196

KÖPRÜLÜ K
196
HC. Ahme

شرح نزهة الأزهار ١٩٦

شرح نزهة الازمان

١٩٦

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يا من خرت لعظمة الموجودات صعقا وسجدت لجبروته الكائنات
رهبا وفرقا لك الحمد قد انشئت في عالم العناصر بوسايط التفاعل
منها واختلاف المعدات انواع المواليد والنباتات والحيوانات
وافضت على كل ذي حق حقه من الهيولانيات والروحانيات والصلوة
على من له مزاج الاعدل الواقع بمركز الحقيقي وغاية القصوى والمركب
عن الاحسان والكرم والعطا اعني به محمد المصطفى والمرتضى والمجتبى الباقي
شريعته ببقاء الارض والسماء وعلى آله الكامل ذوي المعارف والتقى
واصحابه ذوي المكارم والنقى **اما بعد** فيقول السيد محمد رضا الفقير
الذليل الى الله الغني الجليل كان يختلج في خلدي ويندمج في جدي ان اشرح
هذا المتن المتين العزيز المثال الذي كان مثل شارحه عن مطامح انظار الناس نسيا منسيا
وللشيخ داود العنطاكي الضرير البصير حتى سودته في سنة ثلث واربعين ومائة والف في بلدة
القسطنطنية وبعد حلت عليه الاعوام ومرت الاوقات والايام وشغلني الدهر بالافكار مع شدة
الهموم والاكدار ووقع الجلاء والنوى عن الاوطان وغلبت على الغموم والاحزان وانما ادريها سهام
عن القهار الرحمن بكثرة الذنب والعصيان ولله دره قايل من لم يؤدبه الابوان ادبه
الملوان ثم من على الملك المنان الكريم الديان بان اماني خدمة السلطان ابن السلطان
منكلي كراي خان ابن الحاج سليم كراي خان القريم جعله آمنا عن البلايا وغالبا وناصرا على اعدائه
من عنده نصرا عزيزا فانشرح صدري بعنايته العلية واجتمع اوراق قلبي بنظره الجلية
بيضة في جزيرة الفردوس التي يقال لها **شعر** والكل فيها باردا الا الهوا والماء فانهما

علم بالنار بعد تسويده اربع سنة بقصور البضاعة وظهور الاستطاعة وسميته بتحفة الخان
في شرح نزهة الاذهان ورشحت ديباجته بقلايد القابه الجليلة واهديت
اليه هدية قبيلة كرجل الجراد عن نملة العليلة راجيا منه القبول والاقبال ومن
الافاضل ستر العيوب والاختلال ومن الله التوفيق والعناية في البداية والنهاية اسم كتاب
قال المص **يا من** لفظة يا حرف من حروف النداء مشتركة في المعاني
الثلثة ومن اسم موصول او موصوف منادى وما يتبعه صلة او صفة
اراد به الواجب الوجود بقرينة المقام ومعنى النداء طلب الاقبال
والتوجه الذي لا يجوز في حق الواجب الان يراد غايته وهي الاجابة
سجدت جباه الاجرام الجباه جمع جبهة والاجرام جمع الجرم وانما اختارها
على الاجسام لا شمليته فتكون شاملة للاجرام السماوية والارضية وما
فيهما كلها فيه استعارة مكنية وتخييلية وايهام **لعزته** اى لعزت من
صاغرة اى ذليلة حال من الاجرام **وخضعت انواع الامزجة** واضافة
الانواع الى الامزجة من قبيل جرد قطيفة **لعظمة الباهرة** الضمير راجع
الى من والباهرة بمعنى الغالب **وعدل** اى من التعديل **تراكيبها** اى
تراكب الامزجة **لتقدره على القيام بطاعته** اى ملتبسا بطاعته ...
الى النص **ومن عليها** اى انعم على التراكيب **بالصحة** اى باعطاء الصحة
لتودي ما افترض من طاعته يعني ان الله تعالى من عليها باعطاء الصحة
لاجل اداء الاعمال المفترضة من طاعته لا لاجل الاكل والشرب وغيرهما
لتوقف اداء بعض الاعمال على الصحة ولذا قدم النبي عليه السلام علم

الابدان على الاديان فقال ع م العلم علمان علم الابدان ثم الاديان
واودعها اى التراكيب الخواص كالنطق المخصوصة للانسان والجذب
للمقناطيس والعجايب وهى حيرة تعرض للانسان لقصوره عن معرفة
سبب الشئ كخروج الدم من الثدى بياضا او عن معرفة كيفية تاثيره
كتأثير الباد زهر فى السموم المختلفة الطبايع والهم الخواص من الناس
كالانبياء والاولياء والحكماء استنباطها بالاقيسة والتتبع والتجارب
بالتجربة والامتحان لان الطب مأخوذة من اصول ثلاثة الوحى والتجربة والقياس
وفى الفقرات كلها براعة الاستهلال صريحا وضمنا واعلم انه لما كان
الواجب على كل من اراد التصنيف ان يؤتى بالحمد بعد البسملة اتباعاً
بما ورد من الاخبار الجميلة واقتداء بطريق العلماء الجليلة واداء
لبعض الحقوق عليه من جملتها التوفيق لذلك التاليف اراد اتيانه
تصريحا فقال لك الحمد ولام التخصيص والحقيقة تفيد اختصاص
المحامد كلها به تعالى وآثر الخطاب على الغيبة اشعاراً بالنكتة التى
سردها البيضاوى فى سورة الفاتحة وبالجواب الذى قال ع م
حين سئل عن الاحسان وتقديم الجار والمجرور مؤكد الاختصاص
ان كان للتخصيص ويجوز ان يكون للاهتمام لكن المناسب الاول لانه
لا يلايم ان يكون للمحمود بل الملايم ان يكون للحمد لان المقام مقامه فتامل
استحقاقا اى حال كون ذلك مستحقا لذاتك اى حقيقتك
هذا بالنظر الى الحمد اللغوى وتعظيما اى حال كونه تعظيما لكنه صفاتك

صفاتك هذا بالنظر الى الحمد العرفي والصلوة على من اصطفاه اى
على الذى انتخب الله اياه وهو نبينا من اعدل عنصر مثلا ان برودة
الماء ورطوبته اذا قوبلا بحرارة النار ويبوستها فان كانتا متماثلتين وبتاين
في الكيفية فيكون الماء والنار اعدل وهو مخصوص بنبينا صلى الله
عليه وسلم وهذا يكون وجها من وجوه تفضيلية على سائر الانبياء
مثل كونه صاحب المعراج وخاتم النبوة وغيره من الخصايص
كما اشار اليه بقوله واشرف رتبة وانتخبه اى اصطفاه من
اخلص مزاج هو كيفية تعرض الشيء بعد التركيب وكونه اخلص المزاج
لازم لاعدليته وقوله واشرف نسبة اشارة الى كونه هاشميا وقرشيا
وعلى سالكى سبيل الحق اى طريق النبي من بعده اى من بعد النبي ع م
القائمين بحالتي حله وعقده اى حل السبيل وعقده والمراد منهم آله و
واصحابه وغيرهما من الذين اقتفوا باثره ما اختلف الادوار اى وقت
اختلاف الازمان والاعوام اى السنين وتعاقب عالم الكون و
الفساد وحالتا الصحة والاسقام اى وقت تعاقب حالتى الصحة
والاسقام عالم الكون والفساد دائما اخر للسجع وبعد فلما الواو
ابتدائية والظرف معمول لاما المقدرة لنيابتها عن الفعل والفاء
داخل لجوابها لتضمنها معنى الشرط ولما ظرف للزمان الماضي قرنت
الاصدقاء اى الاحبا بالاقارب جمع الاقرب اى مع الاقارب
ونظمت اى الاصدقاء مع النسب اى مع الاقارب في نسب تلك

المراتب اى نسب مراتب القرابة وجب على من اى على الذى خلصت
نفسه الابية من الاباء بمعنى الاعراض من الشبهات الدنيوية من
الاشياء التى ليس لها دليل قطعى فى حرمتها فضلا عن المناهى
اسعاف المحب اى قضاء حاجته بطلبته اى طلبة المحب بايصال
مطلبه والمبادرة اى والشروع قاصدا الى انجاز مرغوب رغبته اى
رغبة المحب خصوصا اى خص خصوصا ان عم ذلك النفع الاخوان و
الاباعد اى الاقارب والاصدقاء لان العلوم المكتوبة لا تختص بالاخوان
والاقارب بل تعم جميع الناس و تعلقت به اى بهذا المطلب حاجات
الادانى والاماجد لانه ما من شئ من الانسان الا يحتاج اليه وعلم
الطب وهو اما ملكة او قاعدة او مسايل او ادراكها بلا شبهة حال كونه
من غير شك ولا شبهة احق من سائر العلوم بهذه الاوصاف التى كونه
مشتملا على الاخوان والاباعد دون غيره متجاوزا غير علم الطب لاحتياج
الناس كافة اى جميعا لانه يبحث عن بدن الانسان من جهة الصحة و
المرض ومن ثمه ظهر احتياج الناس اليه اى الى علم الطب وتعويل
الصحيح والمريض اى اعتمادهما عليه اى على علم الطب واعلم انه
لما بين ان هذا الفن احق بهذه الاوصاف اراد ان يشير الى ان هذا القدر
وحده لم يكن سببا للتاليف بل انضم اليه طلب الاخر وقد سئلت
ممن اسئل الله دوام سعادته وجعل عواقبه كاسمه وسيادته والضمائر
كلها راجعة الى السائل المعبر عنه بمن ولم يصرح باسمه اما للصيانة

للصيانة او لنكتة اخرى لكن يفهم من قوله دوام سعادته ان يكون
من الملوك وصاحب الدولة ومن قوله وجعل عواقبه كاسمه ان
يكون اسمه اما حسنا او محمودا او خير الدين [او نحوها صح] والله اعلم واحكم تحرير
رسالة مفعول ثان لسئلت وانما قال رسالة كسر النفس تجمع
تلك الرسالة الاهم اى المسائل المهمة من قواعده اى من اصول علم
الطب وتشتمل تلك الرسالة على الانفع اى التى يكون العمل بها اشد
نفعا والاصح اى التى تكون اشد صحة من نكته اى مسائله الدقيقة
وشوارده اى من مسائله المذهولة فاجبت اى قبلت سؤاله مع
تراكم شواغل اى مع اجتماع شواغل جمع شاغل تقول شغلني فلان
اذا صرت مشغولا به ارجوا حال من اجبت انقشاع غيومها الانقشاع
الانكشاف والغيوم جمع غيم والضمير راجع الى الشواغل والمعنى اجبت
حال كونى راجيا انكشاف تلك غيوم تلك الشواغل فيه استعارة مكنية
وتخييلية وايهام ولا احسبني انتشط عطف على الحالية اى ولا اظنني
[همومها صح] اسر من غفلة رجوم جمع رجم والهموم جمع هم والضمير ايضا عايد الى
تلك الشواغل ولا يخفى فيه من الاستعارة المكنية والتخييلية ايضا
حتى ايست من عسى ولعل اى صرت مأيوسا من تعويق بعسى
ولعل والقيت بلاء اى من الالقاء لعقد الصبر حل اى لعقد الصبر على
البلاء الملقى حل يعنى لا بد وان يكون صابرا عليه وعينا اى القيت شمسا
لولا ترجى الطاف خفى ادراكها اى ادراك تلك الالطاف عن الحواس

متعلق بادراكها وفرج كائن من بعد شدة كائنة على خلاف القياس لذاب
الحا الجلد اى جلدى وانفطر القلب اى قلبى والكبد اى كبدى يعنى لو لم
يكن من الله الطاف وفرج كذلك كنت متألما ومتكدرا ومن ههنا يقول
الشاعر من طول ابعاد ودهر جائر اى التوجع وافزع من طول ومسيس
حاجات وقلة منصف المسيس بفتح الميم وكسر السين بمعنى الاحتياج
ومغيب الف لااعتياض لغيره اى لغير الالف شط الزمان فليس فقط
بمعنى الشط البعد والاسعاف قضاء الحاجة قوله ومن طول ابعاد
وما عطف عليه متعلق بقوله شط الزمان اواه لو حلت لى الصهباء كى
قوله اواه حرف تأوه انشاء فاذهل عن غرام متلف لان الخمر جهة
ازالة العقل ينسى الغموم جدا وجمعت هذه الرسالة الموسومة اى المعلمة
الرسالة وسميتها بنزهة الاذهان فى اصلاح الابدان والله المسؤل ان يوقعها
فى حيز القبول وهى اى الرسالة مرتبة الترتيب فى اللغة جعل كل شئ فى
مرتبته وفى الاصطلاح جعل الاشياء المتعددة بحيث يطلق عليه اسم الواحد
وهو المراد على مقدمة واحدة وسبعة فصول وخاتمة لان شارع كل علم
لابد وان يعلم ذلك العلم اولا بالاجمال حتى يمكن الشروع اليه وان يكون فى
شروعه على بصيرة وهذا لا يحصل الا بتعريفه وموضوعه وبيان الحاجة
اليه والتقسيم وهذا يذكر فى المقدمة ثم ان الطب ينقسم الى نظرى والى عملى
والنظرى علم غاية تحصيله حصول مجرد علم فقط من غير توض لبيان كيفية
عمل كالعلم بان الامور الطبيعية سبعة والاركان اربعة وهو يذكر فى

فى الفصول الخمسة والعملى علم غاية تحصيله حصول علم بكيفية العمل كما لو قالوا
ان المرض الفلانى اذا كان هذا سببه فهذا علاجه والمرض اما ظاهرى و
اما باطنى هو الذى لا يظهر فى الجلد وح اما لا يختص بعضو دون عضو اخر
او يختص به فالاول كالحمى والثانى كالشقيقة وذات الجنب والرية
وغيرها فتلك المذكورات تذكر فى الفصل السادس واما الظاهرى
فهو الذى يظهر فى الجلد كالقروح والبثور والشقاق والبهق وغيرها سواء
كان فيه تفرق اتصال اولا وهذه تذكر فى الفصل السابع وللمذكورات
امور تتعلق بها لكنها ليست من الامراض المذكورة وهى تذكر فى الخاتمة
وانما اختار المص هذا الترتيب لانه وللناس فيما يعشقون مذاهب
المقدمة فى تعريف الطب اى فى حده قيل الحد فى اللغة المنع وفى الاصطلاح
عبارة عن قول مركب من الجنس والفصل القريبين او من الجنس البعيد
والفصل القريب ودال على ماهية الشئ نقل اصطلاحا الى المذكور لمناسبة
بينهما وهى المنع عن دخول الاغيار والتعريف المذكور مركب من الجنس
والفصل القريب ولا فسرناه بالحد وموضوعه الموضوع هو الذى
يبحث فيه عن عوارضه الذاتية واقسامه وهو ما يندرج تحته امر كلى قال
الشيخ الرئيس فى القانون الطب فى اللغة السحر والعادة والحذق
واما فى الاصطلاح علم يحفظ به حاصل الصحة ويسترد زائلها اعلم
ان هذا التعريف ليس ما قاله الشيخ فى القانون بعينه بل حاصله لانه
قال فى حد الطب اقول الطب علم يعرف منه احوال بدن الانسان

[Margin notes:] والباطنى صح — يقال صح — الطب بضمها وكسرها وفتحها لغة

من جهة ما يصح ويزول عن الصحة لتحفظ الصحة حاصلة وتسترد زائلة قوله
علم جنس شامل للعلوم كلها والمراد به مطلق التصديق ظنيا كان او
قطعيا لئلا يرد من ان الطب اكثر مسائله ظنية فكيف يقال انه علم
لان العلم قد يطلق على الظني ايضا بسبب افادته مجرد اعتقاد ورأى
كالحكم بحرارة الدواء وبرودته فانه ظني لا سبيل اليه لليقين مع انه يقال
انه علم ويفهم ايضا مما ذكره الشيخ بقوله فنعني بالنظر ما يكون التعلم فيه مفيدا
لاعتقاد فقط وان الظني علم ايضا بسبب الافادة وقوله يحفظ به حاصل
الصحة ويسترد زائلها في موضع الفصل القريب وفيه اشارة الى غاية
الطب والزوال هنا بمعنى الانعدام لا بمعنى الحركة والانتقال واما في قول الشيخ
ويزول عن الصحة بمعنى الحركة والانتقال وانما قدم قوله يحفظ به حاصل الصحة
على قوله ويسترد زائلها لوجهين احدهما انه يجب تقديم ما هو بالذات وهو
الصحة على ما بالعرض وهو زوال الصحة لان زوال الصحة انما بعد امكان وجو دها
والثاني التنبيه على ان جد الطبيب في حفظ الصحة عند حصولها يجب ان
يكون في الغاية ولا يهمل لئلا يحتاج الى استردادها بعد الزوال وللناس من
الاطباء في تعريفه اختلاف كثير حتى يقول جالينوس في تعريف الطب هو
علم يقصد منه معرفة كيفية حفظ الصحة وردها على بدن الانسان وهو
اما نظري لا يتعلق بكيفية مباشرة واما عملي يتعلق بها والفارابي عرفه بانه
صناعة فاعلة عن مبادئ صادقة تلتمس بافعالها ان يحصل الصحة في بدن
الانسان وامثاله كثيرة مذكورة في كتب شتى هذا يعني ما قاله الشيخ في

القانون على الوجه الذي ذكرناه لا على ما قاله المص اجوده وايضاحه اى
اوضحه بالقياس الى سائر التعاريف لانه مانع من دخول الاغيار وجامع
للافراد وفيه اشارة الى العلل الاربع وان امكن الاعتراض عليه حتى عدل
الفاضل السديدي عن هذا التعريف وعرف بانه علم بقوانين يعرف منها
احوال بدن الانسان من جهة الصحة وعدمها لتحفظ الصحة حاصلة و
تسترد زائلة ما امكن لورود الاعتراض للشيخ من وجهين احدهما ان الجنين
الغير الصحيح من اول الفطرة والعضو الغير الصحيح لا يصح ان يقال انه زال عن
الصحة او صحة زائلة وثانيهما ان الزوال في قوله ويزول عن الصحة بمعنى الانتقال
وفي قوله وتسترد زائلة بمعنى الانعدام واستعمال اللفظ الواحد على المعنيين
مخل له بناء على وجوب التحرز عن الالفاظ المجازية في التعاريف ويمكن الجواب
عن الاعتراض الاول بان الجنين الغير الصحيح من اول الفطرة والعضو الغير
الصحيح ايضا يصدق على كل منهما انه زال عن الصحة على معنى ان من شانه
الصحة وزال عنها وعن الثاني فلان استعمال الالفاظ المجازي في التعريفات
جائز اذا قامت قرينة دالة على ارادة المعنى المجازي كما بين في موضعه و
ههنا قرينة صارفة اعني اسناد الزوال الى البدن في قوله ويزول عن الصحة
قرينة تصرفه الى معنى الحركة والانتقال ان العالم لما كان في معرض التغيير و
الفناء لوقوع الحوادث فيها احتاج بالضرورة الى قانون وهو مرادف للقاعد ة
والاصل والضابطة وهو امر كلي منطبق على جزئياته يتعرف احكامها منه
مثلا اذا قلت كل مخدر مسكن الوجع فهو امر كلي له جزئيات متعددة

يحل هو عليها بما هو هو وقولك الافيون مسكن الوجع امر جزئي وفرع لامر كلي
مندرج تحته والامر الكلي مشتمل بالقوة القريبة من الفعل عليه واستخراجه من
الامر الكلي الى الفعل تسمى تفريعا وذلك يحصل بان يحمل موضوع الامر الكلي اعني
المخدر على الافيون فيحصل قضية وتجعل صغرى والامر الكلي المذكور كبرى
فيحصل مسكن الوجع وكذلك باقي القوانين وهذا شروع لبيان الاحتياج (الافيون مهو)
الى الطب يفيد البقاء على ما عنده اى عند العالم من الصحة بيان لما ان كانت
اى اذا كانت الصحة حاصلة ويدفع ما عنده من المرض اى يسترد الصحة اذا كانت
زائلة ~~وفضل ناشيا~~ ولما كان الانسان افضل انواع المواليد الثلاث يعني
المعادن والنباتات والحيوانات التي هي ما عدا الانسان من حيث ادراكه
الامور الكلية بسبب النفس الناطقة واعدلها مزاجا يريد به الاعتدال الحقيقي (الغير صح)
لان المعتدل الحقيقي لا يوجد في الخارج بل في الذهن لانه لو وجد لامتنع ان يوجد
في غير عالم العناصر لتركبه فيها وان يقع في عالم العناصر لامتنع ان يكون مكانه
مكان احدها للترجيح بلا مرجح وادراها اى اعلمها بما يتناول من الاغذية
والاشربة كان الانسان بذلك هو الحقيق بذلك العلم وهو الطب فلذلك
اى بسبب كون الانسان حقيقا بذلك كثيرا ما تخص الاطباء كما فعل الشيخ
وغيره من الاطباء بالتعاريف احوال بدن الانسان وهي الصحة والمرض والحالة
المتوسطة بينهما والا فهو اى الطبيب في كتب الاقدمين متكفل باصلاح
المواليد الثلاث في اصل الكلام ان الطب عند الاقدمين يشمل احوال المواليد
الثلاث كاصلاح الاحجار واثمار الاشجار وتدبير امراض الفرس وغير ذلك

ذلك من الحيوان لكن الانسان لما كان ادراها بما يتناول خص الانسان
كثير من الاطباء والباء في التعاريف داخل بالمقصور لا المقصور عليه
وموضوعه بدن الانسان لانه يبحث في الطب عن عوارضه الذاتية
والمراد من الموضوع هنا الموضوع القريب لان العناصر ايضا موضوعات
الطب من جهة انه باحث عما به يصح ويمرض هذا احتراز عن العلم الذي
يبحث فيه عن بدن الانسان لكن لا من هذه الجهة واما اقسامه فينقسم
اولا الى علم وعمل اى الى جزء علمي والى جزء عملي وكلاهما يتعلق بالعلم
ويحصل به والعلم ينقسم ~~ثانيا~~ الى معرفة الامور الطبيعية والاسباب
الضرورية التي لا يمكن الانفكاك مدة الحيات لكن المص لم يعتبر الاسباب الغير الضرورية (ولم يذكر صح)
والعلامات الدالة على احوال بدن الانسان وحفظ الصحة اى الرأي المتعلق
بحفظ الصحة التي لا يتعلق الى العمل اصلا واما العمل والمراد به هنا كيفية المباشرة
اى العلم بكيفية المباشرة لا العمل بالفعل كما صرح الشيخ في القانون فينقسم
الجزء العملي الى معرفة الدواء كعمل المعاجين والادهان والاصلاح بعض الادوية
وغسلها ومعرفة بالغذاء كتقديم الفاكهة على الطعام وكالاحتراز من جمع
اللبن مع السمك والهريسة مع الرمان وامثال ذلك والى عمل باليد
اى علم يتعلق بعمل اليد وينقسم اى العمل باليد الى ما يحتاج الى آلة كالفصد
بالمبضع والشرط بالموسى والكي بالحديد وما يكون بدونها اى بدون الآلة
كجبر الكسر بتحريك العضو والدلك وغير ذلك وقد قسم المحدثون اى
المتأخرون من الاطباء ذلك اى كل واحدة من اجزاء الطب الى فنون

مستقلة يعني الجراحة فن والجبر فن والكحالة فن اخر فسموا اهل العلم
طبيبا يعني من تعلم جزئي الطب ولم يعمل قط فيطلق عليه طبيبا كما اشار
اليه الشيخ في القانون بقوله واذا علمت هذين القسمين فقد حصل لك
علم علمي وعلم عملي وان لم تعمل قط ومعالج العين ببعض الادوية العينية
كالشاف والكحل وغيرهما مع الاقتصار بها كحالا والسموم اي معالج السموم
حاويا والكسر اي معالج الكسر بالجبر مجبرا او الفاصد ونحوه كمعالج الاورام
والجراحة جراحيا لكون عمله متعلق بالجراحة والطبيب اي العالم بالطب و
الماهر فيه ملتزم ذلك كله اي كل واحد من الفنون المذكورة لان علم الطب
عبارة عن العلم الذي يكون محتويا الفنون المذكورة كلها وباحثا عنها مع ان
كل واحد منها جزء من ذلك العلم وانما يطلق اهل العلم لمن له علم في الفنون المذكورة
غير اني رايت في الطبقات منقولا عن بقراط ما يدل لا اصل ذلك اي
التزام الفنون وبالجملة اي مع قطع النظر عن قول البقراط فلا محذور فيه اي
في التزام الفنون لانه كمال في الصناعة وللطب تقسيمات بغير هذه الاعتبار
ذكرناها في كتبنا المطولة كالتذكرة وغيرها **الفصل الاول** في الامور الطبيعية
وهي الامور التي تكون في طبيعة الانسان بحيث لا يمكن الانفكاك عنها
وهي سبعة عند المتقدمين واما بعض المتاخرين كالحنين وابن المسيح
زادوا عليها الاسنان والالوان والسحنة والفرق باين والذكر والانثى
احدها الاركان الركن عند الاطباء عبارة عن العناصر الاربعة باعتبار كونه
جزءا للمركب وفي الاصطلاح العام جاز ان لا يكون احدا من العناصر وهي

في الحقيقة ح

وهي الاجسام الاولية البسيطة خرجت به المركبات اعلم ان البسيط قد
يطلق على الحقيقي المستعمل في الالهيات كالوحدة والنقطة وعلى الحسي
المستعمل في الطب وهو متشابه الاجزاء الذي جزئه كله المحسوس مساو
لكله في الاسم والحد كاللحم والعظم وعلى ما هو اقل جزءا من الاخر كالعضل
بالقياس الى الاعضاء المركبة الباقية الشفافة الكائنة عنها المزاج و
تسمى اي العناصر باعتبارات شتى الاستقصات والعناصر والاصول
والامهات والهيولى والمادة وهي مبادي الكون والفساد لكونها سببا
للتركيب بكيفياتها الاربع وهي تنقسم الى اربعة اقسام وتنحصر فيها
لاحتياج التركيب الى مسخن ملطف ومبرد مجمد مكثف وقابل للصورة
وحافظ لها اي الصورة فكان الاول وهو التسخين يحصل بالنار والثاني
وهو التبريد بالماء والثالث اي قبول الصورة بالهواء والرابع اي الحفظ
بالتراب ولا مزيد على ذلك في الاصح عند المحققين من الحكماء لانهم استقروا
المواليد ولم يجدوا غير هذه الكيفيات وحكموا بالانحصار الى الاربع
ولان كل بسيط يتحرك بالاستقامة اما خفيف او ثقيل وكل منهما اما مطلق
او مضاف وكل المتحرك اما متوجه الى المركز او الى المحيط والمتوجه الى المركز
اما الى غايته او الى جهته والمتوجه الى المحيط كذلك وعلى هذا لو قال في
الصحيح لكان اولى فالنار جسم صنوبري كري حار يابس اما انها حارة
فان التي عندنا حارة مع مخلوطة بالاضداد فالتي عند الفلك اولى بان تكون
حارة لانها بسيطة واما انها يابسة فلعدم القبول للاشكال فانها

لما هو عن الاجسام فلانها تنفعل الرطوبات

لو لم يكن كذلك لكانت سهلة القبول للاشكال ولو كانت كذلك لسهل
علينا ان نتخذ من النار شكلا مسدسا او مسبعا كما ناخذه من الهواء فان
النار لا يتشكل الا على شكل صنوبري ولذلك لا تملاء فضاء الاتون بخلاف
الهواء وموضعه فوق الجميع من العناصر لخفتها المطلقة يماس فلك القمر بنقطة
وهي نهاية الخط لعل لفظ نقطة زيادة من الناسخ والهواء جسم صنوبري
كري ولو قال كري بترك لفظ الصنوبري لكان موافقا للاشهر رطب بالاصالة
حار بالعرض لمجاورته النار لانه لو لم يكن عرضية لا يقبل البرودة اصلا كالقاسم
البارد وبخلاف النار لانها لا يقبل البرودة ابدا فتامل اما انه حار فلانه لو كان
باردا لكان ثقيلا كثيفا لان البرد علة لهما ولو كان معتدلا فيهما لكان متوسطا
في الخفة والثقل والكثافة واللطافة والوجود يكذبه واما انه رطب فانه
يقبل الاشكال ويتركها بسهولة والرطوبة عبارة عن هذه الكيفية ولان
الهواء يجفف الماء القليل كما تشاهد في الثوب المبلول المعلق بالهواء وهذا
الجذب بسبب الاغلبية كما يجذب الذهب الزيبق كما قال ابن ابي صادق
في موضع لانه تحتها هذا دليل على مجاورة الهواء بالنار الحارة وبهذا الدليل
لا يلزم ان يكون حرارة الهواء عرضية مكتسبة من النار رعاية ما في الباب
يفيد الزيادة في الحرارة وبينهما كما بينهما وبين الفلك اي بين النار
والهواء كما بين النار وفلك القمر يعني كما ان محدب النار يماس مقعر الفلك
وكذلك يماس محدب الهواء بمقعر النار وهذان يسميا بالخفيفين الاول
اي النار المطلق والثاني اي الهواء المضاف لان خفة الهواء بالنسبة الى

اعلم ان الاجرام الاثيرية واوضاع الفلكية يوثر في عالم العناصر
خصوصا في كره الارض والمواليد بامر الله الحكيم
الحقيق القادر ومن غير انتساب اقاليم السبعة
على الترتيب بالسبعة السيارة علاقة عظيمة
وارتباط ما بين كل واحده من الاقاليم والبلدان وما بين
البروج وتلك العلاقة عبارة عن نسبة البلاد بالمثلثات
البروج واما المثلثات فان منطقة الفلك الثامن وهي
عبارة عن دائرة البروج المنقسمة الى اثنى عشر قسما
وكل واحده منها تسمى برجا وتسميتها باسماء الكواكب
المرصوده المصوره بتلك الاسماء والصفات الواقعة
منها على وجه المذكور وهي الحمل والثور والجوزا الى
الى اخره ستة منها شمالية وستة جنوبية على ترتيب
المذكور في الكواكب وجمع ابو نصر اسامي البروج
في هذين البيتين الفارسيين بهذا الوجه شعر
بر جهان ديدم كه از مشرق بر آوردند سر جمله در تسبيح
و در تهليل حي ولا يموت چون حمل چون ثور و چون
جوزا و سرطان و اسد سنبله ميزان و عقرب
قوس و جدي و دلو و حوت وجمع الاوائل بالتركي بهذا الوجه
شعر حمل و ثور بله جوزا ... رقص بهار

سرطان ایله اسد سنبله دریابه مدار برج میزان
ایله عقرب دخی قوس اولدر خریف جدی و دلو ودخی
حوت اولدر زمستان قرار اما فی اخذ المثلثات
فیعتبر الرابع نحن عن کل الثلاثة من توالی البروج
مثلا به یحصل مثلثات الاربعة المثلثیة الاصلاح
من الحمل والاسد والقوس والثور والسنبلة
والجدی والجوزا والمیزان والدلو والسرطان والعقرب
والحوت اما المثلث الاول بروج مذکرة ناریة
شمالیة وما بین الدبور والشمال من الجهات منسوب
الیه مدبره شمس فی النهار ومشتری فی اللیل والمثلث
الثانی بروج مؤنثة ترابیة وجنوبیة ما بین الجنوب
والصبا منسوب الیه ومدبره زهره وزحل دائما
والمثلث الثالث بروج مذکرة مدبره زحل فی النهار
وعطارد فی اللیل وما بین الشمال والصبا منسوب
الیه والمثلث الرابع بروج مؤنثة مائیة مدبره
فی النهار زهره وفی اللیل قمر وما بین الجنوب والدبور
منسوب الیه وبعد هذا اعتبر الربع المسکون اربعة
اقسام مشاکلا کل واحد منها باحد المثلثات
والقسم الاول هو الاوروپا وسبب کونه ما بین الغرب
والشمال

والشمال ینسب الی المثلث الاول والقسم الثانی الاسیا
وبلاده منسوب الی المثلث الثانی والقسم
الثالث طرف الشرق والشمال وهو ینسب الی المثلث
الثالث والقسم الرابع الافریقا وطرف الغرب والجنوب
واراضی المصر والمغرب وکلها منسوب الی المثلث الرابع
والنسب المذکورة الی جهات نسبة عامة وما بین اجزاء
المذکورات والکواکب نسبة مخصوصة کما بین فی محله
بلاد الحمل الفارس واذربیجان وفلسطین وبلاد
الواقعة فی سواحل بحر الاسود والسمرقند والاسوج
من بلاد الکوه بلاد الثور جزیرة القبرس وسائر
الجزائر الصغار الواقعة فی بحر الروم وکذا الاکراد
والکرجی والهمدان والحلوان ودیار البکر وغزه و
قیساریة وطرسوس فی البلاد الاسلامیة وجزیرة
سینه وبلاد الروس ولهخ من بلاد الکوه بلاد الجوزا
المصر وطرابلس غرب وبرقه ولجص ووهران وکیلان
ومازندران وقزوین وکرمان وقم وسردنیا وفلاندرا
وقرطبه وارمنیة کبری بلاد السرطان الافریقا والفاس
الجزائر والتونس والقدس والصین والاتراک والغرناطه
والقسطنطنیه والوندیک والجنویز بلاد الاسد الدمشق

والملطية والرها والنصيبين والسند وباب الابواب
والبوليا والروما والقسطنطينية الغرب والبرغا بلاد السنبلة
الموصل والجزيره وبلاد اناطولي الواقعة بين الفرات وبحر الروم
واطراف البغداد وبابر ودار ملك الحبش وصنعا وسوس
وطنجه وجزيرة الخضراء وجزيرة الكبريت بلاد الميزان مكه ومدينه
وبلخ وبعلبك بلاد العقرب الحجاز والقيروان والبصره والنهروان
والتبريز وحلب والرمى والسودان وجزائر الغرب وطرزون
والقاش والامانسيه بلاد القوس الاسبانيا والاصفهان
والقهستان وموره بلاد الجدى الحبش والهند والسند
والقومس والغور والكابل والعمار والاهوان والمكران
والروم ايلى والبلغار والمسقو بلاد الدلو الجراكس ووسط
الحبش والتوغانه ورأس العين والسلطانية والقزنين
والتاتار والنغاى وبادية العرب بلاد الحوت بلاد الطبرستان
والسمان والبورتغال واليمن والسعيد والمصر واطراف
الاسكندريه والجزائر هذا ملخص ما وجدنا فى بعض النسخ وبسبب
تغاير النسب بين المواضع والكواكب يتغير اخلاق سكان الاقاليم
ويتخالف اوصافهم البتة وكذا الاهوية والدواب
والمعادن والعقاير والعلم عند الله تعالى والهواء الجامع

قال في المبهج بارد في الاول م

الى الماء والماء جسم مايل الى الكرية سيال بارد في الاول يعني قد يكون حارا
في الثاني اي بالعرض وبسبب القاسر رطب لمجاورته الهواء اعلم ان برودة
الماء ورطوبته اصلية واكثر الدلائل التي تذكر في الكتب المعتبرة المشهورة
على اصليته اما برودته فلو لم تكن طبيعية مقتضية لذلك لما يعود الماء الحار
الى البرودة بعد زوال القاسر عنه واما رطوبته فلما قلنا في الهواء وهو قبول
الشكل والترك بسهولة والتراب تحت الكل من الثلاثة المذكورة مايل
الى الكرية في الاصح يابس بالذات بارد لمجاورته الماء اي شدة برودته
للمجاورة وهذان يسميان بالثقيلين الاول المضاف يعني الماء لان ثقلته
بالنسبة الى الهواء والثاني اي التراب المطلق لان ثقلته ليس بالنسبة
الى الغير وقواها اي العناصر الاربعة المذكورة تسعة معلومة عند الاطباء
اربعة منها مفرده واربعة مركبة ومعتدلة من الجملة فتكون تسعة الثاني
من الامور الطبيعية المزاج تسمية للمسبب باسم السبب لان المزاج
بالحقيقة عبارة عن امتزاج العناصر وذلك سبب لهذه الكيفية المتشابهة
فسميت باسم المزاج مجازا وهي كيفية متشابهة الاجزاء بحيث لا يكون
بعض اجزائه اشد سخونة او برودة من البعض وكذا في الرطوبة واليبوسة
وهذه الكيفية كيفية ملموسة فعلى هذا لا مدخل في الحد للكيفيات التابعة
للمزاج من الالوان والروايح والطعوم حيث صرح الشيخ في القانون بان
المزاج كيفية ملموسة لان الحادث عن هذه الكيفيات لا يكون الا كيفية ملموسة
وعلى مذهب الحكيم يزاد في التعريف لفظة مبادي فيقال من تفاعل مبادي

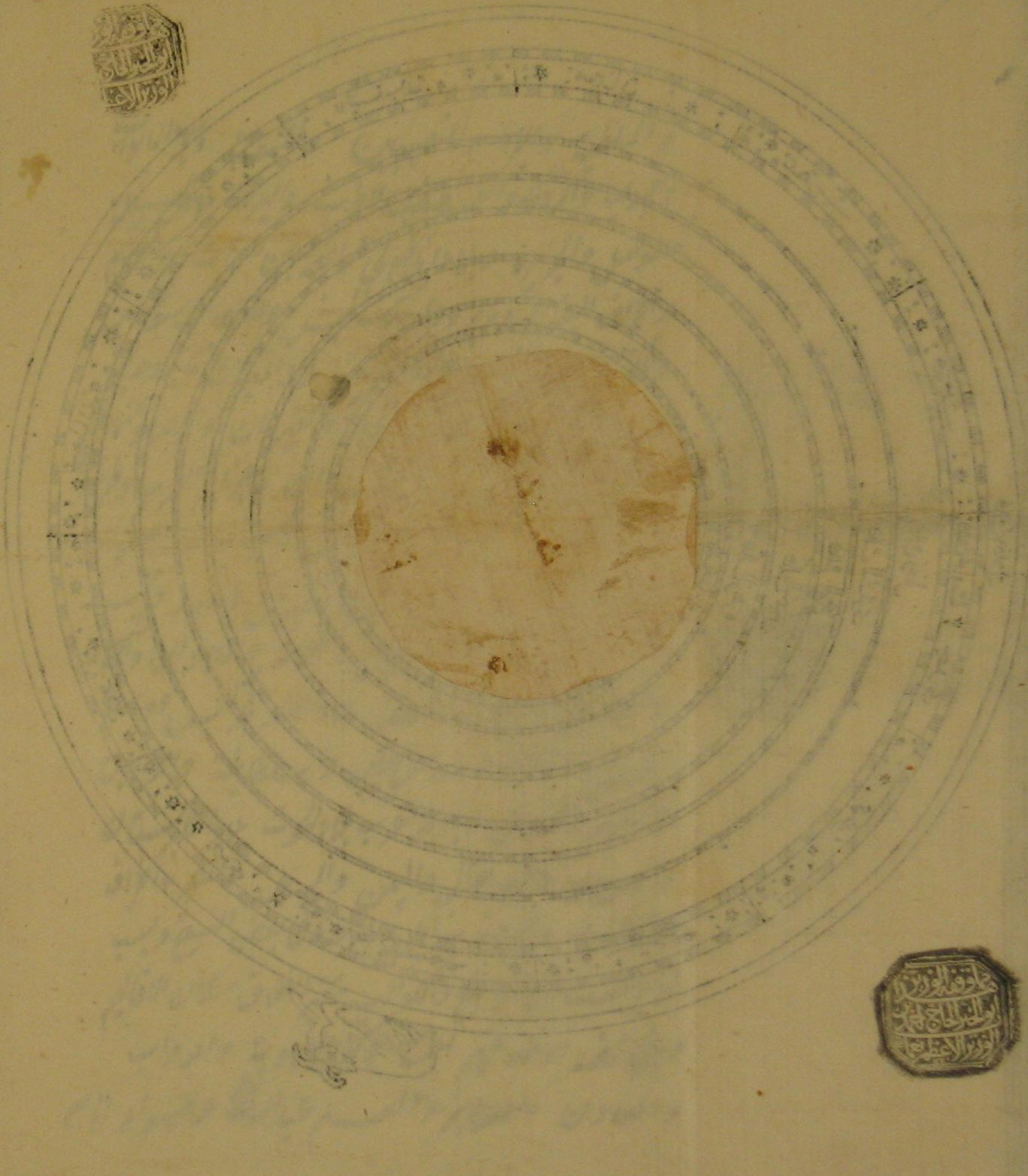

كيفيات مضادة اما الكيفية فقال قطب المحققين فى شرح الكليات
الكيفية من الاجناس العاليه وترسم بانها هيئة قارة لا يوجب تصورها
تصور شئ خارج عنها وعن حاملها ولا تقتضى قسمة ولا نسبة فى اجزاء حاملها
فقولنا هيئة وهى مرادفة للعرض بمنزلة الجنس وقولنا قارة احترا ز
عن الزمان ومقولة ان يفعل وان ينفعل وقولنا لا يوجب تصورها تصور
شئ خارج عنها وعن حاملها عن المضاف والاين والملك ومتى وقولنا
لا تقتضى قسمة عن الكم ولا نسبة عن الوضع فهذا تعريف الكيفية حدثت من
تفاعل هذه الاربعة بعضها بعضا يعنى ان المزاج يحصل من افعال العناصر
الاربعة بحيث اذا تصغرت اجزائها لسهولة الفعل والانفعال بالتماس
لان القوى الجسمانية لا تؤثر الا بالمماسة وبمشاركة موضوعاتها وان لم
يكن التماس شرطا لجاز ان يحرق النار التى فى الحجاز الحطب الذى فى العراق
والافعال التى بين العناصر لا يكون الا بكيفياتها الاربع لا بصورها النوعية
لان مبادى الكيفيات ليست معلومة عند الاطباء ولا يمكن لهم التعريف
بها والا كان تعريفا بشئ مجهول على وجه يكسر كل من نفس الكيفية للعناصر
الاربعة سورة الاخر اى شدة الاخر مثلا اذا فعلت الحارة فى البرودة
بالتصغر والتماس وكسرت سورة البرودة وانفعلت البرودة عنها وايضا
فعلت البرودة فى الحارة بوجه مذكور وانفعلت الحارة عنها واذا انتهى
الفعل والانفعال الى حد ما حدث لذلك المركب كيفية متوسطة وهى المزاج
ويختلف الممتزج بعد ذلك اى بعد امتزاج المخصوص لكل الممتزج كما سيجئ فمنه

فمنه اى من الحادث الحاصل من اختلاف المزاج معدنى مطبوع اى غير
مصنوع وتام قابل للذوب والسيلان والغليان بالصناعة كالذهب وجامد
اى غير مصنوع تام ومعدنى غير قابل للذوب كالياقوت وسيال بالطبع
غير تام كالزيبق ومنه نباتى اما طويل كامل فى السعة له اوصاف تسعة
وهو الاصول والفروع والورق والثمر والصمغ والقشر والعصارة والحب
والليف كالنخل والتين او ناقص فى الاوصاف المذكورة كالسرو واما نباتى
قصير كذلك كالزنجبيل والزراوند وحيوان اى ومنه حيوان اما مسحوب
اى ماش على الصدر بلا رجل كالحيات او مكبوب اى يمشى مكبا على الوجه كذوات
الاربع او فى حكمه اى فى حكم المكبوب كالطيور او مستقيم فى المشى هو اصحها
اى اصح الامزجة المذكورة كالانسان فهذه المذكورات هى اقسام الكائنات
باسرها ذوات الصور هذه صفة للكائنات التامة المحفوظة وما عداها
اى ما عدا المذكورات كالطلول مثل الشرخشت والادن والنيزرات
كالعلايم والحوادث السماويه كما قال فى المباهجة علم النيزرات بالجملة معناه
الاثار العلويه نحو الصواعق وقوس قزح وذوات الاذناب والهالات
فهذه اى من الطلول والنيزرات غير محفوظة الصور لانها مختلفة وان كانت
من اقسام الكائنات والمواليد قال فى المباهجة وهذه المكونات قد الحقتها
بالمواليد الثلاث وجعلت المواليد اربعة رعاية لمطابقة المزاج العنصرى
وسميتها بالاثار الناقصة تحقيقها اى تحقيق المذكورات فى الطبيعيات
اى مذكورة فيها الثالث من الامور الطبيعية الاخلاط وهى ما بعدها اى

اى ناقص فى الاوصاف المذكورة واما نباتى

جوهر يوجد فى معادن الفضة
وفى طبيعته اختلاف عند المتقدمين
والمتاخرين وبين بعض المتاخرين
ايضا اختلاف قال بعض المتاخرين
انه بارد رطب على راى القدماء
بارد
لانه يحصل منه ... امراض باردة
مثل الفالج والخدر والرعشة و...
الامراض الباردة العصبية وكذلك
... الى ... وهو ...
... بوجه ...
... بالردع ويدخل الاخلاط ...

ما بعد الطبيعة الحاصلة من مزاج العناصر خاصة بالحيوان اى مخصوصة
به اذ الارلان اى المزاج والعناصر عامّان من الحيوان وغيره وان كانت
للنبات نفس فليست الا نامية وليست لها قوة مولدة بحيث يقدر
على التوليد كالحيوانات بل قوتها نامية كما اشار اليه في المباحثة بقوله ان
النفس متعلقة بالكل وان اشرفها الانسانية وفي بعض النسخ
فليست الا نامية يعني لا حس ولا حركة فيها واقسام الاخلاط اربعة
والانحصار فيها اما بالاستقراء بمعنى انه اذا قصد الانسان فيخرج اجسام
اربعة وهي الطافي والراسب والفج والنضيج ولا مزيد عليها فتحكم بالاربعة
او بان ما يتناول من الاغذية مركبة من العناصر الاربعة فتحصل وتتولد
عنها اجسام اربعة احدها الدم وهو افضلها لانه عمدة الاخلاط وبه الحياة
وطبعه حار رطب لانه اذا غلب على البدن غلب عليه الحرارة والرطوبة
وتتولد منه علل حارة رطبة وتعالج بالبارد اليابس ولانه يتولد من الاغذية
الحارة الرطبة كاللحوم وافضله الطبيعي وهو الاحمر المشرق الصافي اما حمرته
فلان لون الكبد احمر وهي المولدة للدم لان يحيله الى مشابهتها ليغتذي
منه فاذا احمر لونه بعد بياضه الكيلوسي دل على تمام الاستحالة الى
مشابهتها واما اشراقه فلعدم اختلاط البلغم والسوداء به الحلو الطيب
الرائحة اما حلاوته فلانه لما كان عمدة في غذاء الاعضاء جعل طعمه حلواً
ليكون جذبها له اسرع واكثر للمناسبة لان الاعضاء حلو الطعم على ما
نصوا عليه جداً وليس المراد ان يكون طعمه كحلاوة العسل ونحوه بل المراد

الجمعة الى داخل البدن ويورث
الاسهال او سيلان اللعاب في العمر وكذلك
يعالج الامراض الاروبة الحاصلة في الزيبق
بالادوية الحارة وقال بعض اطبائنا ورب انه حار
لانه الزيبق اذا صعد حصل منه سم حار يحرق
فاذا سحق بالسليمن وكذلك والحلال الدهن
الزيبق الناقص الشديد والمغنيس الانسان
ينفذ الى داخل البدن نفوذا شديدا في اعضاء
قال بعض المحدثين وقد رايت عند
الباطنة انفصل من علاماته الزيبق عند
الشرع ونبح عند اكثر المحدثين
فعل الاطباء وعلى كل حال
من استعمل الحجر
فلا يغطي
كانه هو الاعلى
او قار حار ومص
بجوار الاعضاء
حرارتها ما هو
عشر نفسا
مال نفسه
الى مى

الذي ذكر في ديباجة الكتاب بحجر المعروف المسمى
مقناطيس بمناسبة الزيبق وشرعت الى تحريره
بعناية الملك المتعالي قدر ما ظفرت اليه على ما بينوا
المتقدمون والمتأخرون المقناطيس وهو حجر الاسود المشرب
الحمرة يجذب الحديد ويغيض اثره اليه وابتداء ظهوره على ما بين في بعض
كتب المتأخرين عن جبال بدخشان من اقاليم اناطولي وكانه عرب او حرف
او سمي باسم من وجده اولا حار يابس يسقى لمن سقي خبث الحديد بشراب
فيصحبه ويخرجه وهو يسهل كيموسا رديا بلغميا واذا امسكته المرأة النفساء
في اليدين اعانها على الولادة قيل انه اذا امسك في اليدين يسكن وجع اليدين
والرجلين وينفع من التشنج فيهما يستعمل محرقا الى درهمين ومعجونا بالكبد
ومصلحه رب السوس وبدله في تسهيل الولادة زبد البحر واما فيه خاصية
ثالثة وهي محيرة العقول ولا يفهمها فهم البشر وهي اذا ترك جزء من الحجر في
جوف الهواء على حاله او وضع في ظرف والقي به الى حوض او الى طست المملو بالماء
وترك على حاله يتحرك بحركة الجبلية وخاصته الطبيعية مع كونه موازية
الى دائرة نصف نهار ذلك الموضع بتوجه بالاستقامة قطب شمالية على قول
او قطب جنوبية على قول آخر يعني طرفه المسمى عين الشمال الى طرف قطب
شمال كرة الارض وطرف جنوبيه المسمى عين الجنوب يتوجه بذلك الوجه الى طرف
قطب جنوب كرة الارض كما نشاهد في الآلة الملاحية المسمى بوصلة ومرآت
القبلة

واهالي الغرب غافل في ايام البعثة عن توجه الحجر الى قطبه ثم اطلعوا بعد زمان وتخيلوا
ان مادة المقناطيس كرة صغيرة ككرة الارض ولها اقطاب منطبقة او مسامتة
وعلى كرته دائرة نصف النهار ومعدل النهار وبالقياس الى الكرة الارض بعرض
عليها دوائر سائرة متوازية يظطابه وقيل ان ميل المقناطيس او الابرة المحكوكة به الى
طرف قطب الشمال لنفس الكوكب وقيل قطعة من السماء في جوار الكوكب وقيل ان قطبي كرة
الارض عبارة عن محض المقناطيس وقال البعض المتدينين ان خواص المقناطيس حكمة
خفية اظهر الله قدرته واراد اخفاء سره في الحقيقة وقيل ان توجه المقناطيس الى نقطة
الشمال يقتضي من تاثير الاجرام الاثيرية وقيل ان خاصة التوجه الواقعة في المقناطيس
عن فيوضات الجارية الارضية وتلك الفيوضات تدور بالدخول عن احد القطب والخروج
عن الاخر بحيث كون الحجر مستورا في بطن الارض تقع في ذاته منافذ ومجاري كثيرة
جبلية وخلقية واذا اخرج عن بطن الارض تخرج وتجري تلك الفيوضات الجارية من
منافذه ومجاريه المزبورة كالاول تتحرك على خطوط المتوازية لمحور الارض وتقع
المقناطيس الى نظام الموافق للسيال المزبور وتميل قطبيه الى قطبي الارض وذهب اكثر
القوم الى هذا الرأي فيشاهد للمقناطيس خواص ثمانية احدها توجه قطبيه الى قطب الارض
وثانيها جذب الحديد وثالثها افاضة خاصية الجذب والتوجه الى الحديد اما خاصية
الاولى على ما بين فتوجهه الى قطبين بسبب جريانات الفيوضات المقناطيسية كالريح
الخفيف ودخولها من احد القطب وخروجها عن الاخر من الوشيجة والعروق الدقيقة
والجداول الرشيئة الممتدة عن الجنوب الى الشمال المشابهة الى المسامات والشعابة
الموازية لمحور الارض والحافظة على نهج الدوائر وتلك الكيفية بسبب مستقل

لتوجه

لتوجه المقناطيس الى قطبي الارض ومن رعيتهما وخاصية
الثانية والثالثة جذب الحديد وجعله شريكا في الجذب وهما
يقتضيان من المجانسة وكمال المشابهة في طبيعة الحديد
والمقناطيس بحيث اذا مسح الابرة والالة الاخر
من الحديد الى قطب المقناطيس يؤثر الفيوضات
المقناطيسية الى الحديد وحل منه المسامات والفرجات
الواقعة في نفس الحديد ويميله الى جانب ويتدارك
الحديد في نفسه قطب الدخول وقطب الخروج ويتحرك
بالموافقة الى المقناطيس في كل الحال حتى اذا صنع
من الحديد عصا طولاني ووضع على رأس المنارة
وترك يتوجه طرفه الواحد منه الى الشمال والاخر
الى الجنوب وكذا اذا وضع العمود الحديد في بطن الارض
مدة ثم اخرج وقرب ذلك العمود من الة المعهودة المسمى
مرآت القبلة يجذب طرفه الواقع في الارض ابرتها الى
طرفه وحال المقناطيس هكذا وسببه اخذ الحديد قوة المقناطيسية
عن المقناطيس المستورة في بطن الارض ويصنع من ابرة الممسوحة بالمقناطيس آلة المسمى
بوصلة والمرآت القبلة المشهور بالفارسي قبله نما يعرف بها اطوال وعروض البلاد ويوجد بها
الموضع الذي يراد السوالية ويعلم القبلة كما سبق شكلها ايضا والابرة على انواع ثلاثة احدها
الابرة التي تستعمل في البوصلة والمرآت القبلة المشهورة وهي قدر ما تنقطة الشمال
المستعملة

وقد تميل عن النقطة الى الشرق ولذلك تسمى ابرة المائلة ونوع الثاني والثالث يصنع دائرة
مثل حزام الغربال ويوضع المحور بالمرور عن المركز ويجعل طرفاه المحور الى طرف الذى يسمى بيت
الابرة عموديا ويستحكم ويوضع ايضا محور آخر موازي المحور الاول وتدور الابرة ما بين
المحورين وبتعين الدرجات بالدور في سطح المقعر الطوق المنقسمة الى ستون وثمانية
مائة درجة المتساوية واذا علم جهة الشمال بالابرة المائلة توضع الابرة المنخفضة الى
جانب الشمال موازية الى دائرة نصف النهار لكونها ناظرة الى الشمال فعلى هذا اذا قربت
السفينة من قرب الارض بالسير في ممالك الشمالية فحين مواصلتها الى قطب كرة الارض
فطرف الابرة المرسية بعين الشمال تدور مشغلة الرأس وتقوم عموديا وعند سير السفينة
على الوجه المذكور تكون الابرة ناظرة الى قطبها مع كونها منحرفة واذا عادت الى موضعها
الاول تقوم الابرة عموديا واذا طيت المسافة بالتوجه الى الجنوب ووصلت الى موضع الذى
السموت السفينة ووسط الكرة يعنى خط الاستواء بها المقناطيسية المفروضة تكون
الابرة ناظرة بالاستقامة مرتفعة بالارتفاع المطابق بعرض البلد وحينئذ يكون قطع الطريق
للسفينة والابرة ربعا يعنى تسعين درجة وبسبب عدم كون خلو الابرة المرفوعة اما
عموديا وافقية او منحطة عن الافق او مرتفعة عنه مع تعينها عرض البلد مطابقا النفس
الامر المسمى ابرة المنخفضة الوضعية واذا اريد ان يعلم طول البلد بوضع طرفاه الابرة المنخفضة
الى الشرق والغرب بالابرة المائلة لكونها ناظرة الى الشرق والغرب موازيا الى الخط الاستواء
بعد تعيين الشرق والغرب في تعيين اطوال البلاد وذلك لان الابرة تدور بتعيين درجة
ستين وثلاثة مائة التى عبارة عن الطول اذا سارت السفينة من الغرب الى الشرق فيكون
سير السفينة قدر ما تقطع الابرة درجات المرقومة في سطح الطوق مثلا اذا قطعت الابرة تسعين درجة

بل المراد به انه حلو بالنسبة الى باقى الاخلاط واما كون ريحه طيبة فلانه لو لم يكن
طيبة لكان منتنا او بلا رائحة والنتن وهو يدل على استيلاء الحرارة الغريبة و
هو غير طبيعية وعدم الرائحة يدل على استيلاء البرودة وهو ايضا غير طبيعية
المغذى المنمى اى يكون منه التغذى والنمو والعضو منه اكثر ومن الصفراء
والسوداء والبلغم اقل المسمن المفيد للحيات لانه لا يكون الا به والمخالف
له اى للدم الطبيعى فى الطعم والريح واللون ردى ان فحش اى ان كان
مخالفا فاحشا كالخارج فى الكل اى فى كل الاوصاف وح لا يكون فائدته اصلا
ولا يعد من الدم الطبيعى والا اى وان لم يفحش بالكلية فبحسبه اى ردى
بحسب المخالفة لم لا بالكلية يعنى يعتبر فيه مقدار الخلاف والانحراف ويكون
الخروج والخلاف اما من نفسه يعنى ان المفسد للدم والمخرج عن طبعه
لطار اى عارض له كبخار او سوء فعل ~~اى نقص فعل الدم وتقصه~~
للدم كنقصان الحرارة او شدتها صح
اعلم ان المفسد للدم والمخرج عن طبيعته اما ان يكون مزاجيا او ماديا
والاول اما ان يكون برده اكثر من واجبه او اسخن والثانى اما ان يكون
وارد عليه من خارج او تولد فى نفسه والوارد من الخارج البلغم والسوداء
والصفراء والمائية والبخار والمتولد فى نفسه صفراء او سوداء او من غيره
اى وارد من خارج ومختلط به وهو اما بالصفراء وهو المر الاصفر المنتن و
النتن لا يكون الا من التعفن وهو من الحرارة القاصرة وهذا غير طبيعى من
جهة الرائحة او بالبلغم وهو الضارب الى البياض اى يكون من اختلاط
البلغم وح يكون هذا الدم غير طبيعى من جهة اللون او بالسوداء وهو الحامض

والحموضة من برودة السوداء الدخاني لاحتراقها الدم تكون فيه
دخانية الكمد الكمودة هي لون مائل الى الرمادية وهذا الدم غير طبيعي
من جهة الطعم وثانيها من الاخلاط الاربعة البلغم ويليه على الاصح اي
يقرب في كل الوجوه من الدم لاستحالته اليه عند الحاجة وهي فقدان
الغذاء وطبعه بارد رطب والدليل عليه كما ذكرنا في الدم يصلح الاعضاء
من الجفاف ويغذي لرطوبة الصالحة الجيدة ولانه دم قاصر عن تمام
النضج وافضله الطبيعي وهو المعتدل في كل الاوصاف وهو يصلح ان
يستحيل دما والمخالف لذلك ان كان حلو الطعم فقد تغير بالدم اي
باختلاط الدم او مرا اصفر فبالصفراء وهو المالح او حامض فان كان باختلاطها
الحموضة مع العفوصة والغلظ كذا فبالسوداء والرقيق منه ما تغير بمائية
الخلط والتفه الذي لا طعم له لان المائية يزيل الطعم ويعرف يسمى
بالخام والماسخ وهو ابرد اصناف البلغم لغلبة المائية عند جالنوس
والمسيحي وعند الشيخ ابردها الحامض وهو الاصح لان برده تركب من
السوداء والمائية والمركب غالب على المفرد جدا اعلم ان البلغم الغير
الطبيعي خمسة اقسام باعتبار الطعم وهو الحلو والمالح والحامض والعفص
والتفه وخمسة باعتبار القوام لان البلغم الطبيعي ما يكون متفق القوام
قريب من قوام الدم الطبيعي فخروجه اما باتفاق القوام بحيث لا
يتميز بعض اجزائه بالرقة والغلظ وهي تحصل باختلاط المائية فيه
فيقال المائي والمائية اما غليظة فيه رطوبة قليلة يقال لها الزجاجي لانه

لانه يشبهه واما لا رطوبة فيه اصلا وهو الجصي واما خروجه باختلاف
القوام بحيث يتميز بعض اجزائه من الاخر ان كان محسوسا ظاهرا
يقال له المخاطي وان كان غير محسوس يقال له الخام وثالثها الصفراء
وهي حارة يابسة معلومة بالدليل الذي ذكر في الدم وافضلها الطبيعي
وهو الحار الخفيف العالي الاحمر الناصع من جهة اللون وهو خالص الحمرة
التي لا تختلط فيها شيء صابغ ومفسد للونها وهي رغوة الكيلوس المنضج
في الكبد يقال لها رغوة الدم تجوز الطفوها عليه تغسل المعاء والعضلة في
المقعدة تنبيهها لدفع الفضل وتسخن بحرارتها وتلطف الدم وترققه
لتبدرقها وتنفذ الدم من مجار ضيقة وتغذي لان في بعض الاعضاء قسط
من الصفراء وغيره غير طبيعي وهو ان تغير بالبلغم الغليظ والرطوبة الغليظة
فهو المرة المحية ان لم تحترق والا اي وان احترقت فزنجاري وهي
تتولد في المعدة بشدة الاحتراق ما دام ممزوجا ببعض رطوبة فان فنيت
الرطوبة البلغمية لا رطوبة مطلقا لانها ان فنيت بالكلية لخرجت عن
تعريف الخلط لان الاطباء عرفوا الخلط بانه جسم سيال يستحيل الغذاء اولا
اليه فكراثية لان الصفراء الكراثية مركبة من الصفراء المحترقة ومن المرة الصفراء
وقيل هما عن السوداء يعني تولد الكراثي والزنجاري عن اخلاط السوداء
وهذا خلاف المشهور مع هذا فيها حرارة شديدة لا توجد في غيرها من
الاخلاط والمعتبر بين الزنجاري والكراثي الاحتراق والكراثي اخبث
الاخلاط بسبب الحرارة والسمية وقال ابن زكريا اخبثها الزنجاري وهذا

مشهور لان الاحتراق فيها اشد كما ذكرنا مرارا حتى يقول الاطباء ان
الاحتراق في الزنجاري اقوى فلذلك يشبه السموم وايضا يقال الزنجاري
اسخن اصناف الصفراء وطبعها قريب من السموم لانها تفعل افعالا كافعالها
والمص لم يعتبر قول ابي زكريا وقال وليس كذلك يعني ليس الزنجاري اخبثها
بدليل قوله لان الكراثي اذا خرج بالقيء دل على الموت بسبب السمية والخباثة
كما ذكرنا الرابع من الاخلاط الاربعة السوداء وهي باردة يابسة معلومة من افعالها
وعن ما تحصل عنه من الاغذية ثقيلة مطلقة تكون الطبيعي منها من دردي الدم
وهو عكر الشيء وثقله افضلها اي السوداء الطبيعي وهي الاحمر الغير الناصع اما
الحمرة فلكونها دردي الدم واما كونها غير الناصع فلعدم اختلاطها الصفراء وغيره
اي غير دردي الدم والمحترق من الاخلاط فاسد غير طبيعي لان الاخلاط اذا احترقت قت
كانت سوداء حتى السوداء نفسها ولذا اشار اليه بقوله وتنقسم الى اربعة
كغيره من الاخلاط الباقية فهذه عشرون اصلية يعني الاخلاط الغير الطبيعية
من جهة اختلاطها تكون عشرين لان كل واحد منها خمسة مثلا يختلط الدم
بالصفراء او السوداء او البلغم او البخار او الماء وكذلك غيره فعلى هذا تكون
عشرين وما بها ادرج مع ما ينقسم لغير ما ذكر وهو مثلا اختلاط الدم بالصفراء
مع السوداء والبلغم بالصفراء مع البخار والسوداء بالبلغم مع الماء وغير ذلك
فرعي لان الاصل هي العشرون وهي من الجهة المذكورة وكيفية كون هذه الاخلاط
وتولدها عن الغذاء انه اذا ورد الغذاء المعدة اشتملت عليه المعدة فطبخته
طبخا بالحرارة الغريزية بحيث يغلي وتميز اجزاؤه تحيل صورته النوعية ثم يصفوا

ثم يصفوا خالصه تخينا كماء الكشك يسمى الكيلوس وهو لفظ سرياني
موضوع لهذا الجسم ويذهب وينجذب الصافي منه بواسطة جاذبة
الكبد ودافعة المعدة والمعاء عن عروق دقاق صلاب متصلة بالامعاء
كلها يسمى الماساريقا باليوناني الى الكبد فيطبخ ثانيا بحرارة الكبد
اعلم انه قد وقع الاختلاف بين محدثين الاطباء والمتقدمين اختلافا عظيما
لان المحدثين يقولون ان الكيلوس لا ينجذب من المعدة الى الكبد ولا يصل
بطريق الماساريقا بل ينجذب منها الى القلب بطريق العروق الدقاق
التي تسمى باللاتينية وننه لاتا وترجمته عروق اللبن وانما سميت به لمشابهتها
اللبن في البياض لوجود الكيلوس فيها لان الكيلوس ابيض لما يفهم من
قوله كماء الكشك وايضا يقولون ان غفلة المتقدمين عنها بسبب ان
هذا العروق لا تظهر الا بعد اربعة ساعات من تناول الغذاء في الاكثر ثم
لا توجد ولا تظهر وكذلك قبلها لشدة رقتها واما ظهورها في ذلك الوقت
لتجسمها بسبب تحلل الاجسام الكيلوسية فيها ولكون الكيلوس
بياضا كما ذكروا اما المتقدمون فما وجدوا وظفروا اليها لدقتها ولعدم تصادف
تشريحهم لذلك الوقت واما الماساريقا على قولهم فكساير الاوردة
فعلى هذا التفصيل يكون طبخ الثاني في القلب لا في الكبد فما حصل فما على
وطفى كالرغوة وهي الزبد الذي يطفو على العصير والدسم الذي يغلو
على الطبيخ فهو الصفراء الطبيعية او ما سفل كالمحترق في السوداوية وهو
عكر العصير ورسوب الطبخ وهو السوداء الطبيعية ولذا قال المص

كالمحترق دون المحترق وما بينهما رقيقة اي ما بين الصفراء والسوداء صافية
نضيجة موافقة للطبيعة العالي بالنسبة الى البلغم والسوداء لا العالي
مطلقا لان العالي مطلق الصفراء ولذا لفظ العالي لا يوجد في بعض النسخ
دم طبيعي وغليظه السافل بالنسبة الى الدم لا السافل مطلقا بلغم طبيعي
ان لم يختلط اليه صفراء او غيرها هذا هو التقسيم الصحيح فاعرفه واحذر ما قالوا
هنا فانه غلط موهم ومنشاء الغلط هذا واعلم ان حال الاخلاط مع هذه
الحرارة كطعام يطبخ غير المستوي كالبلغم وصحيح الاستواء كالدم والمجاوز ان
لم يحترق فكالصفراء والا فكالسوداء ومنشاء الغلط مبني على اختلاف سبب
الفاعلي يعني سبب الفاعلي للاخلاط الاربعة الطبيعية حرارة معتدلة والطبخ
بالنسبة الى كل واحد من الاخلاط معتدل فاما غير الاستواء والتجاوز يخرج
عن طبيعتها والكلام في تولد الاخلاط الطبيعية وتقسيمها فعلى هذا يكون ما
قالوه غلطا وهو كون سبب الفاعلي في بعض الاخلاط غير معتدلة ومجاوزة
كما قالوا في سبب الفاعلي للصفراء تجاوز الحرارة وفي السوداء احراقها وفي البلغم
نقصانها واما الثفل الغليظ الراسب من الاخلاط بسبب الطبخ فيذهب
من ثقب في اسفل المعدة يسمى البواب وسياتي ذكر ذلك في التشريح
ان شاء الله الرابع من الامور الطبيعية الاعضاء وهي الاجسام الكائنة
عن الاخلاط بالتصلب والشدة الطبيعيين قوله التصلب والشدة احتراز
عن الاجسام اللينة الحاصلة عن الاخلاط كالاستسقاء والطبيعيين احتراز
عن الغير الطبيعي كالاورام الشديدة الصلابة كالورم الريحي وتنقسم الاعضاء

الاعضاء الى البسيطة غير حقيقية ويسمى متشابهة الاجزاء والاعضاء المفردة
ايضا وهو ما ساوى كله بعضه في الاسم والحد يعني اذا اخذ جزء محسوس
من الاعضاء المفردة كان مشاركا في الاسم والحد وانما فسر العضو المفرد بهذا
التفسير ولم يرد المفرد اللغوي ليدخل فيها مثل العضل فانه مفردة وان كان
مركبا في الحقيقة لان اسم جزئه صادق على كله مثلا اللحم اسم للكثير والقليل
منه واذا قلت لتعريف اللحم هو جسم حاصل من الغلظ يعيش به الانسان
فهو يصدق للكثير والقليل بشرط الحظ والصفة مثلا الكثير من العظم ان
اتصف بالصلابة وكذا القليل منه يتصف بها فلا يرد نحو شق الشريان
طولا بان يقول انا اذا قطعنا من الشريان جزءا صغيرا جدا وجزءا كبيرا
لا تجويف له فانه جزء له ومع ذلك لا يسمى شريانا ولا يحد بحده لان شرط
العضو في ان يكون شريانا كونه مجوفا وعند عدم كونه مجوفا لا يكون جزءا منه
حتى يرد السؤال وهو هنا اي البسيط في الاعضاء كالعظم واللحم والشحم
والعروق سواء كانت شريانا او اوردة واصناف الاعصاب التي تنبت
من الدماغ والنخاع والاغشية والجلد وغيرها ومركب اي ينقسم الاعضاء
الى مركب هو عكسه اي لا يحد جزئه بحد كله ولا يسمى باسمه ويسمى اعضاء
آلية وينقسم بتقسيم اخر الى تركيب اولي وهو ما كانت اجزائه بسيطة
كالانف وتركيب ثان وهو ما كان احد اجزائه مركبا كالاصبع وثالث
وهو ما كان اكثر اجزائه مركبا كاليد وسيجي تحقيقه في التشريح ان شاء الله
ثم الاعضاء تنقسم بتقسيم اخر ويقال اما رئيسة اي ذو قوة يصدر عنها

الفعل وانما سميت رئيسة لقيامها بمصالح البدن وهي ما لا بقاء بدونها
اما للشخص وهي القلب والدماغ والكبد يعني ان الحيوان من حيث هو
حيوان لا يمكن ان يكون بدونها واما للنوع وهو العضو الذي لا يمكن بقاء
نوع الحيوان الا به وهي الثلاثة المذكورة وآلة التناسل وهي الخصيتين و
القضيب ومرؤسة وهي ما يجري القوى من الرئيسة بواسطتها الى سائر
الاعضاء كالشرايين للقلب تجري عنها القوى الحيوانية والاعصاب للدماغ
تجري عنها القوى النفسانية والاوردة للكبد تجري عنها القوى الطبيعية
واوعية المني للانثيين فانها يؤدي المني الى الاحليل وحال الرئيسة مع
بعضها كذلك مثلا يخدم الدماغ الى القلب من جهة والقلب الى الدماغ من جهة اخرى
وهكذا سائره وغير ما ذكر من الاعضاء التي لا يتصف بشيء من الوصفين
وهو الرياسة والمرؤسية ولا وجود عندي لهذا اي العضو الذي لا يتصف
باحد الوصفين كانه يقول المص جميع الاعضاء تقبل من الرئيسة وتخدم اليها
والخدمة اما بان يكون مجرى للقوى كالشرايين والاوردة والاعصاب. واما
بطريق آخر كالكلى والطحال والمعدة وغير ذلك وح تنقسم الاعضاء الى
الرئيسة والمرؤسة ويكون المرؤسة اعم من خادمة الرئيسة والمرؤسة
التي قسم برأسها وهي غير الخادمة على رأي القوم وسبب عموميتها عند المص
باعتبار كونها قابلتين وعليها اشار الشيخ في القانون بقوله واما الاعضاء
الخادمة فبعضها يخدم خدمة مهيئة وبعضها يخدم خدمة مؤدية وخدمة
المهيئة تسمى منفعة وخدمة المؤدية تسمى خدمة على الاطلاق وخدمة

وخدمة المهيئة متقدمة على فعل الرئيس وخدمة المؤدية متأخر عن
فعله اما القلب فخادمه المهيئة كالرية والمؤدية كالشرايين واما الدماغ
فخادمه المهيئ كالمعدة والمؤدي هو مثل العصب واما الكبد فخادمه المهيئة
هو مثل المعدة ايضا والمؤدي هو مثل الاوردة واما الانثيان فخادمها المهيئة
مثل الاعضاء المولدة للمني قبلهما واما المؤدي ففي الرجال الاحليل وعروق
بين الخصيتين وبينه وكذلك في النساء عروق يندفع فيها المني الى المحبل و
لهن زيادة في الرحم التي يتم بها منفعة المني اذ ليس لنا عضو مستغن
بنفسه اشارة الى عدم كون القابل برأسه قسم ويستغني عن الاعضاء
الثلاثة وفيه اشارة ايضا الى رد القسم الذي للعضو عند القوم وهو لا رئيسة
ولا قابلة ولا خادمة وهو قائم بقوى غريزية مختصة له ولا تجري اليها من الاعضاء
الرئيسة قوى اخر كالعظام والغضاريف لان هذه الاعضاء لها في انفسها
قوة غريزية كافية لها مؤدية التغذية بان تجذب الغذاء وتمسك وتدفع
فضلتها حتى لو انقطع وصول القوة الطبيعية اليها لانتظمت امورها
المحتاجة اليها لكن قول المص مبني على احد المذهبين لان منهم من زعم ان
القوة فاضت على الاعضاء من الكبد والقلب ثم استقرت فيها وعلى
هذا تكون الاعضاء على قسمين وتتصف بصفتين فقط الخامس من الامور
الطبيعية الارواح وهي ههنا اي في الطب هذا احتراز عن الروح التي تذكر
في الكتب الالهية وهي النفس الناطقة وهي ليست عن صددنا عبارة
عن البخار النقي الصحيح الحاصل من لطافة الاخلاط خصوصا عن الدم وهي

حاملة للقوى ولذلك اصنافها كاصنافها وفيه تنبيه على بطلان قول
جالنوس ان الروح متولد من الهواء المستنشق لانه لو تولد عنه لما ضعف
مع استنشاق الهواء وعدم تناول الغذاء وقلته فالتالى باطل فان كان
نشوه فى الكبد فقط من غير مشاركة فالروح الطبيعى المفيد للنشو والنمو
تنفذ بواسطة الدم فى العروق الغير الضوارب او تولد فى القلب حاصلاً
عن الاول وهو الكبد لان الطبخ فى الكبد سابق عليه فالروح الحيوانى
المفيد لنحو الشهوة وهو تنفذ فى عروق الضوارب الى جميع البدن على رأى
جمهور المتقدمين دون المحدثين كما ذكرنا فى بيان كيفية تولد الاخلاط
والكل اى من الحيوانى والطبيعى من حيث ان يكون فيه الحواس التى يتميز
الانسان بها عن غيره ويتولد فى الدماغ فالنفسانى المفيد لنحو الحس
وتنفذ فى العصب الى اقاصى الاعضاء السادس من الامور الطبيعية القوى
وهى تغيير مبداء الشئ عن حالة بمؤثر اخر من حيث تغايرهما سواء كان جوهرا
او عرضاً وسواء كان فاعلا او غيره من حيث هو آخر يعنى ان القوة عند الحكماء
هى الشئ الذى مبداء التغيير فى آخر من حيث هو آخر هذا تنبيه على ان الاخر
المتغير لا يجب ان يكون متغايرا بالذات بل قد يكون مغايرا بالاعتبار كما بين
فى الكتب الحكمية واما عند الاطباء القوة هيئة فى الجسم الحيوانى بها يمكن
ان يفعل افعالا بالذات [redacted] واقسامها ومواضعها واسمائها كالارواح
بسبب حاملها ولقائل ان يقول كون الارواح ثلثة فلان فعلها اما ان
يكون مع شعور او لا فالاول يسمى عندهم قوة نفسانية والثانى اما ان يكون

يكون مخصا بالحيوان او اعم منه فالاول الحيوانية والثانى القوة الطبيعية و
كثير من الفلاسفة وعامة الاطباء خصوصاً جالينوس يرى ان لكل واحدة
من القوى عضوا رئيسا هو معدنها وعنه تصدر افعالها وهى اربعة وتنقسم
الطبيعية المنفهمة من قوله واقسامها ومواضعها واسماؤها كالارواح
كانه قال المص واقسام القوى ثلثة الطبيعية والحيوانية والنفسانية الى
ثمانية قوى لانها اما مخدومة وهى اربعة وتنقسم اى المخدومة الى غذائية
يتصرف فى الغذاء وهى اى الغذائية اثنان احدهما الغاذية من الكبد
وهى التى تخرج الغذاء من الصورة النوعية العضوية وهى مفعول لتخرج فيصير
غذاء بالفعل والمراد به القريب الى الاستحالة والقريب احتراز عن الهاضمة
التى تتعلق بالغذاء البعيد كما سيجئ اعلم ان المخدومة تتصرف فى الغذاء
اما لبقاء الشخص وهى اى الغاذية واما لبقاء النوع وهى المولدة والمصورة
وثانيها النامية وهى التى تزيد فى الاقطار الثلاثة للبدن وهى الطول و
العرض والعمق على الوجه الطبيعى اى على النسبة التى يقتضيها طبيعة ذلك
الشخص الذى له تلك القوة فى الاقطار الثلاثة فيخرج بذلك السمن
والورم اما الورم فظاهر واما السمن فلانه لا يزيد فى الطول وان زاد فى
العرض ولا فى الاعضاء المتولدة عن المنى التى هى الاصلية وان زاد فى الاعضاء
المتولدة من الدم ومائية كاللحم والشحم والسمن ودموية اى تتصرف فيه وهى
معطوفة على قوله الى غذائية وهى اثنان ايضاً اى كالغذائية احدها المتصرفة
فى الدم لتجعله اى الدم منيا تسمى هذه القوة المصورة الاولى والمولدة المطلقة

والمتصرفة والمغيرة الاولى ايضا لان اول تغيير تحصل في المني منها وثانيها
من النامية الدموية المصورة بالقول المطلق يعني تسمى تلك القوة مصورة
المطلقة او بمعنى انها لا يقيد بقيد بل يقال المصورة وتسمى المخططة والمتشكلة
ايضا لانه يصدر عنها تخطيط الاعضاء وتميزها وتشكيلاتها وهي التي تصور
المني جنينا واما خادمة لهذه الاربعة المذكورة يعني تنقسم قوى الطبيعية الى
قسمين المخدومة والخادمة لان فعلها اما ان يكون مقصودا لذاته وهي
المخدومة كالمولدة او لفعل قوى اخرى وهي الخادمة كالجاذبة لا يقال ههنا قسم
اخر وهو ان يكون مخدومة وخادمة باعتبار كالغاذية فان فعلها مقصود بالذات
في الشخص ويفعل ايضا للنامية والمولدة التي للنوع المحتاجة اليها لان هذا
القسم مندرج تحت القسمين المذكورين لان المخدوم اعم من المخدوم على
الاطلاق وكذلك الخادم وهي ايضا اي كالمخدوم اربعة لان وجود شخص تتم
بالقوة الغاذية والنامية فلذلك هما مقصودتان فيه بذاتهما ومخدومتان لكن
لما لم يكن ذلك الا بعد تحصيل الغذاء النافع واصلاحه ودفع فضلاته فاحتيج الى فعل
قوى اخرى ولما كانت القوى المخدومة اربعة كانت ما يحتاج اليه من جهة الخدمة
اربعة احدها الماسكة للغذاء حتى تنهضم اشارة الى الاحتياج للقوة الماسكة
فالحاجة اليها ان المجذوب الى العضو ليس شبيها به فيحتاج الى استحالات وتغيرات
حتى يبلغ مرتبة المشابهة وهذا لا يحصل الا بالمكث وثانيها الهاضمة وهي التي تحول
الغذاء البعيد بالاستحالة الى القريب بالطبخ المخصوص وتهيئ للغاذية ولذا قال
المص في الغاذية المراد القريب والاحتياج اليها لاحالة الغذاء التي جذبته الجاذبة

الجاذبة ومسكتها الماسكة الى القوام الصالح لفعل المغير فيه وثالثها الجاذبة وهي
التي تجذب الى العضو ما هناك من الغذاء فالحاجة اليها ان الغذاء لا يمكن ان يجيء
بنفسه الى العضو الذي يحتاج الى النمو وبدل المتحلل فافتقر العضو في وصول ما يحتاج
اليه من الغذاء الى قوة تجذبه اليه وهي الجاذبة ورابعها الدافعة وهي التي تدفع عن
العضو ما فضل واستغنى من الغذاء عنه اي عن البدن والجار متعلق لفضل او استغنى
او اليهما بالتنازع وتخدم هذه الاربعة بالكيفيات المتضادة اعني الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة فان فعل كل واحدة منها لا يوجد في الآخر وفي تفاوت تسلط المتمايز
يعني الحرارة والبرودة تفاصيل كثيرة موضعها الحكمة مثلا ان الحرارة تعمل بالذات
لان الفعل والعمل من الحركة والحركة من الحرارة واما عمل البرودة فليس الا بالعرض
وهو المسك الحاصل من جهة تجميدها وتكثيف المسامات واما الرطوبة واليبوسة
فتعينان فعل الحرارة والبرودة مثلا الرطوبة تعين الحرارة واليبوسة تعين البرودة
فلذلك ذكر الحرارة والبرودة وتركهما واما الحيوانية وهي هي القوة التي تعد الاعضاء
لقبول القوى النفسانية والطبيعية فتنقسم قوى الحيوانية مع الهواء كالطبيعة
مع الغذاء يعني يمكن تقسيم الحيوانية ايضا الى ثمانية اقسام اربعة منها مخدومة
واربعة خادمة لكن فعل كل واحد منها ان يجعل الاعضاء مستعدة لقبول القوى
وترويحها فالحيوانية المخدومة الغاذية هي القوة التي تعد الاعضاء لقبول فعل
الغاذية الطبيعية وترويحها والحيوانية الخادمة الماسكة تعد الاعضاء لقبول
قوى الماسكة وكذلك تعد القوى النفسانية هكذا قال المص في كتابه
المسمى بالتذكرة في تقسيم القوى فاحفظ الى القسم الحيواني به اي مع المقسم

هناك ای فی مقام التقسیم فی اسقاط متفنن یعنی ان المتفنن ما اراد التقسیم
لظهوره ولکونه منفهما من تقسیم قوی الطبیعیة بالمقایسة وفی بعض النسخ
فی اسقاط مستغن عنه والمراد فیهما قریب من الاخر ولیس الکلام مع البلید هذا
جواب عن سؤال مقدر وتقدیره ان الحیوانیة لیست معلومة من تقسیم الطبیعیة
ومن الکلام السابق وهو قوله فتنقسم الحیوانیة مع الهواء الی آخره فجوابه ولیس
الکلام مع البلید واما عند المحقق وذی الفطن فظاهر واما القوی النفسانیة و
انما اخر هذه لتخصیصها الانسان والخاص متاخر من العام فتنقسم الی محرکة
وباعثة علی نحو الشهوة فهی التی تدعوا الی الحرکة نحو النافع او المظنون نافعا
ارتسم فی المتخیلة صورة مطلوبة وتسمی تلک القوة بهذه الاعتبار غضبیة و
فاعلة للقبض والبسط المطیعة للقوة الباعثة وحسیة هی المدرکة اما ظاهرة
ای تدرک بها ما فی الظاهر وهی خمسة السمع وهی قوة مرتبة فی العصب المفروش
علی الصماخ من شانها ادراک الاصوات بتموج الهواء الحادث من قارع ومقروع
والبصر وهی مرتبة فی التقاطع الصلیبی بین العصبتین الآتیتین الی العینین
من شانها ادراک الالوان والاشکال والشم وهی قوة مرتبة فی الزائدتین
الشبیهتین بحلمتی الثدی من شانها ادراک الرائحة والذوق وهی قوة مرتبة
فی العصب الذی فی اللسان من شانها ادراک الطعوم واللمس وهی قوة تجری
تاتی من الاعصاب الی جمیع الجلد واکثر اللحم وغیرهما کالغشاء من شانها ادراک
الملموسات فی حرارتها وبرودتها ورطوبتها ویبوستها وخشونتها وملاستها
وصلابتها ولینها والذین حصروا هذه القوی فی الخمس هو بحسب علمهم

علمهم بها وعدم علمهم بغیرها لا بحسب ما هو ممکن فی نفس الامر و متحقق فیه
فان ذلک غیر معلوم لعدم البرهان علی امتناع قوة سادسة واما باطنة و
هی خمسة ایضا الحس المشترک وهی قوة فی مقدم البطن الاول من الدماغ
یتادی الیها کل ما یدرکه الحس الظاهر من المبصرات والمسموعات والمذوقات
والمشمومات والملموسات والخیال موضعها موخره من الدماغ وهی خزانة
المشترک ولذلک کان فی مأخره لان خزانة کل شیء خلفه اعلم ان الخیال و
الحس المشترک قوة واحدة عند الاطباء وقوتان عند الحکماء وهذا حق لان
المشترک قابله والخیال حافظة والحفظ غیر القبول لا قوة واحدة لان الواحد
لا یصدر عنه الا اثر واحد والمتصرفة وهی التی تتصرف فی الصور المحسوسة
فی الترکیب والتحلیل بان ترکب بعض الصور مع بعض وبعض المعانی
مع بعض الصور او یفعل البعض مع البعض وهذا العمل قد یطابق الخارج
وقد یخالفه مثل ان یتخیل انسانا ذا راسین فقد رکبت راسین ومثل
ان یتخیل عدیم الراس فقد فصلت راسه عن بدنه وموضعها البطن الثانی
هو الاوسط من الدماغ لیکون فی الوسط مع الوهم قریبة من الصور والمعانی لیمکنها
اخذ کل واحد منهما بسهولة والواهمة فهی التی تدرک بها معانی الجزئیة
المتعلقة بالمحسوسات من الموافقة والمخالفة والصداقة والعداوة وموضعها
مقدم الثالث من الدماغ وقیل اوسطه ایضا ویقال لهذه قوة حیوانیة لانها
فی الحقیقة هی القوة التی یکون الحیوان بها حیوانا وهی فی الحقیقة هی المدرکة
فی الباطن وباقی القوی الباطنیة کالخدم لها وعداوة الذئب ومحبة الولد

والنسبة الاخرة من هذه القوى والحافظة فهي التي تحفظ المعاني المدركة بالوهم
وموضعها مؤخره من الدماغ ومما يدل على تخصيص كل قوة بمحل الاختلال فعل
القوة التي تنبأ اليه بسبب تطرق الآفة الى ذلك المحل واعلم ان القوى النفسانية
الباطنية التي نظر الاطباء مقصود على افعالها ثلث لان الحس المشترك
والخيال واحدة والمتصرفة اعني المتخيلة والحافظة واحدة لان غير الثلاث
ضرر افعاله تابع لضرر افعال غيره هذا ملخص ما صح من خلاف كثير وتحقيقه اي تحقيق
الخلاف في الفلاسفة السابع من الامور الافعال الصادرة من القوى المذكورة
ثم ينقسم الافعال بحسب انقسام هذه القوى فيكون افعالا طبيعية وحيوانية
ونفسانية وهي اما مفردة تتم بقوة واحدة كالقئ وهو بالدفع او مركبة تكون
باكثر كابتلاع الطعام والشراب وهو يحصل بقوتين الجاذبة من العضو المتوجه
اليه والدافعة من العضو المنفصل عنه يعني تنقسم الافعال باعتبار مبدئها
الى مفردة ومركبة وقيد بعضهم ذلك بالمشتهى يعني ابتلاع الطعام لا يكون
بقوتين فقط بل مع الاشتهاء وفيه نظر لانه ان كان بالمشتهى فلا يمكن ابتلاع
الاشياء الغير المطبوعة من جهة الطعم او غيره كاللحم مثلا والشئ الذي له عفونة
ونتن وكثيرا ما يبلع الاشياء التي لا تميل اليه الطبيعة بالاشتهاء كدواء المر وغيره
[illegible] وكذلك الحال في وقت الشبع وتفصيله في القانون فارجع اليه الفصل
الثاني من الجزء العلمي في التشريح وهو تفصيل اجزاء البنية الحيوانية ومعرفة
تركيب اوضاعها ومسافاتها وفائدته كبيرة جليلة وفيه تصانيف مستقلة
قال الشيخ اهم ما في التشريح الاطلاع على ثبات الصانع وقدرته ودقيق حكمة

حكمته لان المخلوق لا يقدر ان يصنع مثل هذا الشئ وهنا معرفة الاوزان
مثلا اذا علم الطبيب ان الكلى ابعد من المعدة يعطي دواء اكثر مقدارا وابطاء
هضما من دواء المعدة واشتراك الامراض من جهة قربية الاعضاء كاشتراك
العين لوجع الرأس او مقابلتها كاشتراك الرأس الى المعدة او اشتراك
غذائها كاشتراك الرأس الى آلة المني واختصاصها مثل اوجاع العظام
لا يكون مثله كالامراض آخر والوان ما في الاعضاء اذا علم ان الكبد من الدم
شبيهة بحمرته يحكم بحمرته ويعالج بحث به وينبغي للطبيب ان يعرف كل واحد من العظام
الطبيعية فانه ينتفع بذلك في علاج الخلع والكسر وغيرهما لانه ما لم يعرف
حال الطبيعية لا يعلم الزوال عنها ولا يمكن من ردها الذي هو معظم الغاية من
هذه الصناعة واساس الاعضاء ودعامة حركات البدن كلها العظام
لانها اصلبها وعدتها مائتان وثمانية واربعون عظما خلا ما حشيت به المفاصل وهي
العظام التي تكون بين المفاصل وتملا فرجها والمواضع الخالية ليحسن اتصال
المفصلين وتسمى السمسمانية فاولها قحف الرأس اي اول العظام و
اشرفها من جهة كونها بيتا للقوى النفسانية اما الجمجمة فمركبة من سبعة
اعظم اربعة كالجدران من البيت وواحد وهو عظم المشترك الوتدي
كالقاعدة لسائر الاعضاء واما العظمان الباقيان كالسقف يتألف منها
القحف واليافوخ والجمجمة واصله اي اصل القحف خمسة اربعة تدور
كالقبة والخامس القاعدة وهي الاعلى وجدت بالدروز اللحمة ثلثة صادقة
لانها غايصة واثنان كاذبان اي وقع على كل دروز كالكسوة لعدم

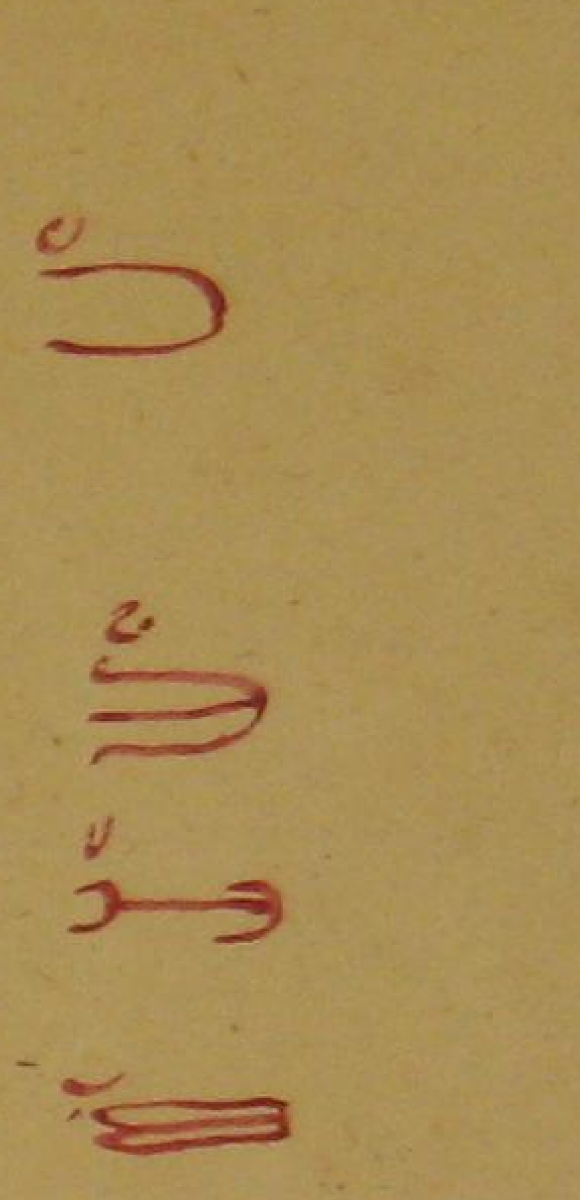

الغوص وقت النفس اما الدرز الاول من الصادق فالاكليلي وهو مشترك
مع الجبهة على هذه المثال ن واما الدرز الثاني من الصادقة فهو السهمي وهو
مستقيم بتصرف الرأس في طوله واذا اعتبر من جهة اتصاله بالاول يكون
كالقوس يقوم في وسطه خط عمودي على هذا الوجه ح والثالث وهو اللامي
واذا اعتبر من جهة انضمامه الى اولين صار هكذا لا واما الكاذبان فهما درزان
اخذان في طول الرأس على موازاة السهمي والجانبين يشتركان مع
عظمي الاذنين واذا اتصلا بالثلثة الحقيقية صار هكذا او قد التقت اى
الدروز بزوايا التي حدثت من ذلك الالتقاء وعظمان هما يأتلف منهما
اليافوخ وزوجان في الصدغين زوج لصدغ اليمين والآخر لليسار والفك
الاعلى اربعة عشر عظما ولا يتبين عظامه الا بعد ان تتباين دروزه وحدوده
قد انتظمت العظام المذكورة بحادة هي الزاوية التي اصغر من القائمة في الانف
ومنفرجة هي الزاوية التي اكبر من القائمة عند الباب الاسفل من الكفين المذكو بين
من اثنين اى مركب من العظمين واختلفت في الاسنان اى في جسمها في الاسنان
وعددها فاطباء اليونان قالوا انها اى الاسنان عظم وان الاحساس فيها
بالخاصية وهذا جواب عن سؤال مقدر يرد على قوله انها عظم لان فيها حس
والحس يحتاج الى العصبية جدا ولهذا قال بالخاصية وقيل عصب فالاحساس
على بابه اى باب الفك الذي فيه عصب مختص الحس بالباب واما
اطباء العرب واحساسها عندهم بالاعصاب المبثوثة على العظام اعلم
ان اطباء العرب يقولون ان المادة عظام وعليها اعصاب مبثوثة فيكون

فيكون الاحساس فيها وح لا يختص الحس بالباب واكثرها اى اكثر الاسنان
في الاكثر اثنان وثلثون واقلها ثمانية وعشرون فانها تكون في بعض الان
اثنان وثلثون فهو الاكثر وفي موضعه ثمانية وعشرون وهو الاقل والحنجرة
ثلثة عظام والفقرات ثلثة وثلثون سبعة للعنق ومثلها اى السبعة منها
للصدر وخمسة للظهر تنتظم الاضلاع الاثني عشر من كل جانب الا الاكثر في يسار
اى يكون الاضلاع في يسار الرجال احد عشر وهو المشهور وستة من الفقرات
للعجز ومثلها اى مثل الستة ~~هو الستة~~ من الفقرات للقطن هو بالفتح
ما بين الوركين واثنان للعصعص واليدان من عظمي الترقوة يبتدئ من الترقوة
منتهيا الى الكف ثمنية تدخل رأس العضدين زايدين من ثالثها اى من ثالث
الثلاثة يشبههما بقراط والضمير راجع الى الزايدين منقار الغراب لكن بانهما
في الهيئة والشكل والآخر من الثلاثة في المرفق بتثليث مع الزندين المسميان
بالاسفل والاعلى كسين اليونان في الشكل ايضا والمعظم من زندين اسفلهما
في خلقه الطبيعية خال عن اللحم والعضل وحكمته اى الحكمة من الخلاء عنهما على
ما قرر الشيخ التوقع لحمل ما عليه يعني اذا كان فيهما اللحم والعضل فيقل قدرته ان
يحمل الاشياء للين اللحم وحس العضل وينتهيان اليدان الى الرسغ وعظامه
ثمانية والمشط وهو اربعة فالانامل وهي خمسة عشر وكالترقوة في النظم
اى كانتظام الترقوة بالعظام الثلاثة عظم العانة هو مبتدأ الخبر المقدم وهو كالترقوة
والرجل كاليد في النظم والعدد الا ان الاسماء مختلف وكالكتف الورك في الخلقة
والمرفق اى كالمرفق الركبة والزند نوع من القصبة ومشابهها والكف باطن

الرجل اى مشابه للكف باطنه مثلا الزندين فى اليدين توصفان بالاسفل والاعلى
والقصبتان فى الرجلين بالصغرى والكبرى واما الاعصاب فشبيها اى العظام
بالقوة يعنى تلى العظام بسبب القوة والصلابة كان العظام اساس البدن
ودعامة للحركة والاعصاب كالمسمار والحبل الذى تكون به البناء متينا وهى
تنقسم الى ما ينبت من الدماغ وهى سبعة ازواج والى ما ينبت من الدماغ و
هى احد وثلثون زوجا كالنسيج وهى اجسام بيض حاسة على الاطلاق
لينة فى الانعطاف صلبة فى الانفصال تتكون عن المنى واصلها اى مبدء
الاعصاب واولها من الدماغ اما حسية اى تكون مجرى الحواس وهى سبعة اى
سبعة ازواج احدها زوج ينشىء اى ينبت من مقدم الدماغ وانما قيد بالمقدم
فلان بعضها تنبت من مقدمه وبعضها من غيره والاعصاب التى تنبت من مقدمه
يتعلق بالبصر يطول قليلا يعنى اولها رقيقة ثم يطول بالتدريج ثم يتقاطع كالصليب
ويمشى صليبا ثم ينعكس متقاطعا الى العين ثم يتوزع اى ينقسم ويتفرق
قوة البصر فيها ومنه اى من التقاطع الصليبى تاتى الروح الباصرة قال جالينوس
وحكمة التقاطع رد البصر اذا غمضت العين او فسدت الى العين الاخرى
متعلق بالرد ومن ثمة اذا غلظت وكثرت الرطوبة الفضلية كما فى الحول التمديد
اغشية الدماغ ولقبضه الدماغ لدفع الموذى وتنجذب الطبقة الصلبية
من العين لاتصالها بالغشاء الصلب والطبقة المشيمية ايضا لاتصالها
بالغشاء الرقيق والطبقة الشبكية لاتصالها بالعصب المجوف فانه ايضا
يتشنج بانقباض جوهر الدماغ وباحتواء الغشائين عليه ويميل العين حينئذ

حينئذ الى احد الجوانب لعدم استقامة الطريق الذى يسلك فيه العصب
من الدماغ اليها راى صاحبه الواحد اثنان لمداخلة العصبتين الصليبيين
وثانيها كان اولها ما يتقاطع ويمشى صليبا زوج مثله اى مثل المتقاطع يصل
الى العين بلا تقاطع وزوجان من الاعصاب للذوق واثنان منها للسمع
هما تتقاطعان صليبا كالبصر على مقعر الصماخ والفرجة الاذن وزوج للشم
وهذه المذكورات من الاعصاب للحس واما اعصاب الحركة فما يصل النخاع
الى فقرات العنق يرسل بين كل فقرتين بزوجان والاخيرة فرد وتكون جميع
حركات البدن بها واما الاغشية فهى جسوم صلبة شبيهة بالعصب
فى بياض اللون حاسة ليحس بعض الافات العارضة لها لكن حسها
ليست كالاعصاب لان حس الاعصاب كثيرة واصنافها كثيرة منها ما جلل
به كل القحف وهو على نوعين صلب ورقيق المسمى بام الدماغ وما التفت
فيه الاعضاء الباطنة الاصلية التى تتولد من المنى كالطحال والكبد والرية
وغيرها ويكون الحادى لها وتلك الحجب كالمستبطن والحاجز وما فرش وبسط
على الطعام اى على حس الطعام تحت اللحم كالدن مثلا فعلى هذا تكون الاغشية
على ثلثة انواع ومنفعتها والفائدة عنها ان يحفظ الاعضاء عن الافات الحادثة
لها واما العضل فاجسام مخلوقة من عصب ولحم ورباط اما كيفية تركيبها فان
الخالق تعالى انبت من العظام شيئا شبيها بالعصب يسمى عقبا ورباطا
مجمعة مع العصب وشكبه بشىء واحد ثم افاده لرقته غلظا بتنفيش الجرم
الملتيم ومن الرباط ليفا وملا خلله لحما وبغشيه غشاء وتوسيطه عمودا گ

فكان عضلة تتحرك بها الاعضاء وارجاع الضمير في قوله بها باعتبار الاجسام
وفيه اشارة الى الغاية منه والفائدة فيه اعلم ان العضلة اذا انقبضت
جذبت الوتر الملتئم من الرباط والعصب النافذ منها الى جانب العضو
فتشنج فجذب العضو واذا انبسطت استرخى الوتر فيتباعد العضو ويكسو
العظام ويحقن الحرارة الغريزية في الجسد لئلا تتحلل فيبرد الجسد على اختلاف
انواعها في القبض والبسط على ما يقتضيه وعددها اى عدد الاجسام من
العضل خمسمائة وتسع عشر عند جالينوس وزاد الشيخ عشرة اخرى و
ذكر في القانون فارجع اليه واما الاوتار فجسوم تنبت من اطراف العضل
وفي بعض الكتاب تنبت من اطراف الاعضاء وفي البعض تنبت من اطراف (بعض ح)
العضل وهذا هو الصحيح لان من العضل عديمة الاوتار كعضل الجبهة التي لا تنبت
من اطرافها الاوتار واشار المص اليه باللام العهدية للتحريك اى بالاعانة
لتحريك العضل والرباطات وهى اجسام تشبه الاعصاب في البياض و
اللدونة ما تنبت بها المفاصل اى تكون المفاصل بها مربوطة اعلم ان من
الرباطات ما ياتي من الاعضاء الى جهة لحم العضل يسمى رباطا مطلقا وما لم يات
الى العضل لكن توصل بين طرفي عظمي المفاصل وبين اعضاء اخرى واحكم شد
شيء الى شيء فانه مع ما يسمى رباطا عقبا واراد المص الثاني وكلها من المذكورات
عصبانية اى مشابهة لها كالعضلات والرباطات والاوتار مائل الى البرد وابرد
هذه الاجزاء من المذكورات في البدن العظام ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب
ثم النخاع والابرد من الاعضاء المركبة الدماغ واما ايبسها الشعر على تقدير كونه

كونه عضوا باعتبار رتبة في الاعضاء ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب
وارطبها السمن ثم الشحم ثم اللحم الرخو ثم الدماغ ثم النخاع واما اللحم الاحمر فهذا
احتراز عن غير الاحمر كالعضل والسمن والشحم فدم عقده الحر والحرارة علة
فاعلية للدم يملأ به خلل الاعضاء والشحم بلغمي يعني مائل الى البلغمية ومشابه
له من جهة اللون والقوام عقد بالبرد لانه ان عقد بالحر تكون احمر اما السمن
فتشبه اللحم ويحصل من الدم الدسم كانه مركب من اللحم والشحم واما الجلد فجسم
يشبه العصب في اللون وله الحس بالملايم والمنافي يجمع هذه الاجزاء المذكورة
من الاعضاء ويستر البدن ويحفظ عن الآفات واليه تنتهي اطراف العصب
ولهذا يكون له حس وفيه المسام لخروج الفضلات الحاصلة في الهضم الرابع
كالعرق والشعر او الوسخ عند كثرة الفضلات وتعفنها واعدله مزاجا وارقه جلد
السبابة ولهذا يكون انفعاله عن الحر والبرد ازيد عن ساير الاعضاء ثم ما يليها
اى ما بعد السبابة في الاوصاف المذكورة باقي الجلد تدريجا مثلا جلد الراحة
اغلظ من السبابة وجلد الكف اغلظ من الراحة وجلد اليد اغلظ من الكف
وعلى هذا القياس واما الشعر فليس من الاعضاء لانه فضلة فلا يصدق
عليه تعريف الاعضاء ولكنه بخار دخاني وفضلة من الهضم الرابع قد خلق
لقسمين احدها المزينة فقط من غير فائدة اخرى كاللحية والشارب وشعور
الناصية والثاني للمنفعة من غير تزيين كشعر الابطين والعانة
وفائدته جذب البخار الفاسد وتنقيته من طريق المسام قال الشيخ رحمه
واكثر الشعر منفعة للبدن سواء كان مزينا او لا شعر الراس لانه في الاعلى

وكل البخار يرتقي اليه هذا المجموع صغرى والكبرى مطوية وهى كل ماكان فى الاعلى
ويرتقي اليه البخار تكون كذا والحال كذا ومن ثمه لايجوز فرك الراس اى دلكه
بعد الحلق لئلا تنسد المسام بالاوساخ الحاصلة من الدلك فيحتبس الابخرة
بسبب انسداد المسام ولا صب الماء عليه اى لايجوز صب الماء عليه سواء
كان حارا او باردا لان الحار يدخل موضع الشعر بسبب نفوذه وارخاء العضو
فيحل الراس والدماغ بالحرارة والرطوبة والبارد يكسف ويسد ويخدر المسام
ولكن ينبغي مزجه اى الماء ببعض الادهان المناسبة المعتدلة بحسب ما يقتضيه
وغسله اى الادهان عن العضو بعد ساعة حتى لا ينفذ الى الباطن ولا يسد
المسام ولا يكون مانعا لدفع البخار عند مدة كثيرة ومراد المص من هذا الكلام
دليل لما سبق من ان شعر الراس يدفع البخار وليس بيان العلاج لان المقام
ليس مقامه قال الشيخ ومن الشعور ما يجمع بين الزينة والنفع كالحاجب
وهدب العين فانهما يحجبان الفضلات كثيرا اما الزينة فظاهر نفوذ بالاخر عدمه
خصوصا الثاني يعني الهدب لحركته الدائمة مدة اليقظة وبهذا السبب يحفظ
العين عن الغبار والافات فتبارك الله احسن الخالقين وبقي من هذه الاجزاء
المذكورة من الاعضاء جزء بين العظمية والعصبية يعني ليس لدنا كالعصب
وليس صلبا كالعظم يسمى الغضروف وعرفوه بانه جسم الين من العظم
لانعطافه واصلب من العصب لانقطاعه فمنه الجفن والجفن الين الغضروفي
وثلاثة مركب منها الانف وما في الشراسيف وبين العظام واما الظفر فجسم
يشبه العصب في البياض واللدونة هو فضلة البدن ومنفعته ان يدعم

يدعم الانامل ويعين على تناول الاجسام الصلبة وامساك الصغار وترك
المص للاختصار واما العضو الباطن من الاعضاء يعني ان المذكور الى هنا الاعضاء
الظاهرة المحسوسة بالبصر وبعد هذا شرع الى بيان الباطنة فقال المص فاعلم
ان في فضاء الفم منفذان احدهما منفذ للهوى وهو صلب تالف من غضاريف
كنصف دائرة يقال له آلة النفس وقصبة الرية لانها تشبه القصبة و
ينتهي الى الرية ولذا قال المص يفضي الى الرية وهي اى الرية مركبة من لحم
رخو متخلخل زبدي خلق من ارق الدم والطفه ولها متممات من الاغشية
الرابطة بها يلاقي المرى ويلتئم كل واحد منها برباطات ويجللها غشاء
وتستبطنها غشاء آخر مستقيم الليف ذات منافذ كثيرة يسلك منها
الهوى الى القلب بالشرايين النابتة منه وليس للرية حس في نفسها
بل في غشائها حس قليل وفائدتها الترويح والتعديل لحرارة الغريزية
في القلب واخراج الفضل المحترق الدخاني من الروح وادخال الهواء البارد
قال الشيخ لونها الى البياض لغلبة الهواء على ما يغتذي به وقيل لون الورد
وغذائها الدم وهو اى القلب عضو صنوبري هو المخروطي يعني شكله وهيئته
مخروطي قاعدته في وسط الصدر مركب من اللحم الصلب والليف والغشاء
الصلب وهو منبع الحرارة الغريزية له ثلثة بطون اى تجاويف ثلثة احدها
الايمن وهو مملو بالدم الكثير والروح القليل وله مجاري يجري من القلب الى الرية
دم الغذائي ومن الرية الى القلب الهواء والثاني الايسر وهو اعظمها
واشدها وهو مملو بالروح الكثير والدم القليل وهو منبت الشرايين وثالثها

دهليز على ما يسميه جالينوس وموضعه الجانب الايسر يعني رأسه الى الا
ومنه ينبت الشريان وهو جسم يشبه العصب في اللدونة ذات طبقتين
داخلة وخارجة الا واحدة منه فانه ذو طبقة واحدة كاكثر الاوردة نابتة من
القلب مجوفة فيه روح ودم وليس لها حس لئلا يتاذى بكثرة الحركات
الانبساطية والانقباضية وهو العرق الذي ينبض ويتحرك لغلبة الروح
على الدم الذي فيه بخلاف الاوردة لان الدم فيها غالب على الروح ان قيل ان
الشريان من اعضاء المفردة ولم يذكر فيها وذكر مؤخرا في هذا الموضع فاجيب بان
المص لم يعتبر المفرد والمركب بل اعتبر الظاهر والباطن وذكر في الظاهر المفرد والمركب
مختلطا غير متميز اعن الاخر والباطن كذلك وكما ينبت الشريان من القلب
ينقسم الى نصفين اعلاهما هو احدهما واسفلهما من جهة تفرعه عن الحجاب
يتوزع اي يتفرع ويتوقف في الحجاب ثم اليدين والكتفين منتهيا الى الراس
والثاني من النصفين يتوزع في الاعضاء الباطنة نازلا الى الرجلين واما
المنفذ الثاني فهو المري وهو مؤلف من لحم وطبقات غشائية مستبطنة
متطاولة الليف ليسهل به الجذب في الازدراد ويعلق غشاء من ليف
مستعرض ليسهل به الدفع الى تحت ويبتدا من اقصى الفم خلف القصبة
الى مقطع عظام القص وهنالك ينفذ في ثقب الحجاب واذا هو جاوز
التسع مندرجا وعاد الى الباروح يسمى فم المعدة وهذه الموضع عار
من اللحم عصبي ليكون حساسا فيشعر بالجوع يسلك اي يذهب منه
الطعام والشراب وغيرهما مما يمكن الورود الى المعدة وهي اي المعدة عضو

عضو مجوف مستدير عصباني يعني فم المعدة اما قعرها فلحمية ليكون حارة لتهضم
وتحمل الاشياء الثقيلة والحادة بسبب عدم الحس ذو حمل قد يحصن
من يساره بالقلب وورائه بالصلب ويمينه بالكبد وامامه بالثرب
ليقدر بسبب تحصن المعدة للاعضاء المذكورة على الطبخ بحرارة الكبد والقلب
ورطوبة الثرب وموضعها فوق السرة وفي اسفلها ثقب يسمى البواب
ينزل ثقل الطعام من البواب الى معاء وهو جسم عصبي مضاعفة ذات
جسم مركبة من الشحم وهو على باطنه ليكون معا وما للثقل قال الشيخ
لا تشحيم على العليا ولكن لم يخل من رطوبة لزجة مخاطية يقوم مقام التشحيم
وفيه عصب وعروق وشرايين وهي ستة بالعدد والاول يقال له الاثنا
عشري وهي مستقيم يتصل بقعر المعدة وانما سمي به لان طوله اثنا عشر
اصبعا باصابع صاحبه الوسطى ومنه ينزل الى الصائم وهو الثاني وهو
يتصل بالاثنا عشري من اسفل سميت به لانه يوجد في الاكثر خاليا فارغا
من الكيلوس ومنه يندفع الى اللفائف الدقاق وهو الثالث وانما سمي
باللفائف لانه كثير التلافيف جدا ويسمى دقاقا ايضا لانه دقيق بالقياس
الى سائر الامعاء وان كانت الثلاثة كلها دقاقا لكن الاول لما اختص باسم
الاثنى عشرية والثاني بالصائم لما فيهما من المناسبة بذلك الاسمين بقي
الثالث خاليا يستحق لاجله اسما خاصا فخص بالاسم العام للثلثة ومنه
الى الاعور وهو الرابع وهو متصل باجزاء الامعاء الدقاق ككيس معاه له
فم واحد وفيه يتولد الديدان وحيات البطن وقد وضع الى خلف

والى الايمن ومنه الى القولون وهو الخامس يتصل بالاعور وهو غليظ الجرام
صفيق يتصل بالمستقيم والمنفعة فيه جمع الثقل وفيه يتولد المرض المعروف
بالقولنج فيكون من قبيل تسمية الشئ باسم محله ومنه الى المستقيم وهو السادس
وهذا قصير واسع ينتهي الى الدبر وهذه الامعاء السفلى يسمى غلاظا ومنفعة
دفع ثقل الطعام واما جانبها اليمين اى جانب يمين المعدة ففيه ثقب ينتهي
الى الكبد وهو اى الكبد عضو لحم احمر حلو وعن ليف العصب كانه دم جامد
قوى كما ينبت منه اى من مقعره العروق الساكنة المعروفة بالاوردة التي
هي اجسام عصبانية ذات طبقة واحدة الا الوريد الشرياني فانه ذات
طبقتين كاكثر الشرايين ولهذا يسمى بالشرياني وهي من الاعضاء المفردة
فتتوزع كالشرايين يعني توزع الاوردة من الكبد كتوزع الشرايين من القلب
اما منفعة الكبد فتوليد الدم لتغذية الاعضاء اما كيفية التوليد فهو انه تجذب
الكيلوس من المعدة بالجداول المسماه بماساريقا ويتفرق في تجاويف العروق
الغايرة ثم يمسكه الماسكة ويحتوى عليه لحمية ويشتد تاثير الحرارة الغائصة
منه لرقة صفاقات تلك العروق وعند ذلك يحصل الاحالة الى الدم وهذا
الجوهر يسمى كيموسا وتحتها اى تحت المعدة المرارة وهي كيس عصباني
ذات طبقة واحدة فيها اصناف الليف ملتصقة بالكبد على الطرف الاعظم منه
وعاء الصفراء ولها مجريان احدهما يتصل بمقعر الكبد لاجتذاب الصفراء والثاني
تنقسم الى جزئين اعظمها يتصل بالاثنى عشرى والاصغر باسافل المعدة
ومنفعتها جذب المرة الصفراء من الكبد عن الفضل الرغوى وايضا تسخينه
وتنقيته

تسخينه كالوقود وتلطيف الدم وتحليل الفضول وغير ذلك ثم الكليتين فكل
واحدة منهما مركبة من لحم صلب موضعها من اسفل الظهر بقرب من الكبد اليمنى
اعلى مكانا من اليسرى وفي باطنهما تجويفان يتحلب اليهما المائية وينبت
من كل واحدة منهما عند محل اتصال العروق عنق مستطيل واسع ينحدر الى
اسفل ويتصل بالمثانة ويسمى الحالب ومنفعتهما جذب البول من جذبة
الكبد ليدفع الى المثانة وتميز المائية عن الدم وتنقيتها ولكون الكليتين
قريبتان من المرارة اردفهما المص اليها فقال ثم الكليتين ومنهما اى من
الكلية والمرارة تندفع البول والرطوبة وتنجذب الى المثانة وهي مركبة
من جسم عصباني ككيس رباطي بلوطي الشكل تجمع البول بان يكون وعاء
له لها اى للمثانة ثقوب احدها اى احد الثقبة للمني والاخر للبول والدم
المائي والخصيتان والاخر من الثقوب لغير ذلك من امور المثانة والانثيان
اى الخصيتين في اصلها اى في اصل المثانة وعاءان للمني مركبتان من لحم
ابيض رخو ذي ثقب اسفنجي كلحم الثدي ومنفعتها انضاج المني ثم
الرحم وهو جسم عصباني ينتهي الى الفرج بعنق طويل وفيه ثقبتان
اعلاهما للبول والاخر لغيره واما الطحال فعضو عصباني لساني الشكل
قد انتشبت فيه العروق وهي وعاء السوداء ولها مجريان احدهما يتصل
بمقعر الكبد تحت موضع اتصال عنق المرارة لاجتذاب السوداء والاخر
بفم المعدة ومنفعته جذب المرة السوداء من الكبد وتنقية اياها منها وموضعه
في الجانب الايسر الفصل الثالثة من الجزء العلمي في الاسباب السبب

مايجب عنه احدى الاحوال الثلاثة من الصحة والمرض والحالة المتوسطة
بواسطة او بغيرها وهي اما ضرورية وهى التى لا يمكن ان يكون وجود الانسان
بدونها وهي ستة والاعتماد فى حصرها الاستقرا احدها جنس الهواء
المحيط بنا اى بابداننا والحاجة اليه انما هى لترويح القلب وتعديل الروح
التى فيه لان الروح لطيف جدا كثير الحركة يخاف ان يستحيل لكثرة حركته الى
النار لمناسبة جوهرها من جهة اللطافة والحرارة فيحتاج لتعديله الى ورود
جسم بارد بالنسبة اليه مناسب لجوهر الروح فى الخفة واللطافة والجسم
الذى يتصف بهذه الصفات انما هو الهواء والتعديل يتم بامرين الترويح
والتنقية ولهذا الهواء يعرض تغيرات طبيعية وهى الواقعة بحسب الفصول
الاربعة وتغيرات غير طبيعية وغير مضادة للهواء وهى تغيرات عارضة
بسبب الجبال وغير ذلك وانفعه اى انفع الهواء الصافى المعتدل فى
الكيفيات الاربعة الخالى من الغبار والكدورات والروايح الردية المتعفنة
والهواء التى يلينا لا يخلو من الرياح الاربعة الاصلية والستة الفرعية وهو
الشرق حار يابس وعكسه فى الحرارة والبرودة الغرب والشمال المعروف
بالصبا وعند اهل مصر المعروف بالطيباب بارد يابس وعكسه الجنوب
وهو المريسي ومواضع الرياح ومهباتها تكون هكذا وما هب عن ماء
فبارد رطب او هب عن نار فحار يابس لاكتسابهما عنهما الكيفيتين
وانفع البلاد والمساكن ما ارتفع وانفتح الى الجهات الاربع لان الهواء
ح تكون على الطبيعي وما استتر من جهته بالجبال او الاجام او جاور شيئا

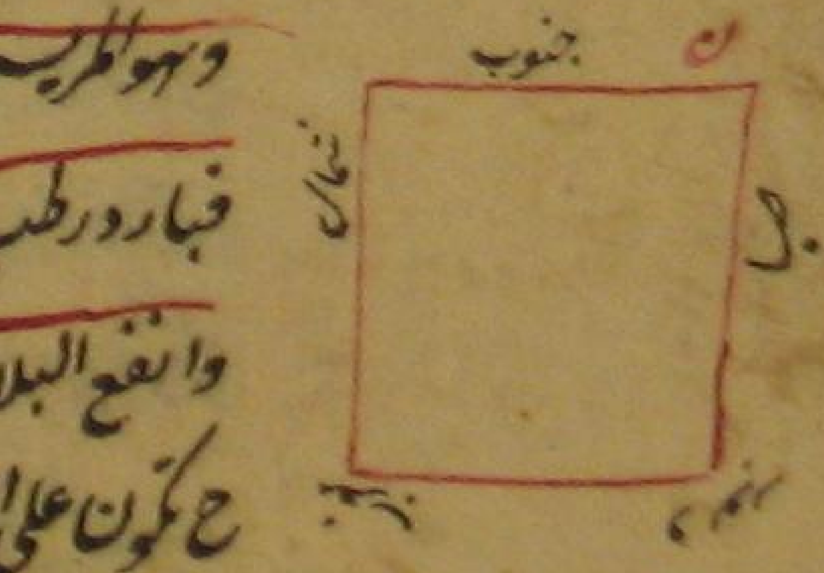

شيئا من البطايح او المياه او المعادن فله حكمه لان الهواء من جهة كونه رطبا
يسهل نفوذ الشئ اليه فيكتسب الكيفية منه وثانيها جنس المأكول وجنس
المشروب والمراد بالغذاء ههنا الغذاء المطلق وهو الذى ما تغير ولم يتغير
البدن وانما قال والمراد بالغذاء لان ما سوى الماء من الاشياء المركبة التى ترد
على البدن وتجرى بينهما فعل وانفعال اما ان تتغير عن البدن ولا يغيره وان
يشبه به فهو الغذاء المطلق والا فهو الدواء المعتدل واما ان يتغير عنه ويغيره
وهو ان كان بحيث افسده وهو الدواء السمي وان لم يكن فان شبه به
فهو الغذاء الدوائى والدواء الغذائى بتقدم الغالب والا فهو الدواء
المطلق واما ان لا يتغير عنه ويغيره وهو السم المطلق وينقسم الغذاء الى لطيف
فى الهضم محمود فى الكيلوس كثير الغذاء كالعنب والفستق والفراريج ومذموم
كالخردل لحرافته وقلة غذائيته وعكسهما اى عكس المحمود والمذموم كالجبن
ولحم البقر لانه من جهة كونه كثير الغذا عكس المذموم وكونه بطئ الهضم عكس
المحمود وبينهما اى باين كثير الغذاء وقليل الغذاء واللطافة والغلظة كصفرة
البيض والماش والقطف وغير ذلك والغذاء المطلق على ما بيناه
يفعل بجوهره وصورته لا بكيفيته لان البدن لا يتغير عنه كما بيناه وانفع
المشروب للبدن الماء الجيد لمناسبة البدن من جهة عنصريته ولكونه
سببا للحيات ويدل عليه قوله تعالى ومن الماء كل شئ حى ~~ومطفئ لتحديره~~
وتسديه وانفع المشروب بعد الماء السكنجبين لقربه من الماء لدفع
العطش واصلح الصفراء واما العسل الممزوج بالماء انفع المشروب للمشايخ

البارد بسبب الترويح وانعاش الحرارة الغريزية وانفع الماء وافضله العذب
الجاري من شرق او شمال بعيد المنبع لاستلزامه كثرة الحركة الملطفة مكشوف
على الشمس لانها تلطفه ويجري على طين خالص غير مخلوط بالبطائح المتعفنة
وغيرها او يجري على حجر خالص غير مختلط وكذلك افضل الماء الخفيف الوزن
النضيج لما وقع فيه تلطيف الاحجار لان هذا الماء لا يكتسب عن ما جرى عليه
شئ ولا يختلط عنها جسم ثقيل فيكون وزنه خفيفا ويكون على طبيعته ثم المطر
لانه يكون مصونا عن المخالطات المفسدة خصوصا ضربه الشمال والصبا
ثم العيون وهي تحدث عن ابخرة قوية تخرق الارض وتخرج بقوتها وافضل العيون
كانت تربتها طينية عذبة غير مشوبة بشئ من الاشياء المعدنية ثم الابار
وهي جمع بئر على وزن الاشجار المستعملة واما غير المستعملة منها فردية وما
على نحو الرصاص او النحاس او الاشرب او الكبريت او البارود او غيرها
من المعادن الردية فهو ردي لانه يكون على طبيعتها والسخن من الماء يرخي
المعدة ويزيل شهوة الطعام والمالح يحدث الحكة ليبوسته والثلج المذاب
البارد معطش لتخديره وتسديده وانفع المشروب بعد الماء السكنجبين
لقربه من الماء لدفع العطش واصلاح الصفراء واما العسل الممزوج بالماء انفع
المشروب للمشايخ لان طبعهم بارد يابس وهو حار وكذا الشراب الملم
وماء عقيد العنب وهو الدبس في الصيف لترطيبه وثالثها من الستة
الضرورية جنس النوم هو حال يعرض للحيوان ان يقف فيه النفس عن
استعمال الحواس الظاهرة والحركات الارادية ويلزمه رجوع الروح النفساني

النفساني وانقطاعه عن الالات الى المبداء لا بالكلية بل ينبعث منه شئ يسير
اليها واليقظة وهي حالة تعرض للحيوان عند انصباب الروح النفساني
الى الات الحس والحركة الارادية لاستعمالها وينبغي التعديل بهما اي بالنوم
واليقظة لان النوم الكثير مبلد يرخي ويفسد الالوان ويبخر الراس ويبرد
الظاهر لغور الحار الغريزي الى الباطن ولهذا لو نخس بابرة لم يخرج من الدم
ما يخرج حال اليقظة واليقظة المفرطة تجفف البدن وتحلل الارواح
بسبب الحركة الموجبة له وربما ادت الى جنون لتجفيف الدماغ بسبب
التحليل ورابعها من الستة الحركة والسكون البدنيين وحكمهما كاليقظة
والنوم يعني ان الحركة توجب التحليل وكل ما يوجب اليقظة والسكون
يوجب البلادة وكل ما يوجب النوم وخامسها الاحتباس والاستفراغ
اي احتباس ما يوجب ان يستفرغ بالطبع ويجب ان يسلك بهما طريق
العدل فان ترك الاستفراغ ان كان معتادا اما باستعمال القوابض او
بقطع عن طبيعته بسبب شدة الماسكة او ضعف الدافعة او ضيق
المجاري او السدة او غلظ المادة او كثرتها او لزوجتها او فقدان الاحساس
للعضلة المقعدة او قلة الصفراء المنصبة اليها او غيرها يورث السدد
بسبب تراكم الفضلات الحاصلة من الاكل والشرب والنزلات بسبب
التبخير والسمن المفرط المذموم واوجاع المفاصل بسبب انصباب المواد
المحتبسة اليها ونحوها من الامراض الامتلائية وكثرته تضعف القوى
وتورث الرعشة والخفقان بسبب اليبوسة والجفاف ونحوها من

او استفراغ ما يوجب ان يحتبس بالطبع صح

الامراض اليابسة كالتشنج وغيرها وسادسها من الضرورية الحركات
النفسانية وهي كيفيات تعرض للنفس تبعا لانفعالات يحدث لها وترتسم
في بعض قواها من المنافع والمضار وهي فعل الحرارة وتحريكها اي تحريك
الحرارة الغريزية اما الى خارج دفعة كالخجل والغضب وتدريجا كالفرح
واللذة او الى داخل كذلك اي اما دفعة او تدريجا وان كان دفعة كالخوف
وهي كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى الداخل من فقد الشيء او فوته
او الحزن او اليهما اي الى الخارج والى الداخل معا كذلك اي اما دفعة او
تدريجا لحركتها الى الداخل والخارج كالعشق والغم فان العاشق اذا تصور
الفراق وفقد المحبوب يتحرك الى الداخل دفعة واذا تصور وصاله يتحرك
الى الخارج دفعة والمغموم كالعاشق لكنه بالتدريج واما غير ضرورية معه
معطوف على قوله اما ضرورية وهذه اي الاسباب الغير الضرورية اما من
خارج كضربة ووباء ويسمى البادية ايضا كما سيجيء او من داخل كعفن
خلط ومن لاقى شيئا مؤثرا ذات كيفية من الكيفيات وجد فيه طبعه
سواء كان ذلك الشيء واقعا فيه او مفارقا عنه كوجود برودة الماء و
حرارة النار في من لقيه لا التلاقي مطلقا وهو عدم وجود الطبع ولو مؤثرا
فيه كغرق الماء وحرق النار لان الغرق والحرق لا بسبب وجود طبعهما
فيه وح يكون المعطوف عليه قوله كعفن خلط واما غرق الماء وحرق النار
فمن اسباب خارجية فملاقات الماء واكل نحو اللبن بشرط المذكور مرطب
مع سائر كيفية ونحو الثلج والاستفراغ الحاد مبرد كالفصد والاسهال

والاسهال وغيرهما واما الثلج فبرودته ظاهرة واما الاستفراغ الحاد فبتحليل الارواح
والقوى ان كان الاستفراغ بالاشياء الحادة وعكسهما اي الاشياء المجففة ملاقات
والاحتباس الشديد عليهما العكس هو التسخين والتجفيف اعلم ان كل سبب اما ان
لا يكون بدنيا وهو البادي او يكون بدنيا وهو ح ان وجب الحالة بواسطة هو
السابق والا فهو الواصل واليه اشار المص رحمه وقال ومنها اي من الاسباب
الخارجة والداخلة الاسباب البادية والواصلة والسابقة مثل الامتلاء سبب العفونة
والعفونة للحمى فيكون الامتلاء سببا سابقا للحمى والعفونة سببا واصلا للحمى
وهذه الاسباب التي تكون عنها الاعراض وعنها اي عن الاعراض الامراض كتناول
لحم البقر فانه سبب وكالتعفن فانه عرض عن ذلك السبب وكالحمى فانه مرض
يكون من ذلك العرض وقد تكون للامراض التي تكون من الاسباب لها اعراض
كالصداع للحمى **الفصل الرابع** في احوال البدن وهي الصحة والمرض وحالة
متوسط بينهما اي بين الصحة والمرض وهو لا صحة ولا مرض وانكر البعض هذه
الحالة اما الصحة فهي حالة او ملكة تكون معها الاعضاء الانساني في افعالها
كالجذب والهضم والادراك صحيحة سليمة والمراد بالصحيحة المفهوم اللغوي
وبالصحة الاصطلاحي لئلا يلزم تعريف الشيء بما يساويه في الجلاء والخفاء ولذلك
ذكر السليمة عقيبها ولو قال المص هيئة بدل الحالة لكان اولى كما فعله الشيخ
الرئيس في القانون لان الحالة والكيفية غير معلومة عند الجمهور بخلاف الهيئة
فان كان البدن كله كذلك اي ان كانت افعال الصادرة عنه بتمامها سليمة
فهي الصحة الكاملة والا اي وان لم يكن كذلك فناقصة فيه اشارة الى الحالة

المتوسطة لان النقصان اعم من المرض والحالة المتوسطة لانه اما ان لا يكون الصحة
في جميع البدن اصلا او في بعضه على ما هي عليه كصحيح الدماغ فاسد البدن فصحته
ليست كاملة تامة وكذلك صحة الناقه ولما كان البدن مركبا من الاخلاط الاربعة
المضادة وكانت الطوارى والعوارض المغيرة المفسدة كثيرة واردة له
ثبت الحاجة الى قانون معمول به يحفظ به الصحة الحاصلة قبل ورود المرض
قيل حفظ الصحة اسهل من ازالة المرض ورد الصحة لانه حاضرة وحاصلة اين الحفظ
واين الرد ولذلك اي للحفظ امور متعددة احدها تدبير الماكول والمشروب
ويجب لكل انسان صحيح البدن ان يكون غذائه من خبز اجوده خبز الحنطة الغير
الفاسدة الجديدة التي لونها بين السواد والبياض وهو السمرة نقي من الوسخ
خالص اي غير مخلوطة بحشيشة اخرى رقيق غير نضيج حيث يبلغ مرتبة الجفاف
خارجا عن الاعتدال وغير نخيل بحيث يكون ارق لانه مذموم من جهتين احدها — في بعض النسخ حم
ان الخبز الارق تكون عسيرا الانحدار من المعدة كما قال الشيخ في القانون والغذاء
اللزج ابطا انحدارا ولذلك الخيار بقشره اسرع انحدارا من الخيار المقشر وكذلك
الخبز بنخالته اسرع انحدارا من المنخول وثانيها ان الارق ان طبخ باشدة تكون
جافا فلا ينبغي للغذائية فان طبخ بالخفة تكون فجا فيخرج من الاعتدال ولاني وهو
مقابل النضيج كالفج لانه يكون عسير الهضم مفسد للمعدة ومن لحم معطوف على قوله
من خبز جيد لطيف غير متعفن معتدل الطبخ واجوده لمن يريد توليد الدم اي اجود
اللحم لمن اراد توليد الدم لحم الفراريج لانه اسرع هضما من سائر اللحوم وفراخ قاربت
النهوض اي صغار الطيور التي كادت ان يطير وهي اقرب من الهضم للطافتها ثم صغار

ثم صغار الضان والجداء وهو صغير المعز وكبار الضان لمن اراد القوة وتوليد اللحم
الجيد خير من سائر اللحوم لان غذائية اكثر واما العجاجيل هي صغار البقرة التي لم
تجاوز الحول وان تجاوزه فتكون بقرة وهي ردية فقال بعض الاطباء انها
خير لتوليد الدم من كبار الضان لانها عندهم لطيفة وغذائيتها كثيرة واما البقرة
هي كبار العجاجيل والمعز وهو كبير الجداء فشر كله لانهما اغلظ اللحوم واشرها
لانهما يولدان الدم الغليظ والسوداء وبطيء الهضم حتى قيل ان لحم البقرة هو
الداء فيه كيف يكون فيه خير ومن الفواكه التي جيدة يقرب من الغذائية
ما لطف كالعنب لانه حار رطب يسمن ويخصب البدن ويقويه والرمان
وهو معروف حلو وحامض افضله الحلو الامليسي حار باعتدال مقوي للنفس
والحامض منه ينفع الخلاع مع العسل والمعصور منه يقوي المعدة والحامض
منه يقمع الصفراء ويسهلها وان لا يؤكل يوم قطعه هذا قيد اما للعنب مع
الرمان او للعنب فقط على ما قال البعض لا للفواكه مطلقا قيل في جميع الفواكه لكن
بعضها سريعة الزوال وهي يؤكل بعد يوم وبعضها ابطا وبعد يومين حتى ان
العنب يؤكل بعد ايام ثلثة ليتحلل الريح فلهذا السبب يقل ريح الزبيب و
اما الفستق فاجوده منه وهو حديثه وحلوه وكبيره يؤخذ عند ضعف المعدة و
البدن والهاضمة القاصرة عن طبخ نحو اللحوم وغيرها حار في الثانية يابس
في الاولى والفستق جيد للمعدة ويقويها وينفع من الغشي ويزيد الدم والمني
فلذلك قال المص وقلة الدم والتين [الرطب] وهو انواع كثيرة المختار منه الوزيري
حار في الاولى جلا ينفع من الصرع طبخه يلين الطبع وينفع الكلى والمثانة ويسكن

العطش عن البلغم المالح غذاء جيد بالنسبة الى سائر الفواكه وانيسون هو
بزر رازيانج رومي حار يابس مفتح مدر دخانه ينفع من الزكام ينفع من الحميات
البلغمية وينفش الرياح ويحلل النفخ ويفتح سدد الكبد على صاحب الريح و
اعتقال البطن يعني ان التين في امثال هذه المواضع لا يستعمل الا مع الانيسون
لان اصلاحه هو الانيسون والمصطكي وهو صمغ معروف حار يابس في الثانية
لطيف قابض مضغه يجلب البلغم من الرأس ويطيب النكهة ويحرك الجشاء ويذيب
البلغم وينفع سعال البلغمي ونفث الدم لانهما يحللان الريح ويقويان المعدة
والاقوى منهما في اصلاحه السكنجبين لان التين سريع الاستحالة للصفراء لكن
من جهة تحليل الرياح هما افضل منه ولا تاكل فاكهة بعد طعام اي بعيده وقبل
الهضم اذ لا ينهضم الطعام بسبب رطوبتها وارخائها المعدة ولا يقدم من الاغذية
في ترتيبها عند الاكل او التقديم بمعنى الترجيح كثيف وغليظ كباذنجان حار يابس
في الثانية مجفف اذا طبخ باللحم سمين نفع من السعال المزمن اذا طبخ بالخل فتح
سدد الكبد والطحال وهو يحيل الى السوداء ويفسد الدم ويحرك الريح والباسور
على لطيف ككرع بارد رطب في الثانية عصارته ينفع من الصداع الحار واورام
الدماغ الحارة والسرسام ينفع من السعال ووجع الصدر هو جيد للصفراء ديابن
وينفع من اليرقان وهو يبرد كل عضو يحتاج الى التبريد ولا لحم على ارز هو حار يابس
في الاولى مغذي مغري اذا طبخ باللبن واكل نوم نوما صالحا يتخذ منه ومن
الحمص المنقع في الحليب مع اللوز والخشخاش ينفع من السعال وقروح الرية
والسل ولا عنب على توت وهو معتدل رطب في الثانية ملين ينفع من اورام

من اورام الحلق والذبحة والخوانيق ورمان ونحو ذلك من الاطعمة والفواكه
بل يسبق ما الطف فانه اسرع للهضم للطافته والاطعمة المختلفة الطبايع
ان كثرت في الوقت الواحد اذا روعيت فيها اي في المختلفة الشروط
المذكورة كتقديم الخفة اللطيف وغيره والقدرة الكاملة للهضم مع الشهوة واحد
في الهضم لاستيلاء المعدة عليها والرغبة الطبيعة اليها تكون كالواحد كما ان الواحد
اذا تكرر قبل الهضم اثنان يعني ان الشي الواحد من الطعام سواء كان لطيفا
جيدا وهو ان تكرر الاكل قبل الهضم فكانه يكون اثنان مختلفان وان كان
في نفسه واحدا فافهمها اي تلك القاعدة فانها غريبة الغريب هو كل
عجيب قليل الوقوع مخالف للعادات المعهودة والمشاهدة المألوفة وفي
نفس الامر كون الواحد اثنان وكون المختلفة واحدا غريبة مخالفة للعادات
ويجب تصغير اللقمة وطول المضغ ليقرب من فعل المعدة واستيلاء القوة
عليها ويسهل الهضم ورفع الاناء مقابل فمه لئلا يكون المعدة مائلة الى التحت
لانها حينئذ تكون هيئة ردية للمعدة وان يكون وقته اي وقت الطعام اول
النهار وهو البرد في الصيف لانه يعين على الهضم ويحقن الحرارة في الباطن
والحر عكسه واوسطه في الشتاء لان هذا الوقت قريب من الاعتدال بالنسبة
الى ساير الاوقات منه واقل ما يوكل مرة في اليوم والليلة واكثره مرتان
واوسطه ثلث مرات في يومين وهذا الاخير مختار عند اكثر الاطباء واختلاف
في الاكل اما بالعادة او بالحمية او لعدم الشهوة ولا يجمع بين متحدين طبعا لان
كل واحد منهما ان كان حارا في الدرجة الثانية مثلا يكون زائدة بالاجتماع

وكذا الكب سائر الكيفيات كفلفل حار فى الثانية يابس فى الرابعة ينقى البلغم
وينفع من ثقل اللسان ووجع الانثيين البارد ويحلل الخنازير وينفع من
السعال الحادث من البرد ويسخن المعدة والكبد وزنجبيل وهو اصول
معروفة صينى وزنجى حار فى الثالثة يابس فى الثانية ينفع اللقوة والصرع
والفالج وجميع الامراض الباردة البلغمية يحلل النفخ ويهضم الطعام وهذان
المثالان ليسا مناسبين لهذا المقام لان كلامنا فى الاغذية واما الادوية
فيجمع كثير منها كما رأينا فى المعاجين والحبوب بحسب ما يقتضيه المرض والطبيعة
لكن يقال ان مراد المص بيان اتحاد الكيفيتين مع قطع النظر عن كونهما غذاء
او دواء ولبن وخل وهذا المثال مطابق للممثل لما ذكرنا وزرشك وهو
البرباريس بارد يابس فى الثانية مقوى اذا استعمل بنقيعه او شرابه يذهب
الخمار يقمع الصفراء ويقوى الكبد وسماق بارد فى الثانية يابس فى الثالثة
قابض ينفع من قروح الفم والقلاع ويقتل القمل وينفع من وجع الاسنان و
ماؤه يقوى العين وينفع الحكة والجرب ويقوى المعدة ويمنع التهاب المرة
ويسكن العطش وخيار بارد رطب فى الثانية مبرد مرطب ينفع من
الخفقان الحار ايضا منه ينفع من الغشى وبطيخ وهو اربعة انواع مختاره
الحلو سمرقندى بارد رطب فى الثانية جلاء يلين الصدر والحلق ويدر
البول وينقى الكلى ونحو ذلك وهذه الامثلة الاربعة للكيفيات الاربعة
ولا طعاما اى يجب ان لا يجمع اذا اختلفا اصلا كعسل وسكر لان العسل
يحصل من الحيوان والسكر من النبات ولا باين ما نهى عنه بخصوصيه مع قطع

مع قطع النظر ان يكونا متحدين طبعا او مختلفين اصلا كالارز والخل والبطيخ
والعسل والسمك واللبن والرمان والهريسة والعنب والرؤس وكل جمع
ذلك مذموم ولا يوكل قبل ان يعرض نفسه على الخلاء لتنقية الثقل الذى بقى
من طعام الاول فان التخلى بعد الطعام يورث الفتق والاسترخاء بسبب
نزول الرطوبة والثقل الثقيل الى الاسفل ولا يشرب الماء والشراب على الطعام
حتى ينهضم الطعام لان الطعام الماء عليه قبل الهضم يفسد المعدة بسبب الرطوبة
والبرودة والمراد من الهضم الهضم الاول وهو كون الطعام كيلوسا واقل الهضم
خمسة عشر درجة وهى ساعة واحدة فى مدة الصفراويين لان الصفراء بحرارتها
ونا ريتها تعين على الهضم ويورث العطش والصيف وهو ايضا يحرك الصفراء
ويثير الحرارة لان الفصل فصلها والشبان لان طبعها حار يابس وقال بعض
الاطباء ووقت الماء العطش سواء كان قبل الطعام او بعده وضعفها اى
ضعف مدة الصفراويين وهو ثلثون درجة فى الدمويين والربيع والصبيان
لان كلها بالرطوبة والرطوبة لا بد ان يبطئ الهضم وخمسة واربعون درجة
فى السوداويين لان طبعهم بارد يابس ومعدتهم ضعيفة والخريف لان هذا
الفصل فصل السوداء والكهول وهو خلاف الشباب لان طبيعة الكهول باردة
والبرودة تضعف المعدة جدا ويقل الهضم ولذلك قال بقراط فى الفصول واحمل
الناس للصوم اى للجوع الشيوخ ثم الكهول وخلافه الشباب وستون درجة
فى البلغميين والشتاء والشيوخ لكثرة البرودة والرطوبة فيبطأ الهضم
فيهم ولذلك يؤخر الشرب فلم يجد صبرا الشرب الماء بشدة الحرارة والعطش

اخذ القليل من الماء البارد ممزوجا بالخل لان القليل من الممزوج يسكن العطش
لان الخل بحموضته يقمع الصفراء ويزيل التهاب المعدة دفعة ولا يشرب بعد
نوم اى حين التيقظ عن النوم الا اذا لم يشرب بعد اكله وقد نام لانه حينئذ يشتعل
المعدة بحرارة الطعام فيحتاج الى الماء للترقيق واذا لم يشرب فى هذا الوقت
يخاف من احتراق الاخلاط ويقل الضرر اذا نام بعد الشرب ثانيا هكذا قال
بقراط ولا جماع ولا حمام لان الشرب بعد الجماع يضر العصب وبعد الحمام الكبد
خصوصا ان كان على الجوع لان الماء حينئذ يصل الى الكبد ببرودته وهو اضر الاشياء
له الا السكنجبين وقت الحاجة والضرورة وعدم الصبر صيفا وماء العسل شتاء
لان فى العسل حرارة لطيفة والاقوى منه ماء طبخت به اى بذلك الماء المصطكى
واضيف اليه شراب الحصرم حسب الاقتضاء وقد علمت بما سبق ان الهواء من الستة
الضرورية افضل المشروب وانفعه وثانيها من الامور المتعلقة بحفظ الصحة
تدبير الفصول والفصل لغة وعرفا تمييز الشىء عن غيره ذاتيا كان او عرضيا وهى
اربعة وكل واحدة منها اما عند اهل النجوم او عند الطبيب فالاول عبارة عن
تحويل الشمس الى بروج اثنا عشر ثلاثة للربيع وثلثة للصيف وثلثة للخريف
وثلاثة للشتاء سواء كان الربيع مثلا معتدلا فى الحرارة والبرودة وسواء كان
الصيف حارا او لا والخريف يابسا او لا والشتاء باردا او لا واما عند الطبيب الربيع
عبارة عن اعتدال الهواء فى الحرارة والبرودة مع رطوبة والصيف عن الحرارة والخريف
عن اليبوسة والشتاء عن البرودة وهذين الاعتبارين قد تصادفا وقد تفارقا
فينتقى الربيع بالفصد والاسهال والقىء بحسب ما يجب اخراجه من الاخلاط

من الاخلاط الهائجة خصوصا الدم بسبب اذابة الحرارة الاخلاط واسالة الرطوبة
والاكل كل بارد يابس كالبقلاء وهو معتدل منضج يجلو الكلف والبشرة وهو
جيد للصدر وينفع من السعال وخشونة الصدر والعدس معتدل يابس
فى الثانية تفاح ماؤها ينفع من الخوانيق ولجراحات الحلقية يلين الصدر وينفع
من النزلات والزرشك ولبس الكتان وشم الاس بارد فى الاولى
يابس فى الثانية قابض مقوى يقوى العين ويقطع دمعها ويمنع ما ينحدر
اليها ويسكن الرمد يحبس العرق ويجبر العظام نطولا ويقوى الاعضاء و
استنشاق هواء الشمال وان يهجر ويجتنب كل حار رطب الحلو ولحم وبيض
من الاغذية وقطن مزج بنجوكتان من الثوب لانه يكون فيه حرارة زائدة بمزجه
والاشربة الحارة اليابسة والرطبة كماء العسل خصوصا الخمر ونحو شم
ياسمين لانه حار يابس فى الثانية ملطف شمه ينفع من الصداع البارد والفالج
واللقوه ويفتح سدد الدماغ وورقه يذهب الكلف ويمضغ للقلاع ودهنه
ينفع من برد الكلى ويحلل اورام الحصى التى من غير حرارة وقرنفل وغير ذلك من
المشمومات الحارة واستنشاق هواء الجنوب لانها حارة رطبة كما ذكر فى محله
واما الجماع فينبغى ان يستكثر منه بالنسبة الى سائر الفصول لتنقية لان تهيج
الاخلاط كلها فى هذا الفصل ازيد ويلتقى الصيف بالقىء لان فيه يكثر غليان الصفراء
وصعودها الى المعدة فيسهل اخراجها بالقىء واستعمال الاشربة المبردة و
المرطبة كالبنفسج واستعمال كل بارد رطب كالقرع والرجلة والالبان من الاغذية
لان طبيعة الصيف حار يابس وتعديله انما يكون بالبارد الرطب ولبس المصقول

اى المجلى والمخفيف كالطبرو الديباج ونحوهما وشم نحو الورد وغير ذلك وهو بارد فى
الاولى يابس فى الثانية مجفف ومقوى شمه يسكن الصداع الحار وكذلك
ماؤه ويقوى القلب وينفع الغشى والكرب يقوى الكبد والمعدة والاعضاء
الباطنة ويسكن الاسهال وينفع من قرحة الامعاء وشرب الماء البارد والمساكن
العالية المكشوفة فى الليل ونحو الدهاليز فى النهار للاجتناب عن تاثير الشمس
ويهجر كل حار يابس كالسلق ولحم الجمل ولبس القطن والصوف وشم المسك
لانه حار يابس يجفف الدماغ ويسخنه وهو يقوى الدماغ والمعدة والقلب
ويفرح وينفع من الخفقان والغشى وضعف البصر وسقوط القوة وهو ترياق
البيش ويعقل الطبع ويقطع الدم من الجراحات ويجب فيه الدعة والمراحة و
الاجتناب عن الحركة والجماع وفى الاخيرين هما الخريف والشتاء عكس ما سبق
من الفصلين الاولين فما يهجر فى الربيع يستعمل فى الخريف وبالعكس اى كلما
يستعمل فى الربيع يهجر فى الخريف الا الاسهال وساير التنقية كالقئ وانواع
التداوى بحسب ما يقتضيه الطبيعة والمرض غير الفصد من التداوى فيه نظر
لانه قيل قد يفصد ايضا ان وجب فان محلها اى الموقع للتداوى الخريف
بعد الربيع لان الصيف لشدة الحرارة والشتاء لشدة البرودة لا يكون التداوى
فيهما والشتاء عكس الصيف فى كل الاحوال لانهما متضادان فى الكيفية اعلم
ان هذه المذكورات بحسب الاغلبية والاكثرية واما عند الاقتضاء فيفصد
فى الشتاء كما فى ذات الجنب والحمى المحرقة وغيرهما وكذلك يتداوى مثلا فى
الصيف بالادوية الحارة وفى الشتاء بالباردة وكذلك ان كانت الفصول غير

طبيعية بسبب العوارض فالتدبير غير ذلك مثلا العياذ بالله اذا خرج الهواء
عن مجرى الطبيعى فعرض لها التعفن والوباء فى اى فصل كان فالتدبير تقليل
الاخلاط بالتنقية واخراج الرطوبات بتقليل الغذاء واستعمال المجففات
واصلاح المساكن والاهوية برياح طيبة مثل التفاح والنارنج ومشمومات
مثل الصندل والكافور والبخورات مثل العود والعنبر والقسط والسندروس
ورش البيت بالماء الورد والخل والاحتراز عن المواضع المكشوفة و
استعمال الترياق والمثرود يطوس والمعاجين المفرحة كالياقوتى والبادزهر
نهر واستعمال الحب الذى بهذه الصفة مر صافى وزعفران والصبر من كل
اجزاء سواء يسحق ويخمر بالماء الورد ويستعمل منه درهم او نصف وهذه
التدابير المذكورة عند ظهور علامات الوباء فى السماء والارض المذكورات فى المطولات
من الكتب الطبية وثالثها تدبير النوم واليقظة والحركة والسكون وقد علمت
مما سبق احوالها وتنويعها وما تطلب له اى الكل واحد من المذكورات فينبغى
ان يسلك بها اى بالشروط المذكورة الطريق الجيدة الفاضلة فى كل الاوصاف
فالنوم ان كان على اثر الطعام هو عقيبه وجب ان يكون على الايمن ابتداء ليستقر
الطعام فى قعر المعدة ليسهل انحداره من المعدة الى الكبد فاذا انهضم و تيقظ
رد ومال الى الايسر فيشتمل الكبد بجملته على المعدة والنوم فى حالة الاعتدال
من جهة الخلاء والامتلاء اجود ما يكون على الوجه المذكور وهو الاضطجاع على اليمين
ثم الى اليسار قيل نوم القيلولة بعد الطعام يعين على الهضم والاستلقاء فى النوم
والانكباب فيه ردى لميل المعدة الى نحو الغير الطبيعية الا اذا خيف نزول

حصاة او معاء اى جزء من المعاء كما فى اصحاب الفتق والنوم فى النهار ردى جدا
لان الهه النهار للحركة وتحصيل المعاش لا للنوم لان النوم فيه يبلد الحواس ويقل
الشهوة ويحرك النوازل وكذا اى كنوم النهار فى الرداءة على الجوع فانه اى
النوم على الجوع يملأ الدماغ من البخار الاخلاط الاربعة ويجفف البدن والسهر
الكثير مجفف للبدن لانه من الحركة اللازم لها التحليل مغير الالوان للبدن والوجه
مثير للشهوة الكاذبة بسبب انصباب السوداء الى المعدة واليقظة الكثيرة
مفسدة كما سبق والفرق بين السهر واليقظة ان السهر علة تعرض للانسان
اذا اراد النوم لا ينام واليقظة عدم النوم عما من شانه ان يكون نائما كالحركة فى
التحليل ولكنها اى اليقظة اردى ان لم يكن الحركة طويلة وقالوا اليقظة الطويلة
خير من قليل الحركة العنيفة لان التحليل فيها ازيد بحيث يكون فى الحركة تحليلتين
تحليل من الحركة وتحليل من اليقظة والسكون خير من النوم الكثير الغير الطبيعى الذى
بلغ حد المرض واما النوم الكثير فيبلد الحواس ويبرد الظاهر ورابعها من تدابير حفظ
الصحة الجماع وهو حركة عنيفة تستفرغ القوى من ساير البدن خصوصا
اذا اشتد الهيجان والميل للجماع وعظمت الشهوة وكانت المجامعة محبوبة
لانه ح تكون ميل الطبيعة اشد والاستفراغ اكثر وانفعه من الجماع ما وقع
عن شهوة نفسانية بلا حدس ولا تكلف ولا روية اى بلا تخيل ولا تصور
الذى يقع على اعتدال من الشبع والجوع فان الجماع عقيب الطعام يحدث النقرس
ووجع المفاصل وعرق النساء والريح الغليظ لانصباب المواد الى الاعضاء
بسبب الحركة والامتلاء وبعد الجوع يورث الرعشة والناقض اما النقص فلانصباب

فلانصباب المواد الى العضلات بسبب الحركة العنيفة واما الرعشة فلاضعاف الاعصاب
والتجفيف وعلى الشبع ايضا يورثها لان الجماع مطلقا لما يستفرغ فيه من جوهر
الغذاء الاخير ومن جوهر الروح والحار الغريزى بسبب اللذة المفرطة والحركات المتعبة
يضعف اضعافا كثيرا او تهنك القوة فيحدث الرعشة واذا كان على الامتلاء
فانه مع ذلك يجذب الى الاعصاب فضولا غير منهضمة لتخلف عوض المتحلل و
الحركة يعين على ذلك فيبرد هناك بالاخره ويتجمد لانه وان كان تهيج فى البدن
قبل الانزال حرارة غريبة بسبب الحركة واللذة لكنه يعقب برد شديد لاستفراغ
الروح والحرارة الغريزية فيحدث الرعشة لذلك ايضا والخفقان والغشى
لاضعاف القلب وتحليل الارواح وتقليل الدم من جهة الاستفراغ وهذا سبب
للخفقان كما بين فى محله وجماع من لم تبلغ حد البلوغ يورث التقطير فى البول
وضعف الكلى والمثانة لعدم استفراغ المنى بتمامه ويتعفن ويتحجر فى مجرى المنى
والحائض يورث الجذام والحكة لصعود الابخرة الردية المالحة الحاصلة من الدم
المتعفن الفاسدة من مجرى القضيب الى سائر الاعضاء والمهجورة من الجماع
الكبيرة اى البالغة خصوصا العجوزة منها تسقط القوى بسبب جذب المادة
لشدة الحرص ويحل الاعضاء الرئيسة ويفسد الهضم ويجفف البدن لضعف
القوى وينبغى ان لا يقع الجماع لمن اراد الحمل وقلة الضرر والتنقية الا بعد
ملاعبة وملاطفة لانهما يثيران الشهوة من الرجل والمراة لتقدر الاعضاء
على توليد الماء وهو المنى عند الملاعبة والملاطفة ومن اراد توفير قوته وكثرته
وعدم ضعفه للجماع فلا يلصق بدنه ببدن المراة خاليا عن الثوب لئلا ينجذب

القوة من المسمنات ما يفعل الشهوة وافضل هيئاته ان يعلو الرجل المراة ليتمكن من نزول
الماء وغير هذه الهيئة للجماع لكونه قائما او قاعدا او غيرهما ردى لعدم وصول
الماء بتمامه وعدم الاستقرار فى الرحم واردى الهيئات ان تعلو المراة الرجل فانه
يورث التقطير وعرق النسا وورم الحالب والحالب عضو فى المثانة يترشح
منه المائية وايرث هذه الهيئة العلل المذكورة لعدم خروج المنى المنفصل عن
محله بتمامه واذا اراد بالجماع الحمل فلينكس راسها ورجليها وترفع وسطها
فقط ويصبر الرجل الى كمال نزول الماء الى الرحم مع ان يعلو الرجل المراة وتستمر
المراة على هيئتها بعد ذلك حتى تسكن فانه اى السكون والاستمرار على هيئة
الجماع اقر للنطفة فى الرحم ولا يجوز الجماع لمن اراد الحمل على شىء يتحرك لانه ح
لا تستقر النطفة فى الرحم كالسفينة والمحمل ونحو ذلك ولا يجوز ايضا لمن اراد ذلك
اذا كان القمر فى برج الهوائية لان فيه تاثير عظيم لعدم تخطيط الجنين وحصوله فى
الرحم وامثال هذا التاثير فى الكواكب والافلاك كثيرة غير مستبعدة عند اهله
او متصلا بالنحوس بسبب الاوضاع الفلكية ولا ايام الفزع وحال الغم
وغير ذلك من الانفعالات والحركات النفسانية وخامسها من الامور
المتعلقة بحفظ الصحة تدبير الحامل اذا احست المراة بالعلوق للنطفة فى الرحم
وعلامته جفاف فم الرحم لاستغنائها عما تطلب وقلة الشاهية للجماع
وتغير اللون والغثيان والميل الى نحو الحوامض لغلبة الحرارة بسبب الاحتباس
والاحتياج الى التبريد وقد يعرض لبعض النساء امراض كثيرة منكرة
وقت الحمل فيترك عند ظهور علامات الحمل جماعها لانه قد يكون سببا للاسقاط

كظهور الحمرة فى الورد والجبين والوجه

للاسقاط وقطاع شهوتها من الوحام الوحم بفتح الواو وكسرها شدة شهوة
الحبلى المأكل وتمنع من الادوية القوية والمسهلات القوية لانها تسقط الجنين خصوصا
وقت الابتداء وقريب من الوضع فان اعتراها مرض عولجت المراة بالدواء الذى
قد خلط بما يحفظ الجنين كمعجون الورد وصفته هكذا ورق الورد الاحمر اربعة عشر
درهما ايرسا سبعة دراهم راوند ولك معمول من كل ثلثة ونصف درهم زعفران
نصف درهم يسحق ويعجن والشرب منه مثقال والمسك والسكنجبين وفى
وقع المسهلات يقتصر على الخيار شنبر ولا يتجاوز على غيره عند الضرورة والقىء
ايضا تمنع فاذا قاربت الوضع فالتزم الاستحمام بالماء العذب والادهان الرطبة
كالورد والبنفسج مفردة او مركبة لانه يرخى البدن والامراق الدهنية فانها
يرطب البدن ويسهل الوضع فاذا طرقها المخاض هو مغص وجع يعرض
للنساء عند قرب الولادة فى السرة والعانة والرحم واطرافها فتجلس
المراة عند الوجع والوضع على شىء مرتفع فى وسطه فرجة بعد مد رجليها وغسلهما
بالحلبة وهى حارة يابسة فى الاولى يدر الحيض ودم النفاس ويسهل الولادة
اذا عسرت عن يبس والاشنان هو نبات معروف له انواع كثيرة افضله
ومختاره الاخضر حار يابس فى الثانية يدر الحيض ويسقط الجنين مع البطن
اى غسل رجليها مع البطن حتى يسهل الولادة فاذا وضعت الحامل الجنين
فليفتح فاعنده ما فى بقايا الدم النفاس والريح الغليظة واجعل التنقية بهذا
المغلى وصفته اى صفة المغلى برنجاسف هو حار يابس فى الثانية منضج محلل مدر
اللبن وانيسون ورازيانج هو حار يابس فى الثانية يدر البول والطمث

وعناب هو معتدل ملين يصفي الدم ويقمع حدته والتين ونن نور هو معتدل
الى الرطوبة مفرح من كل شئ جزء وبزر كرفس وهو حار في الاولى يابس في الثانية
مفتح يحلل النفخ ويدر البول والطمث ويفتح السدد ويخرج المشيمة ومصطكي
وفستق من كل شئ نصف جزء وزرنباد جزء هو عرق الكافور مطاول مستدير
والمختار منه الصفي حار يابس في الثانية يحلل الرياح والنفخ ويقوي المعدة يطبخ
المجموع ويحل بالعسل شتاء وغيره اي غير العسل كالربوب الباردة او السكر
او الاشربة الباردة صيفا وسادسها تدبير المولود يجب ان يستلقي المولود في
ناعم كقطن ويلبس منه ايضا وتقطع سرته حسب العادة لانها اذا لم يقطع يتعفن
وتربط بعد القطع بخيط من صوف وتدهن بزيت قد طبخ فيه ملح وصعتر وهو حار
يابس في الثالثة طارد للرياح ينفع من وجع الاذن البارد وينفع من البخر ووجع
الاسنان يطرد الرياح ويخرج الدود وحب القرع وينفع من عرق النسا ووجع
الورك ضمادا او نطولا بمائه ويمنع الجراحة عن التعفن وكمون وهو حار يابس في
الثانية محلل ملطف يقطع الرعاف مع الخل ويمضغ مع الملح ويقطر في العين و
ينفع من جربها وسبلها ويجفف الرطوبة ويمنع الجرح عن التعفن والفساد ويغسل
كل اسبوع بماء معتدل في الحر والبرد ومناسب لوقت الحاضر ويدهن بالادهان
الجيدة المعتدلة ويلطف حالة بحسب الفصول والاوقات بالحار مثلا في
الشتاء والاوقات الباردة وفي المعتدلة بالمعتدلة ويجعل مهده عند النوم
نوم المولود بوضع المخدة مما يلي الرأس رفع من سائر بدنه ثم يخفض اي يسفل تدريجا
لئلا يميل الرأس الى الفوق وتمسك اعضاؤه فوق المراد بالاشياء اللينة

ثم يخفضه بعد

اللينة لئلا يميل الفوقة والمفصل الى جهة الاخرى ولا يكون وضعه على غير الطبيعي
ولا ترضع مرضعة من جانب واحد لئلا يغور هذا الطرف لان اعضاؤه لينة
~~ولا ينقلب بطرف الاخر~~ ولا يكثر عليه اللبن بحيث لا يسع المعدة وتضطرب
عن هضمه ومتى احس بتخمة بجوع المولود وبطول المكث والاهمال ورفض
بالفاء المكسورة والصاد الساكنة بمعنى الترك او المعجمة ~~والصاد المهملة~~
بمعنى التحريك في اليد او المهد المعلق او غير المعلق حتى ينحل اللبن وزال
التخمة وامه اوفق للارضاعة لانه يغذي عن دمها ومألوف بها لكن الافضل
ان لا ترضع امه الى اربعين يوما لان لبن امه في هذه الوقت فاسدة فح ترضعه
مرضعة اخر ثم امه فان تعذرت الرضاعة على الام لغلة اللبن او غيرها
فلتكن مرضعة معتدلة صحيحة المزاج واللبن وغير الحاملة مشابهة ام المولود
في بلده وغيره كنشفيه ولا تجامع المرضعة فيفسد اللبن بالجماع بل يلطف اللبن
مع ترك الجماع وغيره بما يحلله ويرققه ان كان اللبن جامدا كالشمع من الاغذية و
الادوية الحالة الصالحة له كالنقفيه وترك المغلظات واللحوم وغيرها واستعمال السكنجبين
والكلنكبين والماء الورد مع السكر وغير ذلك وبالعكس اي يغلظ بالمغلظات
من الادوية والاغذية ايضا حلوا اي بطريق الانحلال الى الغلظة ان كان اللبن رقيقا
صافيا غير نضيج كالانيسون والقرطم اي مع القرطم في نوعين من اللبن
واما الانيسون فهي مع ترقيق اللبن له ادرار ومصلح للقرطم اما القرطم وهو حب
العصفر حار في الثانية يابس في اخر الاولى واذا اجهد بحليب مدقوقه اللبن
كان ذلك اللبن في قوة ماء الجبن وفيه تحليل واعانة للباه لكنه يضر المعدة

ويجبن اللبن فى المعدة وهو من الادوية التى تجذ الذئب وتذوب الجاه فلذلك
يعطى الترقيق اللبن وتغليظه وتدر امرأة المرضعة مع السكنجبين والبريشيم
قيل لا يسمى ابريشما الا اذا اخذ قبل ان يقرضه الدودة ويستجرح فاذا اخذ
بعده سمى قزا وهو حار يابس فى الاولى وحره اضعف من يبسه وفيه تقطيع
وتنشيف يقوى القلب الى غاية ويقوى روح الطبيعة فيسمن وخصوصا
الابيض منه وغلط وان تلزم المرضعة الراحة والدعة لان التعب والحركة
توجبان الحرارة وهى تسخن البدن وتجفف الرطوبة ومنها اللبن وان جومعت
حلبه اى اللبن واراقته فلذلك منعت عن الجماع وتدبيره اى تدبير المولود
فى خاصته اى المخصوص للمولود بغسله كل اسبوع فى الشتاء بالماء الحار وكل
اربعة يوم فى الصيف لان يكثر الوسخ بسبب الحرارة والعرق بمكسور البرودة
اى سورتها لانه لا يقدر على شدة برودة الماء وحمته فى الاخيرين اى فى
الربيع والخريف بالفاتر وتدهنه بالزيت وهو حار يابس يمنع العرق ونحو الاس
وهو بارد فى الاولى يابس فى الثانية قابض مقوى يحبس العرق ويقوى الاعضاء
المسترخية والورد وملايمته فى كل احواله وترفيصه اى التحريك بالملايمة خوف
التخمة كما ذكرنا فاذا جاوز المولود ثلثى سنة ويقدر على ادارة اللسان كونه هو
من الكثرة فى محادثته يعنى يكثر تعليم مجارى حروف الالفاظ على الصحة كما يقال
اب وام على ما وضع له حتى يسهل له التكلم اجراء على النطق اى لتسهيل النطق
عليه فاذا افطم اى اذا قطع المولود عن الثدى اطعم اليه ما يلى اللبن ويشابهه
فى اللطافة من الاغذية كالفستق والسكر وهو حار يابس فى الاولى يلين

يلين الصدر ويزيل خشونته وينفع من السعال والمعدة التى يتولد فيها
المرار ويفتح السدد ويسهل ثم النشاء افضله من الحنطة وهو معتدل ينفع
الصدر والة النفس وماء الرمان ثم الجوز وهو حار يابس فى الثانية يلطف
يسهل المحرورين ويعقل البلغميين ويخرج الدود والحيات وينفع المعاء الاعور
واذا اكل مع تين وسذاب ينفع من السموم ثم الخبز واللوز هو معتدل و
الحديث منه ينفع من السعال ويرطب الصدر والمزمنه يفتح سدد الكبد
والطحال ويقتل الدود والحيات والاطعمة بالشروط السابقة التى قد ذكر
من الرخص عند التخمة والتجويع والابعاد عند الكثرة فاذا قدر على النطق وفهم
الكلام الزم تعليم الحفظ بالتدريج والتمرين على الامور الدينية والتكاليف الشرعية اى التعود والاستمرار
ليعتاد اليها ثم ما يصلح ويجد الفكر من العلوم العقلية كمنطق وهندسة وجب
وينبغى ان يكون ماكله ومشربه غالبا باردا يابسا لان طبع المولود
حار رطب مع عدم ترك ما يولد الدم والرطوبة للنمو وهو زيادة فى المقدار
وهى لا يحصل الا بالمادة وهى الدم والفصد قرب النبات نادرا ان كان المولود
قوية البنية كثيرة الفضول والسكر فانه مشابه وملايم للمولود ويمتد هذا
التدبير من الاغذية والاشربة الا الفصد لان امتداده يضعف القوى والارواح
فيهزل البدن فلا يجوز ذلك الامتداد قال المص فيصح هذا التدبير مع الشروط
المذكورة بعد البلوغ الى اخر سن النمو وهو راس الثامنة والعشرين لان هذا
السن مشابه لما قبله من جهة الحرارة والرطوبة والنمو ولنذكر فى هذا المقام بالمناسبة
الامراض التى تكون فى الصبيان اكثر مع معالجاتها فى الجملة منها استطلاق البطن

في الكمون والانيسون وورق الورد يطبخ مع الخل ويوضع على البطن حار قدر التحمل
وصفره بيض النيمبرشت مع الشونيز ومنها احتباسه فالتلين بشياف
العسل مع بطن الفاره ويطلى بطنه بزيت ومنها سوء تنفس يدهن اذنه و
منخريه بالزيت ودهن الورد ومنها الزكام واجود العلاج القئ بتحريك الاصبع
او غيره بلا تضيق ولا اذاء ومنها السعال فتدبيره صمغ عربي وكثيرا او النبات
مع لبن امه او دهن اللوز او البنفسج ومنها وجع الاذن وان كان فيه الرطوبة
يدخل اليه فتيله فتيلا من الصوف المبلول بالعسل ويذر عليه الشب والزعفران
يسيرا وان لم يكن الرطوبة فيكفي الزعفران مع يسير من الجند ومنها كثرة القئ فيكفي
ح شراب التفاح والسفرجل ويطلى معدته بدهن السفرجل والنعنع ومنها القلاع
يطلى دهن البنفسج والورد ويذر عليه قشر الانار والسماق والكلنار ومنها
العطاس الكثيرة وان كان العطاس كثيرا متواترا علامة ورم الدماغ او في اعضائه
فان كان الورم في ظاهر العضو يعالج بما يقتضيه وان لم يكن علامة الورم فيعالج سوء
مزاج الدماغ بالكمادات ان كان من البرد فبالخرق المسخنة او بالجاورس او
النخالة او الملح المسخن وان كان من الحر فكالماء الورد ومنها الاضطراب وعدم
النوم يجب الاحتراز عن المخدر ما امكن وان اضطر فيطلى رأسه بدهن الخشخاش
ويعطى اليه شراب الخشخاش ومنها الفواق فيكفي اليه الجوز الهندي مع السكر
ومنها ريح الصبيان وهذا هيئة شبيهة بالصرع فعلاجه ماء الشعير مع معجون
المفرح الياقوتي وسعوط الجند وبنجر الاشق وقشر البصل نافع قيل تعليق
الفاوانيا بالعنق نافع بالخاصية ومنها خروج المقعد فعلاجه الغسل بالماء

بالماء الفاتر او الخمر ثم الذر عليه الاس والورد الاحمر وقشر الرمان والشب
اليماني ومنها الدود والديدان المتولدة في حوالي الدبر فعلاجه الشياف
المعمول من لب الخوخ والاجاص بماء ورق الخوخ ويطلى بطنه بشحم الحنظل و
الترمس والسقمونيا مركبة او مفردة ثم يدبر تدبير الشباب التي يتم فيه النمو
فيكثر في هذا السن من البارد الرطب لان طبيعته حار يابس وترك الشراب
اي الخمر لذلك اعلم ان الشراب اذا اطلق يراد به الخمر وان احتاج الشاب
الى الشراب فالممزوج بالماء البارد او بعض البارد الرطب كالماء الورد والصندل
وقلة الرياضة لانها مجفف والملازمة ما ذكر في الصيف من القئ واستعمال
الاغذية والاشربة الباردة والمشمومات الباردة وقرب الماء فانه مثله في
يفصدون الاطباء وقت الشباب لرداءة كيفية الدم لا الكمية كانه جواب عن السؤال اي الشباب
وهو ان الشاب يابس وليس فيه رطوبة كثيرة فيه حتى يحتاج الى الفصد
واخراج الدم ويمتد هذا اي التدبير المذكور الى تمام سن الشباب والوقوف
وهو راس الاربعين وفي هذا السن يكون الانسان كاملا قادرا لجميع الصنايع
والافعال ثم تدبير الكهول والتدبير الذي يكون في هذا السن باستعمال كل حار
رطب من الاغذية والاشربة وهو سائر التدابير لان فيه يستولي البرودة
واليبوسة وما ذكر في الخريف من الاستفراغ والاجتناب وترك الجماع لان
الجماع يجفف البدن ويضعفه والاكثار منه اي من الحار الرطب والتدابير
الخريفي بحسب الحاجة والبدن لان احتياج الطبيعة الى التدبير في هذا
السن اشد من الطفولية والشباب ولا يفصدون في هذا السن لما ذكر في الجماع

في الحرارة واليبوسة كما ذكرنا صح

وظهرت علامات غلبة الدم وتعين عند طبيب الحاذق بالرأى الصادق صح

~~الا اذا~~ تغير لسـ

الا اذا تغير المزاج ~~وغلب الدم وتعين الفصد عند طبيب الحاذق بالرأى الصادق~~
ويدوم ذلك اى التدبير المذكورة الى راس الستين ~~~~ وهى نهاية سن
الكهول ثم يدخل سن الشيخوخة والانحطاط وهو سن يستولى فيه البلغم ويغلب
من استيلائه الرطوبة الغريبة مع البرودة الكثيرة ولذا قال والحرارة الضعيفة
اى الغريزية وان انتفت بالكلية فيموت فان قيل ان الكهول ايضا بارد
لم لم يقل فيه والحرارة الضعيفة يقال وان كان فيه برودة بحسب السن لكن برودة
ليس فى هذا المرتبة قال الشيخ واصل هذا السن اى بلا ظهور سوء مزاج
احوج الى التدبير شدة احتياج من سائر الناس هو فى غير هذا السن لفساد
امزجتهم قال الشيخ ومن ثمه اى لفساد الامزجة يكثر فيه الحرص والطمع والامال
الفاسدة الطويلة ونقص العقل وبلادته وكسل مفرط وسبات والخوف مما ليس له
سبب فى الظاهر فينبغى لمن اراد منهم البقاء على رتبته الموجودة بغير فساد بالكلية
ملازمة الحار اليابس بالادوية الغير الحادة وما ينعش القوى الثلث ويشد
البدن ويقويه ويصلح الحواس الظاهر والعقل واصلاحه انما يكون باصلاح الحواس
الباطنة والحرارة الغريزية كدواء المسك المعدى اى معاين للمعدة ومصلح
لها صفته زعفران ودرونج وزرنباد وعود وبسباسه وبهمنين ودارچينى و
سنبل هندى وقرنفل من كل واحد درهم لؤلؤ وقرن ايل محرق وابريشم
المحروق وكهربا وابريشم وبزر ريحان وقرص مسك وزنجبيل وكبابه من كل درهم
ونصف مشك ثلث درهم يعجن بالسكر على الرسم وشراب العود وجوارشه
اما طبيعة العود فحار يابس فى الثانية يقوى الدماغ والحواس والعصب

والعصب ويقوى القلب ويفرحه ويقوى المعدة ويذهب الرطوبة الفضلية
منها ويجود الهضم وينفع من سوء الاستمراء ويقطع القئ ويقوى الكبد ويعقل
البطن وينفع من سلس البول واما صفة شرابه ان يؤخذ مقدار ما يراد منه
ويسحق قليلا ويضاف اليه قدر ثلث من العنبر والدارچينى يطبخ بالماء القراح
قدر الكفاية حتى يخرج قوته ثم يعقد بالسكر ويحفظ والمثرود يطوس فى بعض
الاوقات وعند الحاجة صفته مرصافى وزعفران واغاريقون وزنجبيل و
دارچينى جيننى وكثيرا من كل عشرة دراهم وسنبل وكندر وبالانيقس
وهو حرف البابلى واذخر وعيدان البلسان واسطخودوس وسيساليوس
وقسط وكمافيطوس ودارفلفل وعصارة لحية التيس وجندبادستر
ومالاتفودن وهو السادج الهندى وميعة وجاوشير من كل ثمانية دراهم
سليخة وفلفل اسود وسورنجان وجعده واسقورديون ودوقوا واكليل
الملك وحنطيانا ودهن البلسان وحب البلسان واقراص فرفيون
ومقل من كل سبعة دراهم سذاب درهمين اشق وسنبل رومى ومصطكى
وفطراساليون وفردمانا وبزر الرازيانج من كل خمسة دراهم فوه واقاقيا وبسد
السقنقور وبزر الهيوفاريقون من كل اربعة دراهم شراب ريحانى عتيق
وعسل منزوع الرغوة مقدار الكفاية يخلط ويحفظ بعد ستة اشهر والشربة
منه كالبندقة بما يصلح من الاشربة وامثال هذه من الاشربة كشراب اسطخودوس
ومن المعاجين كالفلاسفة والترياق الفاروق وانوش دارو وجوارش مصطكى
وغير ذلك واجتناب ما يجلب البلغم والاخلاط الردية من الاغذية كلحوم البقر والمعز

وغيرهما من الاغذية الغليظة الردية الكيموس والالبان والسمك لانهما
تفسدان المعدة ويولدان البلغم ويضعفان العصب والدماغ خصوصا
اذا اجتمعا في الوقت وكثرة الجماع والسهر فانهما اكبر المجتنبات للمشايخ
بسبب تجفيفهما واضعافهما القوى وسابعها من الامور التي تكون حفظ
الصحة بها تدبير الاسفار جمع سفر يعني تدبير لمن له سفر فان كانت اي الاسفار
في البحر فاللازم الاطعمة الحارة خصوصا في البرد والقي واكل الحوامض خصوصا
في الحر وفي البر اي ان كانت في البر فسلوك ما تقدم من التدابير في الستة
الضرورية مع زيادة التحرز من الاعياء وكثرة الحركة والتعب دفعة ومما يصلح
فساد الماء والهواء المختلفة والتغيرات الطارية لهما اكل البصل وهو حار يابس
في الثانية وقيل في الرابعة يدفع ضرر المياه المختلفة وغير المالوفة بسبب
الانتقال من مكان الى مكان اخر والثوم حار يابس في الثانية وقيل في الرابعة
ايضا يطلق البطن ويخرج الدود ويصلح المياه المختلفة وينفع السموم اكلا
وطلاء والنعناع حار يابس في الثانية يقوي الدماغ والمعدة ويسخنها وكذلك
اذا خلط المياه المختلفة بتراب بلد المسافر ثم تصفي فيندفع ضرره فينبغي ان
لا تترك المذكورات ولو شما لان شمها يقوي الدماغ ويدفع ما عنده
من الابخرة الردية ويبقيه عما تفسده وثامنها من الامور المذكورة تدبير الحمام
وهو بسبب كونه من الامور الجارية في العادة يؤثر في البدن ويكون له مدخل
في حفظ الصحة قال جالينوس اجود الحمام ما تقدم بناؤه لان الجديد منه لا يخلو
~~وليس~~ من رايحة الكلس المضرة للروح وقوة الحادة المجففة للبدن واسع

وانسع فضاه لانه عند الاتساع يتحلل ولا يتراكم الابخرة ويستلزم كثرة الهواء
وبسط النفس وعذب ماءه لان الماء العذب يرطب البدن ويلينه ويسمنه
وغير العذب انما يكون من مخالطة شي غريب معه وكذلك يجب ان يكون
حرارة الحمام وبرودته بقدر مزاج من اراد ورود للاستحمام لان كل شخص يختص
بمزاج حار او بارد ويصلح له سخونة الماء والهواء ولا يصلح لغيره والحمام مسخن
بهوائه ومرطب بمائه ويجب دخوله الى بيوته تدريجا ليعتاد الطبيعة فيمكث
في البيت الاول يسيرا لانه بارد ثم اكثر منه في الثاني لانه حار في من الاول
فلا بئس في القعود فيه ثم يستوفي اي حاجته اي يقعد قدر ما يقتضيه ~~وبيد~~ في
الثالث لان التعريق والفائدة فيه اكثر ومتى احس سقوط القوة وضيق النفس فليخرج
ولا يدخل على شبع فيورث السدد والريح الغليظ لانه بتعريقه يجذب المادة
الى جهة المسام والمادة المجذوبة غير نضيجة فيكون قوامه اغلظ من النضيج
وذلك من شانه احداث السدد ولا جوع فيتبخر من اخلاط الكائنة في المعدة
ويجفف بتحليل الرطوبات الغريزية البدن ولا يشرب فيه ولا يوكل لانه يورث
السدد ايضا ولا بعده اي لا يشرب بعده لان الكبد والقلب بحرارته يشتاق
الى البرد فيجذب ببرودته دفعة خصوصا ان كانت المعدة خالية عن
الطعام وليكثر من التدلك والتدهن بالادهان اللطيفة لانهما يحللان
الريح والابخرة كالبنفسج وهو بارد رطب في الثانية ملين يسكن الصداع
الحار شما وضمادا ودهنه ينفع من البرسام اذا دهن به البدن نفع من الحصف
بالمسك مصلي للبنفسج والورد بالعنبر لكن معتدلا لانه حار يابس

النفس

والمسك للورد والعنبر

واشد تجفيفا للبدن

في الثانية مقوي للنفس شمه يقوي الدماغ والحس ويقوي القلب والتجربة
يدفع الوباء وينفع من فساد الهواء ولا يطيل المكث في الثالث صيفا ولا
من مزاجه محرور لئلا يشتد الحرارة ثم التغير [illegible] بالادهان المناسبة لمزاج [illegible]
الدخول اليه وينبغي الانتفاع في الابزن ثم التغير بالادهان المناسبة للمزاج
[illegible] فانه اي الابزن يحفظ الصحة ويزيل غالب الامراض اكثر من التغير
وسئل بعض فضلاء الاطباء عن الحمام ما هي اي سئل عن حقيقتها وذاتها فقال
هي الدلك ثم الانتفاع الابزن ثم الدهن التغير فمن فاته شيء من هذه لم يكمل نفعه
لانه لا يحصل الغرض [illegible] ومن احس فيه بالحر الشديد والعطش المفرط
وسقوط القوة الذي يورث الغشي [illegible] فليتغرغر بالماء البارد
ومن احتاج الى ترطيب كناقه الناقه بالنون والالف والقاف المكسورة هو الذي شفي
من المرض وهو ضعيف بعد ويقال له لا صحة ولا مرض والحالة المتوسطة ايضا
والناقه على وزن العابد يقال نقه فلان من مرضه اي جاءته الصحة شيئا فشيئا
قليلا قليلا وفيه يقول الشاعر يا ناقها من مرض مسه ليشفيك رب الورى من
نافه وقد قلت لما زال عنه الصنى يا ربنا بالروح مناقه ومحموم رش حواليه ماء بارد
في الحمام [illegible] اصابه الى بدنه ثم يخرج تدريجا كما دخل وقد صب على اطرافه مثلا
اليد والرجل الماء البارد لترويح الروح والقلب ولا يمكث خارج الحمام في الشتاء
تحرزا عن البرد لان البرد عند انفتاح المسام يسرع نفوذه ويكثر ضرره ولا ينشف
العرق البارد الحاصل من حرارة الحمام فانه اي الانتشاف يورث البرص وذلك
لان البرد مع الرطوبة اذا دخل بين الجلد يحصل للعضو سوء مزاج بارد رطب مشابه

مشابه لطبيعة البلغم ويحيل الدم الذي في هذه العضو الى البلغم والمائية فيكون
ذلك العضو رخوا متهلهلا مائلا الى البياض غير مشابه بها العضو الاصلي وهو البرص
واعلم ان البيت الاول من الحمام مبرد مرطب لبعده عن مستوقد النار ووجود
الماء [illegible] والثاني مسخن مرطب اما تسخينه فلقربه من المستوقد واما
رطوبته فلماء الذي فيه والثالث مسخن مجفف لفرط حرارته المجففة
التي تفني رطوبة الماء الا ما كان منها اي من البيوت مجاور الماء البارد او داخلا
في عمقه اي في عمق الماء من جهة كونها مرتفعة السقوف واسعة الافضية او غير
ذلك كبعض خلوات شاهدناها بالحمامين المصرية فانه في غاية الاعتدال [illegible] في التلطيف والتحليل صح
[illegible] المصر يحفظ الصحة وينفع من الجنون والاخلاط المحترقة خصوصا
للسهر والمراقباء بسبب التحليل والترطيب واما الاستحمام بالماء البارد فانه
وقع من راس السرطان الى نصف السنبلة بالشام في الاكثر ومن ثلثي الثور
الى اخر السنبلة بمصر فلا باس به ان لم يكن الهواء باردا يعني لا باس في الاغتسال
بالماء البارد في الايام الحار سواء كان في الربيع او في الصيف لانه قد يكون الصيف
غير طبيعي بسبب عوارض فيكون باردا او الربيع ايضا احرى فيكون الربيع احرى
بالماء البارد من الصيف لان مداره الحرارة فانه اي الاغتسال بالماء البارد مع
الشروط المذكورة ينعش الحرارة ويشد البدن ويقوي الهضم ويهيج الشهوة
بتشديد المسام وترويح القلب ووقت الخروج منه اي من الماء البارد حال
الاحساس بالبرد [illegible] والقشعريرة بسبب
[illegible] وقس على ما من تقدير باقي الاقاليم بذي التقرير المراد به

التام واما المرض وهو حالة للبدن خارجة عن المجرى الطبيعي فينقسم لان
كل مرض اما ان يكون تحقيقه باجتماع امراض كثيرة يتحد ويحصل من مجموعها مرض
واحد اولا يكون والاول هو المركب والثاني هو المفرد اولا الى مفرد احترازا عن
تقسيم المرض المفرد ثانيا كما سيجيء وهو ما كان عن كيفية واحدة غير مادية
ويسمى الساذج كزيادة حرارة مثلا وكاحتراق من الشمس وتبريد الثلج والى
مادي حال كونه من المفرد وهو ما كان عن اكثر من كيفية واحدة ككيفية خلط
من الاخلاط الاربعة وهذان اي الساذج والمادي ينقسمان الى ما ساذج
فقط كالاول الدق وما لم يبلغ به الفساد الى الخروج كحمى يوم لان خروج الحمى ~~الحمى~~
بلا انتقال الى غيرها ~~...~~ تكون مفارقتها ~~...~~ في ثلثة ايام
ووصولها الى اسبوع نادرة حتى انكره جالينوس كما بين في محله واما الدق ثم يبلغ — ثم يبلغ
به الفساد الى الخروج ولم يتخلص في اوله والى مركب يعني المرض اولا ينقسم الى قسمين
مفرد ومركب والمفرد ايضا ثلثة اقسام سوء المزاج ومرض التركيب وتفرق الاتصال
لان كل مرض مفرد فاما ان يكون عروضه لكل واحد من الاعضاء مفردة كانت او مركبة
معا اولا والاول هو تفرق الاتصال والثاني اما ان يكون عروضه للاعضاء المركبة
وهو مرض التركيب او للاعضاء المفردة وهو مرض سوء المزاج لا يقال ان العضو اذا
تفرق اتصاله فسد شكله فيكون من مرض التركيب فكيف جعل قسما برأسه لانا
نقول هذا التقسيم بحسب ما يعرض له اولا من الاعضاء لا باعتبار ذاته فتفرق
الاتصال باعتبار عموم عروضه عد قسما برأسه وسيجيء بيانه وهو اي المركب
ما اجتمع من هذه اي من مرض المفرد كالسل فانه مركب من حمى دموية دقيقة وقرحة في الرية

في الرية وينقسم المرض المفرد ثانيا الى ما كان في الخلقة وانما قال ثانيا لان هذا التقسيم
قسم من المرض المفرد الذي قسم من المرض مطلقا وهذا شروع لبيان مرض التركيب
كتسقط اي العضو الذي من شانه الاستدارة كالرأس المسقط وهو الذي بطل
نتوه من مقدمه او مؤخره وحصلت له زاويتان في تلك الجهة او من كليهما وصار
ذا اربع زوايا وذلك الشكل ردي لوجوه احدها انه يصير معرضا للافات بسبب
الزوايا لان الزاوية ليس لها من ورائها ما يقويها على مقاومة المصادم ولذلك
يعرض الافة في الجسم ذي الزوايا في زواياه اولا والكرى جوانبه كلها متساوية
ليست جهة في عروض الافة لها اولى من اخرى وثانيها ان منابت الاعصاب
الدماغية تضيق لانها في طول الدماغ مرتبة كل زوج بعد اخرى الى خلف
وهذه الاعصاب سبعة ازواج فيحتاج الى طول في المنابت لئلا تزاحم بعضها
بعضا وثالثها ان لا يسع فيه من جوهر الدماغ ولا من الروح النفساني مقدار ما يحتاج
اليه لان كل جسمين يساوي محيطهما فان الكرى منهما اعظم مساحة من غيره
ويكون الافعال النفسانية ح مختلة ورابعها ان شكل الفك الاعلى يكون
كشكله مائلا الى التسطح فلا يقع على الفك الاسفل كما ينبغي وح يختل المضغ وخامسها
ان طول الحنك يصير اقصر فلا يقدر اللسان على الدوران كما ينبغي فيختل المضغ
والافصاح ببعض الحروف واعوجاج مستقيم كالرق وعكس ذلك اي
الاستقامة من شانه الاعوجاج كمشط الرجل فان استقامته غير طبيعي والى ما يكون
في العدد اما طبيعي اي قريب من الطبيعة ومشابهة لها كزيادة اصبع في المشط
والدود والظفر ونقصان اصبع خلقة اولا كلا او غير طبيعي كزيادتها اي زيادة

الاصبع في وسط الكف وما يكون في التجاويف اي ينقسم الى ما يكون
في التجاويف ايضا كخشونة الحلق وملاسة المعدة اي ملاستها جدا فانها
لانها عند الملاسة لا تقدر على هضم الطعام ومسكه واستدارة
الذكر وهي مع كونها من الخلقة هي من امراض التجاويف وكخلو
القلب عن الدم والروح عند الفرح المفرط والمهلك او الامتلاء
كالسكتة وما يكون في المقدار اي يكون زائدا في المقدار كعظم الحصبة
وصغر العين وينقسم ايضا الى ما يكون في الوضع فهو بتقصي المواضع
والمشاركة وهو اما في القرب كلصق اصبعين بحيث يعسر او يتعذر
افتراقهما والطبيعي فيه الافتراق وبالعكس اي في البعد كافتراق المفصلين
بحيث يعسر او يتعذر اتصالهما والى ما يسمى مرض تفرق الاتصال يعني
المرض المفرد ينقسم ايضا الى تفرق الاتصال يعني المرض المفرد
ينقسم ايضا الى تفرق الاتصال وهذا اي تفرق ما يكون اما عن سبب
خارج كقطع بالالات وحرق بالنار او داخل كتاكل من الخلط
الحاد وتختلف اسمائه باختلاف المواضع فان وقع في الجلد فقط
يغير ازمانا جرح وخدش وسحج وان طال زمنه فقرح لانه يصل الى اللحم
او في اللحم فقطع وجرح وان تقادم فقرحة ايضا او في العصب فشق
ان وقع في الطول وبتر في العرض او في العضل فهتك ان وقع
في الطول وفدر في اللغة حرق الحجاب ان وقع في العرض او في العظم
فخلع وصدع ان زال المفصل ووقع في الطول والا اي ان لم زال

لم زال المفصل ولم يقع في الطول بل في العرض فكسر او فسخ او مفتت
وكذا الواقع في الغضروف هذا اصح ما قيل هنا اي في تقسيم الامراض وقد
كملت اقسام الامراض الاولية على ما قرره بالتركيب والجمع اربعا وستين
على هذا الوجه مرض مفرد وسوء مزاج ساذج ومهلك سوء مزاج مادي
مهلك وغير مهلك خلقي مهلك وغير مهلك والمراد من المهلك هنا شدته
وعظمه مثلا كون الرأس اكبر بافراط عدد خلقي مهلك وغير مهلك عرضي مهلك
وغير مهلك تجاويف خلقي مهلك وغير مهلك عرضي مهلك وغير مهلك مقدار
خلقي مهلك وغير مهلك عرضي مهلك وغير مهلك وضع خلقي مهلك وغير مهلك
عرضي مهلك وغير مهلك تفرق الاتصال في الجلد سببه الخارجي ومهلك و
مزمن مهلك س الخارجي غير مهلك ومتقدم من س الخارجي غير مهلك وغير مزمن س
الداخلي مهلك ومزمن س الداخلي مهلك وغير مزمن س الداخلي مهلك
ومزمن س الداخلي غير مهلك ومزمن س الداخلي غير مهلك وغير مزمن وفي
اللحم ايضا ثمانية في العصب سببه الخارجي مهلك وشقه طولا س الخارجي غير
مهلك وطولا س الداخلي مهلك طولا س الخارجي مهلك وشقه عرضا س
الخارجي غير مهلك وعرضا س الداخلي مهلك وشقه عرضا س الداخلي غير
مهلك وشقه عرضا في العضل والعظم ايضا ثمانية وسوء مزاج ومرض تركيب
وتفرق اتصال مركبا وسوء مزاج ومرض تركيب وسوء مزاج وتفرق اتصال
ومرض تركيب والمرض المركب الحاصل من الاخلاط اما مفردة او مركبة فيكون
ثمانية ايضا فعلى هذا تكون اربعا وستين على ما قرره المص فلما بين اقسام الامراض

س الداخلي غير مهلك طولا

واسبابها شرع الى العلامات الدالة لكل واحد من الاخلاط فقال وقد تتنوع الامراض
كلها من الخلط واقسامه والمراد من اقسام الخلط ههنا الاسباب التى تحصل منها
الامراض كالابخرة المتولدة من الخلط فان كان المرض عن الدم فعلامته الدالة العامة
لكل امراض الدموية الثقل والكسل والتمطى لاحتباس فضل البخارى فى عضل الكتفين
المحوج للطبيعة الى تلك الحركة فتدفعه والتثاوب بسبب الفضول المجتمعة التثاوب بيا
فى عضل الفكين والشفتين ولدفع الطبيعة اياها بهذه الحركة والبلادة فى الفكر والتكدر
والبثور الحمراء فى البدن لدفع الطبيعة المواد لكثرتها الى الخارج وحلاوة الفم لان الدم
فى اصله حلو كما ذكرنا وكثرة الريق والعرق والنوم والسبات فان كلها لثقل المادة
واستيلاء الرطوبة على الروح النفسانى وكثرتها وحرارة البدن التى تظهر للامس
وسببها حرارة المادة ورؤية الاشياء الحمر فى النوم لان بخار المتصاعد الى الدماغ
المنفصل عنه يتلون بلونه اما العلامة المخصوصة لكل مرض يذكر فى موضعه ان شاء الله
اما ان البلغم فعلامته ما ذكرنا فى الدم لانه قريب منه على ما مر مع زيادة فى الثقل بسبب
برودة المادة ورؤية الاشياء البيض والمياه والثلوج فى النوم بسبب بياض لونه
وان كان عن صفراء فعلامته كثرة السهر لخفة المادة ولطافتها واليبس والوجع فى بعض
الاعضاء بسبب لسعها ونخسها ومرارة الفم لصعودها اليه بسبب الخفة وكثرة الكلام
بسرعة والحركات بسبب تحريك الحرارة وادرار البول لحدتها ورقتها وشدة
الحرارة وقلة الشهوة لافسادها المعدة بشدة الحرارة لان الشهوة تكون بالاعتدال
ورؤية الاشياء الصفراء والنيران فى النوم لابخرة المرتفعة عنها وان كان عن سوداء
فعلامته ما ذكرنا فى الصفراء من كثرة السهر واليبس والوجع ومرارة الفم وغير ذلك

ذلك لانها مشابهة لها من جهة اليبوسة ولذا قال المص لكن مع البرودة ورؤية
الاشياء المخوفة السود فى النوم كالاودية والاغوار والابار وغير ذلك لرداءة بخارها واما
الاستدلال بالالوان لبدن الانسان وهى ايضا من علامات الاخلاط والمراد بها الوان
الجلد كالصفار على الصفراء والسواد على السوداء والبيض على البياض يعنى البلغم
والحمرة على الدم سواء كانت الاخلاط طبيعية او غير طبيعية ومن السحن وهو
هيئة للبدن من السمن والهزال والصغر والكبر كسعة الصدر ونتو العروق النتو بالضم
الحدث والغلظ والنحول اى النحافة بالجملة تدل على الحرارة من الاعضاء والاخلاط
والعكس وهو تضيق الصدر وتسطح العروق وعدم النحول على البرودة فان تم
تلك الدلالات على الصحة الا فى البلاد المعتدلة والامزجة المعتدلة لان فى غيرها
لا يكون الاستدلال تاما وهذه العلامات كلها تقريبية لانها قد تختلف فى بعض الناس
واما ما يدل على احوال البدن حقيقة انما هو النبض والقارورة ان كانا على التامل
الصادق والفكر الدقيق وبالمراعات شروطها فالنبض حركة مكانية اعلم ان الحركة
على الاطلاق فهى الخروج من القوة الى الفعل على سبيل التدريج وهى باعتبار كونها
والقوة فى المقولات اربعة اقسام حركة فى الكم وحركة فى الكيف وحركة فى
والحركة المكانية اما وضعية او اينية لان كل واحد منهما حركة فى المكان لكن الاينية
ره انتقال الجسم من مكان الى مكان اخر على سبيل التدريج والوضعية حركة على الاستدارة
مع ان كل واحد من اجزائه يفارق كل واحد من اجزاء مكانه والمراد الثانى لان فى
الوضعية لا يقتضى ان يخرج الجسم المتحرك عن مكانه والاينية بخلافها لما مر
من اوعية الروح مؤلفة من قبض وبسط للتدبير القلب بالنسيم البارد

هو التبريد ودفع الدخان هذا التعريف بالعلل الاربع قوله اوعية الروح اشارة الى
العلة المادية والانبساط والانقباض الى الصورية وقوله التدبير الى آخره
اشارة الى الغائية والحركة يدل على المحرك وهي الفاعلية ويمكن ان يقال ان سبب
الفاعلي يفهم من قوله من اوعية الروح لان لفظة من تدل على ان الاوعية امر تصدر
عنه هذه الحركة وهو القوة الحيوانية وان لفظ النبض مخصوص بحركة القلب
والشرايين انبساطا وانقباضا فان الرية تتحرك كذلك وكذا الصدر والدماغ
ولا يسمى شيء منها بالنبض بل يخص حركة الرية والصدر باسم التنفس وحركة
الدماغ بالاستنشاق والمراد من اوعية الروح هو القلب والشرايين لان مجموع
حركتهما هو المسمى بالنبض فح تميز النبض من حركة غيرها من الاعضاء قوله مؤلفة
من انبساط وانقباض احتراز عن حركة القلب في الكيف كان يصير حارا
او باردا ان اردنا بقوله حركة مطلق الحركة وان اردنا الحركة الاينية التسخيرية
لم يحتج الى الاحتراز بما ذكرنا بل يكون احترازا من حركة الاختلاج من القلب لدفع
الموذي الوارد عليه وقوله التدبير الروح بالنسيم احتراز عن حركة الخفقان
فان القلب اذا قاربه الموذي او داخله اعتراه اضطراب فتنقبض تارة
وتنبسط اخرى هربا عنه ودفعا له والمراد بالنسيم ما يكون باردا بالنسبة
الى مزاج الروح وتدبير الروح يكون بامرين تعديل مزاج الروح اذا افرط الحر
بجذب هواء البارد وتنقية الروح عن الفضول وللعمل به اي بالنبض والحكم
به للامور الكلية والجزئية شروط منها خلو البدن عن تغيير نفسانية داخلة
كهم وفرح مفرطين لان النبض تختلف في امثال هذه الاوقات بسبب حركات

حركات الارواح كما مر وخارج عن البدن اي غير طبيعية ~~والمعرفة~~ كحمام فان
النبض ح يكون لينة وجماع وح يكون النبض خفيفا ورقيقا ومنها اي من الشروط
المتعلقة بجس النبض ان لا يوخذ بعد الاكل وذلك لانه ان كان الاكل على الاعتدال
فيكون النبض ح مختلفا مع ثبات القوة واما عند افراطه فيكون النبض صغيرا
دائما الا ان الحر قد يصغر النبض عند انضغاط القوة تحت المادة الغذائية والخلطية
ولا وقت الحر لانه ح يكون النبض متواترا للاحتياج الى البرد ح يكون النبض — ولا وقت البرد لانه ح
متفاوتا لعدم الاحتياج فان احتيج الى جسه فهو من التجس في اخذ هذه الاوقات
فرض خاليا عن المذكورات واعطى حكمه مثلا يفرض الاختلاف الذي يكون عن تغيير
نفسانية عديمة ثم ينظر الى احواله ويحكم بما يوجد فيه من التغير والانحراف
بالقياس الى نبض المعتدل المزاج لان من شروطه ان يكون الامتحان من نبض
المعتدل الفاضل حتى يقاس اليه غيره واصح ما مسك النبض عند القيام
من النوم لانه ح لا يكون على جوع ولا شبع ولا يكون فيه اعراض نفسانية
ولا شيء من امر خارج فيكون الجس على شروطه قال جالينوس وينبغي للطبيب
بل يجب له ان يطيل مسك النبض عند الجس وتتحصر قواعده اي الطب
واجناس النبض بحسن فكر وسلامة الحواس والعقل والذهن لئلا
يخطاء في حكمه ويشكك مع شروط ان يقع عند المسك الى ستين نبضة
فانها اي العدد المذكوره اكثر عدد يعلم منه تناسب المذكور الحركة والسكون
وقيل اربعين نبضة لان تناسب المذكورة تتم فيها ويعلم منها وايضا يجب
للطبيب ان يعلم نبض المريض في حال صحته حتى ظهر له مقدار الانحراف

عنه ويجب ان يمسك النبض باصابع اربعة ان كان المساك في اليد وان
يتعاهد الطبيب في بعض الاوقات غسل اصابعه بالماء الفاتر لانه يلينها
مع الاحتراز عن الحار والبارد ودهنها اي الاصابع ببعض الادهان المقوية و
المرطبة كدهن اللوز والبنفسج وغير ذلك لترق جلدها ويقوى احساسها
بسبب اللين وتفتيح المسام ولا يمسك صلبا لانه يخشن جلد الاصابع
ويضعف احساسها كالحجر ومتى طال المرض فلا يغمز النبض اي لا يقرع الاصابع
بعنف اي لا يقرع بقرع شديد خصوصا في الامراض الباردة فيبطل الحس
فيضعف الدلالة على المقصود ولا بد للطبيب من معاودة الجس اي التكرار
عند المس مرارا لان المريض يداخله اي يداخل الطبيب من المرة
الاولى ما يوجب التغير في النبض من الخوف والحياء وغير ذلك من الانفعالات
في الطبيب والمريض وخصوصا ان نظرة الاولى حمقاء ويصلح اخذه من كل عرق
ضارب اي يمكن الجس من كل الشريان بلا تخصيص الى اليدين ولكنه في اليد
اليمنى ادل من اليسرى لاستقامته ووقوعه بحذاء القلب وقربه منه و
عندي في اليد اليمنى لا يدل الا على مقدار القوى واحوال الكبد لانه في طرفه
وفي اليسرى على القلب وفي الرجلين على نحو الكلي وهذه التخصيصات التي
ذكرها المص لا يفهم من قول الشيخ وسائر الاطباء فضلا عن التصريح ولذلك
قال وعندي الخ لكن يمكن ان يقال ان دلالة النبض الذي في اليد اليمنى
على مقدار القوى واحوال الكبد ابلغ بالنسبة الى اليد اليسرى من غير
اختصاص بشيء منهما وهذا كله مما ذكرنا مع غير الحاذق في الفن اما الماهر

اما الماهر فيه والمجرب والمدقق خصوصا تام الحواس فيدركه اي يدرك النبض الذي
يدل على الامراض المختلفة واحوال حيث شاء يعني يظهر عنده حال القلب والكلي
وغير ذلك من احوال البدن من اليد اليمنى وكذا اليسرى والشرايين الاخر ى
قال الشيخ ابو علي ابن سينا رحمه الله في القانون ولا بد لعارفه من ممارسة
الموسيقي لان فيه طبعه يعني يجب لكل طبيب الذي يمسك النبض
ويستنبط عنه احكامه ان يعلم ان في النبض طبيعة موسيقارية موجودة فكما
ان صناعة الموسيقي تتم بتاليف النغم على نسبة بينها في الحدة والثقل و
بادوار ايقاع مقدر للازمنة التي تتخلل نقراتها كذلك حال النبض في النقرات
اي في القرعات والنبضات والخفة والثقل والحدة ونحوها كما في ازمنة الارتفاع
ومقادير النغم في الموسيقي قد يكون متفقة وغير متفقة كذلك الاختلاف
في النبض قد يكون منتظمة وغير منتظمة وينقسم النبض اولا الى بسيط ومركب
والبسيط ينقسم ثانيا عند جمهور الاطباء الى عشرة اقسام قوله عند جمهور الاطباء
اشارة الى اختلاف القوم في انحصار اجناس النبض في العشرة حتى يقول
الشيخ في القانون ان الاجناس التي منها يتعرف الاطباء حال النبض
على حسب ما تضعه الاطباء عشرة وان كان يجب عليهم ان يجعلوها تسعة
لان الجنس الماخوذ من النظام وغير النظام يندرج تحت المختلف الذي
هو نوع من الجنس الماخوذ من الاستواء والاختلاف ووجه الحصر ان
النبض حركة يلزمها سكون وحركة والحركة لا بد لها من محرك ومتحرك
فههنا امور اربعة فهي الحركة والسكون والمحرك والمتحرك فالاستدلال

قيل ان عدد نبضات الشريان في ساعة واحدة
وهي عبارة عن خمسة عشر درجة يكون
خمسين واربعة مائة واربعة الاف
نبضات في معتدل المزاج والنفسات
في معتدل المزاج على هذا القدر ايضا
وحينئذ يكون النفسات والنبضات في يوم
وليلة يعني في اربعة وعشرين ساعة
بالضرب والجمع على هذا المقدار

في الساعة الواحد

٤٤٥٠
٢٤
١٧٨٠٠
٨٩٠٠
١٠٦٨٠٠

اما ان يكون ماخوذاً من حال الحركة وهو الجنس الماخوذ من زمان الحركة او يكون
من حال السكون وهو الجنس الماخوذ من زمان السكون او يكون منهما معاً
وهو الجنس الماخوذ من الوزن او من حال الحركة وهو القوة وهو الجنس
الماخوذ من قرع حركة الاصابع او يكون من حال المتحرك وهو اما من حال
نفس الشريان او من حال ما في داخله والثاني هو الجنس الماخوذ من خلائه
وامتلائه والاول انما يكون بامور مختلفة وهي التي تكون باختلاف احوال البدن
وذلك اما يكون باعتبار مقدار حركة الشريان وهو الجنس الماخوذ من مقدار
الانبساط او باعتبار القوام وهو الجنس الماخوذ من قوام الآلة او باعتبار
الكيفية وهو الجنس الماخوذ من ملمس الالة وهذه الاحوال اما ان يكون في النبض
متساوية او مختلفة وذلك هو الجنس الماخوذ من الاستواء والاختلاف و
الاختلافات قد تكون منتظمة وغير منتظمة وذلك هو الجنس الماخوذ من انتظام
وغير النظام تسمى هذه العشرة اجناسه الاولية فالاول منها اي من الاجناس
العشرة جنس المقدار الذي يكون في المتحرك وينقسم ايضا جنس المقدار
الذي يوخذ من مقدار انبساطه طولا وعرضا وعمقا وبسائطه تسعة لان
الانواع الواقعة تحته اما ان تكون معتبرة بحسب قطر واحد وهي البسيطة
او بحسب قطرين فصاعدا وهي المركبة لان اقطار الشريان ثلثة طول و
عرض وعمق ولكل واحد من هذه وسط وطرفان الى طويل وهو احد
اقطار الثلثة للنبض وهو ما جاوز الاصابع الاربع اصبعاً او اكثر منه زاد الطول
فيدل زيادتها بان تساوت اجزائه في العظم والصغر والسرعة والبطاء غير
على

وغير ذلك والا اي وان لم تساوت اجزائه فعلى البدن اي يدل على احوال
البدن كلها ان اختلفت اجزاء النبض فما ارتفع جزء منه تحت غير الاولى
من الاصابع الاربعة والا اي وان لم يرتفع تحت غير الاولى بل ارتفع تحت
الاولى الراس اي يدل على احوال الراس وامراضه وعلى الاسهال وسقوط
القوى وطول المرض والضعف والاعياء وقصير عكسه في عدم البلوغ
الى الاصابع الاربعة والدلالة على ما يدل عليه الطويل ومعتدل بينهما اي بين
الطويل والقصير ويدل على اعتدالها والى عريض وهو ما اخذ في عرض الاصابع
اكثر من المعتدل ويدل على الرطوبة المفرطة وما ينشاء عنها كالاستسقاء
واملاء البدن وغير ذلك وضيق عكسه اي يكون عرض الاصابع اقل
من المعتدل ويدل على اليبس وما ينشاء عنه كالتشنج وجفاف البدن
ومعتدل بينهما ويدل على الاعتدال والى مشرف وهو يسمى الشاخص
والشاهق ايضا وهو ما ارتفع اي الذي ياخذ في الارتفاع اكثر من المعتدل
ويدل على الامتلاء ان كان مع الرطوبة والبخار والرياح الكثيرة التي نفذت
تحت العرق والصداع الحار وعلى الحرارة ايضا ومنخفض يخالفه اي ياخذ
في الانخفاض اكثر من المعتدل مع دلالته على خلاف المشرف كالبرودة
ومعتدل ويدل على اعتدال منهما وثانيها من اجناس النبض جنس الحركة
اي ياخذ من زمان الحركة فالسريع وهو الذي يتم حركته في زمان قصير بالنسبة
الى زمان حركة المعتدل في مسافة واحدة لان القصر والطول امران اضافيان
غير محدودين فيجب مقايستهما بالمعتدل يدل على الحرارة المفرطة لان السرعة

تقتضي من الاحتياج الى الهواء البارد والبطئ هو الذي يخالفه ويدل على البرودة
والمعتدل هو الذي يكون في الوسط تدل على التساوي في الحرارة والبرودة
وثالثها المأخوذ من القرع اي من كيفية قرع الحركة للاصابع عند الانبساط
وتنقسم الى القوي والضعيف والمعتدل بينهما فقويه هو الذي يقرع لحم
الانامل قرعا قويا يبلغ على عمقه وان غمز عليه لا يبطل حركته يدل على الصلابة
واليبس والحاجة الى الدم والخفقان وعلى شدة قوة الحيوانية وضعيفه هو
الذي يخالفه يدل بالعكس والمعتدل على التوسط من الاحوال وهو الاعتدال ل
ورابعها الزمان يعني الرابع من اجناس النبض جنس المأخوذ من زمان
السكون وينقسم الى المتواتر والمتفاوت والمعتدل بينهما فقليل السكون
كثير الحركة طويلها الى طويل الحركة اعني التواتر وهو الذي يقصر زمانه المحسوس
بين القرعتين يدل اي التواتر على العجز والاعياء والخفقان والحمل والعشق
ان اختلف وهو محل الفرق يعني ان اختلف مع التواتر في بعض الاحوال
يدل على العشق لان العاشق اذا تصور الوصال والفراق يختلف حاله
وكذا النبض يختلف لحركة الحرارة والقوى مرة الى داخل ومرة الى خارج
وايضا يدل على ضعف القوة الحيوانية وعكسه المتفاوت يعني ~~[illegible]~~ طول ل
زمانه المحسوس بين القرعتين ويدل على شدة القوة الحيوانية وغير ما يدل عليه
التواتر وبينهما المعتدل هو المتوسط بين الامرين ويدل على توسط القوة
الحيوانية وخامسها ما في جوف العرق اي المأخوذ من مقدار ما في تجويف
العرق وينقسم الى الممتلي والخالي والمعتدل بينهما والامتلاء اما من الرطوبة

الرطوبة او البخار فسهل الانغمار مع الامتلاء رطب يعني يدل على كثرة ما في
تجويفه من الدم والروح وغيرهما والراجع عن الانغمار الى الداخل بسرعة
وسهولة مع الامتلاء ~~ايضا~~ يكون علامة بخار الذي املاء جوف العرق وعكسه
اي الخالي العكس اي يدل عكس ما يدل عليه الممتلي وهو قلة الرطوبة وسادسها
قوام الآلة اي المأخوذ منه وهو ينقسم ايضا الى الصلب واللين والمعتدل
بينهما فالصلب وهو الذي لا ينغمز بالانامل دليل اليبس وعدم اطاعة الآلة
والرطب اي اللين وانما فسرنا به لانهما متلازمان ولان الرطب ليس
عكس الصلب بل اللين ~~يدل على الرطوبة~~ اما اللين وهو القابل للاندفاع
الى داخله عن الغامز بسهولة دليل الرطوبة واطاعة الآلة والمعتدل بينهما يدل
على اعتدال الرطوبة واليبوسة وسابعها اللمس اي المأخوذ من كيفية جرم
طه العرق وهي ينقسم الى الحار والبارد والمعتدل بينهما فالحار يدل على الحرارة المفرطة
وكذا غيره اي البارد يدل على البرودة والمعتدل بينهما يدل على اعتدال الكيفيتين
وثامنها الوزن اي المأخوذ من وزن الحركة الوزن قياس شيء باخر ليعرف
ما بينهما من النسبة وههنا قياس زمان الحركة الى زمان السكون فجيده اي
جيد الوزن ما كان مناسبا للسن والزمان والبلد كسريع لين للصبي
وفي الربيع ومصر لان في الصبي والربيع ومصر حرارة وهي تقتضي السرعة
ورطوبة تقتضي اللين وفي بعض النسخ مطر مكان مصر وان كان مناسبا
من جهة اللين لكن لا يناسب من جهة الحرارة ورداءه اي رداءة الوزن ما
خالف خلافا فاحشا كبطئ اصلب لما ذكر من الصبي والربيع والمصر وبينهما

وسائط كثيرة مثلاً السرعة مع الصلابة في الصبي وفي الشتاء والقسطنطينية
وكالبطوء مع الرطوبة وفي الشتاء وفي الربيع والمصر وامثال ذلك وتاسعها
المنتظم اى الماخوذ من الانتظام وغير الانتظام وهو ما حفظت اجزائه
تحت الاصابع بحيث لا يحس الاختلاف في النبضات اصلا ويدل على
حسن حال البدن ان انتظم في الكل من النبضات والا اى وان لم ينتظم
في الكل فالنسبة يعني مقدار حسن حال البدن يقاس الى اختلاف النبض
لان غير المنتظم اما مختلف منتظم او مختلف غير منتظم اما المختلف المنتظم
هو الحافظ الحركة على نسبة واحدة مثل ان تكون ثلث نبضات سريعة
ثم تكون نبضات بطيئتين ثم تكون نبضات سريعتين وواحدة بطيئة
ثم هذان الدوران يعودان على ولائهما مع استمرار الاختلاف واما غير
المنتظم هو الذي يخالفه بحيث لا يحفظ الدور بل يتحرك العرق حركات
كيف كانت وفي الاول يكون حال البدن احسن من الثاني واشار المص
الى قسمين بقوله فالنسبة فافهم وعاشرها المختلف في كلما ذكر اى الماخوذ
من الاستواء والاختلاف اما المستوى هو المتشابه في جميع نبضاته اللاحقة
والسابقة في العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطوء والتواتر
والتفاوت والصلابة واللين واما في الوزن والخلاء والملاء والحر والبرد
مما يتعذر او يتعسر معرفته او في كل جزء من نبضة واحدة سواء كان
في جزء وموقع واحد او اصبع واحد او اكثر من جزء واحد ويدل ذلك
على حسن حال البدن واما المختلف هو الذي يكون غير متشابه نبضات اللاحقة

والسابقة على ما ذكرنا ويدل المختلف بحسب مراتبه على اختلاف البدن
وفساد احواله من الرطوبة واليبوسة وغيرها واما المركبات من النبض
فلا تحصى كثرة لانه يمكن التركيب من الوجوه الكثيرة والحاذق يمكنه اخذها
اى المركبات بالقياس مما مر من المفردات مثال ذلك اى مثال التركيب
قد قلنا في المفردات ان الطويل يدل على الحرارة والعريض في النبض على
الرطوبة والشاخص على الامتلاء فاذا رأينا نبضاً طويلاً عريضاً شاخصاً
علمنا ان البدن قد افرط في زيادة الدم والرطوبة والبخار وهذا هو العظيم
اى المسمى به فان زادت الحاجة الى الترويح لزيادة الحرارة وكانت الالة
مع زيادة الحاجة مطاوعة بلينها قابلة لفعل القوة غير عاصية عليها والقوة
مساعدة كان النبض عظيما لان العظيم عبارة عن اجتماع هذه الاشياء
الثلاثة وعكسه اى عكس العظيم من المركبات الصغير ويدل على عكس
ما يدل عليه العظيم واشهرها من المركبات وذوات الاسماء المنشاري
وهو ما تغير ويحس تحت الاصابع صعودا وهبوطا اى شاخصا و
منخفضا كاسنان المنشار الذي بالفارسي اره گويند ولذلك
نسب اليه وسمي به وعرف هذا النبض بانه سريع متواتر متخالف الاجزاء
في الشهوق والغور والسرعة والبطوء والتقدم والتاخر والصلابة واللين
ويدل المنشاري على الخفقان وذات الرية واليبس وعكسه اى عكس
المنشاري الموجي لانه يدل على عكس ما يدل عليه المنشاري وهو الرطوبة
وقد يدل على ما يدل عليه المنشاري وهو الرطوبة ولذلك قيد بقوله غالبا

والموجی وهو المختلف فی عظم اجزاء العرق وصغرها وشهوقها وعرضها مع
امتلائه کانه امواج یتلو بعضها بعضا علی الاستقامة مع اختلاف بینها
فی الشهوق والانخفاض والسرعة والبطؤ کالمنشاری لکنه اشد
تواترا وغالب دلالته ای اکثر دلالة الموجی علی ذات الجنب وایضا یدل
علی فرط الرطوبة والاستسقاء والفالج والسکتة والدودی ای من ذات
الاسماء وهو الرفیع الصغیر ویشبه حرکة الدود الکثیر الارجل ولذلک سمی
وذلک یدل علی سقوط القوة ویشبه الموجی لکنه لیس بعریض وهذا ای
الدودی ان وقع فی حمی مطبقة واسهال متواتر کالتنزح دل علی الموت
قبل السابع واما بعده فلا یکون دلالته قطعیا کانه یفهم قوة المریض بسبب
مقاومته المرض واکثر الامراض الحادة تکون انحطاطها بعد السابع واقوی
منه النملی فی ذلک ای فی الدلالة علی سقوط القوة لانه فی غایة الصغر والتواتر
ویکون عند کمال سقوط القوة وقرب الموت وانما سمی به تشبیها له فی حرکته
فهذا ملخص ما یحتمله هذا المحل من هذا المتن لاختصاره اعلم ان ذوات الاسماء
من المرکبات لا تختص بهذه المذکورات وان اردت تفصیلها فارجع
الی المطولات واما القارورة ای البول وهی من قبیل ذکر الظرف وارادة
المظروف ویقال تفسرة ایضا فتلیه ای تلی النبض ویقرب منه فی الدلالة
علی الامراض غالبة علی سائر الدلائل وهی فضلة من فضلات الهضم الثانی
والثالث خارجة عن الاحلیل ولها دلالة علی احوال آلات الغذاء بالذات
وعلی غیرها بالواسطة من الامراض وللفضلة جزآن مائیة وثفل یتمیز عنها

عنها راسبا کان او طافیا او متعلقا کما ستقف ان شاء الله وربما کانت
ادل علی الاعضاء الباطنة غیر القلب کما ان النبض علیه اقوی کانت
دلالتها علیه لکنها علی غیر القلب اقوی خصوصا علی الات الغذاء والبول
وللعمل بها شروط کما کانت للنبض شروط بعضها فی بعضها داخل البدن
وبعضها فی خارجه منها ای من الشروط الته کما تکون خارجا عن البدن ان
تکون القارورة من بلور او زجاج صاف نقی شفاف غیر دنس ای لیس
لها وسخ وان تکون مع صفاتها المذکورة مستدیرة الشکل وان تغسل من
البول السابق اذا اخذ الثانی لانه ان لم یغسل فلا یعلم ان الرسوب
وغیره من ای بول ومع ذلک یتعفن ما بقی من البول السابق فیفسد
ما ورد علیه ولا یکون البول محقونا فی القارورة ولا توضع فی مکان حار
لئلا یتعفن فیه ولا اثر صابغ من داخل اکلا وشربا کخیار شنبر وزعفران
وخمر ولا من خارج کالخضب بالحناء لانه ربما یظهر فی البول لون الحناء الذی
یطلی به الرجل لان الصفراء لرقتها وتبددها توصل الدم الذی یکون بدل
ما یتحلل الی الاعضاء وتتلون بلون الصابغ ثم یعود وینصب الی الاحلیل
ویخرج مع البول فیظهر لونه فی القارورة ولا بعد حرکة متعبة کجماع وان
لا یطول زمنه فی القارورة ان کان فی الشتاء فیجمد ویمیل الی البیاض
وفی الصیف یتعفن ولا یخض ای لا یتحرک القارورة ولا تنظره الشمس
ولا یقربه الطبیب منه لانه عند الشمس یری رقیقة وعند القرب غلیظة
ولا یبعده لانه تری غلیظة عند بعده وان یطیل النظر والتأمل لئلا یخطأ الطبیب
رقیقة ایضا

وان ...

بل ینبغی ان یکون شکل القارورة علی هذه
الصورة لان الرسوب التی یجیء
من بعد هذا انظر فیها ... ظهورا بینا صح

فى الحكم ويجب ايضا ان يكون اول بول اصبح عليه واما ان طال الوقت
بحسب الضرورة توضع القارورة الى الماء الفاتر حتى يعود الى كيفية
ويتميز اجزائه التى انجمد بالبرد ثم ينظر اليه واجناس دلائله سبعة فى الاصح
وقيل تسعة بل يجب ان يكون عشرة وذلك لان البول يختلف
باختلاف احوال البدن فى لونه وصفائه وقوامه وكدورته ومقداره
ورايحته وفى احوال ثقله وزبده وفى سهولة خروجه وعسره وطعمه وفى
كيفية ملمسه فيكون لكل واحد من هذه دلالة على حال البدن لكنه اسقط
ثلثة منها احدها سهولة الخروج وعسره لان ذلك فى غالب الامر تكون
تابعا لحال المجرى لا لحال البول فيكون الاستدلال به استدلالا بحال المجرى
وثانيها كيفية ملمسه لان اختلاف البول بذلك قليل جدا وثالثها
طعمه لان ذلك تابع لما يغلب عليه من الاخلاط واللون كان فى الدلالة
على ذلك فيقوم مقامه مع ان ادراك الاختلاف فى ذلك يكون اكثر
ضرورة ان حس البصر اقوى من الذوق فلذلك يبقى الدلائل الماخوذ
سبعة اجناس احدها اللون والمشهور منه هنا اى فى البول خمسة
احدها الصفرة ومراتبها ايضا ست كما سيجئ وتدل اى من اللون الصفرة مطلقا
على الحرارة وسوء المزاج والحميات وضعف المرارة والتلهب والعطش
واقواها من الصفرة النارى وهو لون يشبه بلون صبغ الزعفران فالزعفرانى
وهو شبيه بلون شعر الزعفران فالنارنجى وهو اميل الى الحمرة والاشراق
فالتبنى وهو لون شبيه بلون ماء التبن مؤلف من صفرة يسيرة

يسيرة وبياض شفاف كلها تدل على الحرارة لكن يكون بينها قوة وضعف
على الترتيب المذكور واما الكراثى وهو لون شبيه بلون الكراث فتكون
الصفرة فيه اقل والسواد اشد والزنجارى وهو لون يميل عن الخضرة الى
بياض الحاصل عن المادة الحادة اذا غلى احدهما على الارض عند الرش اليه
كالتيزاب وروح الزاج والكبريت او خرج فى مرض حاد كالوباء وذات
الجنب وحمى المحرقة فدليل موت لا محالة لانهما تدلان على شدة الحرارة و
السمية بسبب كونهما عن صفراء سمية وثانيها الحمرة ومراتبها اربع وتدل
ان اشتد الحمرة على ضعف الكبد والكلى وخفتها اى خفة الحمرة على ضعف
الكلى فقط وما يليها اى تدل على ضعف ما يلى الكلى ايضا وكلها
من الحمرة تدل على فرط الدم والامتلاء مطلقا مع ما ذكرنا وان اعقبت الحمرة
بياضا دلت على الفالج لان البياض يدل على الضعف واستيلاء البرد
واشدها من الحمرة فى الدلالة على الفالج وفى بعض النسخ الاشهد فالمعنى
واحد فتامل الاقتم وهو الكدر المائل الى البياض فالقانى اى شديد
الحمرة فالوردى اى شبيه بالورد الاحمر فالاصهب وهو لون له شقرة
مائلة الى الحمرة تدلان على غلبة الدم وكلما زادت الحمرة فيكون ادل والبياض
قد يفهم منه معنيان احدهما ان يكون رقيقا مشفا وهو الذى ينفذ فيه نور
البصر ولا يحجب ما وراءه من النظر ويكون له لون ضعيف كالماء والثانى
ان يكون له لون موفق للبصر ولا يكون مشفا رقيقا لمخالطة شيء غليظ
وذلك هو اللون الحقيقى كالكاغذ واللبن وهو بالمعنى الثانى يدل على

البلغم ان كان مخاطيا و فرط البرد وحمى الورد التي سببها البلغم وجي ذكرها و
وسوء الهضم والتخم والسدد لان كلها من غلبة البلغم والرقيق منه اى البياض
بالمعنى الاول على ما بيناه في البحران موت اى يدل على الموت لانه يقتضي
من استيلاء البرد الشديد وسقوط القوة وعدم النضج وزوال حار الغريزي
وميل المادة الى الدماغ وايضا يدل على البرسام ولكنه ما ذكرنا مطلقا في البحران
وغيره يدل على البرد من بلغم ان صفا والا اى ان لم يكن فيه صفاء من غيره
اى من غير البلغم مثلا ان كان فيه دسومة فيدل على ذوبان الاعضاء كما في
آخر الدق وان كان فيه مدة فيدل على قروح الات البول ومتى خرج بول
البياض في الفالج بلا حمى فعسير بسبب البرد الشديد وعدم تصرف الطبيعة
فيه ومعها اى متى خرج مع الحمى والحرارة دليل خير لان الفالج والرعشة
وامثالها اذا عرضها الحمى فتحللا كما اشار اليه بقراط في الفصول بسبب
كسر البرد ان سلمت الحواس مع الحمى في الفالج والا اى ان لم تكن السلامة
في الحواس تدر بالموت اى تعرف بالموت لانه يدل على استيلاء المادة
الى الدماغ كما ذكرنا واقسامه اى اقسام هذا القسم من البول كثيرة تظهر
بالقياس كميله الى الرصاصية والسواد والحمرة وغيرها والخضرة فمراتبها خمس
الفستقي والاسمانجوني والنيلنجي والكراثي والزنجاري وتدل اى الخضرة
على فرط البرد ايضا كالبياض لكنه اى لكن ذلك البرد من السوداء كما ان
البياض من البلغم واشدها الفستقي وهو لون من صفرة يخالطها سواد
يسير تدل على شرب الدم السم ومرض سمي فلذلك قال اشدها فالنيلنجي

فالنيلنجي وهو يشبه نيل المذاب ويدل على استيلاء البرد والسواد
وهو من الوان البول ويدل اى السواد على العفونة ونقص الحرارة الغريزية
واستيلاء الحرارة الغريبة والسوداء اى يدل بول السواد ايضا على غلبة
خلط السوداء وخروجه في الحميات الغير الحادة دليل السلامة لدفع
الطبيعة المادة الغليظة ان لم يغلي على الارض كما في الزنجاري والكراثي
وثانيها من الاجناس السبعة للبول الرائحة وهي على ستة اقسام
احدها ان يكون عديم الرائحة وثانيها منتن الرائحة وثالثها حامض الرائحة
ورابعها حلو الرائحة وخامسها حريف الرائحة وسادسها ذهيم الرائحة
وحدتها في النتن تدل على الحرارة والعفونة او على الصديد في مجرى البول
وعدمها يدل على البرد وسقوط الشهوة وعدم النضج لان الرائحة والشهوة
والنضج انما تحصل من الحرارة سواء كانت طبيعية او غير طبيعية ولذلك
ادخل المص جميع الرائحة تحت الحدة وقسم تلك الجنس الى قسمين الحدة
وعدم الرائحة وثالثها من الاجناس السبعة القوام وهو على ثلثة اقسام
الغليظ والرقيق والمعتدل بينهما فالغليظ وهو ما يخالطه فضول غليظة
او كثيرة او هما معا يدل على الرياح والاخلاط الغليظة والقولنج وعدم
النضج وضعف الطبيعة مع كثرة المادة والرقيق وهو ما يخالطه من فضول
رقيقة او قليلة او هما معا بحيث لا يفيده قواما يدل على السدد في المجرى
لمنعها الغليظ والبرد لان الحرارة تذيب المواد وتدفعها والبرد يجمدها ويمنع
الدفع وشرب الماء الكثير لان الماء يرقق البول وضعف القوة الدافعة

لانها ان كانت قوية تدفع الغليظ والرقيق معاً والمعتدل وهو يدل على
الاعتدال وحسن الحال ورابعها الصفا والكدورة هما غير الغليظ والرقيق
لان البول يكون رقيقا مع الكدورة كالماء الكدر والغليظ يمكن ان يكون
صافيا ايضا ويدل صفاء البول على حسن الحال والنضج وقدرة الطبيعة
على تميز المواد ودفعها الا ان يكون رقيقا او في مرض فان الكدر جيد خير لانه
ح يدل على عدم النضج وسقوط القوة وميل المادة الى الدماغ والكدورة وهي
التي اذا حدثت دليل النضج اي اشتغال الطبيعة بانضاج المواد المختلفة
والرياح الغليظة التي تخالطها اجزاء ارضية وخامسها الكمية وهي المقدار
من الكثرة والقلة بالنسبة الى البول الطبيعي وهو المعتاد وبالنسبة
الى الماء المشروب فكثرة البول تدل على القوة الدافعة وصحة القوى الثلثة
لان لها دخل في جميع افعال البدنية كما بان في موضعه والمجاري للبول
ما لم يكن هناك دليل على ضعف الهواضم وضعف القوى كخروج ما اكل من
المرطبات او ما شرب قبل الهضم وقلة البول مع ضعف الكبد تدل على
الاستسقاء لا محالة لانصراف الماء الى الاطراف او تحلل مفرط في ما تقدم
وبلا شرط وهو عدم ضعف الكبد تدل على الحرارة لانها تجفف المائية وتهضمها
ولا تنصرف المواد الى الاطراف ولا تدل على الاستسقاء واحتراق الخلط
لانه عند الاحتراق يكون يابساً فيشرب ذلك المائية والسد في المجرى
لانها تكون مانعا عن نزول البول بتمامه والقليل الرقيق الابيض دليل
اليرقان لانسداد مجرى الكبد الى المثانة او المرارة كما بان في اسباب اليرقان

اليرقان وتدبير القولنج لان تدبيره انما يكون بالتليين وتفتيح المعاء وح
لا محالة تميل المواد الى طرف المعاء فيكون البول قليلا وفي بعض النسخ تزحر
القولنج وح يكون المعنى يدل على امتناع خروج المادة بسبب القولنج لان
الزحر في اللغة المنع وسادسها من الاجناس السبعة الزبد وهو يحدث
عن مخالطة الرطوبة بالريح الخارجة مع البول والهواء المحصور في القارورة
عند انسكاب البول فيها والطافي منه اي العالي من الزبد دليل الرياح
والقراقر الذي يحصل من الريح وفساد الهضم لانه عند فساده يتولد الريح
الذي هو سبب الزبد فان عم ذلك اي الزبد جميع البول دل على طول
المرض لانتشاره جميع اجزاء البول وان بان اي ظهر فيه مثل السحاب
فدليل طول المرض لدلالته على كثرة المادة وانتشارها والبحار ونهوك
الجسم اي ضعفه والراسب من الزبد يدل على ضعف الكلى لانه من عدم
النضج وكثرة الرياح والاجزاء الارضية والمتعلق جيد لانه يدل على النضج
وعدم الاجزاء الارضية واجود الزبد من جهة اللون الابيض لانه من جهة
حدوثه عن الريح والرطوبة المائية يناسب ان يكون ابيض المتعلق
واصح الوان البول مما ذكر النارنجي المعتدل في الاجناس الستة الباقية
ولا يكفي في صحة النارنجية بل يحتاج ان يكون معتدلا في الكل وغيره ردي
يعني غير النارنجي مع عدم الاعتدال في الاجناس الستة ردي وسابعها
من اجناس البول الرسوب وهو كل جوهر اغلظ من المائية وان
تعلق وطفا وكان خارجا عن البول لا ما يكون جزءاً منه لان الرسوب

[illegible]

لوكان جزءا منه لما وجد بدونه وهو كثير والرسوب اما ان يكون من
فضول الهضم او من فضول الاخلاط المندفعة بعد النضج او لا يكون
كذلك والاول هو الرسوب الطبيعي سواء كان كامل النضج وهو المحمود
او لا يكون وهو غير المحمود والثاني هو الرسوب الغير الطبيعي كالكائن
من جرم الاعضاء وذوبانها كالنخالة وغيرها واجوده المتخلخل الاجزاء الدسم
المستدير الابيض لطيف بحيث اذا حرك انبسط سريعا وغيره فاحمد
كالاحمر ثم الاصفر اما الاحمر فيدل على الدم الذي هو خلط محمود وان كان
عديم النضج والاصفر يدل على غلبة الصفراء التي لا تحتاج الطبيعة في نضجها
الى زمان طويل للطافتها وما يشبه النخالة وهي اجزاء صغار لا حمرة لها
دليل جرد الكلى والمثانة اي تقشرهما وذوبانهما وفي بعض النسخ
جرب والمعنى واحد للزوم بينهما والرمل اي شبيه بالرمل المشهور
قيل الرسوب الرملي اجزاء ترابية تخرج مع البول دليل حصاة
منعقدة بالذات او في طريق الانعقاد والقشور الخراطي ذوبان
شحم من الشحوم فان احمر فمن الكبد لان لونه احمر كما علمت في التشريح
او ابيض فمن الكلى عند المص واما عند غيره الاحمر او الاسود فمن الطحال
والعلة ما قلنا في الكبد او اخضر فدليل على جرد المثانة قيل البياض
يدل على انجرادها لانها لو كانت من الاعضاء البعيدة لتغير في طول المسافة
الى الدكنة والكمدة بسبب ما يخالطها من مواد البدن الملونة وما
يشبه الخمير اي بقطعة المنقوع ويسمى هذا الرسوب خميريا دليل

دليل على فساد الهضم وسقوط الشهوة لانه يدل على خروج البول مع
الكيلوسية وما عليه كماء الحمص مع شيء كقطن المنقوش دليل
الحمل في اكثر الاوقات فان قل زبده مع التحريك فالحمل ذكر لان
طبيعته احر كما بين في محله واذا صفى نصف القارورة الاعلى او عدم
الزبد مع عدم الصفاء معها او رسب الى جانب واحد بالشروط
المذكورة او بغيرها فليس ببول انسان بل غيره كالحمار والفرس
او مياه بعض الاشياء كماء العسل والدبس وغير ذلك قال
الشيخ في القانون يجب ان يعلم الطبيب ذلك لانه قد يجرب حذاقة
الطبيب بمثل هذه الاشياء والبول ان كان طبيعيا في جميع الاحكام في
دل على صحة البدن وجودة افعاله والمسبوق من الطبيعية في القوام
والمقدار بالاسود شر لانه غير طبيعي من جهة اللون بسبب الاحتراق
وقس على البول البراز في اجناس السبعة المذكورة لكنها بالقياس
الى ذاته مثلا يجب ان يكون البراز معتدلا في القوام وقوامه ليس كقوام البول
[illegible] ترشد والله اعلم بحقايق الاشياء الفصل الخامس في
الوصايا الطبيب والقوانين العامة المتعلقة في امور العلاج لا يجوز شرب
الدواء يوم الصحة لئلا يعتاد الطبيعة ويستكره عنه كما انه لا يجوز تركه
في المرض للاحتياج اليه وكذا الحمية حتى قيل ان الحمية في الصحة كالتخليط
في المرض ومتى احتيج الى انواع استفراغ بحسب اختلاف المواد فليقدم

القی لان تعفن الاخلاط فی المعدة کثیرة سهلة الاخراج وکانت المعدة نقیة
صحیحة لا تنفعل الطبیعة عن سائر المستفرغات فلذلک یکون امتلاء المعدة
وعدم تنقیتها من اسباب انتقال المسهل مقیئا ثم الفصد لانه ان کان مقدما
علی تنقیة المعدة حال کونها محتاجة الی التنقیة یخاف عن سقوط القوة وغلبة
الاخلاط المتعفنة الکثیرة فیها حیث لا قبض ولا حرکة الطبیعة یعنی وقت
الفصد ان یکون عند عدم القبض والاسهال المفرطین یسیرا قید للفصد
یعنی لا یجوز الاسراف فی الدم قطعا ~~یکثر فیه بالنسبة الی~~ سائر الاخلاط
ثم الاسهال بسبب کون الفصد استفراغا کلیا یتم المقصود به فلا یحتاج الی
الاسهال ولذا اخره عنه وقوانین القی شد الراس والعینین والبطن لئلا
یتضرر من حرکة القی بعد ان یجعل علیهما قطنا مبلولا لاجل تقویته وتبریده
لان الحرکة توجب الحرارة ودهن الاسنان بنحو دهن البنفسج ونحوه کالنیلوفر
خصوصا اذا اخرج مع القی اشیاء حامضة ولا اکل بعده الی ساعتین بل
یمضغ المصطکی لتقویة المعدة والاسنان وان یشرب قبله المرق السخین
ثم القی لتقویة المعدة وترطیبها وتنقیة الاخلاط واجوده للبلغمیین من المقیئات
طبیخ الشبث بالورق وان لم یوجد الورق والطری منه فیبدل من
بزره والفجل وهو معروف حار فی الثانیة یابس فی الاولی مقطع ملطف
تؤکل قبل الطعام فیمنعه ان یستقر فی المعدة ویقیء وبعده یعین علی هضمه
ویقطع بلغم المعدة والعسل وللصفراوی بین السکنجبین والسمک خصوصا

فی الاکثر او اذا احتیج الی الفصد والاسهال کالحمی المطبقة وغیرها عند اعتقال البطن فیقدم الفصد صح

خصوصا المملح یعنی یؤکل السمک لیلة ثم یقیء بالسکنجبین للتهی الصفراء
وللسوداوی بین بنحو المشمش وطبیخ البرسیاوشان وهو شعر الجبار
یطول الشعر بقوته ویمنع من تمرطه وینفع من الحرارة ینقی الصدر والریة وینفع
من الخفقان الحار یسهل البلغم والسوداء ومع الشراب یمنع سیلان
الفضول وینفع من الیرقان ووجع الطحال وعرق النساء والحمیات
العتیقة واجوده ای اجود القی للمعتادین فی الشهر مرتین ولا یستعمل
شتاء ولا وقت البرد ولا الضعیف البنیة وطویل العنق وضیق
الصدر ولا فی دماغه ضعف وضرر ولا یجوز القی بالادویة الحادة الردیة
خصوصا السمیة کما فعله بعض جهلة الاطباء بمثل الانتیمون ونحوه من
الادویة السمیة التی یجب الاجتناب عن استعمالها خارجا والتداوی
بهذه الادویة لا تصدر عن المسلم الموحد والخائف من الخالق الواحد لعن
الله علی موجدها والعامل بها ولا شک ان العمل بها من اهل الاسلام
یقتضی من ضعف الدین وعدم الاطلاع الی قوانین الطب والمریض
غافل عن ذهاب الاذن فی طلب القرن لانه قیل کل غریق یتشبث بکل
حشیش ویقطع ای القی ان افرط لان افراطه یضعف المعدة ومن
ضعفها تقتضی امراض کثیرة وضعف جمیع الاعضاء بالحوامض کالحماض
واللیمو والربوب الفاکهیة کرب السفرجل والتفاح والانبرباریس
ونحوها وشد الاطراف کالرجلین والیدین والمفاصل ودلکها وغسل
الوجه بالماء البارد لانه ینعش الحرارة الغریزیة ویقوی الاعضاء وقوانین

الاسهال استعمال المطابيخ قبله اى قبل المسهل يوم او يومين او
ثلثة ايام او اكثر بحسب احتمال الطبايع والمعدة من جهة المقدار والكيفية
خصوصا المنضجة فى البلاد الباردة وايام الباردة والطبايع الباردة
خصوصا السوداويين ومن لا يعتاد الاسهال لان البرد يجمد الاخلاط
ولا يخرج بالمسهل الا الرقيق وفى امراض السوداوية يجب المنضج والمهيئ
مرارا كثيرة وتقليل الخبز والجوع ليلة يعنى يقلل الغذاء قبل المسهل
ليلة لئلا يصل الغذاء قبل الهضم الى مجارى الضيقة بسبب المسهل
فيسدها وعدم الاكل يومه للعلة المذكورة الا مسفف كزبيب
اذا عرض اعراض منكره كالغشى يؤكل شئ قليل والنظر اى ترتيب
الامور المعلومة والتفكر للامور السابقة والمحاورات والجماع والحمام
وامثالها كالنوم وكلها معطوفة على الاكل فان ذلك اى النظر وما بعده
من المذكورات يضعفه اى يضعف عمل المسهل وقت استعماله من
حيث ان المذكورات ينعش الحرارة والحرارة تهضم المسهل ويحلل الريح و
يمكن ارجاع الضمير فى يضعفه الى من شرب الدواء لان المذكورات
بعد استعمال المسهل يضعفه للاتعاب ولا يلزم اضمار قبل الذكر لان
النظر والتفكر لا بد من الناظر والمتفكر وكذلك غيرهما فان ابطا فعله اى فعل
المسهل يتعود بنحو المصطكى من المعصرات يعين اليه بعصره وقليل
من الماء الفاتر والمرق الدسم فان ابطا من بعد ذلك فالحقنة الخفيفة
الملينة المذلقة لا تكراره اى لا يجوز تكرار المسهل وقد تدعو الحاجة الى الفصد

الى الفصد عند عدم فعل المسهل وظهور اعراض الردية كتوجه المادة الى
الاعضاء الرئيسة وقوانين الحقنة اعتدالها فى الكم لان كثيرها يملا المعاء
وقليلها لا يغليه والحرارة والمراد من الحرارة هنا المحسوسة باللمس وحبس
الريح الحاصل من ادخالها والنوم والاضطجاع على جانب الوجع فى الاكثر
وكونها لما تحت السرة من الامراض كالقولنج ونحوه وكذا اغال وحرك مشار
وملاصق ذلك العضو الذى ادخل اليه الحقنة وكذلك تجذب المواد
من الدماغ كما تجذب من المشارك والملاصق من جهة بطلان الخلاء
وقوانين الفصد شد العضو حتى يظهر العرق وتكرارات ان لم يظهر ظهورا
بينا والحل والاستفراغ الدم اى اراقته حتى يصفو ويتغير لونه ثم يقطع
وفصد القيفال وهو الوريد الذى يظهر عند غايض المرفق ما بين اعلا
الساعد وانسيه للرأس اى يكون الفائدة له فى فصده اكثر من سائر
العروق لان هذا العرق ياتى من الكتف فتكون اقرب من الرقبة
فينجذب المادة من الرأس والباسليق وهو الوريد الذى يظهر
دون موضع ظهور الاكحل واميل الى اسفل الساعد من وسطه انسيه
للبدن الذى اسفل الراس لكن فى فصده خطر لما تحته من الشريان والعصب
والمشترك اى الاكحل وهو العرق الذى يظهر دون موضع ظهور
القيفال واميل الى اعلى الساعد من وسطه انسيه لهما اى للرأس و
الاسفل لانه مركب من شعبتين احدهما من القيفال وثانيهما من الباسليق
ولذلك يسمى مشتركا والصافن وهو الواقع فى الرجلين والنساء

وهو ايضا في الرجلين لحبس الحيض وامراض الرحم كالاختناق ونحوه و
من جهة امالة المادة الى الاسافل ينفع لامراض الدماغية والماليخوليا
وعرق الجبهة للرأس والعينين كالقيفال والجهارك وهو لفظة
فارسية معناها بالعربية اربعة عروق وهي في الشفتين اثنان في
العليا واثنان في السفلى وانما يفصد ذلك بالمبضع المعروف بالوردة
وهو مبضع مدور للثة اي لامراضه كالقلاع والبثور والاخدعين
للجذام وامثاله اعلم ان الفصد من جهة كونه استفراغا كليا ينفع للامراض
الكثيرة خصوصا الدموية لاخراج الدم اكثر من سائر الاخلاط واما تخصيص
بعض العرق ببعض العضو بمعنى ان القيفال مثلا اكثر نفعا في امراض
الرأس من الباسليق وليس المعنى ان للباسليق لا دخل ولا نفع للرأس
بل يعم جميع البدن في تقليل المواد و[illegible] مع ذلك ~~[illegible]~~ يصلح كيفيتها
وتمنع عن الغليان والفصد على نوعين اختياري واضطراري فالاول
لحفظ الصحة والثاني لدفع المرض كالخناق والسكتة والحمى الدموية وفي
الاول يراعى الشروط كوقت ضحوة النهار وفصل المعتدل لترقيق الدم
ونحوه وفي الثاني لا ينظر الى الشروط ولا يؤخر لفوت المقصود وقريب
من الفصد لاخراج الدم الحجامة ان كان بالشرط لكنها يخرج الرقيق من الدم
لان اطراف العروق المتصلة بظاهر البدن في غاية الرقة والشيء الخارج
من الرقيق رقيق فعلى هذا لا يبلغ حد الفصد واما بلا شرط فلا دخل لاخراج
الدم وفائدته تحليل المواد وامالتها ومن الحقن اي قريب من الحقن

الحقن في اخراج الفضلات الفتائل المتخذة من بعض المسهلات واللاذعات
كالصبر والملح والبورق يصنع كنوات التمر واطول منها وقوانين الكي
اي قوانين المتعلقة بالكي تعليم المحل في القيام والقعود والنوم والشبع
والجوع لان الكي قد يقتضي في حال القيام لان بعض الاعضاء تظهر
عند القيام وبعضه عند القعود ~~في بعض العلل ويجب~~ ان لا يكون على
الجوع والشبع ~~المفرطين~~ فاذا ثبت الكي عند الطبيب لبعض
العلل في بعض الاعضاء كوى بما اي بمكوى وهو آلة الكي له زوايا لاستيعاب
العضو كله واجوده اي اجود الكي ما يكون بالذهب المصنوع على الزوايا
وان ينشف الرطوبات الناشئة عند الكي وبعده شيئا فشيئا فاذا بلغ
قدر ما يحتاج خروجه من المواد فليلصق عليه العدس المعجون بالعسل ماء العسل
وهو حار يابس في الثانية ينقي القروح الوسخة ويمنع من فساد الاعضاء
والمطبوخ منه يلصق جراحات الطرية وقوانين الشرط وهو الجرح الواقع
للجلد والبط وهو الشق للعرق كونهما اي القانون فيهما على صفة العضو
كهلالي في العينين لانهما هلالي طويل في الرجل وان لا يكون مستديرا
لان الاستدارة يقتضي الغور الذي يقتضي عسر الاندمال وقوانين جبر
الكسر رد العظم ومسح العضو ودلكه حتى يستقيم ويعود الى وضعه ثم توضع
الرفايد هي جمع الرفادة والرفادة هي الشيء الذي تربط بها الجراح واجودها اي
اجود الرفايد لجبر الكسر ما كان من خشب لطيف والين الخشب وارقها
ومجفف الرطوبات كالعناب والاجاص ونحوها وخرق ناعمة اي لينة

كالقطن والكتان العتيق الرقيق الجبل ولصاق جالب قابض مجفف
كالزفت حار يابس في الثالثة ملحم ينبت اللحم في القروح والكرسنة وهي
الكتي حارة يابسة في الثانية جلاء مفتح ينبت اللحم في القروح والزنج
هو القلونيا هو نوعان واجوده النقي حار يابس في الثانية ينبت اللحم
في القروح وتعاهد العضو المكسور بدهن الورد ودهنه يلين العضو و
يسكن الوجع واصلاح الجباير بالتامل والاخذ بالرفق في موضع والحدة
في موضع اخر فهذا نهاية ما يحمله القول ههنا يعني نهاية ما يمكن هذه الرسالة
لاختصارها في الامور العلمية يريد ان الامور التي ذكرناها متعلقة بالراى
والعلم الفصل السادس من الجزء العملي في تفاصيل العلل الباطنة
من الراس الى القدم سواء كانت مخصوصة بعضو دون عضو اخر اولا وذكر
بعض علاماتها وعلاجها على سبيل الاختصار وغالبه اى غالب العلاج
تجربة اى مجربة وهذا هو الشروع في العمل وهو عبارة عن تعيين الدواء
للامراض المختلفة الصداع الم وهو حركة في الكيف لانه خروج من حال
طبيعية الى حال غير طبيعية في الرأس اى في اعضائه وهي الجلد واللحم
والغشاء الخارج والقحف والغشاء الصلب والغشاء الرقيق وجوهر
الدماغ والغشاآن تحته والشبكة والعظم الذي هو قاعدة الدماغ
لكن العظم من جهة كونه عديم الحس لا يكون فيه الوجع لكن المص اراد بالم
الدماغ مرض الراس والدماغ مطلقا سواء كان موجعا اولا واسبابه
كثيرة اما داخلية كالاخلاط الاربعة او خارجية كالبرد والحر والضربة

الصداع

والضربة والسقطة وغيرها وكذا انواعه ولكل واحد منها علامات مشتركة
وعلامات مخصوصة منه اى من ذلك الالم ما له اسم فمن ذلك اى من ذلك
الالم الذي له اسم السدر سمي باسم اللازم فان السدر في اللغة تحير
البصر حالة وفي الاصطلاح ظلمة تعتري البصر عند القيام والدوار
المان متقاربان من جهة السبب والمحل واستلزام احدهما الاخر تمنعان
كمال الاحتباس اى كمال التوقف والضبط عن الراس ولا يتمكن مع
ذلك اى لا يقدر مع عدم الاحتباس على التمكن وعلامة الدوار اى
علامة المخصوصة له يرى الانسان كانه يدور على نفسه ويرى الاشياء
كلها تدور بسبب دوران الروح بتخيل صاحبه ان الاشياء تدور
عليه ويكثر عنده الخيالات والتفكر خصوصا ان كان بسببه السوداء
والطنين في الاذن اى الصوت فيها خصوصا ان كان بسببه الريح
ويكون اما عن دم وعلامة الدمعة عند ابتداء الدوار لاستحالة الابخرة
المنفصلة من الدم اليه والوجع في الرأس وشدة الحمرة في الوجه والعين
عند حدوث الدوار لحركة الدم وثورانه وانتفاخ العروق سيما عند حركته خصوصا
وزيادة حجمه وعلاجه الفصد من القيفال وشرب ماء الشعير بالاجاص
والعناب لاطفاء حرارة الدم واصلاح كيفيته والنطول وهو المطبوخ
الذي يوضع على العضو بالاسفنج او الخرق بعد الخشخاش للتبريد
وتسكين الوجع وهو بارد ورطب في الثانية مرطب منوم وينفع
من البرسام اجوده البياض والعدس لتقليل الدم واستعمال الادهان

السدر و الدوار

من القيام ع

الباردة طلاءً كدهن الخس وهو بارد رطب فى الثانية ينوم وينفع من
السرسام واجوده البستانى الاصفر والقرع للتبريد والكشنيز يقال
الكزبرة ايضا وهى باردة رطبة فى الثانية واليابسة منها باردة فى الاولى
يابسة فى الثانية والخل وهو اما مع دهن الكزبرة من جهة كون الخل مصلحاً
لها او الخل مفرداً او الغذاء بمرق العدس مع قليل خل والمزاور وهى جمع المزو رة
وهى تجمع بالمزورات ايضا وهى بحيث لا يكون فيها اللحم والروغن كانها
تزوير للمريض ولقلة غذائيتها تستعمل عند كثرة الاخلاط وضعف المعدة
من القطف وهى بكسر القاف جمع القطفة وهى حشيشة لها ورق
عريضة لينة وهى باردة رطبة والقرع لما ذكر او من الصفراء وعلامته ذكر
فى الدم من الوجع لكنه اشد منه والدمعة لكنه ارق ولما احر منه مع صفرة
الوجه والعين ولذلك قال المص غير الحمرة لان لونها اصفر وعلاجه ما م
فى الدم كالعلامة غير الفصد مع زيادة المبردات والمرطبات ومسكنات
الاوجاع والتمر هندى معطوف على قوله ما مر وهو بارد فى الثانية يابس
فى الثالثة قامع للمرة وشراب البنفسج المعروف والنيلوفر وهو ثلثة
اجناس بارد رطب فى الثانية منوم ينفع من الصداع الحار وكذلك
مائه وشرابه والريباس وهو بارد يابس فى الثانية قامع للمرة ينفع من
الحميات الحارة والانبرباريس وهو بارد يابس يقمع الصفراء ويسكن
العطش ويمنع بخار الصفراء ونحوها مما سبق فى الدموى او عن البلغم
وعلامته قلة الصداع لبرودته ومتى كانت المادة باردة يكون الوجع قليلاً

قليلاً مع الثقل الكثير والنوم الكثير وكثرة الريق وكلها تقتضى من الرطوبة
البلغمية ومع ذلك يكون العطش قليلا وبلادة الفكر والنبض فيه يكون
ليناً بطيئاً كما يكون فى الدموى سريعاً مع اللين وفى الصفراوى سريعا
مع الصلابة وعلاجه التنقية الاعضاء التى يكون السبب فيها ان كان
فى المعدة فبالمقيات وان كان فى الدماغ بنحو القوقيا اى حبه وصفته
ايارج الفيقرا عشرة دراهم شحم الحنظل ثلثة دراهم سقمونيا المدبر بالسفرجل
او التفاح او المخلوط بالكثيرا او المصطكى اثنان ونصف درهم تربد وسقمونيا س
من كل واحد خمسة دراهم تخمر ويحب قدر الحمص ويستعمل عند الحاجة
او الايارجات اى الحبوب التى فيه صبر الكبار كالايارج الفيقرا وصفته
دارجينى وسنبل وزعفران واذخير المكى واسارون وسليخة وعود وكبابه
وبنفسج وافسنتين وافتيمون وغاريقون وورد وتربد المجفف وشحم
الحنظل ومصطكى من كل واحد ثلثة دراهم صبر اسقطورى عشرة دراهم سقمونيا
مثقال يحب ويجفف ويحفظ والنطولات الحارة كالبابونج وهو حار
يابس فى الاولى ملطف مفتح ينفع من الصداع البارد ويقوى الدماغ
وينفع من الحميات العفنية والبلغمية والسوداوية شربا ودهنه ينفع
من حمى الاستسقاء فيه ويحلل الرياح الغليظة والمحبة والشبت
قد ذكر اوصافه والكليل الملك هو نبات هلالى الشكل نوعان ابيض
واصفر والمختار منه الحديث الاصفر الصلب معتدل بين الحر والبرد
ومحلل يستعمل نطولا وضمادا والادهان الحارة كدهن السذاب حار يابس

فی الثانیة مقطع محلل یستعمل ضمادا واحتقانا ویسکن المغص ویطرد
الریاح ویقطع رایحة الثوم والبصل و دهن القسط وهو اصول غلاظ
ولها عطریة نوعان حلو ومر والمختار منه فی الاکثر المر الابیض الممتلی
حار یابس فی الثالثة مفتح جاذب ینفع کل عضو یحتاج الی اسخان
ورياح الافرسة اومن السوداء وعلامته السهر للیبس مع افکار الفاسدة
وقلة الوجع لبرودة المادة ان لم یختلط الیها الصفراء مع طول الصمت
وصلابة النبض والجفاف فی البدن خصوصا فی المتخرین ویبس اللسان
بلا عطش لانه مع العطش یکون علامة للصفراء وعلاجه اخذ ماء الجبن
وهو المشهور بالسورتقه الی نصف رطل بمثقال من حجر ارمنی لتترطیب
السوداء اولاً واخراجها ثانیا واذا نقع فیه قلیل من الدارجینی والافتیمون
لکان نفعه اقوی اما الحجر الارمنی فهو حجر فیه ادنی لازوردیة والمختار منه
الازرق اللین الملمس المغسول حار یابس فی الاولی مسهل یسهل الخلط
السوداوی وهو اقوی اسهالا من اللازورد للینه وان لم یغسل یکون
مقیئا وان لم یوجد فبدله اللازورد وکمیة ما یستعمل منه بعد اصلاح
جید بنصف درهم للابدان القویة فانه مجرب عند المص لهذا المرض و شرب
طبیخ الافتیمون وهو حار فی الثانیة یابس فی الثالثة ینفع من المالیخولیا
ومن الصداع والتشنج الامتلائی والکابوس وصفة مطبوخه هکذا اجاص
مشمش من کل واحد اربعة وعشرین عددا وعناب خمسة عشر عددا
تمر هندی اثنی وعشرین درهما ذهب بنفسج وسنا مکی من کل خمسة دراهم

دراهم قشر اصل الخطمی وهلیلة اصفر من کل اربعة دراهم ینقع المجموع فی ماء
القراح قدر الکفایة یوما ولیلة وبعد تصفیة المنقوع شیرخشت وترانگبین
عشرین درهما بسفایج ثلثة دراهم هلیلج وکابلی اربعة دراهم غاریقون
مثقال یطبخ حتی یقرب القوام فیلقی الیه الافتیمون الاقریطی عشرین درهما
والنیلوفر سبعة عدد والورد الاحمر عشرین درهما یطبخ ثم یوضع الیه من خل
خمر وبعد تمام الطبخ یوضع الیه ~~عنه کونه خیرا~~ الراوند واللازورد المغسول
من کل نصف مثقال یحفظ ویستعمل عند الحاجة والادهان الرطبة الحارة
اللطیفة کدهن الفستق والزنبق حار یابس فی الثانیة ملطف شمه ینفع
من الصداع البارد ویفتح سدد الدماغ والاغذیة بمرق الفراریج والاسفاناخ
بارد فی الاولی رطب فی الثانیة وهو جید للمحرورین والمبرودین ایضا
اذا عدل وذلک قال المص بدهن اللوز ای المطبوخ به وعلیک براجعة
علامات الاخلاط الاربعة المذکورة فی الکلیات فان هذا المحل ای محل بیان العلل
الذی عبارة عند المص عن الامراض واسبابها وعلاماتها لا یحتمل اعادتها
ای اعادة علامات الاخلاط مع کل مرض واما ترک المص الدوار الذی یکون
من ریاح غلیظة حاصلة فی الدماغ او مرتقیة الیه من الاعضاء الاخر کالمعدة
والکلیة والطحال والکبد والمراق او صاعدة الیه من البدن من طریق الشرایین
التی علی الصدغین او خلف الاذنین او من ضربة او سقطة بناءً علی ان
الریاح الحاصلة فی الدماغ اما من البلغم او من السوداء وان کان سببه
الابخرة مرتقیة من الاعضاء المذکورة لا تخلو من ابخرة اخلاط الاربعة فکانها

اخلاط اربعة حتى قيل في علاماتها علامات اخلاط الاربعة مع خفة الرأس ووقوع
الضرر في الاعضاء التي يرتفع منها البخار واما الضربة والسقطة فتركها بناء
على ظهورهما ولكونهما محسوستان بالبصر قصد الاختصار

الشقيقة

الشقيقة وهي ايضا من امراض الرأس الم في جانب واحد من الرأس اي في شقه وقد
يكون معتاد اللازما وقد يكون ذا ادوار وسببه يكون عن الاخلاط الاربعة الحاصلة
في الرأس او الابخرة الاربعة المرتقية من اعضاء اخر ويعرف بما من العلامات
المذكورة في الكليات والدوار والعلامة المخصوصة لهذا النوع الضربان خصوصا
الدموي وعلاجه كما ذكرنا في الدوار من الفصد والاسهال والنطول والضماد
والسعوط وهو الدواء الذي يوضع في الانف بماء السلق ودهن القسط
مجرب في ذلك لتقوية الاعصاب وتفتيح سدد الرأس واستعمال حب الصبر
اما الصبر فهو عصارة حارة يابسة في الثانية ينقي الرأس وينفع من المالنخوليا
وينقي المعدة والكبد ويفتح سددهما وينفع من اليرقان ويسهل الصفراء والبلغم
وكمية ما يستعمل منه مثقال بعد الاصلاح واصلاحه بالكثيرا او الصمغ
وبدله المر الاحمر واما حبه فانواع كثيرة لكن المختار منها هكذا صفته قشر
اهليلجات الحنة والورد والراوند والدارصيني والمصطكي والافسنتين
والبنفسج والسناء المكي والغاريقون والافتيمون من كل درهم والسقمونيا
سبعة دراهم ونصف والصبر الاسقطوري اربعة وعشر درهما يحكم بطبوخ
الرازيانج او بعصارته ويحفظ مرة بعد مرة قليلة المقدار لانه بسبب بعد العضو
لا يؤثر في مرة واحدة بل مرات كثيرة فح لا يجوز ان يكون كثير المقدار فيها ودهن

البيضة والخوذة

ودهن الخشخاش والقرع لما بينا في الدوار البيضة والخوذة نوعان من
الصداع يمتدان اعضاء العصبانية القوية الحس القريبة من الدماغ فلذلك
اشد وجعا كانه يطرق على رأس صاحبه بمطرقة ولا يكون في هذا النوع ضربان
لاحتقان المادة تحت الغشاء المجلل للقحف او الغشائين الداخلين و
هذه الاغشية خالية عن الشريان والضربان انما يكون فيه يعمان الدماغ
والرأس والوجه فلذلك يسمى هذا النوع من الصداع بالبيضة والخوذة
تشبيها له ببيضة السلاح في اشتماله على جميع الرأس والوجه الا ان قوة الاول
اي شدة البيضة في وسط الرأس والثاني اي الخوذة في دائرة على رأي المص
واما عند البعض لا يفهم الفرق بينهما بهذا الوجه وعلاجهما ما ذكر في علل الدماغ
من التنقية والاطلية والادهان لان منبعهما بخارات غليظة تنفصل عن الاخلاط
الاربعة ولكلها علامات مخصوصة فاي علامة تظهر يحكم بغلبة صاحبها فيحكم به
فتنقص كميتها ويصلح كيفيتها ومع ذلك العلاج المخصوص له اخذ السوطيرا
وهو لفظ يونانية معناها المخلص الاكبر صنعة الاستاد لفيلبوس الملك
جليل النفع عظيم القدر يقارب الترياق الكبير ينفع من الاوجاع الكائنة
في الدماغ والعين وانواع الصداع والصرع والجنون وامثالها ونفعه
عظيمة كثيرة لا تحصى لكنه يستعمل لكل عضو ومرض بما يناسبه وصنعته
جند بيدستر وقطراساليون من كل خمسة عشر مثقالا ابزر كرفس بستاني
كذلك وقيل ادقيتان مرصافي وسليخة واذخر من كل اربعة عشر مثقالا
انيسون وفلفل ابيض وافيون من كل عشر مثاقيل قسط مر ودارصيني

وقرض وقودوماما ومبعه سائله واسارون من كل ستة مثاقيل وسيساليوس
مثقال سنبل الطيب سبعة مثاقيل حماما وزعفران ودار فلفل من كل
اربعة وفي نسخة الفلفل اثنى عشر وقد يحذف الافيون ولكن الاولى
ان يكون اربعة وزاد الشيخ عود هندي ستة مثاقيل ولؤلؤ وكهربا
ومرجان وحرير وطباشير وزرنباد ودرونج وبهمن احمر من كل اربع مثاقيل
مسك وعنبر من كل مثقال ياقوت احمر وذهب وفضة من كل نصف مثقال
وعند جالينوس مثقال قال الشيخ والطريق في تركيبه انه يذاب الذهب
والفضة ويذر عليه المعادن ذائبة ثم يسحق الكل بالماء وتسقى ثم تقذف
فيه الطرايح وترفع قال ابن رضوان وابن التلميذ وليس ينتج فيما ذكر
من الخواص الا بهذا التركيب الكلاء وسعوطا اى ادخالا الى الانف بعض المياه
المناسبة كماء القيصوم ونحوه والجلنجبين الكلاء ودهن المرزنجوش وهو
حار يابس في الثانية لطيف محلل ينفع من الصداع البارد والشقيقة
والفالج ويفتح سدد الدماغ ويسعط به الصرع يستعمل من داخل ومن خارج
وكمية منه درهم ومصلحه النيلوفر وبدله النمام دهنا اى يطلى الراس وسعوطا
اى دهنه يدخل من الانف وهذا السفوف مجرب في ذلك يستعمل بعد
الاسبوع من ظهور المرض [illegible] يوما بعد يوم ومقدار استعماله من
ثلثة دراهم الى اربعة بحسب المزاج والطبيعة بالسكنجبين في الصفراء لانه
يعين على اخراجها وماء الجبن في السوداء كما ذكر وماء العسل في البلغم وصفة
ماء العسل هكذا يؤخذ العسل قدر ما يراد ويضاف اليه ستة امثاله من الماء

من الماء القراح ويغلى ويصفى ويحفظ وفي الاكثر يستعمل هذا الماء في الفواغر
ويسمى بفرس جلاب العسل وباليونانية نروملي ومعناه الماء العسل
لان نرو الماء وملي العسل على ما ذكر في بعض الكتب وصفته اى صفة السفوف
ذهب بنفسج عشرة دراهم وهو معتدل فيه حلاوة وتلطيف يسهل الصفراء
ويقطع العطش وينفع من الحميات المزمنة والمقدار منه درهم ومصلحه الورد
وبدله بزر الحلبة ومقدار الاستعمال درهم ان كان مفردا عود سوس المشهور
بعرق السوس فيه حلاوة وتلطيف ينفع من الاختلاج حار يابس يسهل
البلغم ويخرج الدود والحيات وينفع من القولنج وينقي المعدة ويسهل الماء
الاصفر من كل ستة دراهم بزر كرفس وهندبا وهو بارد رطب في الاولى
وقيل يابس مفتح ينفع من الدم الحار ويفتح سدد الكبد والعروق وينفع
من حرارة المعدة وهيجان الصفراء وينفع من الحميات المزمنة وبدله الشاهترج
والبري منه اقوى من البستاني وافتيمون وورد منزوع اى ورقه والمصطكي
وراوند وهو فرع صيني وهو نوعان صيني وخراساني حار يابس في الاولى
مقوي ينفع من الخفقان والربو وكمية ما يستعمل منه ربع درهم وانيسون
من كل اربعة دراهم وكابلي هو الاجاص الهندي بارد في الاولى يابس في
الثانية يسهل السوداء وينفع البواسير وينفع الراس ويقوي الحواس ويعين
على الحفظ والعقل وينفع الصداع ودارجيني وهو حار يابس في الثالثة
كمية ما يستعمل منه درهم ومصلحه الصندل وبدله الخولنجان وهو ينفع من جميع
الامراض العصبية من كل اى من كل واحد من الدارجيني والكابلي ثلثة دراهم

وتربد اصول كالانابيب نوعان اجوده العصبي
الابيض المصمغ حار يابس مسهل ينفع من
الصرع ومن امراض العصبة البلغمية
ج من كل ستة دراهم صح

يسحق ناعما ويحل ويستعمل على ما مر من كمية قرانيطس بالقاف على ما صححه
الرازی هو وجع يعتری الراس ای يعرض اليه عند ورم حار دموی فی الحجاب
او الدماغ او الجميع فعلى هذا يكون تعريفه بعرضه العام وهو الوجع غالبا من
حرّ ای من ورم حارّ وهو الدم لان هذا الاسم مخصوص لورم دموی فی الدماغ
ويتجاوز من ورم [illegible] الوجع الى الدماغ كله ويصحبه ای يصحب لذلك المرض بسبب
اشتماله وتجاوزه اختلاط فی الذهن وفساد فی العقل ويكثر معه تحريك الراس
لشدة الوجع والدموع والبكاء من غير ارادة لكثرة الرطوبة فی الدماغ وسيلانها
لترقيقها وتلطيفها بسبب افراط السخونة والحمى الدائمة لمشاركة الدماغ القلب
باتصال الشرايين فيسری فيها الحرارة الغريبة الحاصلة من المادة المتعفنة
فی موضع الورم الى القلب ثم ينبعث منه بواسطتها الى جميع البدن وقل
من ينجو منه للطافة العضو ورياسته وعلاجه المبادرة الى الفصد فی القيفال
ان كان الورم دمويا واما ان كان صفراويا الذی يسمى بقرنيطس الخالص فاسهال
البطن اولا بماء الفواكه ونحوه ثم هذا المطبوخ ای بعد الفصد فی الدموی واولا
فی الصفراوی وصفته شعير مقشر وعناب واجاص وتمر هندی المصفى من كل
جزء مثلا من كل واحد عشرة دراهم اسطوخودوس زهرة متكاثفة حمرية اللون حارة
فی الاولى يابسة فی الثانية ملطف مفتح يقوی العصب وينقی الدماغ شربا
وتسعيطا وينفع من الصداع والماليخوليا ويسهل الخلط السوداوی والبلغمی
ويفتح السدد ويخرج الديدان بدله افتيمون نصف وزنه وبادرنجبويه نصف
وزنه بزر هندبا وبزر خشخاش وورد منزوع من كل نصف جزء مثلا من كل

كل واحد خمسة دراهم يطبخ الكل بعشرة امثاله ماء حتى يبقى الثلث ويستعمل
بماء فاتر لان من الطبخ يحصل لهذا التركيب لزوجة فيحتاج الى الماء ومعجون
البنفسج غاية فی هذا المرض ای نافع فی الغاية ومعجونه على وجوه شتى
لكن المختار منه هكذا صفته زهر بنفسج عشرين درهما ورد احمر خمسة دراهم
صندل اصفر عود هندی من كل درهمين زهر اسطوخودوس وبادرنجبويه من
كل درهم زهر نيلوفر ثلثة دراهم دارچينی نصف درهم يسحق ناعما ويعجن
بالسكر ويحفظ شربا بالماء الفاتر ای معجون البنفسج يستعمل بالماء الفاتر للترقيق
والاذابة والسعوطير المذكور مطلقا ای يستعمل فی الامراض الدماغية اكلا و
سعوطا بماء الفاتر وبغيره لانه علاج فاضل كثير النافع كما مر وايارج روفس
فی الباردين ای فی السوداوی والبلغمی الذی يسمى بليشرغس والمراد
بالايارج حب الايارج الذی اخترعه روفس الطبيب صفته هكذا عود هندی
وكبابه ودارچينی وسنبل الطيب وسليخه واذخر المكی وافتيمون وغاريقون ن
وتربد وشحم حنظل ومصطكی من كل خمسة دراهم صبر اسقطوری خمسة عشر
دراهم سقمونيا مثقال يحمر مع عصارة الاسطوخودوس ويحبب ويستعمل على
ما يراد وكذا وضع دهن القرع والخس او ماءهما على الراس والانف وماء
الكزبرة والورد والخل والصندل وهو خشب معروف احمر وابيض واصفر
بارد يابس فی الثانية ينفع من الصداع الحار ومن اورام العين الحارة يقوی
القلب وينفع من الخفقان والغشی وبدله الفوفل عند فقدانه الصرع تسمية الصرع
للملزوم باسم اللازم لان الصرع فی اللغة السقوط وتسمية الامراض قد تكون

تشبيها كداء الاسد وداء الفيل او من كونه محلا كذات الجنب والرية او سببا
كقولنا مرض سوداوي او منسوبا الى الاول من عرض له ذلك كقولهم قرحة
طيلاسية منسوبة الى رجل يسمى طيلاس او منسوبا الى بلد يكثر حدوثه
فيه كقولهم القروح البلخية او منسوبا الى من كان مشهورا بالانجاح في معالجاتها
كالقرحة الخيرونية وتسمى ايضا من جواهرها وذواتها كالحمى والورم او من عرضها ولازمها
كما في صددنا هذا سدة غير تامة دماغية في منافذ الروح النفساني تمنعه اي
تمنع الروح عن الصعود الى الدماغ فيتعطل الاعضاء عن الحس والحركة الطبيعيين
سببه احتراق للاخلاط في بطون الثلثة او رطوبة بالة غليظة كثيرة فيها او برد
او زعجة من نوم اي ايقاظ عنه بالشدة والتخويف كما شاهدنا في الصبيان
الكثر وقد ينوب هذا المرض ادوار مضبوطة مع القمر في الاكثر وقد يكون غير مضبوطة ولا ينوب صح اذا دار نا
ويلزمه اضطراب وقلق وفزع وتشنج عند النوبة وزبد وبزاق عن الفم
عند الصرع لكثرة ما يندفع من الدماغ ولزوجته لان الزبد عن رطوبة لزجة خصوصا
في البلغمي واختلاط عقل لوجود العلة في محله فان جاوز الصرع خمسة وعشرين
سنة عسر علاجه ليتمكن المرض وقيل يعذر يعني لا يمكن العلاج له كما قال بقراط
في الفصول وغالبا ما يكون عن السوداء والبلغم بريدانهما من جهة كونهما باردين
يعسر النضج والتحليل كان الصرع الذي يكون من البلغم والسوداء متعذر ومن
الصفراء والدم متعسر ومتى علم اصله اي من اي خلط كان فصد في الحارين
اي في الصفراوي والدموي لان الفصد يخرجهما ونقي مطلقا اي في الحارين
والباردين لان التنقية تخرج الاخلاط الاربعة اما في غير الدم فظاهر واما فيه

فيه فلتقليل مادته لان مادته الغذاء والمجرب له في غير النوبة هذا السفوف
صفته افتيمون وبسفايج وهو حار في الاولى يابس في الثانية يمنع النوازل
الى العين ضمادا يفرح القلب بالعرض لاستفراغه الجوهر السوداوي من دم
القلب والبدن كله واسهل اسهالا جيدا بلا مغص واسطخودوس وسنبل
الطيب على نوعين هندي ورومي ومختاره الهندي حار في الاولى
يابس في الثانية مفتح ومحلل يقوي الدماغ والقلب وكابلي وبزر هندباء و
ريباس وتربد من كل ستة دراهم وغاريقون وهو حار في الاولى يابس
في الثانية محلل ومقطع ومفتح ينقي الرأس ويخرج فضول العصب وينفع
من الصرع وحجارمني من كل ثلثة لؤلؤ وهو جوهر يتولد في بعض الاصداف
وله انواع كثيرة واجوده الكبار النقي البياض بارد يابس في الثانية يقوي
القلب ولسان ثور وحرير محرق ومرجان وهو احمر وابيض واجوده الاحمر
بارد يابس في الثانية مجفف يقوي طبقات العين اكتحالا ويشنف
الدمعة ويجلو البياض وكهربا وهو بارد يابس في الثانية يقوي الاعضاء
الباطنة وينفع من الخفقان ويقوي القلب وينفع من نفث الدم وقروح
الرية من كل اثنان درهما وجنطيانا حار في الثالثة يابس في الثانية مفتح
ينفع في الادوية الجالية للبصر وانفع للسع الحيات وحب الغار وهو
حار يابس في الثانية ينفع من اوجاع العصب ومن الفالج واللقوة ومر
صافي صمغ احمر سريع الانفراك مر الطعم حار في الثالثة يابس في الثانية
يجلو قروح العين ويقطع سدة الاذن من كل درهم وزعفران اثنى عشر

فيروزج وهو حار في الثانية يابس في الاولى محلل منضج يقوي القلب ويفرحه
جداً حتى قيل انه يقتل بالتفريح وهو جيد لآلات النفس وينفذ الادوية
التي يخلط بها الى اقاصي البدن واجوده الاحمر الذكي الرائحة وفاوانيا
وهو عود الصليب ذكر وانثى ومختاره الرومي الحديث حار في الاولى
يابس في الثانية فيه قبض وتجفيف ينفع من الصرع شرباً وتعليقاً و
تبخيراً وينفع من الكابوس وبزره يقوي المعدة ويحبس البطن ويقطع النزف
ومع الشراب يدر البول والحيض ويخرج الدم الجامد من الكلى والمثانة وينفع
من النقرس ووجع المفاصل وزمرد وهو جوهر اخضر يوجد في معادن الذهب
بارد يابس يسكن الصداع ويعلق على المصروع فينفعه واذا امسك في اليد
نفع الولادة واذا علق نفع من اختناق الرحم وياقوت وهو خمسة انواع و
اجوده الاحمر الرماني بارد يابس مجفف ينفع من الوسواس والخفقان وضعف
القلب ويفيد الروح نورانية واشفافاً ويمنع جمود اللبن تعليقاً وعنبر ومسك
من كل ثمانية قراريط وسكر مثل الجميع الشربة منه خمسة دراهم ومن الحبوب ايضاً
ايارج روفس وصفته ذكر ويجب اصلاح الغذاء بالتعديل والتقليل والاكل
في الاوقات الجيدة وربما دعت الحاجة الى الادهان المقوية للدماغ كدهن
الماليخوليا
الاسطوخودوس وغير ذلك ولا باس بالحمام عند الحاجة وعدم التضرر منه الماليخوليا
لفظة يونانية ومعناها الخلط الاسود فيكون تسميته باسم سببه وقيل معناه
الفزع فيكون باسم عرضه مرض دماغي اي يكون فيه اكثره من خلط السوداء المحرقة
حتى يسمى ماليخوليا المراقي ان ابتداء من الغشاء المستبطن للاحشاء من

من خارج وقل من البلغم لان الاحتراق فيه اقل بسبب البرودة والرطوبة ومبادئه
اي سبب غليان الخلط لهذا المرض تغير فكر عن المجرى الطبيعي الى الفاسد من
الامور المرتسمة في الخيال حال الصحة في ابتداء مرضه كتخيل دخول الحية ببطنه
عند النوم ثم استيحاش وعزلة عن الناس عند تزيده وهرباً عنه ثم يؤول الى
عدم استقامة وراسخة على حال واحدة عند انتهاء المرض في الاكثر وقد
يكون هذه المذكورات في ابتدائه عند كثرة المادة وشدتها فتارة تبكي وتارة
تضحك بسبب اختلاف الافكار والظنون لانه تارة يتخيل ما يورث البكاء
فيبكي وتارة ما يورث الضحك فيضحك وربما تصور الشخص نفسه زجاجاً
وان الناس يريدون كسره فلذا يحب الخلوة والعزلة ونحو ذلك من التخيلات
الفاسدة سواء كانت ممكنة اولا ويكون هذا المرض عن شركة من الاعضاء
الاخر غير الدماغ كالمعدة والطحال والمراق وغيرها وعلامته اي علامة ماليخوليا الذي
عن شركة الاعضاء التي تنفصل الابخرة عنها وجع الكتفين عند الهضم لصعود
الابخرة اليهما خصوصاً ان كان بشركة المعدة وفي الدماغ نفسه يعني يكون بلا شركة
الاعضاء بل في الدماغ انعقدت الابخرة فيه ومن لا يكون الوجع في الكتفين لانه
علامة عامة للشركة في جميع الاعضاء ولشركة كل عضو علامة اخرى مثلاً ان كان
المرض بشركة المعدة لا يكون الهضم تاماً ويزيد المرض عند امتلائها ويعرض للمعدة
القيء والغثيان وغير ذلك وكذا الحال في سائر الاعضاء وعلاجه الفصد ان كانت
في الدم ان كان كثيراً مع مساعدة القوة من الاكحل والباسليق والصافن
ايضاً وقد يفصد في الصفراء الرديئة الكيفية لما مر ان الفصد مع تقليل

الكمية فيه اصلاح الكيفية واستعمال كل دهن رطب اكلا كفستق و
فراريج واسفاناخ وقرع ووضع ادهانها المرطبة على الراس بعد حلقه
فانه أيسر اليسهل النفوذ واستحمام بماء العذب لانه يرطب الاعضاء
ويخرج المواد الرقيقة بالروح والانفع ان يكون بعد تنقيص المواد واخراجها
وتنقية بالايارجات الكبار كايارج فيقرا وجالينوس وروفس ولوغاذيا
لكنه من الاضعف الى الاعلى على ترتيب ما ذكرنا اذا لم يتبين من ضعيفها
اثر نجيت لايكفي في التنقية واركيغانس اى ايارج اركيغانس الحكيم
فيه مجرب قد ذكر في الطبقات ان سليمان بن داود علمه ذلك وحياً و
غلط ابن اسحق حيث نسبه الى اسطليس ملك الصقالبة وهو دواء
نافع من سائر الرياح وعسر النفس والامراض السوداوية والماء الاصفر
والقروح الفارسية والجرب والكلب حتى مع الخوف من الماء بالبرنجاسف
ومن اوجاع الرحم والمثانة بماء السذاب والكلى بالكرفس والمفاصل
والنقرس وصنعته فراسيون واسطوخودوس وحربق وسقمونيا وفلفل
ودار فلفل مكدا اربع اواق شحم حنظل واسقيل وفرفيون وصبر و
جنطيانا وفطراساليون وانيسون وجاوشير مكدا اوقية دارجين
وجعده وسكبينج ومر وسنبل واذخر وفوتنج وزراوند مدحرج مكدا درهما ن
يجمع الادوية مسحوقة منخولة وينقع ما ينقع في شراب ويعجن بعسل منزوع
الرغوة ويستعمل بعد ستة اشهر عند الحاجة الى اربع مثاقيل وكذا سفوف
السوداء الفوتنج معجونا ومطبوخ الفاكهة كالتمر الهندي والاجاص و

والعناب والسبستان وغير ذلك وصفته اى صفة سفوف السوداء
هكذا شحم حنظل اوقيتان وهو حار في الثالثة يابس في الثانية ينفع الدماغ
والعصب يسهل البلغم والمرار الاسود وكمية ما يستعمل منه دانقان وفراسيون
وهو حار في الثانية يابس في الثالثة مفتح ومقطع ينفع من الاسترخاء
والتشنج ويدر البول والحيض وكمية ما يستعمل منه درهم واسطوخودوس
وحربق اسود وهو حار يابس في الثالثة ينفع من الوساوس والجنون
والصرع والماليخوليا والشقيقة ويسهل خلطا بلغميا وافرا وسوداويا
ومصلحه المصطكى وفي استعماله مخاطرة عظيمة كالتشنج ويجب التحري في استعما له
وسقمونيا وهو حار يابس في الثالثة يسهل الصفراء والبلغم بقوة وكمية
ما يستعمل منه دانقان بعد الاصلاح وفلفل ودار فلفل من كل اربعة اواق
والاوقية اثنى عشر درهما عند البعض وثمانية عند البعض
وبصل الفار مشوى هو العنصل ويقال له اسقيل جبلي يكون بالصخور
من نواحي الشام والعجم والتبريس والرودوس بالتركي آق صوغاني
وهو يعظم حتى يبلغ مائتي درهم واكثر ومنه صغير واجوده الزرين الحديث
والمفردة منه في ارضها قتالة واجوده اخذ في الصيف وقطع بالخشب
وهو حار يابس في الرابعة شديد التقطيع والتفتيح والتلطيف ويذهب
البخر مشويا وافربيون وهو فربيون صمغ كالانذروت شديد الحدة
حار في الرابعة يابس في الثانية محرق وملطف ينفع من الصداع البارد
ومن الشقيقة ومن الفالج والخدر واللقوة وينفع من الماء النازل في العين

يسهل البلغم بقوة وصبر وحنظيانا وجاوشير وهو صمغ حاد الرائحة حار
يابس في الثانية ينفع من الصداع والشقيقة والصرع يسهل البلغم
والماء الاصفر بقوة ويدر الحيض وينفع من الاستسقاء وقطر اساليون من كل
واحد وقية ودارجيني وجعده حار يابس في الثانية يفتح السدد الكبد
والطحال وسكبينج حار يابس في الثالثة ينفع من الفالج والصرع
وامراض العصب الباردة ويستفرغ البلغم ويخرج الخلط اللزج ودرصاف
وسنبل الطيب واذخر مكي وهو نبات تبنى طيب الرائحة حار يابس في الاولى
ينفع من التشنج الامتلائي يسكن اوجاع الباطنية ويقوي المعده ويدر
البول وفوتنج جبلي وهو على نوعين جبلي ونهري حار يابس في الثانية ينفع من
الصرع يسهل السوداء وينفع من المغص وزراوند مدحرج من كل درهمان
وهو على نوعين طويل ومدحرج حار في الثالثة يابس في الثانية ينفع
من الصرع والكزاز ويقوي السمع يدر البول والطمث ويذيب الطحال
الصلب والشربة منه نصف مثقال وينفع من الربو المزمن تدق الادوية
وتنخل ناعما وتنقع ما ينقع اي تنقع ما يكون نقوعا ~~حادة~~ عند الاطباء
منها اي من الادوية المذكورة بشراب صاف جيد الطعم والرائحة وتمكث
فيه ليلة وتعجن بثلاث امثالها عسل منزوع الرغوة على الرسم المعهود
ويستعمل بعد ستة اشهر لانه من الادوية القوية الشربة منه اربعة مثاقيل
بحسب المزاج والطبيعة من المنهاج اي هذا التركيب مذكور فيه البرسام
لفظة فارسية معناها ورم الراس لان البر هو الراس والسام الورم وقيل البرسام

وقيل مرض الراس اما الورم وهو زيادة غير طبيعية في العضو من مادة فضلية
يمده بحيث يصير بالفعل وهذا الورم اما في احد حجابي الدماغ او فيهما
او في الدماغ نفسه او فيهما جميعا مرض اي كيفية غير طبيعية سواء كان
مرضا او عرضا يكون غالبا اي يكون البرسام في الاكثر عن الحرارة بل خصّوا
بعضهم هذا الاسم بالورم الحار يلزمه ثقل في الراس لكثرة المادة فيه وحركة
فيه بلا ارادة ودموع في العين واختلاط في العقل اذا كان الورم في وسط
الدماغ وعلاجه الفصد من القيفال والحجامة لجذب المادة من الراس حيث
يلزم من الكثرة والقلة ثم مطبوخ خيارشنبر والافتيمون في السوداء التعليل
المادة بتليين الطبيعة وسفوف ارسطو في البلغم على راي من جوز كونه
من الباردة وصفته كما كتبه الاسكندر ينفع من الذرب وفساد المعدة
واللون والبخر والوسواس كالماليخوليا والنسيان ويهضم الطعام ويفرح
القلب يؤخذ قرفة هي من جنس الدارجيني حار يابس في الثانية ينفع
المعدة والكبد الباردتين ويقويهما وساذج هندي حار يابس في الثانية
يطيب النكهة وينفع من البخر وهيل هو قاقلة صغار حار يابس في الثانية
ينفع من الصرع ومن البخر ويطيب النكهة ويقوي القلب ويسخن المعدة والكبد
ويقوي اعضاء الباردة ويسخنها وعود هندي واسارون حار يابس
في الثانية يقوي القلب ويفرحه ويقوي العصب وينفع من الامراض الباردة
ومصطكي واهليلج كابلي منزوع والافرنجمشك وهو حار يابس في الثانية

شمه ينفع الزكام ويفتح سدد الكبد وهو جيد للبواسير ونارمشك وهو اقماع الرمان
الهندي حار في الاولى يابس في الثانية هو جيد للمعدة والكبد الباردتين
ويلطف الاخلاط الغليظة ونارقيصر نبت دقيق الى صفوة احمر يجلب من الروم و
يسمى بمصر ساق الحمام وهو عطري طيب الرايحة يابس في الثانية يحلل الرياح
والمغص ويفتح السدد ويقال انه مفرح ويدر البول والدم شربا ويحلل الصلابات
وضربان المفاصل طلاء وشربته مثقال وكمون كرماني وفارسي وشامي ونبطي
حار يابس في الثانية يحلل الرياح وينفع من وجع المعدة ودارجيني والشنه
قشور رقيقة ملف على شجر البلوط والجوز والصنوبر معتدل بين الحر والبرد
ويفرح القلب وينفع من الخفقان ويذهب رياح المعدة ويزيل نفخها ويفتح السدد
ويدر الحيض وفلفل ودارفلفل وزنجبيل وقرنفل حار يابس في الثانية تقوي
الدماغ البارد ويطيب النكهة وينفع من البخر يقوي المعدة ويسخنها وهو من
الادوية المشهورة وحب الرمان وهو بارد يابس ان كان من الحامض قريب
من الحرارة ان كان من الحلو وجوزبوا وهو حار يابس في الثانية ينفع من الخوانيق
والات النفس سهل المحرورين ويعقل للبلغميين ويقوي المعدة والكبد و
قاقلة من كل واحد جزء ومشك وكافور وهو بارد يابس في الثالثة ينفع
من السرسام الحار والماشرا شربا ويقوي حواس المحرورين والشربة منه
قيراط ومضرته بالمبرودين وعنبر واحد من كل نصف جزء سكر ستة امثال الادوية
كلها والشربة منه ما بين درهم الى ثلثة امثاله بماء بارد على الريق وبعد الطعام

الطعام من المنهاج اي منقول منه ومن مجربات ما فيه السوطيرا المذكور في الدوار
شربا وسعوطا كما ذكرنا في الدوار وكذا دهن الفاغره وهي حبة فيها تشقيق
داخلها حبة صغيرة السوداء وفيها مرارة وقبض من منابت الهند حار يابس
في الثانية يستفرغ الاخلاط الغليظة السوداوية وينفع من الجنون والوساوس
والرياح الغليظة والسدد ويقوي المعدة والهضم ويقطع الاسهال وضعاها
الشعير وهو بارد رطب في الاولى فيه غذائية وتحليل وجلاء القرع من الغذاء
والمزاورات ايضا العشق سمي هذا المرض من جهة كونه مجفف لصاحبه لانه العشق
مشتق من العشقة هي نوع من اللبلاب وهو مرض يعرض للشبان و
تارك الصنايع والافعال يتولد عن نظر وتفكر في بعض الصور والشمائل و
يساعده اي العاشق في خياله وتصوره طمع لوصاله ووساوس وافكار
بالرقباء من احد الحواس فاسده كتخيل مواصلة المحبوب فيتادى ويصل من احد الحواس الخمسة الظاهرة غير
الشم والذوق وهو البصر والسمع واللمس ولقائل ان يقول يمكن ان
يتادى ويصل من الشم رائحة لطيفة من المعشوق الى المشترك فينجذبه
الخيال من الحس المشترك الى ان يحكم الدماغ ذلك التخيل فان ازال العقل
بشدة المرض فلا علاج يعني لا يعالج بعلاج العشق بل يحتاج الى علاج
الماليخوليا والمانيا وغير ذلك والا وان لم يكن العقل زائلا فعلاجه الوصال
ان كان ممكنا وان لم يكن ممكنا فتسليط العجايز بتبغيض المحبوب والعشق
ان كان العاشق من العقلاء والتخويف الوهمي ان كان من السفلة مع التنقية اللطيفة
والتدبير الذي ذكر في الماليخوليا قال بقراط الفاضل دواءه يعني يجب

ان يكون الوصال فى مستمرة وان لم يكن دوامه فمرات كثيرة بحيث يبلغ
مرتبة الدوام والمراد من الوصال الجامع كما بين فى موضعه والا اى وان لم يكن الوصال ل
على الدوام فقد يزيد العشق لعدم استيفاء الحظ وبقاء الميل وقد يبطله اى
العشق فى المبادى اى فى ابتدائه وقيل بعد الاستحكام الاشتغال بالملاهى ورث
والطرب ليميل الفكر عن ذلك الطرف وينساه المحبوب وترك دواوين
الشعراء الاشعار التى تذكر فيه الهجر والفراق وما فيه ذكر المحبة والعشق
وقيل ان المفرحات من الافعال والحركات كاللعب المضحكة المانيا وهو
جنون يكون صاحبه فى التوحش والغضب كالسبع ولذلك سمى به
لان معناه فى اليونانية الجنون السبعى مرض مركب من العشق وغيره اى
كالماليخوليا يلزمه سهر لان سببه فى الاكثر سوداء محترقة وهى يابسة و
اليبوسة يورث السهر جدا وحب السياحة بسبب الحرارة واليبوسة
اللازمين للحركة والسكوت لكثافة السوداء وارضيتها مع عدم الشعور
غالبا وقد يجى الى الصحو عند تحليل البخار لرقته ان كان سببه الصفراء و
علاجه التنقية من الاخلاط الصفراوية والسوداوية بحب الصبر كالايارجات
المذكورة والاصطمحيقون وصفته على ما ذكر فى المنهاج هكذا حب البلسان
وعود وسليخة وسنبل الطيب واسارون ودارصينى وزعفران
ومصطكى واصل الاذخر ووج وعصارة الافسنتين وزراوند مدحرج ج
وملح هندى من كل واحد درهم صبر اسقطورى خمسة عشر درهما سقمونيا
وغاريقون وشحم الحنظل من كل ثلثة دراهم افتيمون اقريطى وبسفايج

المانيا: تقطعه بسبب الاشتغال بها مع

وحب السياحة نخ

وبسفايج هندى من كل واحد ستة دراهم يسحق وينخل ويعجن بماء ويحب
كالفلفل ويجف فى الظل ويرفع والشربة منه عند مساعدة القوة درهمان
ونصف واما ان يكون الالم فى اعصاب الدماغ والراس قوله واما ان يكون
معطوف على قوله الم فى الراس فمرض غالبه عن البلغم لاعانته من جهة برد دته
يكون تشبثه للاعصاب اكثر وتدر اى تعلم وتحكم عن ضده كالانتفاع
عن الادوية الحارة اليابسة لا التضرر وعن الباردة الرطبة فان خص
جانبا اى شقا من الدماغ فيكون مبداه من شق واحد من الاعصاب
فامال الحنك والعين فلقوة وهى علة فى الوجه يعجز صاحبه عن المص
ولا يخرج النفخ اذا نفخ الا من جانب واحد ولا يمكنه اطفاء السراج ويرى
اعوجاجه بالبصر واللقوة فى اللغة نوع من العقاب وسبب تسميته به
اتساع الشدق لان شدق العقاب اوسع بالنسبة الى ساير الحيوانات
وقيل سبب التسمية اعوجاج منخر العقاب وهذا ليس بشى لان
اعوجاج منخرها ليس كاعوجاج صاحب اللقوة او نصف البدن اى امال
الالم والمادة الى نصفه طولا مع عدم اختصاصه ببعض البدن فمنع
الاحساس ففالج سمى به لانه ينصف البدن فيكون نصفه صحيحا ونصفه
عليلا يقال فلجت الشى اى شققته بنصفين او خص عضوا من الاعضاء
المركبة كاليد بحركة غير ارادية فرعشة وهى فى اللغة الرعدة وفى الاصطلاح
عبارة عن علة واقعة فى الاعضاء الالية يعجز القوة بها عن تحريك
الاعضاء واسكانه على طبيعة وعادته لاسترخاء البلغم وتبريده ولذا

في تعريف الصداع في اول البحث صح

اللقوه

الرعشه

قال بقراط فی الفصول اذا عرض الحمی نقصت الرعشة بسبب حرارتها
او نقص الحس من غیر بطلان فی ای عضو کان فخدر وهو فی اللغة الفتور
وح یکون التسمیة بلازمه وفی اصطلاح الطب حدوث البطلان فی حس
اللمس ان کان سببه قویا او نقصانه ان کان ضعیفا ومع ذلک یحس
فی الاعضاء حرکة کالنمل بلا وجع والم او جذب العضل بثقله علی غیر استقامة

التشنج

فتشنج وهو علة حادثة فی العصب یتقلص الاعضاء بها بسبب سوء
المزاج المختلف او سد المنافذ ومنع الکلام والحواس وقطع النفس

السکتة

والنبض فی بعضه حتی یقل فرقه عن المیت فسکتة وهی سدة تامة فی
بطون الدماغ یعطل الاحساس والحرکة لیمنع الروح النفسانی من النفوذ
الی البدن او جمع العروق تارة بسبب التشنج واطلق اخری بسبب الاسترخاء

الکزاز

وخلط الحرکة مع السکون فکزاز یسمی باسم اللازم اذ الکزاز فی اللغة الانقباض
والیبس وعند البعض یطلق علی التمدد وقد تخص باسم الکزاز من التمدد ما کان ببرد
مجمد للرطوبة من داخل کما یعرض من الافیون والماء الشدید البرد او من خارج کما
یعرض من مصادفة الثلوج والاهویة الباردة والغوص فی الماء البارد ومن انواعه
التمدد وهو تشنج العصب من الجانبین کالقدام والخلف ولا یمیل العضو الی
جانب فلا ینبسط ولا ینقبض اکثر ما کان علیه ولا ینقلب ولا یلتوی حتی
یصیر الان کانه لیس له مفاصل وکلها من الامراض المذکورة التی تکون
فی الاعصاب متقاربة فی الاسباب والاعراض وفی تحقیقها من جهة الاسباب
والانواع والعلاج مباحث کثیرة ذکرناها فی المطولات وقد جربت فی

فی جمیعها ای جمیع الامراض المذکورة معجون البلادر اکلا وصفته زنجبیل و
عاقرقرحا وشونیز وقسط وفلفل ووج من کل عشر دراهم ومرصاف
وورق سذاب وحلتیت وجنطیانا وزراوند وحب الغار وجند
بیدستر وشیطرج وخردل من کل خمسة دراهم عسل البلادر خمسة
مثاقیل یعجن بعسل المنزوع الرغوة ویحفظ والشربة منه مثقال والنطول
بطبیخ الخبازی وهو بارد فی الاولی رطب فی الثانیة یرطب العضو ویحلل
الریاح واکلیل الملک والشبت والبابونج ویسمی تفاح الارض وقشر
البصل بطبیخ المجموع بالماء وینطل والدهن بدهن القسط والخردل وهو حار یابس
فی الرابعة محرق کاوی ینفع من داء الثعلب والفالج ولا تمس قبل ثلث بالنطول
والادهان ولا فصد قبل اسبوع لئلا ینصب المواد بسبب التحریک قبل
النضج لان بعض الامراض یکون بحرارتها نضجه فی الاربعة وبعضها فی الاکثر
کما قال بقراط فی الفصول من اصابه تمدد فانه یهلک الی اربعة ایام فان
جاوزها برء والایارجات المذکورة وحبوب الذهب وهی یقوی الدماغ
والاعصاب وینقیهما وصفته صبر اسقطوری وسقمونیا من کل خمسة
دراهم ورد وبزر کرفس من کل اثنان ونصف وبزر الرازیانج درهم ونصف
زعفران ومصطکی وشحم حنظل من کل درهم یعجن بلعاب الکثیرا ویحبب
ویحفظ من اتم العلاج فیها ای فی جمیع الامراض المذکورة الادویة المذکورة
وکذا الجلنجبین العسلی فی جمیع امراض الرأس والسکتة ای العلاج
فی السکتة مع المذکورات المعطسات لان فیها لا یکفی العلاج المذکور بل

يحتاج الى المعطس ولكونها علة عظيمة وسدة تامة خص في الذكر كاسعوط
بها الجند بادستر وهو خصية حيوان بحري حار يابس في الثالثة لطيف
جدا ينفع عصب البارد شربا ودهنا ومن الرعشة والفالج والخدر و
النسيان والصداع البارد يحلل النفخ ويدر الحيض وهو عجيب للرياح
الافرسة والكندس وهو اصل معطس مقرح حار يابس في الثالثة
ينقي الراس سعوطا في ماء السلق لان مائه مع رطوبته يصلح يعدل الكندس
ومن الصداع انواع كثيرة ليس لها اي لذلك الانواع اسم مخصوص تكون
اما من خارج كضربة وسقطة او من داخل كبخار من الادوية كالافيون والبنج
والشراب والماء البارد المفرط البرودة وغيرها كبخار الاخلاط وضعف
عضو مشارك للراس وعلاج كل بحسبه اي بحسب ما يقتضي مزاجه وطبيعة
امراض العين
وسبب السابق والواصل الموجب للصداع امراض العين كثيرة قد
اوصلها بعضهم من الاطباء والكحالين الى خمسة الاف في الكتب المطولات
وغالب القوم اقتصروا على مائة واثنين بادخال بعضها في بعض والاصل
منها مجمعه اي ذلك الاصل كله اي كل واحد من امراض العين وهو ضعف
البصر وفي الجفن يعني علة العين لا تخلو عنهما وحاصل الامر ان مرض
العين ان صحبه وعرض له صداع في الراس وضربان اي حركة وفي شريان
الصدغين مع سائر علامات الحرارة المذكورة في الامراض السابقة والكليات
فحار والا اي ان لم يكن صداع وضربان فبارد وكلاهما اي الحارة والباردة
مع الرمص هو الرطوبة الغليظة المنجمدة في العين والدمعة هي الرطوبة

الرقيقة فيها والثقل في الاجفان رطب اي دليل على الرطوبة وبدونها اي
بدون علامات المذكورة يابس وعلاج كل من امراض العين التنقية بالمناسب
الرمد
لكل مزاج اولا قبل الشياف والمطول بالفصد وغيره ثم ما يخصه يعني بعد التنقية
يعالج بما يخص لمرض العين اكلا وطلاء الرمد وهو ورم في الطبقة الملتحمة اكثر امراض
العين من جهة الوقوع لان الملتحمة من جهة كونها الين عن سائر الطبقات
يقبل المواد سريعا ولذلك يكثر فيها المرض وغالبه اي اكثر اسباب الرمد عن
حر اما عن دم فقط او عن دم صفراوي وقل من المواد الباردة حتى ان تسمية الورم
البارد بالرمد لا تخلو عن التجوز لان هذه التسمية على راي الشيخ ومن تبعه
فقط والقدماء على خلافه وعلاجه تليين الطبيعة بالمناسب من جهة المزاج
والسن والوقت والفصل والبلد والقوة والضعف وما يعتاده الطبيعة كطبيخ
كطبيخ الفواكه وماء الشعير في الحارين اي في الصفراوي والدم مع الفصد من
القيفال في الدموي والتربد والغاريقون والجلنجبين في البلغم وطبيخ الاهليلج
في اليابس اي في السوداوي مع بعض المرطبات ووضع الاشياف الابيض
المعمول من النشا والصمغ والكثيرا من كل درهمان ومن الاسفيداج ستة
دراهم ومن الافيون ثلث دراهم يعجن ببياض البيض وان كان مذابا بالماء
احمر الحلو
الكزبرة اليابسة للردع والتبريد لكان اولى ثم الاحمر الحلو من الشياف في البارد
وهو الشاف المتخذ من الصمغ العربي والكثيرا ستة دراهم زعفران ودم الاخوين
مكد نصف درهم سكر نبات خمسة دراهم يعجن ويحفظ واللين في غيره اي الشياف
الاحمر اللين في غير البارد من الرمد بما فيه من التحليل والجلاء التام وصفته

ستة دراهم صمغ عربي كثيرا من كل خمسة دراهم نحاس محرق ثلثة دراهم بسد ولؤلؤ
وكهربا واسفيداج الرصاص شنجرف من كل درهم دم الاخوين وزعفران من
كل نصف درهم يعجن بماء ويحفظ ثم الاصفر في الاخلاط مطلقا سواء كان حارا او باردا
او رطبا او يابسا وصفة شياف الاصفر هكذا اهليلج اصفر توتيا هندي من كل
خمسة دراهم فلفل ابيض صمغ عربي من كل ثلثة دراهم زعفران درهم يعجن
بماء الرازيانج واعلم ان شياف المذكورة لا يختص بالرمد بل لضعف البصر ايضا
نافع والانزروت المربى بلبن الاتن وهي حمار الوحشي اما الانزروت صمغ
معروف حار في الثانية يابس في الاولى ينفع من نوازل العين والرمد وقروح
العين ويسقى منه نصف درهم والسمسم وهو حار رطب في الاولى يرطب
الدماغ وينفع من التشنج اليابس وطبيخه ينفع من السعال ونفس الانتصاب
وهو يزيد في اللبن والسكر كحلا وكذا الزعفران كحلا ايضا

السلاق

السلاق مرض في الاجفان
يوجب غلظا وحمرة يسيرة بسبب الدم الذي في مادته وحكة لان مادته
حريفة اكالة وسببه خلط بورقي او حريف او مالح وعلاجه بعد التنقية بالادوية
الخفيفة مثل ماء الفواكه لان مادته ليست بذلك الغلظ الذي يحتاج في الاستفراغ
الى ما هو اقوى منه برود الحصرم الحاد صفته ان يؤخذ ماء الحصرم ويضاف اليه
قدرا يسيرا من الملح الصافي والكهربا والزعفران ويجفف ثم الروشنايا المتخذة
من نحاس محرق وشادنج من كل خمسة دراهم فلفل ودار فلفل وزعفران
وشحم الحنظل من كل نصف درهم زنجار وصبر وبورق ارمني من كل درهم اقليميا
درهمان ينعم سحقها فان تناثر الغلظ وانتثر معا الهدب كبس بالسبل

بالسبل المربى بماء الكزبرة والصمغ بماء الورد للتبريد والتجفيف ومنع الانتثار

السبل

ومثله اي مثل السلاق من جهة غلظ مادته السبل سمي باسم اللازم وهو
غشاء يعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية حيث
لم يتقدم زمانه يعالج ببعض الكحول الاكالة والمحللة كما في السلاق والا اي وان كان قديما
قطع بالحديد ومثلهما اي مثل السبل والسلاق في الغلظ والسبب الجرب

الجرب

المنبسط وهذا النوع في الاكثر يكون بعد الرمد الحار ما لم يعتق كالسبل يعالج
بالفصد من القيفال والاسهال بنقيع الهليلج والسكر والتكحل بالروشنايا
والشياف الاحمر اللين وغير ذلك والا اي ان كان قديما حك بالحديد وعولج
بالذرور الاصفر الذي سيذكر صفته في الشرناق

الشرناق

الشرناق جسم شحمي في
الجفن الاعلى وهو مركب من الجلد ثم احد طاقي الغشاء ثم الغشاء الشحمي ثم
العضلة ثم الطاق الاخر ثم الجلد وهذا الغشاء الشحمي خلو من طاقيه لما
خيف ان يفرط على الجفن التخفيف لكثرة حركته وهو الذي اذا عظم جدا كان
منه الشرناق ولذلك لا يتحرك كما السلعة كذا في شرح [illegible] يكون عن رطوبة شحمية
فيثقل الجفن عن الانفتاح على التمام وعلاجه استفراغ البدن بالفصد
ان وجب وتعديل المزاج والتكميد بالمياه التي طبخت فيها الحشائش الباردة
والتكحل بالباسليقون فان تحلل فهو المقصود وان لم ينحل بذلك التدبير
قطع بالحديد ثم كبس بالذرور الاصفر وهو من ادوية العين صغير وكبير اما
الكبير منه يسمى اقراماطيقان ينفع من اوجاع العين التي من الرطوبة ومن
الرمد العتيق وصفته انزروت عشرة دراهم اشياف ماميثا خمسة

دراهم صبر و زعفران من كل نصف درهم افيون دانقان يدق وينخل بحرير ويذر به

واما الصغير منه ينفع من بقايا الرمد العارض من ريح الصبيان صفته انزروت ستة

دراهم اشياف ماميثا ثلثة دراهم صبر دانقان و زوربيض ستة دراهم الماء

يدق ناعما وينخل بحرير و يذر به واما الماء اى نزول الماء و هو رطوبة غريبة ينسد

منه مجرى الروح الشبح ويمنع البصر البتة فقد يكون سببه عن بخار مرتقى من

المعدة وغيرها و بالتدريج كما يعرض عن الصداع الشديد ومع بعض العلامات

الدالة على نزول الماء كرؤية الخيالات امام العين مثل البق والذباب والشعر

وادامة هذه الخيالات فى الشبع والجوع وتساويها فى العينين وقد يكون

من بادى الرأى اى يعرض دفعة و بلا ظهور العلامات كما يعرض عن الضربة والسقطة

وفى الحالين المذكورين من التدريج والدفع ان تجلى العين عند انقلاب الرأس

~~بحمات والحركات او الخفقات او باليد او تحريك الرأس لنوم~~ فعلاجه

سهل وان كان الانجلاء خفيا لانه يدل على قلة المادة و رقتها وعدم استيلائها

العين كلها ~~العلاج سهولة~~ وان لم تتغير عند التقلب فيتجاوز علاجه خصوصا المحان مع

ان كان قديما علاج نزول الماء فمن العلاج التنقية بما يناسب له ولزوم حبوب

الايارج من الايارجات المذكورة والذهب اى حب الذهب المذكور فى ما سبق

لكن يعجن بلعاب الكثيرا و يحبب و يحفظ والغرغرة ثم استعمال الاكحال الكبار

كالباسليقون ومعناه الملوكى وصفته زبد البحر واقليميا الفضة من كل

عشر دراهم نحاس محرق ملح درانى وساذج واسفيداج الرصاص وفلفل دار

وسنبل و توتيا من كل درهمان قرنفل واشنة من كل درهم ماميران وعود

كما يحصل العين وصفاء البصر عند انقلاب الرأس الى الخلف

٧٨

وعود من كل ثلثة دراهم قشر الاهليلج و ملح العجين وعصارة الماميثا من

كل خمسة دراهم ذرجوبه ومسك نصف درهم يسحق وينخل و

يحفظ و كحل قوقس ويسمى كحل الوزيرى ايضا صنعة قوقس لاحد ملوك

مصر ولذلك سمى به و هو نافع مما ينفع منه باسليقون ولكنه ادخل فى

الامراض التى نشأت عن الرمد واحفظ للصحة واقطع للدمعة التى سببها ببهائه

نقصان اللحم وصفته اقليميا الذهب و توبال النحاس و توتيا هندى

وقرنفل وصبر اسقطورى وورق الفوذنج من كل مثقال ملح هندى

وزبد البحر ونوشادر من كل نصف درهم مسك دانق يسحق وينخل

ويحفظ والروشنايا و برود النقاشين سمى به لشدة تقوية البصر فيكثر

النقاشون من استعماله فنسب اليهم ويسمى الجلاء و كحل الرمانين لاستعماله له

عليها و هو جيد التركيب ينسب الى جالينوس يحد البصر ويحفظ الصحة

ويقطع الدمعة والبياض والحكة والجرب العتيق ويحل الورم وصفته

توتيا وساذج هندى ونحاس محرق من كل جزء صبر و فلفل ودار فلفل

وساذج مغسول من كل نصف جزء ماميثا وعفص وجشمه وانزروت

و زبد البحر من كل ربع جزء يسحق ويسقى بماء الرمانين ويشمس مرة بعد اخرى

الى خمس ويسحق ويرفع برود النقاشين آخر مركبات مالا يسع يحفظ

صحة العين و يحد البصر ويصلح لمن صناعته دقيقة وصفته ان يؤخذ توتيا

مسحوق ويسحق ويربى بماء الرمان الحلو الاحمر ويستعمل مسحوقا ناعما مجففا

وهذه اى التركيب المذكور على ما ذكر يجلو البياض ايضا ويقوى البصر كما

العشا

بيناه العشا بالمهملة اى بالعين المهملة وهو بالفارسى شبكور مرض يضعف
معه البصر بالليل خاصة وهو يبصر نهارا وقد يكون عن بلغم لزج غليظ القوام و
الابخرة الغليظة ولذلك لايبصر فى الليل لانه لبرودة هواء الليل ورطوبتها
وغلظها والظلمة والسكون فيتكاثف تلك الابخرة والبلغم ويغلظ وبعض
الاطباء قال انه وارثة كالجذام اعلم ان العشا قد يكون عوضا للجذام فلذا لا يكون
متوارثا ولعل مراد المص اشارة الى ان من العشا قسم يكون عوضا للجذام
وعلاجه ملازمة الايارج تنقية واستفراغا للبلغم والرطوبات اى ايارج
كان وامكن تحصيله ومن المجربات فيه ان يسحق الفلفل والزنجبيل معا والدار فلفل
مع الرازيانج ويجعل على قلب الضان المرخ اوكبده او على كبد التيس او البقر
ويطرح على النار حتى ينشف الصديد الذى يخرج من الكبد وينشر به ويكتحل
برطوبته وهذا العلاج مشهور بين الاطباء واما ما يحفظ صحة العين مطلقا
اى سواء كان فى حال مرض العين او صحتها قلة النظر فى البياض لان كثرته
اليه يفوق البصر ويضعف العين وكثرته فى السواد بالنسبة الى البياض
وليس المعنى ان كثرة النظر الى السواد يقوى العين لان كثرة النظر واعمال العين
يضعفها مطلقا وتعاهد كحل الجوهر المعمول من اللؤلؤ والذهب والياقوت
وغير ذلك والروشنايا المذكور فى ماسبق والتنقية فى بعض الاوقات
بالمناسب من الادوية سنا وزمانا من غير اتعاب وضعف مع حفظ الدماغ
والراس كما ذكرناه مرارا امراض الاذن وهى كثيرة تكون اما من شدة من
خارج يقع على الراس ويبلغ اثره الى الاذن او يقع على خارج الاذن ويصل

امراض الاذن

ويصل اثره الى داخله نحو ضربة او سقطة ونحو حصاة او ماء او دود او برد شديد
او حر شديد او نحو ذلك وهى ايضا من خارج لكنه وقع فى داخله ويكون ح
فى الاذن وجع وصمم وعلاجه استخراجه اى استعلام ما دخل اليه
واخراجه وهو ان كان حصاة فبالآلة وما يفتتها وان كان ماء فبان
يضع راحته على صماخه ويقوم على فرد رجليه ويثبت حتى يخرج او يمص فوه
بانبوبة او بالمص او ينشف ويحلل بان يوضع فى الاذن طرف قصبة الارابج
ويشعل الطرف الاخر بعد ان يدهن بدهن الياسمين او من داخل كصب
خلط لزج من الدماغ اليه او ورم حار مرتقية اليه لما كانت الاخلاط حارة لكان
الوجع اشد وازيد وعلاجه التنقية اولا بالايارجات المناسبة وان ظهر علامة
غلبة الدم لا باس فى الفصد من القيفال الدوى والطنين فى اللغة صوت
الطشت وفى الاصطلاح صوت تسمعه الاذن لا من خارج والفرق
بينه وبين الطنين ان الصوت الدوى الين واعظم والطنين احد وادون
بحاران كثر وقت الحركة والجوع والهضم والاحتباس يعنى سببهما اما ابخرة
غليظة او رياح كثيرة ينحل عن فضول اما متولدة فى الدماغ وهو تكثر عند الحركة
واما مرتقية من الكبد او الطحال او غيرهما او يكون من شدة اليبس والخلاء فهو
يكثر عند الجوع او مرتقية من المعدة او آلات الغذاء فهو فى الاكثر يقع عند الهضم
وامتلاء المعدة واما من الرحم فهو عند الاحتباس وعلاج الاول اى الدوى
التنقية اولا بطبيخ الاصفر والاهليلج لتنقية الدماغ مع تقويته وربما دعت
الحاجة الى الفصد ان كان فى البدن امتلاء شديد ودرور عروق ثم حجوب

الدوى والطنين

الايارج او الصبر ثم المقويات للدماغ كمعجون الاسطوخودوس المتخذة من ورق
الاسطوخودوس اليابس عشرة دراهم كزبرة المدبرة في الخل خمسة دراهم
قرنفل درهمان دارجيني درهم يسحق وينخل ويعجن ويستعمل حيث
يشاء واطريفل الكبير في التقوية فوق الوصف وعلاج الثاني اي علاج
الطنين ما يخرج المادة بالتليين كالتنقية اولا ثم ادخال المحللات الى الاذن
كدهن الفجل والرازيانج والانيسون والانكباب على المياه التي طبخ فيه
الانيسون والكرفس والفطراساليون وبزر الفجل قد ما يتحمل على
حرارتها لان الريح في مادة الطنين غالبة خروج الدم والقيح من الاذن
اصله اي مبدأه رطوبات متوافرة وامتلاء شديد يؤدي الى انشقاق
العرق وانتفاخه يكون اما على طريق البحران ... وهو لا ينقطع واما من صدمة
او ضربة يؤدي الى انشقاق عرق وانقطاعه وقد يكون عن ديدان او دخول
هوام مثل الحية الزراقة فانها اذا لسعت انفجرت المسام والمنافذ كلها دما
لا تتحرك في اوقات واحس معها الحركة وهذا علامة للديدان وعلاجه تقطير
الزيت الفاتر وتقطيره اليه حتى يخرج الرطوبات وان كان في غير الصبي مع
الامتلاء من الدم والحمى قد يفصد ويقطر في الاذن الخل المغلي فيه العفص وقليل
من الكافور ثم وضع الفتائل المغموسة بالمجففات والمبردات كالصندلين
والكافور والدم الاخوين وقد جرب الشهدانج وهو حار يابس في الاولى عصارة
ورقه ينفع من الريح في الاذن والسدد ودهنه ينفع من وجع الاذن البارد والاثر
معجونين اي مخلوطين بالعسل مغموسا بهما الفتائل ويوضع الى الاذن الصمم وهو

خروج الدم

الصمم

وهو عبارة عن فقدان السمع في تجويف الصماخ والطرش والوقر قريبان
منه لان الطرش عبارة عن نقصان السمع والوقر عن بطلانه ان كان الصمم
خلقيا اي اصليا فلا علاج له لانه يكون اما لانعدام قوة السمع او سدة خلقية
كلحم الزائد الذي يمنع وصول الصوت الى الصماخ وذلك لا يزال بالعلاج وصاحبه
يكون اخرس لانه لا يدرك صور الحروف ومخارجها وكيفية ادائها وتقطيع
الصوت بها فلا يمكنه التكلم بمثلها وكذلك يعالج الصمم الذي يكون من استيلاء
البرد واليبس على الاعضاء الاصلية وضعف القوة كما يعرض عند الشيخوخة
وكذا لا يعالج الذي يكون عن ضربة وسقطة الشديدتين اللتين تقعان على الصماخ
وان كان طريا اي عارضا وحديثا فان سمع الحديث اي الالفاظ والكلام
الذي يفهم معانيها ولذلك قال الحديث وليس كصوت الطوب والطبل و
الرعد وغيرها من الاصوات الشديدة من نحو قصبة اي سمع الحديث من الاشياء
المجوفة بان يدخل طرفها الى الاذن ويتكلم من جوفها حتى يصل اليه الحديث فيسهل
اي العلاج له لانه يدل على عدم بطلان القوة وعدم السدة واللحم الزائد والا
اي ان لم يسمع الحديث من القصبة فعسر لما ذكر وسببه خلط بارد من الدماغ
قد صب الى العصب الذي يكون به السمع كما ينصب الى سائر الاعصاب
فلا ينفذ فيه الروح النفساني ويزول عنه الحس بالضرورة وعلاجه التنقية
بحبوب الصبر والايارج المذكورتان في الدوار ثم المعاجين القوية الجاذبة
كمعجون القسط وصفته جندبيدستر وافيون ودارجيني واسارون و
تودري من كل درهم فلفل ودارفلفل وقسط وسكر نبات من كل ستة دراهم

زعفران نصف درهم يسحق وينخل ويعجن والشربة منه نصف مثقال و
الفونج معجونة بالادوية الدماغية كالاسطوخودوس والكزبرة والدارصيني و
الوتفل والفلاسفة اى المعجون المسمى بها وصنعتها فلفل ودارفلفل وزنجبيل
ودارصيني وبليلج واملج وشيطرج وزراوند مدحرج واصل بابونج وجلقوزه
وجوزبوا وخصية الثعلب من كل عشر دراهم مويز طايفي عشرين درهما يسحق
ويعجن بعسل المنزوع الرغوة ثم تقطر المفتحات للسدد والرياح كدهن القسط
والنفح والقثاء اى دهن قثاء الحمار وهو حار فى الثانية تنفع من وجع الاسنان
ودهنه ينفع من ثقل الرأس ويقتل دود الاذن ومما يحفظ صحة الاذن تعاهد
تنقية بالايارجات وتقوية الدماغ بالمعاجين المقوية كالاسطوخودوس وغيره
وتقطير دهن لوز المر ونوى المشمش اى لب نواه مفتوقا بالرماد يعني يوضع
الى الرماد ويخرج دهنها ~~كدهن لب نوى المشمش~~ وهذا العلاج لدود
الاذن والدوي فوق الغاية امراض الانف هى كثيرة منها ما يكون فى نفسه كنقصان امراض الانف
الشم وهو ان كان مولودا كالصمم فلا علاج له ومنها ما يسيل عنه اما رعاف
سببه امتلاء الدم وحدته ان نزل بلا وجع ولا حركة اى بلا قلق ولا اضطراب رعاف
وهذا يكون فى الاكثر لمن له دم كثير مع ترك الفصد المعتاد وعلاجه الفصد من القيفال
ان لم يكن بحرانيا وهو الذى يكون فى الحميات الحارة او امراض الحادة وان يكون فى يوم
باحوري والا اى ان كان مع الوجع والحركة فانفجار وانشقاق عن عرق نابض
او غير نابض كالشرايين التى تحت الدماغ فى الشبكة المشيمية لشدة امتلائها
فى الدم حيث لا وجع شديد ولا الم فى الدماغ وهذا علامة لانفجار العروق

العروق وكذا العلامة له ان يكون عقيب صداع شديد والا اى ان كان
الوجع والالم شديدا فمن حجاب اى من انفجار حجاب الدماغ كما يكون
عن الضربة والسقطة ويتبعه اعراض منكرة فى الدماغ كالسرسام والدوار
والسكتة والسبات ولذلك قال فهو اعسرها اى اعسر امراض الانف
وعلاج الكل من الانفجارات والانشقاقات المذكورة تبريد بالمبردات
كالصندل واستنشاق الكافور وقابض للدم كقشر رمان وعفص
وهو بارد يابس فى الثانية قابض يقطع الرعاف وينفع من شقاق الشفة
ويقلع لحم الزائد فى الانف واقاقيا وهى عصارة القرظ بارد يابس فى
الثالثة قابض مجفف يقوى العين وينشف رطوبتها ويمنع تحلب
المواد اليها وشقايق النعمان مجربة وهو معروف كبير وصغير حار يابس
فى الثانية جلاء جاذب واذا مضغ حدر البلغم وينقى الرأس سعوطا و
ينفع من ظلمة البصر ويدر الحيض ويخرج المشيمة وشد الاطراف بالرفايد
ويرش الماء البارد او الثلج الى الجبهة فان لم ينقطع بالادوية المناسبة
والتدابير الموافقة فعلامة موت لان عدم انقطاع الدم يدل على ضعف
الطبيعة ومايوسيتها والرعاف فى الطاعون مع الحمى اى ان لم ينقطع
الحمى مع ظهور الرعاف او لم يخفف به موت اى يدل عليه وانما عبر به
لشدة دلالته عليه لا محالة لانه يسقط القوة مع الدلالة على كثرة المادة
الردية وسميتها ومما جربته من الادوية لقطع الرعاف الذى يكون من
الانفجار او من غليان الدم طين ارمني جزء وهو بارد فى الاولى يابس

فى الثانية ينفع من القلاع ويقطع الدم وينفع من الحمى شرباً ومن الاورام الحارة
طلاء وشب يمانى وهو معدن معروف بارد فى الاولى يابس فى الثانية قابض
مجفف يقطع اللحم الزائد فى الانف ويقطع المدة السائلة من الاذن وينفع
نزف كل دم ويجفف قروح الرطبة المتآكلة وشقايق النعمان وصندل ابيض
من كل نصف جزء كافور ربع جزء ويعجن بماء الكسفرة ويطلى على الجبهة ويسعط
البواسير اى يدخل الى الانف قليل من هذا المجموع البواسير وهى زيادات فى اللحم تكون
فى الاماكن الرطبة ومحل الدفع كالانف وماق العين والمقعدة وان كانت
تلك الزيادة قرحة غايرة تسمى بالناصور وسببها غالبا دم سوداوى
وقد يكون صفراويا وح تكون اكالة لحدة المادة وبورقيتها وعلاجها التنقية اولا
بطبيخ الافتيمون وحبوب الصبر وفصد الباسليق لتنقيص المادة واصلاح
كيفيتها واصلاح الدم بالاغذية الجيدة الرطبة ثم الطلاء بمرهم الاسفيداج
لتسكين الحرارة وتجفيف الرطوبة والاسفيداج على نوعين رصاصى وجصى
بارد يابس فى الثانية ينفع من الرمد ويدمل قروح العين وينشف رطوبتها و
اسفيداج الجصى يقطع الرعاف اذا طلى على الجبهة والرأس مع الخل ومع
دهن الورد ومح البيض ينفع من شقاق السفل وورم المقعدة واسفيداج
الجصى مع الغراء يحبس النزف وسيلان الدم من اى موضع كان وربما
الحكة احتيج الى القطع بالآلة والازالة بالادوية الاكالة الحكة فى الانف وهى ان يجد
الانسان فى انفه حرقة عند استنشاق الهواء وربما يكون عند عدم استنشاقه
وسببها تكون عن دم بلغمى صاحبها حرارة وسيلان رطوبة وحمرة فى الوجه و

والانف وعلاجها فصد الارنبة والدهن بنحو ماء الكزبرة والورد والطين الارمنى
او عن صفراء ان صحبت الحكة وجعا مفعول لصحبت وحرارة بلا سيلان
وحرقة ولذع مع العطش والسكون بالمبردات وعلاجها التنقية بنحو
شراب الورد وطبيخ الاصفر والدهن بما ذكر للعلل الصفراوية كدهن الورد
والصندل والقرع وغير ذلك او عن بلغم مالح او سوداء محترقة غير
طبيعية او ابخرة لذاعة مرتقية من البدن الى الرأس حيث لا وجع ولا حرارة
شديدة وعلاجها التنقية بالايارج او الافتيمون وقد تنحل الحكة بالرعاف
ان كان سببه دما كثيرا وربما تحدث الحكة عن ديدان متولدة فى المعدة
ان اشتدت وقت الجوع او احس بحركة له فى الدماغ وانما تحدث الحكة
منه لانه يتصعد ويرتفع الابخرة اللذاعة منه الى الانف ويدغدغ ويحكه
جل ولذلك يكون دغدغة الانف من علامات الديدان وعلاجه السعوط بدهن الخوخ
وهو بارد فى الاولى يابس فى الثانية قابض رائحته يقوى الدماغ وينفع
من الاستطلاق ومن القئ ودهنه يحبس العرق وينفع من الشقوق الحادثة
عن البرد ومن النملة والقروح المحلول فيه الجندبيدستر وماء الخوخ بارد
رطب فى الثانية قامع للمرة يقتل دود الاذن وورقه يخرج الديدان
وحب القرع واما البواسير الكائنة فى امكنة متفرقة فمتى عظمت و
صلبت ولم تنحل بالتدابير المذكورة عولجت بالقطع والكى والآلات
ان لم يكن القطع بسبب ضعف المحل او لمانع آخر فبنحو مرهم الزنجارى
الاكال المتخذة من الزنجار مثقال والخل خمسة والعسل مثقالين والكندر

نصف مثقال يطبخ حتى يجي القوام والاسفيداج اى مرهمه بعد الزنجاري و
صفة مرهم الاسفيداج هكذا اسفيداج خمسة مثاقيل زيت درهمين
وشمع درهم يخلط ويجعل على النار مرهم لكن القطع بالحديد ووضع المراهم الاكالة ونحو ذلك صح
بعد التنقية بنحو طبيخ الافتيمون والاهليلج الاسود امراض الفم والاسنان

امراض الفم

واللثة والحلق والحنجرة وكل واحد منها قريبة من الاخر اذا احدث فيها ورم
كالخناق وعظم اللثة وورم اللهاة واللوزتين فعلاجه ان كان دمويا وهو
الذي يظهر بعلاماته فصد عرق اللثة او القيفال والا اى ان لم يكن دمويا
فتنقية الخلط الغالب بما يناسبه من المذكورات كالايارجات والمطابيخ المسهلة و
طلاء الحار اى الصفراوى والدموى بماء الكسفرة وعنب الذئب وهو يكون
في الجبال المرتفعة بارد في الاولى يابس في الثانية وشجرته يبلغ قدر اللثة
وفي ثمرته حبة صلبة ينفع نفث الدم ودم اللثة ويدفع غليان الدم و
يقبض الاسهال وينفع من ذوسنطاريا والحولان المعروف بالحضض وهو
عصارة الفيلزهرج هندى ومكى الملقب بالرال معتدل فيه تحليل وقبض
المختار منه
يسير ينفع من الرمد وغشاوة العين وجرب الاجفان والسلاق ويقطع كل
نزف والبارد من امراض المذكورة التي من البلغم او سوداء وهو بعد التنقية يعالج
برماد العقيق وهو على نوعين احمر واصفر وهو بارد في الاولى يابس في الثانية
يقوى العين ويجلو بياضها وينشف دمعها ويقوى الاسنان ويجلوها
ويقوى اللثة وينفع من الخفقان يقوى القلب وينفع من الخفقان ويقطع نفث
الدم شربا وتعليقا ويقطع النزف مشروبا ومعلقا وبدله الكهرباء والشربة

والشربة الكاملة منه نصف درهم ودهن البنفسج وصنعته على راى
المتقدمين كلهم ان ورق البنفسج يوضع مع الزيت على الشمس اربعين
يوما او اكثر منها في اوقات الحارة ويتصفى ويحفظ وعلى هذه الصفة سائر
الادهان واللعابات المناسبة كلها محللة حال من اللعابات يعني يجب
ن ان يكون اللعابات محللة للاورام وكذا الادهان اى يجب ان يكون الادهان
الشقوق
ايضا محللة واما الشقوق التي تكون في اللثة وفي وسط الشفة و
يسمى بواسير الشفة وذلك تظهر من يبس مزاج الدماغ حتى تمنع عن الاكل
القلاع
والقلاع وهو قرحة تكون في الطبقة الخارجة من جلدة الفم واللثة مع
انتشار واتساع بحيث يعم الفم وربما ينتهي الى الداخلة من المعدة
يكاد ج والمرى وذلك لخبث المادة ورداءتها على ان قروح الفم لا ينفك من
الاتساع للزوم الحرارة والرطوبة له ولان جلده رخو لين وما كان منها
غايصا غائرا في العمق متعفنا لا يسميه جالينوس قلاعا بل قروحا خبيثة
البثور
وهي المسماة عند الجمهور بالاكلة والبثور في الفم التي سببها دم يخالطه
شيء من الصفراء وبحدة مادتها يكون لها الوجع فمن المجربات في العلاج
لها اى للشقوق والقلاع والبثور القوابض كورق القرظ وهو ثمرة منها
ن يتخذ الاقاقيا بارد في الثانية يابس في الثالثة قابض يشد اللثة والاسنان
يقوى المعدة والامعاء ويقطع الاسهال الذريع والنزف والدم شربا
وقعودا في مائه ويقوى الاعضاء المسترخية نطولا بمائه والعفص و
الزيتون والسماق مطبوخة في الخل او ماء الورد مضمضة وقد تمضغ

فتكفي وكذا اللبخ وهو شجر كبار بارد يابس في الثالثة مجفف ينفع من
ورم الحلق ويمنع النوازل وينفع من نفث الدم ضمادا على الصدر ويقطع
النزف شربا وضمادا وهو من الادوية النافعة للاسهال والذرب ويحبس
الدم من اي عضو كان وقيل ان اصله عظيم النفع من لذع العقارب و

شقاق الشفة

اما الشقاق الشفتين اي في اعلاها واسفلها معا من غير ان يكون غائرا
وغائصا وهو في الاكثر يكون من عطش ويبس بلا مادة كما يكون من شدة الحر
والخوف والتعب حتى يكون للصائمين في الصيف فعلاجه مرهم الاسفيداج
ونحو لعاب بزر قطونا وهو بزر عنوني الشكل والاجود منه الراسب في الما بارد
رطب في الثانية ملين لخشونة الفم ويضمد به الثدي مع الخل فيمنعه ان يعظم
وعصارة حشيشة طرية ينفع من نفث الدم وتطفي الحرارة ويسكن الكرب
ويلين البطن ويبرد الكبد ويسهل الصفراء وينفع من حرقة البول ولعابه
ينفع من الحميات الحادة ومع الخل ينفع من الاورام الحارة ودهن البنفسج للطيب
وقد تبرئ من الشقاق يفصد الشفة خصوصا ان كانت فيها علامات غلبة الدم

استرخاء اللثة

وفي لونها كمودة واما استرخاء اللثة وغلظها فقد تكون غالبا عن برد ورطوبة
وعلاجه الشقية بالايارج المذكورة والمجفف له وقيل عن حر لان الحرارة
لا محالة يجفف الرطوبة التي غالب مادتها فلذلك عبر بالقيل وهي من صفراء
او دم فينبغي ان كان عن حر بطبيخ الخيار وهذا الذرور نافع لسائر امراض
اللثة والحلق كبطلان الذوق وعظم اللثة والحكة وتقشر اللثة وغير
ذلك وصفته ورق الآس وهو شجر طويل معروف حار في الاولى يابس

يابس في الثانية قابض ينفع من القروح في الانف وهو يقوي اللثة
المسترخية وينفع من قروح الامعاء وسيلان الفضول الى الامعاء ودخانه
يطرد البق والبلوط وثمرهما اي ثمر البلوط والسرو والبلوط بارد في الاولى
يابس في الثانية ينفع من وجع اللثة والاسنان ويمنع سيلان الدم منها
ورماده يمنع سعي القلاع وينفع من نفث الدم وقروح الرية والصدر و
يطبخ البلوط ويضمد اورام الثدي ورقه يلحم الجراحات ضمادا وهو يحلل
الصلابات مع شحم الجدي وهو ينفع من السموم وعفص وقرظ من كل جزء
عاقرقرحا وهو اصل الطرخون الجبلي حار يابس في الثالثة ينفع من استرخاء
العصب والخدر والفالج والكزاز والصرع وجميع امراض البلغم وينفع
من وجع الاسنان وينفع من وجع الورك وعرق النسا وكمون وطباشير
هو بارد في الثانية يابس في الثالثة قابض مجفف ينفع من القلاع وبثور
الفم ويقوي الاسنان ويقوي القلب والكبد والمعدة وينفع من الغشي
والحميات الملتهبة الحادة ويقطع العطش وينفع من الشرى وعدس
مقشر من كل نصف جزء يسحق وتدلك به الاسنان واللثة وغيرهما واما

وجع الاسنان

وجع الاسنان قال النفيسي في شرح الاسباب في وجع الاسنان اعلم
انه قد اجتمعت الاوائل على انه لا حس للاسنان لانها من جملة العظام
ولانها اذا انكسر منها جزء لم يولم وانها تبرد ولا يولم ولانها قد يبقى بعد قلعها
شيء من الالم وانما يعرض الالم بسبب مزاج العصب الذي نابتها وبلحمها
او لورم فيحيل ان الوجع في نفس السن واما سكون الالم عند القلاعة في

بعض الاحوال فلاتساع موضع العصب والورم فان الورم اذا ضاق
موضعه تمدد والم واذا اتسع عليه سكن وصار للمادة موضع يتحلل منه
بعد ما كانت محبوسة بالسن وايضا الدواء يلاقى الموضع الالم ويماسه
عن فيسكن الالم عند المداوات اسرع وقال جالينوس بل لها حس وهى
يختلج كما يختلج الشفة ويخدر كالاعضاء الحاسة واجناده ثابت بن قره وقال
هذا دليل شاف وكذا الشيخ ومن تبعه من المتاخرين فقد يكون اى وجع الاسنان
عن حر اى عن سوء مزاج حار ساذج او مادى فى نفس السن او فى العصب
الذى فى اصله او بشركة ورم اللثة وعلامته سكون الوجع قليلا لبرودته و
الانتفاع بالبارد اكلا او مضمضة او طلاء والوجع ان كان بمشاركتها فظاهر
واما فى نفس السن فيكون مع تاكل ويحس بالالم يمتد فى طول السن واما فى
العصب يحس بالالم فى الغور وفى شدة الحرارة والدم يكون حمرة وضربان و
بالعكس فى البارد كالانتفاع بالحار وسكون الوجع نهارا وقلة الوجع بالقياس
الى الحار وعلاج الاول اى الذى يكون من حر بعد التنقية بالايارج والتمر هندى و
الفصد من القيفال او الحجامة وقطع الجهارك الطلا بدهن الورد والخل والتمضمض
بهما واما كلها وعند اشتداد الوجع يجعل معهما قليل كافور وعلاج الثانى
وهو الذى يكون من برد حبوب الايارج والقوقايا والمضمضة بخل طبخ فيه كمون
وعاقرقرحا وصعتر وان يمسك فى اصله ترياق الاربعة وترياق الاسنان المعمول
من الجندبيدستر وحلتيت وفلفل وزنجبيل وميعة وافيون بالسوية معجونة بالعسل
ويحشى تاكلها اى تاكل الاسنان بالحلتيت وهو صمغ على نوعين طيب و

ومنتن حار فى الثانية يابس فى الاولى ينفع من الفالج والخدر والصرع
وامراض العصب الباردة وينفع من تاكل الاسنان ومن سقوط اللهات
وهو عجيب للماء النازل فى العين اكتحالا ويخرج العلق من الحلق اذا تغرغر به
ويسهل البلغم والماء الاصفر وينفع من اليرقان والجاوشير وهو صمغ حاد
الرائحة حار يابس فى الثانية مفتح ملطف ينفع من الصداع والشقيقة
وينفع من تاكل الاسنان ووجعها اذا احتشى به ويحد البصر اكتحالا وينفع
ويقطع نسخه — من قروح الوجه ويسهل البلغم والماء الاصفر بقوة ويدر الحيض ويقلع
بمطبوخ ورق الزيتون فى ماء الحصرم ويستعمل هذا المطبوخ فاترا او يسقط
دودها اى دود الاسنان البخور ببزر الكراث او البصل والشمع و
كذلك يسقطه البخور ببزر البنج بان يعجن الشمع بالبزور المذكورة ويشعل
سقوط اللهات — ويبخر الفم بدخانها واما سقوط اللهات وهو عبارة عن امتداد اللهات
الى اسفل حتى لا يرجع الى موضعها ويحس العليل كان شيئا وقع فى حلقه
متعلقا واذا فتح فمه واخرج لسانه راى لهاته اطول مما كانت وربما يحتاج
عند الازدراد الى غمزها بالاصبع عند اكل الطعام وتسمى عندنا بلبلة الحلق
وعند غيره من الاطباء سقوط اللهات فقد تقطع اى قد تحتاج سقوط اللهات بالقطع
اذا لم ينفع ودق اصلها جدا وكبر راسها واستدار على هيئة العنبية
وكان لونها ابيض وخيف على العليل الخناق او كانت دقيقة الاصل
مستطيلة واطرافها شبيهة باذناب الفار مسترخية يجب ان يقطع
منها على القدر الطبيعى بعد تنقية البدن بالالة المعروفة بماسكة

اللهات وتقطع الفاضل بالمبضع او بالمقراض ثم يغرغر بماء ورد مجرد س
فيه السماق وامثاله من القابضات ولا يقطع منها شيء قليل فيبقى الافة
بحالها وهو اى القطع بالالة خطر عظيم اذ قد يعرض منه اورام صعبة
تختنق منها العليل وتهلك وقد يعرض منه انفجار دم لا يكاد يحتبس وقد ترم
اى يعظم ويتورم كاللوزتين المعروفتين عندنا بنات الاذان ولا يستبعد
التويف والاصطلاح عن النص واذا اردت الوقوف على حاله فانظر
الى تأليفاته وتكبس تلك العلة بالسماق ودهن اللوز والسماق المطبوخ
مع الخل واما استرخاء اللثة وعظمه وهو يكون من تشربه الرطوبات استرخاء اللثة
الفضلية فعلاجه التنقية وتقليل المادة بحبوب الصبر والايارج والدلك
بالعسل والفستق والبورق وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة يجلو
الكلف والوجه وينفع من وجع الاسنان ويبيضها ويجلوها وقد يعضد اذا
عظم ذلك الورم وكانت فيه علامات الحرارة وكانت الرطوبة دموية مائية
امراض قصبة الرية وذات الجنب والقلب وترجم تلك الامراض وتسمى
هذا الباب بالات التنفس اى بامراض الات التنفس اذا امتلات
قصبة الرية اى مواضع الهواء وهى المسماة عند الاطباء بالعروق الخشنة
وبعضهم يخصون هذا النوع بانتصاب النفس يطلقون الربو والبهر
على امتلاء العروق الضوارب التى فى الرية دون اقسام القصبة وبعضهم
يطلقون الربو على امتلاء العروق الخشنة والنهر على امتلاء الشرايين
بالخلط وظهر اثره بحيث يمكن التنفس فقد يكون نشوة اى متولدة منها

منها اى من الاعضاء المذكورة بلا اشتراك اعضاء اخر كالدماغ وغيره
وذلك اى علامة النشوة منها اذا كان الدماغ صحيحا غير متالم والا اى
ان كان الدماغ غير صحيح فمنه اى من الدماغ ويحس بالنزلات والزيادة
عند الحركة لاعانتها على النزول والانصباب وهذا الكلام فى موضع
الدليل على ان سببها من الدماغ وفى كل منهما اى فى النوعين المذكورين
الذين سببهما اما من نفسها او من الدماغ يفصد القيفال فى الحال اى
يبدأ فى العلاج بفصده وقوم يرون الباسليق اولى من القيفال لما
فصلناه فى بيان الفصد وعندى انه يجب الفصد فى الباسليق ان لم
يكن نازلا من الدماغ والا اى ان كان منه ففى القيفال وينقى بعد الفصد بطبيخ
الزوفا اى اليابس منه لان الرطب منه لا نبا سبه وهو حار يابس
نافع للنوازل مجفف للرطوبات منضج للمواد البلغمية الباردة والخيار شنبر
والاهليلج ومن المركبات المقويات للدماغ كالاطريفل الكبير ومعجون الاسطوخودوس
ويطلى الراس والصدر بدهن البنفسج والكزبرة والصندل وفى البارد
التنقية بحبوب الايارج والصبر والغاريقون والافتيمون والمراد
من البارد البلغم والسوداء والطلاء فى البارد بدهن الجوز والحرق المسخنة
بالنار ثم ان منع النوم فهو الانتصاب لامتناع النفس بحيث لا يتاتى الانتصاب
النفس لصاحبه الا ان ينتصب ويستوى ويمد رقبته مدا الى فوق
فتنفتح مجرى الهواء ويسهل بذلك التنفس والنوم ولذلك سمى به ويسمى
بنفس المستقيم ايضا لان العليل يضطر ان يستوى جالسا حتى

يستقيم الصدر والعنق فيسهل النفس واكثر فيه النفث اى خروج
البزاق مع عسر النفس فهو الربو وهو علة حادثة فى الرية خاصة بها
الربو
او منع الحركة او اشتد عندها لزيادة الاحتياج الى استنشاق الهوا
البارد بسبب اشتداد الحرارة من الحركة فضيق النفس وعلاج ذلك
ضيق
اى علاج امتلاء قصبة الرية طبيخ الحلبة وبزر الكتان وهو حار فى
الاولى معتدل فى الرطوبة واليبوسة ملين منضج ينفع من الكلف مع
النطرون ودخانه للزكام ومع البورق للبثور اللبنية وينفع من السعال
البارد ويسهل نفث المدة والقيح من الصدر يدر البول ويزيد فى الباه
وينفع من حرقة البول والامعاء ويضمد به الاورام والدماميل فينضجها
ويحلل الصلابات ويسكن الاوجاع ضمادا ودهنه شديد المنفعة من
القوابى والشقاق مقلوا يعنى يجفف بزر الكتان فى النار بالفارسية
بيش خورد كويند چون خويد كندم او البرسياوشان والتين و
الغاريقون والاحتراز من البرد لانه يحقن الحرارة فى الباطن ويسد
المسام فيكون الاحتياج الى الترويح اشد كالحركة فان صحب ذلك
سعال وهو حركة من الصدر والرية يدفع بها الطبيعة اذى عن الرية و
الاعضاء التى يتصل بها ويشاركها كالقصبة والحجاب الحاجز والحجاب
المنصف للصدر والحجاب المستبطن للاضلاع والعضلات التى فى
الصدر والجنب باستعانة من القوة النفسانية التى تحرك العضل
لينقبض على الصدر قبضا شديدا ويخرج ما فى الرية من الهوا المستنشق

المستنشق دفعة بشدة فيندفع معه المؤذى الى الخارج زيد فى العلاج
المذكور لمقارنة السعال الكثيرا والنشاء ودهن اللوز حيث لا قطع
النفس ولا نفث ولا خذف ان الكثيرا وما بعده ملينة موافقة للصدر
واللعابات الملينة والمنقية كلعاب الكتان والكثيرا ودهن
بالادهان الملينة المناسبة ومعجون النبفسج غاية فى العلاج وان
السل
وجد مع ذلك اى مع امتلاء قصبة الرية والسعال حمى دقية فهو السل
لانها من لوازمه وهو فى اللغة الهزال سمى المرض به لان من عوارضه هزال
البدن كالحمى وفى اصطلاح الطب قرحة فى الرية فان خرج مع السعال
ذات الرية
دم او مدة فتلك قرحة للرية وذات الرية معطوف على السل يريد ان
ذات الرية قد تنتقل الى السل فتكون قرحة ايضا وهى ورم حار فى
الرية من مادة حارة بجوهرها كالدم او الصفراء او من بلغم متعفن مالح وهو
احر الاصناف واما عند الشيخ تكون عن كل خلط لكن اكثر ما يكون عن البلغم و
العلامة المخصوصة لها الحمى الدائمة الصعبة وظهور الحمرة فى الوجنتين والوجه
وعسر النفس ونبض الموجى والسعال وحمرة العين والعطش وجفاف
اللسان ووجع الثقيل فى الصدر وكثرة الميل الى الهواء البارد لاطفاء
الحرارة مع قلة الميل الى الماء ولا يقيم صاحبها فوق ثلثة اسابيع لحدتها
~~[illegible]~~ ورخاوة العضو وضعفه وكمال احتياج
الطبيعة الى التنفس قال بقراط الفاضل فان راى فى اماق العين
او عندها جرب مستديرة مائلة الى السواد دلت على الموت لان هذا

الجرب يقتضي عن توجه المادة الردية الى الدماغ وكثرتها في السابع
اى في يوم السابع لان هذا اليوم يوم البحران في اكثر الامراض الحادة
ومن جربناه من الادوية انها السرطانات المشوية مجربة كانت او نهرية
وهى جمع السرطان وهو بارد رطب رماده ينفع من الكلف والبحرى منه
يقوى العين ويجلو بياضها الكحل لا ينفع من السل وقرحة الرية والسرطان
البحرى يقطع اللبن من الثدى طلاء واذا هضم غذاء زاد في المنى ورماده
جيد لشقوق السفل وطبيخه اذا شرب ادر الحيض يخرج الشوك
ورماده جيد لشقوق الرجلين من البرد والبهق ويحلل الاورام الحابسة
وينفع من لسعة العقرب والرتيلاء اكلا وضمادا والسمك المشوى ايضا
للتبريد والترطيب والضماد بالجوز والبنفسج والحلق المسحقة واما
امراض القلب في سوء مزاجه اما حار فمن جملة علاماته الاستراحة من
الهواء البارد او بارد فعدم الاحتياج الى الهواء البارد او يابس فهزال
او رطب فلين النبض مع البطوء فهو اما بالغشى اى بعرضه اما الغشى
فهو عبارة عن تعطيل اكثر القوى ويكون عن جوع يعنى عرض القلب
وضعفه ان كان مع الغشى قد يكون عن جوع ان وقع وقت الخلو عن الطعام
او عن دود متولد في الامعاء لانه يتصعد من الدود ابخرة ردية الى القلب
ويضطرب عنها ان وقع الغشى فجأة اى دفعة لان الدود يتحرك ويتصعد
الابخرة ويقع الغشى بلا علامة حركة الاخلاط او عن خلط حار كالدم
او الصفراء او سبب باد حار كالحرارة الشديدة او خفقان اى مرض

امراض القلب

الغشى

خفقان

مرض القلب اما به وهو حركة اختلاجية يعرض للقلب لدفع ما يوذيه مع اضطراب
واختلاف مستكره حار وهو من قبيل خاتم فضة وهو حاصل من امتلاء الدم
او لردائة كيفية وعلاجه فصد الباسليق من جانب الايسر ليكون نفعه
اتم واسرع وشراب السكنجبين بماء الخلاف هو شجر بارد يابس في
الاولى مجفف ماؤه يسكن الصداع الحار وكذلك دهنه يقوى المعدة رائحته
يقوى الروح الحيوانى واذا شرب ماؤه بالسكنجبين فتح سدد الكبد والصندل
وطبيخ لسان الثور والازاذيخ والذبيب مجرب والوصاف المذكورة وطبايعها
مذكورة فتذكر او بارد اى خفقان بارد معطوف على حار هو سوداوى
يحصل في عروق القلب وعلامته فساد الفكر وحالة قريبة من الماليخوليا
مع جفاف البدن وعلاجه الايارج بالافتيمون ويسف البندق والانيسون
اى يجعل سفوفا بالسكر محمصين اى بعد اخراج قشورهما في ماء الحار ويستعمل
في اكثر الاوقات البندق هو حار الى الاعتدال مغذى قشره قابض ولبه
يزيد الباه فيه تسمين للبدن وترطيب له واعلم ان المص رحمه اشار
بهذا العلاج الى ان الخفقان قد يعرض من نزف الدم وكثرة الفصد وضعف
البدن والهزال فتأمل واما دواء المسك فمجرب في هذه الامراض كلها لان
هذا المعجون يقوى القلب والحواس وقوة الحيوانية وجالينوس يقول ان
حمل الياقوت الاحمر في حرير الاخضر يقوى القلب ويدفع الخفقان سواء
كان حارا او باردا او الطاعون بالخاصية واما ذات الجنب سواء كان خالصا
او غير خالص فورم صلب ان كان ذلك الورم في الغشاء المستبطن

ذات الجنب

لاضلاع لصدر الملبس عليها من داخل فهو خالص او يكون الورم في الغشاء
المجلل للاضلاع من خارج يسمى غير الخالص يلزمه الحمى لمجاورة الورم القلب
غالبا قيد للحمى لا للزوم فالمعنى حينئذ يكون ان الحمى غالبة على سائر اعراضه
وتكون شديدة اذ اللزوم فيه لزوم باين بحيث انه متى وجد وجدت
لان مادته متعفنة مستلزمة للحمى لكن يكون في بعضه شديدة غالبة على
سائر الاعراض وفي بعضه خفيفة ناقصة عن سائرها وايضا يلزمه الوجع
الناخس تحت الاضلاع وسعال لوصول المادة الى الرية وضيق النفس
ونبضه منشاري مع العظم ان كان الورم دمويا لكونه من الصلابات الاورام وكون
الورم في اعضاء الصلبة يجد الشريان تمددا شديدا لاتصاله به فيعجز عن
الانبساط التام لصلابته فيتداركه القوة بالسرعة والتواتر ويكون الشريان
تمددا غير متشابه في جميع اجزائه فيرتفع منه اجزاء القليلة التمدد وينخفض
اجزاء الشديدة التمدد ويحدث المنشارية في النبض وعلاجه بالحقن اللينة
لتنقيص المادة والراحة لان الحركة والتعب تثير الحرارة وتذيب المادة المؤذية
فتسهل نزولها وترك الحوامض لانها تحرك السعال وتقبض الطبيعة واخذ
قرص البنفسج وصفته بنفسج عشرة دراهم ورد احمر خمسة دراهم طباشير
هندي وسنبل الطيب من كل ثلثة دراهم يسحق ويخلط بمثله سكر ويستعمل
والفصد من الباسليق والادهان المبردة والمرطبة وهذه الضماد مجرب وصفته
بزركتان وحلبة واشق من كل خمسة دراهم وهو صمغ معروف حار في الثالثة
يابس في الاولى ينفع من الصرع ويحلل خشونة الاجفان وينقي الصدر و

٨٩

والرية من الرطوبات البلغمية البارده اللزجة ومن المدة بقوة وبضمر الطحال و
الصلب ضمادا ويدر الحيض ويحلل الاورام الصلبة مع الخل وكثيرا
ومركب جوز صنوبر وسنبخ ارمني ودقيق شعير من كل اربعة دراهم
اما السنبخ وهو يسمى وحشيزج حار يابس في الثالثة محلل ينفع من
عسر النفس والربو ويدر البول والطمث ووهنه من برد النافض
وباقلاء مصري بنطي اي الباقلاء النبطي الذي يكون في المصر
من كل ثلثة دراهم يعجن بشحم الاوز وهو من طيور الماء بالفارسي مرغاب
ويطلي به محل الوجع امراض المري والمعدة والامعاء قد يكون الامراض
في هذه الاعضاء عن خلط حار او يابس بورقي مالح او حريف يحدث
خشونة فيها اي في ذلك الاعضاء فيلزمه قبض وضعف في المعدة
وسوء احتباس في الامعاء وعلاجه التليين بالمنضجات كالاجاص
والعناب والبسفايج وغيرها اولا ثم الاستفراغ بالمذلقات والمسهلات
اللطيفة الغير الحادة كالخيار شنبر والتمر هندي وغيرهما ثم تناول ماله غروية
لازالة بورقية الخلط كالعابات وطبيخ الحلبة بالتين وبزر الكتان و
غيرها او رطب مائي او حار يابس يعني قد يكون امراض المذكورة عنها
وهذا النوع غير الاول لان الاول سوء مزاج مفرد وهذا مركب كالصفراء
وبردا اي قد يكون سببه برد سوداوي او بلغمي او بادي يحدث منه سوء
الهضم والتخم وخروج الاكل على حاله بلا هضم ولا تغير والجشاء الحامض
الدخاني اما الجشاء وهو حالة تحدث عن ريح تستفرغ من المعدة الى طريق

بجميع نسخ

الغم وقد يعرض ايضا غثيان وعلاجه الرياضة بانواعها كالمشي والركوب
على السفينة والخيل لانعاش الحرارة والاستفراغ المادة الغذائية او الخلطية
بالايارج وطبيخ الخيار في الصفراوي والجوع لتخلية المادة المعدة والنوم لانه ‹والتمدد فيهما›
ان كان خفيفا يعين الهضم ان احس بالثقل في المعدة الفواق حركة من

الفواق

تشنج انقباضي وتمدد انبساطي عن اجتماع ريح وليس مراده انحصار
سببه بل انه يحصل عن كل ما يوذيه المعدة سواء كان خلطا او غيره حتى يكون
عن الغذاء الذي فيه كيفية حادة خصوصا اذا كان فم المعدة على قوة من
ذكاء الحس ولعل مراده بيان سبب الفواق الذي يكون في الاكثر وذلك مستفاد
من العلاج واما عدم بيان انواعه فلاختصار الرسالة في فم المعدة يعني يظهر
وقوع الحركة وحصول فعل المخصوصة فيه دون الحركة الانقباضية والانبساطية مطلقا
لانهما يعمان جميع اجزاء الطبقة الداخلة من المعدة لدفع ما يوذيه وعلاجه اخذ
كل ذي سحن محلل كالانيسون والكزبرة والكمون وبزر الكرفس والنانخواه وهو
حار يابس في الثالثة مفتح ملطف ينفع من المعدة والكبد الباردين ويسكن

الهيضة

الغثيان وينفع من الاستسقاء وهزال البدن وشهوة الطين الهيضة ‹الغثيان سا›
حركة في المعدة والامعاء التي تكون عن اجتماع ريح وفساد في الطعام الذي
يتولد عنها المواد الغير المنهضمة الفاسدة وبرد من داخل او خارج وسوء
هضم حاصل من تغيير الطعام وشدة حرارة المعدة او لرداءة كيفية المطعوم
وقبوله للاحتراق فان دفعت المعدة ما كانت لطيفة طافية من المواد الفاسدة
الى فوق كان عنها اي عن المعدة قيء شديد متواتر وغثيان واستفراغ

وكرب

وكرب في المعده وانما قيد القيء بالشديد لان خفيفه الغير المتواتر فليس بهيضه
وعلاجه شد الاطراف ودلكها لتحليل المواد والاستحمام بالماء الحار لترطيب الاعضاء
وازالة ما عرض لهما من اليبس والجفاف وتلطيف ما في العروق من المواد
الغليظة الفجة ولمنع السدد التي تحصل منها والخل اي استعمال الخل شربا او
وضعه على المعده فاترا بالاسفنج او غيره واخذ الاشربة الحامضة كالحصرم
والريباس وغيرهما من القابضات عند افراطها وشدة الحراره او كان
دفع المعده المواد الغليظة الراسبة الى اسفل الاعضاء اي المعاء
فهو الاسهال يعني يعرض حينئذ الاسهال ويسمى هيضه لان القيء والاسهال
لا يطلق على كل واحد منهما على حده هيضة اصطلاحا وعلاجه اي
اسهال الذي جزء الهيضة اذا اخذت القوه في الاسقاط يعني
اذا بلغ الاسهال الى مرتبة سقوط القوه والغشي استعمال القوابض
واما عند قوه المريض وابتداء المرض فلا يجوز استعمال القوابض بل ينقى
ابتداء بالقيء والاسهال وقد يحتاج الى السفرجل المسهل الذي طبخ فيه
السقمونيا ثم نوم بعد التنقية ثم القوابض كالامبرباريس والسفرجل
وسفوف الرمان المعمول من قشره خمسه دراهم والاقاقيا والورد من كل ثلاثة دراهم
حب الغار والهليلج الاصفر وصندل من كل درهمين يسحق ويستعمل منه مثقال
والمغليات وصفته بزر قطونا خمسة وعشرين درهما بزر لسان الحمل وبزر الريحان
وبزر الخشخاش وبزر المرو من كل خمسه وعشر درهما بزر الحماض وبزر البقلة وحب الرشاد
وهو الحرف من كل سبعه دراهم صمغ عربي وطين ارمني من كل اربعة عشر درهما

بقلي النبردر وبزر الجمع سوى بزر قطونا والريحان ولسان الحمل والمرو ونحلط
فان مقليا نا باليونانيه الخرف ونسبة السفوف المشهور اليه لوقوعه فيه
هكذا قال النفيسي في شرح الاسباب ولها تراكيب اخر ذكر في القرابادين وبزور
الحاره المحمصه كالانيسون والرازيانج والبزر الاترج وغير ذلك التخمه
فهي ان لا ينهضم الطعام في المعده وتفسد ويستحيل الى جوهر غريب او يبقى
على حاله بلا تغير ولا استحاله ولا ينحدر قعر المعدة لفجحه او ينطلق
البطن بافراط دفعا عن الطبيعة لفساد الطعام وعدم قابلية ان
يكون بدل ما يتحلل للبدن والغذا وله اكثار من الطعام اي سببها الكثاره
او ادخال طعام ثان على الاول قبل هضم وعدم استيلا حرارة المعده
عليه او رداءة في كيفيته اي في كيفية الطعام بان يكون في نفسه
سريع القبول للفساد كالسمك الطري واللبن او بطي القبول
للنضج لغلظه كلحم الجاموس او يكون حارا جدا كالعسل او باردا
كالباذنجان او لا تقبل الطبيعة وتستكره عن هيئته وطبخه
او رائحته او عجز في الاعضاء للغذاء عن الهضم او سوء مزاج
الاعضاء من غير ماده او من اجتماع اخلاط فاسده فيها او منصبة
اليها وكل من الاسباب المذكوره يقاوم الهضم ويفسد المعده
ولا زيادة على هذه الاسباب للتخمه وهذا الكلام مبني
على ان التخمه عند المصنف عبارة عن
امتلاء المعده من الطعام وفساده

وفساده فيها وقد يكون عن اجتماع الاخلاط فيها او انصبابها اليها كالصفرا
والسودا او الرطوبة الرقيقة التي تنزل اليها من الدماغ [illegible] قال
بقراط التخمة اصل كل مرض ان انحدرت الى الاخلاط وتعفنت افسدت المعدة
واورثت الامراض المختلفة او خرجت قبل الاستحالة والتعفن اضعفت
المعدة يعني اقل ما تورث التخمة الضعف [illegible] وعلاجها القي اولا
لتنقيتها فان طال زمنها وتعفنت ما فيها من الاغذية والاخلاط فالافراغ
بالايارج واخذ المعاجين المسخنة والمقوية كمعجون العود وصفته عود هندي
ثلثة دراهم كافور ربع درهم مسك ثلثة دراهم وبسباسه وناردمشك
وسعد وقرنجبك وزرنباد وزرنب من كل مثقال دارصيني ومصطكى
وزنجبيل وفلفل ودارفلفل وقرنفل من كل درهمين ولسان الثور خمسة دراهم
بزر رازيانج وبزر كرفس ووج وسنبل من كل ثلثة دراهم يسحق وينخل ويعجن
بسكر وعسل ويحفظ والكموني اي معجونه وصفته زنجبيل ودارصيني و
مصطكى من كل درهمين كمون كرماني عشرة دراهم انيسون ورازيانج من كل
درهم كافور ثلثة دراهم يسحق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ودواء
المسك المذكور في ما سبق واخذ حبوب الذهب المذكورة مجربة جيدة
لتنقية المعدة والامعاء والنوم والجوع بعد المذكورات كما ذكر الشهوة الكلبية هي
الشهوة الكلبية
جوع مفرط وزيادة شهوة بحيث لا يزيله اي الجوع الاكل ولا يشبع صاحبه من الاغذية
الكثيرة المختلفة ويحرص على الطعام كالكلاب فلذلك سمى ذلك الجوع بها اد
نسبة اي بسبب الفاعلي لذلك الجوع التهاب وحرارة مفرطة تحرق ما

يقع الى المعدة من الغذاء وتستحيل الى السوداء وتقبض فم المعدة وتقويها
فتحرك الشهوة وسبب المادية السوداء فلا يكون كلام المص مخالفا للقوم
لانهم يقولون ان سبب الشهوة الكلبية البرودة فيكون مراد القوم به السبب
المادي فان كان مع ذلك جودة في القوى وصحة في البدن فليس هناك اي
في سائر البدن ضعف واستيلاء السوداء الا في المعدة فيكون المعدة على
هذا التقدير عديمة المقاومة لدفع الحارة المفرطة ودفع الاستحالة الى السوداء
والا اي ان لم يكن جودة في القوى وصحة في البدن ففي الكل اي الضعف واستيلاء
السوداء يكون في جميع الاعضاء وشهوة الناقهين من الحميات المتطاولة وبعد
استفراغ كثير عوض للبدن قسم من هذه الشهوة وان وقع الجوع اي الهزال و
الاحتياج الى الغذاء في الاعضاء دون المعدة اي مع الشبع فيها واما تسمية
بالجوع فمن جهة احتياج الاعضاء الى الغذاء والا فهي في الحقيقة ضد
الجوع فهو بالبوليموس اي يسمى باليونانية بوليموس المعروف والمترجم بوليموس
بالشهوة البقرية لان معنى الموس الجوع والبولي الشيء العظيم جدا كانه الشهوة البقرية
يعني به الثور فشبه الجوع به في العظم وعلامته ضعف البدن وهزاله لعدم
وصول بدل ما يتحلل وعلاج كل من الكلبية والبقرية بالمبردات لازالة السبب
الفاعل ولو بالقوة اي بالطبع والعرض اي غير الطبيعة كطبيخ الافتيمون
وهو بارد بالعرض بسبب الاسهال والاهليلج وهو بارد بالطبع ونقوع
الصبر وهو بارد بالعرض كالافتيمون والطباشير بالكزبرة وهما باردان
بالطبع واما الشهوة الكاذبة التي غير الشهوة الكلبية والبقرية لان سببهما الشهوة الكاذبة

سببهما الحارة وعلاجهما الادوية الباردة واما سببها فليس كذلك كما
سيجي فهي الميل الى الاكل مع عدم الهضم ورداءة الكيلوس وسببها برد
قابض واخلاط لزجة بلغمية او سوداوية وعلاجها الاستفراغ بحب الصبر
والايارج والغاريقون مفردة او مركبة مع الصبر وغيره ثم المعاجين الحارة
كالكموني والفلافلي المعمولة من الفلافلة خمسة دراهم والدارصيني والزنجبيل
والجوز بوا من كل درهمان والقرنفل والسنبل الهندي والفوذنج من كل درهم
الرياح والنفخ والقراقر كمون ستة دراهم يعجن بالعسل على المعتاد الرياح والنفخ والقراقر المتولدة
في المعدة كلها عن برد مادي او ساذج او سوء هضم لان الغذاء عند سوئه
يبقى على فجاجته فيتولد منه الريح او تناول غليظ ريحي من الغذاء كلحم البقر والكرنب
والباذنجان وعلاجه اي علاج كل واحد منها بالسفوفات الحارة المحللة
كسفوف جوارش العود ودواء المسك وغيرهما وحب الذهب للتنقية
عند الحاجة وكل محلل للرياح من المعاجين وغيرها كجوارش الكمون وهو معجونة
لكن الجوارش يكون حلوا من معجونة لغلبة العسل او السكر وقد يضاف الى
التركيب شيء من العنبر والمسك والعود ومعجون الفلاسفة نافع ايضا
القولنج واما القولنج فريح غليظ او بلغم زجاجي مختلط بالاثفال محتبس في الامعاء و
يمسك الامعاء ذلك الاثفال عن الخروج لغلظها ولزوجتها وقلة البراز مع الالم
والقبض انذار به اي بلازم الوجع وهذا المرض يكون في المعاء الغليظ المسمى
بالقولون فلذلك سمي به فان اوجب الاعياء اي ان اوجب حالة
كالغشي عن شدة الوجع وقلق واضطراب مع وقوعه في الاثني عشري

ايلاوس

والصائم وذات التلافيف فهو ايلاوس ومعناه المستعاذ بالله على ما
قال بقراط وقال جالينوس معناه يا رب ارحم وانما سمى به لانه من الامراض الحادة
التى تقتل فى الرابع فى اكثر الامر لان الوجع فيه قوية جدا ولان الامعاء العليا
ادق من السفلى فلا ينفذ فيه شئ البتة وان استعملت الحقن القوية و
المسهلات الشديدة يرجع الثفل الى المعدة وانما عد الايلاوس من القولنج لشدة
مشابهته له والا فالقولنج بالحقيقة هو ما يكون فى الامعاء الغلاظ والقولون
والاعور والمستقيم وما يكون فى الدقاق فهو ايلاوس لا القولنج فهما متباينان
بالحقيقة واطلاق القولنج عليه على سبيل التجوز ويبتدى الايلاوس من
الايسر اخذا الى الظهر وطول البدن وعلاجه اى علاج القولنج مطلقا الحقن
المحللة الواقع فيها نحو الشبث والحلبة والبورق والتين اما البورق
فهو حار يابس فى الثالثة جلاء مقطع يجلو الكلف ويحمر الوجه ويرقق الشعر
ويقتل القمل وينقى الاذن وينفع من الصمم ويلين البطن ويحلل الرياح وينفع
من المغص ويخرج الدود ويضمد به البطن مع التين فينفع من الاستسقاء
ثم الاستفراغ بحبوب الذهب والملازمة عليه حتى يزول المرض بالكلية
واستعمال كل حار محلل للرياح كالزنبادج والخولنجان والكمون والكرفس
وامثالها الديدان حيوانات متحركة يتكون فى البطن اى انواع ثلثة وعند

الديدان

البعض اربعة كما بين فى المطولات احدها من انواع الديدان عراض
قصار تعرف اى تسمى بحب القرع وليست واحدة منها تزيد على الاخرى
وقد يتصل واحدة منها باخرى وتولدها فى الاعور والقولون دون المستقيم

المستقيم وقيل اكثر تولدها يكون فى ... لا الامعاء وثانيها منها
طوال قد يبلغ الواحدة منها قدر ذراع يعرف ويسمى بحيات البطن
وتولدها فى امعاء الدقاق وصغار دقاق اى ثالثها صغار دقاق اى الدود
المطلق لانها يشبه الدود المتولد فى الخل والجبن وتولد هذا الدود فى
المعاء المستقيم وسبب الكل من انواع الديدان تناول ما تقبض كالحوامض
وشرب اللبن مع العسل والسمك الغليظ والتخم لانها تتولد عنها رطوبات
بلغمية تتعفن فى الامعاء بسبب الحرارة الغريبة ولذلك يكثر عند القبض
باعانة الحرارة والتعفن وقلة استعمال الادوية الحارة او المجففة او المبردة
للحرارة الغريبة التى تكون سببا للتعفن وعلامتها المغص لتمزيقها الامعاء
وعضها اياها عند الجوع يعنى يكثر عنده وبريق بياض العين لان الديدان
تجذب الرطوبات الغليظة ويغتذى بها ويظهر اثره فى العين اكثر وصفرة بلا
مرض فى الاعضاء وربما خرجت الديدان بنفسها فيكون علامة ايضا
العلاج لانواع الديدان اخذ كل مر لقتلها لانك قد علمت ان مادتها البلغم
اللزج وهو حلو والعلاج انما يكون بالاضداد كالترمس وهو باقلاء النبطى
قد ذكر فيما سبق والصبر وشحم الحنظل وطبيخ اصل الرمان والتوت اى
اصله ايضا والشيح الارمنى والقنبيل هى بزور حار يابس فى الثانية مجفف
يقتل الديدان وحب القرع والوخشيزك ... فى بعض الكتب
وخشيزج وهو نوع من الشيح الارمنى الذى قد ذكر سابقا بقدر القوة
والاحتياج ونحوها من الادوية التى فيها قوة سمية بالنسبة الى الديدان

مع قوة مسهل لان قتلها بلا اسهال واخراج يورث الاعراض التي لا يورثها
الحيات لانها تتعفن ويتصعد عنها ابخرة ردية الى الدماغ ويفسدها
افسادا شديدا والاكثار من الحمص بالخل ينفي الديدان مجرب اما الحمص
فهو حار رطب في الاولى يفتت الحصاة ويفتح سدد الكلى ويلين البطن
ويقتل الاجنة ويخرجها وانما قيد المص بالاكثار لان قليله من جهة كونه مقولة
الغذاء وكثير الالفة به لا يفعل ذلك الفعل وبطلي السرة بالترمس وورق

ذوسنطاريا

الخوخ مع العسل يسقط مجرب خصوصا في الصبيان ذوسنطاريا
هو الاسهال المفرط من الامعاء سواء كان مدة او دما او خراطة بلا سحج وفي الاكثر
اسهال الدم فقط على راي المص وقد سبق الاول اي الاسهال الذي غير
الدم في ضمن الهيضة وعلاج الثاني اي اسهال الدم الطين الارمني والكهرباء
والمر الصافي والافيون ونحوها من القابضات مفردة او مجموعة بربوب القابضة
كالانبرباريس او الحماض او الليمو والفصد من القيفال ان كان في الدم

الزحير

كثرة وساعدة في المريض الزحير حركة في المقعدة والامعاء المستقيم
يدعو العليل لاخراج بعض الفضلات بحيث لا يقدر على تركها اختيارا
ومع ذلك يخرج شيء قليل في دفعات كثيرة مع زحرة واضطراب وما
يخرج منه رطوبة لزجة مخاطية يخالطها دم ناصع الذي يترشح من افواه عروق
المستقيم وسببه تخمة التي تتولد عنها بلغم مالح ورطوبة لذاعة تسيل

لتكثيف

الى الامعاء وتلذعه او برد يصيب المعدة ويتشنج لتكثيف البرد وجمعه
وتمدد المعاء المستقيم فيتوهم ان هناك ثقلا تمدده وزحج ولا يخرج شيء وله

وله اسباب اخر لكن المص تركها وذكر واحدا من المادي وواحدا من البادي
فان افرط الزحير اخذ السحج بسبب التمديد لثقل المادة ولذعها لحدتها

السحج

خصوصا ان كانت المادة صفراوية مسحجة وهو اي السحج جروح اي تفرق

المسحجة

اتصال بسبب المادة المسحجة في المقعدة والمعاء الدقاق مع هزال
البدن والعطش والعلاج اخذ طبيخ العناب ثم المرد ودم الاخوين
وهو عصارة حمراء بارد في الاولى يابس في الثانية قابض مجفف يقطع
نفث الدم من الصدر يقوي المعدة ويعقل البطن من الاسهال والسحج او
يلحم اقتصاص البكر والكندر وهو اللبان حار في الثانية يابس في الاولى
يقوي المعدة وينشف رطوبتها ويقطع القيء ويحبس نفث الدم ودوسنطاريا
في البيض النيمبرشت وهو البيض الذي طبخ يسيرا وذر عليه المذكورات
واكل السذاب المقلو بالزيت والكمون مجرب والقوابض لا يستعمل
الا بعد التليين وترطيب الثفل وعند عدم المغص وكثير من جهلاء الاطباء
يقتلون المريض بالقوابض في الزحير الذي سببه ثفل يابس بمقتضى

المغص

جهالتهم وعدم اطلاعهم الى سببه المغص هو وجع الامعاء بحيث يحتقن
المواد الغليظة وتمددها ولا يقوى الحرارة على دفعها وسببه ان كان عن
برد وريح غليظ يعرف بالتمدد والثقل والقراقر فعلاجه كالقولنج من
المسخنات والا اي ان لم يكن من برد بل من فضل حاد مراري ينصب الى
المعاء ويمكن الاستثناء بوجه اخر بان يقال ان لم يندفع بعلاج القولنج
ولا يكفي فيه فليسف البزور الملينة البارد المزلقة كبزر البقلة وبزر

امراض الكبد

الخل والشاهسفرم ونحوها مع الماء البارد ودهن الورد امراض الكبد ومن جملتها

الاستسقاء

الاستسقاء فهو مرض ذو مادة يربو الاعضاء به منه اى من انواع الاستسقاء
طبلى وعلامته اذا ضرب على بطن صاحبه يكون صداه كالطبل ولذلك
سميت به عن ريح غليظ عسير التحلل وزقى عن ماء يجتمع فى الاحشاء
ولحمى عن جمود خلط وانعقاده ويذبل جميع الاعضاء ويصير كالعجين مع ضعف
الكبد وبرد مزاجها واسهلها الاول لان مادتها ليست غليظة فى مرتبتها او
يمكن تحليلها وعلاج كل من الانواع الثلثة بالقئ ولزوم ما يجفف الرطوبات
كالنوم على الرمل والرماد الحارين فى الصيف والسعد للتجفيف وهو على
نوعان كوفى وبصرى اصول نبات كالبردى حار يابس فى الاولى يسخن
المعدة والكبد يطيب النكهة ويدفع البخر واكل الناشف للرطوبات وتقليل
الماء بل تركه كليا بحيث ما يمكن واستعمال ما يقوى الكبد حتى يقدر على دفع
الرطوبة وعدم قبولها لان العضو متى كان ضعيفا يسهل ورود العلة عليه
ويقبل سريعا وذلك العلاج على رأى المص كمعجون الراوند المتخذة من
الراوند خمسة دراهم والسنبل هندى والرازيانج والكرفس من كل درهم دارصينى
نصف درهم يسحق ويستعمل والمسك والعود والطباشير والكزبرة والمصطكى
وقد يترك الادوية المذكورة ويعالج بالقطع على خطر لاخراج الرطوبة واما الاخر
بالحديد واما الخطر فلان مادته فى جميع البدن وان قطع جميع البدن فالخطر
متبين وفى نسخة قد تبدل يعنى قد يجعل قطع العضو بدلا من الادوية المذكورة

اليرقان

اليرقان تغير فى اللون فاحش الى صفرة او سواد بجريان الخلط الاسود و

او الاصفر الى الجلد وما يليه بلا عفونة وله اسباب عديدة منها سدد فى الكبد
اى فى مجرى الكبد الى المرارة او مجرى المرارة الى الامعاء فانتشر معه الصفراء
فى البدن وفيه اشارة الى اليرقان الاصفر لان البدن يكون اصفر او فى الطحال
اى فى مجرى الكبد الى الطحال او مجرى الطحال الى المعدة فتنتشر معه السوداء
الى جميع البدن فيكون البدن اسود وفيه اشارة ايضا الى اليرقان الاسود
الذى يقال له السندى من جهة ان لون اهل السند يكون اسود وقد يكون اليرقان
مركبا من الصفراء والسوداء فيكون لون البدن مركبا منهما كالخضراء علاج كل
انواع اليرقان بعد الاستفراغ بالقئ والفصد من الباسليق عند سدة الكبد
واحتراق الدم والتنقية بالمسهل ملازمة السكنجبين خصوصا البزورى لتفتيح
السدد بماء الهندبا لزيادة التفتيح والتبريد وطبيخ اسقولوفندريون مجرب
وفى بعض المفردات بحذف الالف سقولوفندريون وهو نبات صخرى
حار فى الاولى يابس فى الثانية لطيف محلل ينفع من الطحال منفعة بينة
ويفتت الحصاة وينفع من تقطير البول ومن اليرقان والفواق وقد يعرض

ضعف الكبد والطحال

فى الكبد ضعف وهو خلل فى جميع قواها كالهاضمة وغيرها جميعا او فى بعض
منها وكذا الطحال اى يعرض له الضعف ايضا اما فى قوة الجاذبة فلم تجذب
السوداء من الكبد واما فى الماسكة فيكثر استفراغ السوداء قيئا او اسهالا
او فى الدافعة فيمتلى الطحال من الاخلاط فلا يقدر على دفعها دون هذا المرض يعنى
مرض الكبد كاليرقان والاستسقاء فيعالج الضعف الواقع فيهما بالمحللات
والمقويات كحبوب الايارج والتغذى اى تكثير التغذى بنحو التين والجوز و

الحلزون وهو من جملة الاصداف بارد يابس مجفف لحمه ينفع من الكبد ويضمد
به بطن المستسقى ويترك حتى يجف ويسقط من ذاته فينتفع منه منفعة
بينة ويطفئ حدة الدم ورماده يحلل الاورام وينفع من التهيج امراض الكلى
والمثانة نقص الشحم وقلته وفنائه والهزال منه يكون عن حر يذيب الشحم
بكثرة التحلل فيعالج باللبوب الباردة كلب القرع والبطيخ والخيار والبزر
قطونا وغيرها والسكنجبين ساذج او بزورى الذى يضعف عن الجذب
والنضج والاغتذاء وضعفها اى ضعف الكلية بواسطة خلط كثير يحصل
منه سوء مزاج يعلم بخروجه فى البول من اى خلط وتقويتها الضماد بالصندل
والاقاقيا والورد وشرب الطين الارمنى واكل القلوبات كقلب الضان و
الجداء وغيرهما والحلو لازالة حدة المادة وبورقيتها وقرص الكاكنج هو ثمرة
حمراء فى غلاف يسمى حب المرج بارد فى الثالثة ينفع قروح الكلى ومجارى
البول وينفع من بول الدم وحرقته ويضمد بورقه الورم الحادث فى الخصى
وقرصه بزر الكاكنج ثلثة دراهم بزر الكرفس والشهدانج والطين الارمنى و
الصمغ ودم الاخوين وبزر البنج من كل درهمان افيون درهم يقرص بشراب
الخشخاش ويستعمل من الاحليل بزراقة وضمادا على الكلية مجرب اى
العلاج المذكور فى سائر امراضها وكذلك فى امراض المثانة خصوصا
فى قروحها والمص ذكرهما فى بحث واحد لقربهما فى السبب واشتراكهما
فى العلاج الحصاة فى المثانة والكلية ايضا لكن ترك المص حصاة الكلى
لقربيتها منها فى اكثر الامور كما ذكر دم جامد اى سبب المادى لها ذلك الذى

امراض الكلى والمثانة

وقد يكون ذلك عن برد الذى يضعف عن الجذب والنضج والاغتذاء صح

ضعف الكلى

الحصاة

الذى يتعقد كل وانعقد فى المثانة واما السبب الفاعلى فحرارة خارجة عن الاعتدال
واذا كانت المادة كثيرة فتكون حصاة وان كانت قليلة فرملا ومواد المذكورة
تكون من اكل غذاء غليظ كالجبن واللحم البقر وقالوا بعض الاطباء عن البيض
النضيج اى شديد الطبخ بحيث يصلب ويتجاوز مرتبة النيمبرشت
لانه يتولد منه بلغم لزج او دم غليظ واما من النيمبرشت فدم رقيق جيد
ونحوه من المغلظات كلحم التيس والخبز الفطير والهريسة واللاكشة و
الحلاوى الازوجة والفواكه العسرة الانهضام كالتفاح والخوخ وان كانت
عن وجع اى موجع فى المثانة ونواحيها واحتراق فعن حر فينشف الرطوبة
ويجففها ويحجر على طول المدة فيصير حصاة او رملا والا اى ان كانت بلا
وجع ولا حرق فعن برد يجمد الرطوبة ويحجرها وثقل يلزم البرد لعدم التحليل
الذى فعل الحرارة وعلاجه اى علاج البرد الذى يكون سببا لها اخذ كل
محلل حار كالكمون والشبت والنانخواه وحجر الاسفنج اى حجر الذى يكون
فى فرجة الاسفنج والاسفنج حيوان بحرى متخلخل الجسم حار فى الاولى
يابس فى الثانية جلا مجفف رماده ينفع انفجار الدم من اى موضع كان
ويوضع مع العسل والبورق على الاورام الرخوة فيحللها اجزاء سواء
اى من كل واحد من المذكورات اجزاء سواء ومن المجربات فيها اى فى الحصاة
رماد العقارب وهو بارد يابس مفتت للحصاة قيل ان العقرب
اذا علقت على الحبلى لم يسقط ورماده يفتت حصاة الكلى والمثانة ودهنه
ينفع من عسر البول وينفع الاورام الريحى ضمادا ومقدار استعماله دانق

حرقان البول

النفطة

تقطر البول

ودواء الحليت يدفع ضرره والزجاج حار في الاولى يابس في الثانية
يجلو الاسنان والزجاج الابيض المشوي ينفع من حصى المثانة والنانخواه
وحجر الاسفنج من كل واحد اجزاء سواء يسحق ناعما وينخل يستعمل بماء الكرفس
ثلثة دراهم [illegible] هكذا وجدنا في المتن العلم عند الله حرقان البول
عند الخروج والنفطة وهي عبارة عن خروج البول بلا ارادة كالبول في
الفراش وتقطيره اي تقطير البول وهو حالة بين الاسترسال والاحتباس
وخروج المواد البيضاء كالمدة والمذي ونحوها من الرطوبات كبول الدم
والمني في دفعات كثيرة مع قلة الزمان واوقات كثيرة في دفعات كثيرة
او قليلة سبب ذلك كله برد في هذه الاعضاء ماديا كان او ساذجا حيث
لا وجع والا اي ان كان مع الوجع فحر لان في الحرارة حدة يلزم اليها وجع
والتهاب وسبب خروج المواد الموصوفة بالنفطة وقلة البول وتقطيره وحرقته
[redacted] قروح متفجرة اذا اختلفت
الوانه من جهة الحمرة او الصفرة لاختلاط ما يخرج من القروح بالبول والا اي ان
لم تختلف الوانه فبرد لانه يجمد المواد ويغلظها فيعسر خروجها وقالوا انه اي
التقطير والعسر يكون من جماع تعلو المرأة الرجل وعلى الجنب لان المني عندها
لا يخرج بتمامه ويبقى شيء منه فيسد مجرى البول وهذا قد يكون سببا للحصاة
كما مر بيانه في تدبير لجاج العلاج قرص الكاكنج الذي ذكرنا وصفته باحتراز
عن الادخال من الاحليل ومعجون الحليت المعمول من الحليت وبعض للنفخ
كالانيسون ونحوه وهذا المعجون مجرب للنفطة وكل خارج من القضيب وصفته

ابيرد ... المرقى ... لا يخرج ...

وصفته بلوط وبندق من كل جزء وكندر وزنجبيل ولفت [illegible] اما اللعت وهو
الشيلم حار يابس في الثانية يدر الحيض ويخرج المشيمة وهو يقطع الباه
واذا بخر به اعان على الحبل وبزر كرفس وفلفل وزبيب منزوع العجم من كل نصف
جزء ونوره وعاقر قرحا وتربد وجوز مقشور من كل ربع جزء يسير زعفران
يسحق الكل ويعجن بعقيد العنب ويستعمل فطورا اي على الريق او عند
النوم الى ثلثة دراهم يعني يجوز استعماله عند الحاجة منه ثلثة دراهم امراض

كثرة الانتشار

القضيب وهي كثيرة منها كثرة الانتشار بلا داع اي بلا ترك المني الى
الخارج وهو عدم الانزال يكون عن ريح غليظ عسير التحليل بلا مادة بل تحصل الريح
في عروقه ويمنع من زوال المادة وعلاجه بالادهان المحللة للريح كدهن القسط والبابونج
والانيسون والرازيانج وامثالها او عن حرارة مجففة للرطوبة ومحللة للارواح
وعلاجه اخذ المبردات اكلا وشربا وطلاء وتقطير من الاحليل مثل دهن

السلل

الزنبق والنيلوفر ونحوهما من ادهان المبردة السلل في القضيب وهو هزاله
ونحافته ان كان خلقيا فلا علاج له والا ان لم يكن خلقيا عولج بزيت طبخ فيه
الحليت والجندبادستر دهنا اي يطلى عليه ويشربا قدر الحاجة والسنجرينا

جيني

اي معجون المسمى بالسنجرينا اكلا وشربا وصفته جندبيدستر وافيون ودار
بوذ وقوام من كل درهم فلفل ودارفلفل وقسط وسكر من كل ستة دراهم زعفران
نصف درهم يسحق ويعجن بعسل ويستعمل منه نصف مثقال بعد ستة اشهر

ارتخاء القضيب

ارتخاء القضيب وهو تقلصه وعدم متانته وقدرته على الانتشار
وضعف الباه وهو عدم القدرة للجماع لكنه لا تقلصه بل قد يكون مع الانتشار

لتقلصه بانه

قد يكون ذلك عن مرض في الاعضاء الباطنة اما عن سوء مزاجها كالحرارة
او البرودة او الرطوبة او اليبوسة وعلاماتها كل واحد منها كسائر علامات
الامراض او عن غير سوء مزاجها كضعف الكبد وعند ضعفه لا يقدر الطبيعة
على طبخ المني وتداركه والكلى اي عند ضعفها ايضا وعنده يكون الانزال بالسرعة
فلا يحصل الانتشار التام وحينئذ اي حين كونها من الضعف علاجه اي علاج
كل واحدة منها علاج ذلك العضو بعينه يعني يعالج الكبد والكلى بما ذكرنا
في علاجهما ومن العلامات الصحيحة لامكان العلاج وعدمه ان الانسان
اذا لم يجد الانتشار عند مدافعة البول الذي اصبح عليه ولا في النوم و
عند الانتباه منه ولم يتقلص عند نزول الماء البارد على الذكر بل يبقى على حالة
القديم فلا مطمع في علاجه بحال يعني لا يمكن له العلاج ما دام باقيا على ذلك
الحال ومن جامع مع ضعفه وقلته فارتخاء وهو من الرخوة عند نزول الماء المني
فلضعف الكبد لما مر او في وسط الحال في الارتخاء وعدمه فلضعف الدماغ
او ادركه والضمير راجع الى من او ارتعاش في الاعضاء وخفقان بعد الجماع
فمن القلب اي من ضعفه ونزول الماء وخروجه بلا شهوة او نزوله بالسرعة فمن
الكلى فقط وعليك بالحدس والتامل في العلامات المذكورة فانه افادتك العلامة
الى صحة الاعضاء المذكورة الاربعة كان ضعف الباه من الافة العارضة للنفس
من الهموم والغموم الدهرية وفي نسخة من الامة اي من كراهة من يجامعها لقبح
الصورة او لكثرة الممارسة كالملال من طعام كثر اخذه كما قال في المبهجة فقد
وقع اجماعهم على انه لا شيء ادعى للشهوة من تبديل النساء انتهى كلامه

كلامه فلهذا عبره بالامة فافهم او من ضعف القوى الثلاث او من كثرة الرطوبة او
جفاف البدن او تحليل الحرارة او لعدم الريحية وعلاجه التنقية بمثل حب
الذهب والايارج وغيرهما خصوصا عند امتلاء البدن من الاخلاط ثم بعد
التنقية بالمعاجين الجامعة للحرارة والرطوبة والريحية فان هذه الثلاثة ملاك
هذا الامر ومباديه لانه لا يكون الا بهذه الثلاثة واما المعاجين الجامعة لها
مثل اللبوب اي المعجون الذي فيه اللبوب كالمعجون الملوكي وصفته لب الصنوبر
المقشر والفستق المقشر ولبوب بزورات الباردة من كل خمسين درهما
واللوز المقشر عشرين درهما دارجيني درهمان عود درهم وعنبر نصف درهم
مسك ثلث درهم يعجن بالسكر ويحفظ ويستعمل عند الحاجة ومعجون الزبيب
والسوطيرلوا الفلاسفة وقد ذكرنا اوصاف كلها في ما سبق وهذا المعجون
مجرب في ذلك لان الامور الثلاثة موجودة فيه وصفته حمص وفوفل و
هو ثمرة كالبندق بارد يابس في الثانية قابض رادع يقوي القلب و
يقوي الحيواني القلب ويعين الروح الحيواني يقوي المعدة ويبردها ويقوي
الكبد ويقع في الترياقات ولوبيا وهو حار في الاولى معتدل مدر يجلو
الوجه وينقي البشرة يزيد اللبن ويحرك الرياح ويدر الحيض ويخصب البدن
وبندق من كل عشرة دراهم ودار فلفل ودارجيني وشيطرج هندي
وهو حار يابس في الثانية ينفع من جميع امراض العصب الباردة البلغمية
وسلها ورنجبيل والانجرة وهو القريص حار يابس في الثانية يفتح
سدد المصفاة وبزره يسهل البلغم اللزج وينقي الامعاء الدقاق

ويقوى الذكر ويزيد فى الباه وبزر فجل وشمشم وخبث الحديد وهو
بارد فى الثانية يابس فى الثالثة يقوى المعدة والاحشاء ويعين القوة
الممسكة وينفع من تقطير البول وحب الصنوبر وزراوند مدحرج نوع منه
ومنه طويل حار فى الثالثة يابس فى الثانية ينفع من الصرع والكزاز
وينفع من الربو المزمن ويدر البول والطمث ويذيب الطحال الصلب
ويفتح سدده من كل سبعة دراهم وشقاقل وهو اصول صنو معقدة
فيها حلاوة حار رطب فى الثانية يزيد الباه ويقوى الذكر وينفع من
اورام المعقد وحبة خضراء وهو البطم وهو حار يابس فى الثانية يحلل
دهنه ينفع من الفالج واللقوة ويدر البول ويزيد فى الباه وبزر الجزر وهو
بالفارسى كزركويند وهو حار فى الثانية رطب فى الاولى مفتح وهو
صالح للصدر والرئة وهو جيدة للمعدة يدر البول ويسخن الكلى وينقى
الرحم ويحرك الباه والمربا منه جيد للظهر وينفع من اوجاعه من كل خمسة
دراهم يسحق الكل ويطبخ بثلاث مائة درهم لبن ضانى ومائة درهم سمن — لبن ضان بـ
حتى ينشف الرطوبة فيوخذ قرنفل وكبابه وحك وهو بارد فى الاولى
ينفع من اوجاع العصب يفتت الحصاة وينفع من عسر البول ووجع
الكلى والظهر ويزيد فى الباه شربا واحتقانا بطبيخه وادهانا بدهنه وجرجير
وهو حار فى الثالثة يابس فى الاولى يدر اللبن ويزيد فيه اذا اكل ويهضم
الغذاء ويدر البول والطمث ويهيج الباه ويزيد فى المنى من كل خمسة دراهم
عود هندى اوقية يسحق ويجعل فى ستمائة درهم عسل على النار اللينة

اللينة فاذا قاربه الانعقاد القيت فيه خمسين درهم زنجبيل حتى يختلط فنزلها
وتلقى فيها الطرايح اى الباقى من الادوية فاذا امتزج الكل فعيده الى النار
اللينة ثم القى عليه عشرين درهم ماء ورد قد حلت فيها ثلاثة دراهم زعفران وكل
من المسك والعنبر والبادزهر وافضلها المعدنى ينفع من جميع السموم وهو — ما يخرج من الافعى وهو المشهور صح
من الادوية المشهورة والجدوار الهندى حار يابس فى الثانية فيه تفريح
وتقوية للقلب وهو ترياق السموم باسرها حتى البيش والافاعى ثمان قراريط — ثمان قراريطا
من كل واحد من المسك الى الجدوار وترفعه فى الصينى وتستعمل منه عند
الحاجة الى مثقال وعليك بالاحتفاظ به فانه من الاسرار فلا والله ما يظفر
بمثله فى كتاب وهو من الادوية التى تبقى قوتها الى سبع سنين والله اعلم
وما وجدت هذا المعجون على هذا الوجه فى الكتب التى وجدت الظفر
اليها امراض الانثيين الورم ان كان فيهما حارا فعلامته حمرة اللون — ورم الانثيين
والوجع والحرارة والالتهاب مع لين فعن دم والا اى ان كان المذكورات
مع الصلابة فعن صفراء وان كان باردا وهو كونه قليل الوجع و
بياض اللون مع لين فعن بلغم لانه رطب والا فعن سوداء لما مرانها صلبة
وقد يكون فيهما ورم صلب يتمدد ريحى وعلامته عدم الحرارة مع التمدد وعلاج
الكل من الاورام الاربعة المذكورة الاستفراغ بالمناسب كما سبق من
الفصد للدموى والاسهال والقى للباقى وسيأتى ذكر الاورام مفصلة
فى بابه ان شاء الله تعالى الفتق ويقال له النزلة لنزول المادة الرطبة والريح لكونه — الفتق
من اسباب الفتق والقيلة وهو المريطاء وارتخاء الصفاق والكل عبارة عن

ريح كائن من الفضلات الردية او من الفضلات التي يكون الريح عنها وضعف الهضم
اي قد يكون سببا له والحركة العنيفة اثر الطعام وحمل شيء ثقيل وشرب قبل
الهضم ولا سيما الخمر لان الانحدار والايصال فيه اشد وما مضر من الاغذية
والاشربة فان كثر المضر في الباطن وصادف محلا رقيقا او يكون مع كثرته
على الحدة خرج فوق السرة او تحتها وهذا هو المعروف بالفتاق سواء كان
النازل معاء او ثربا او غيرهما وعلاجه اي علاج الفتق لكل نوع يكون بالراحة
وترك الاعمال والحركات المتعبة وتلطيف الاطعمة كلحم الدجاج وترك
المنفخات ثم الاسهال اللطيف كالراوند والهليلجات والمصطكي ثم اللزاقات
القابضة كالعفص والسرو والقرض والصموغ والغراء كغراء السمك لالتيام
الفتق فان عجزت عن علاجه فالكي محل الخروج او القطع لكن فيهما مخاطرة عظيمة
فاذا دخل ما يخرج الى الباطن بحيث يرد على الدواء اخذ في علاجه المحللات لئلا
يزيد الرياح فيحرق ذلك العضو واحسن ما عولج به اسوطيرا وايارج روفس
او اركيغانس وكلها مذكورة فيما سبق وللنافعة تراكيب كثيرة اصحها هذا
الدواء صفته خولنجان هو اصول معقدة كالزنجبيل حمر بها حار يابس في الثالثة
ملطف ينفع القولنج ووجع الكلى ويزيد في الباه ويحبس البول ويطرد الرياح
وينفع من البواسير وافسنتين هو حار في الثانية يابس في الاولى مفتح اذا
شرب بالعسل فينفع من السكتة والتمدد والمعدة الباردة ويقويها وينفع
من الاوجاع الباطنة والبواسير ويحلل الفضلات ضمادا واسارون هو
اصول دقاق معقدة عطرية حار يابس في الثانية ملطف محلل وهو يقوي

يقوي العصب وينفع من امراض الباردة يقع في الادوية المفرحة للقلب
المقوية له وينفع من رياح الافرسة ووجع المفاصل وعرق النساء مشروبا
مع الشراب وينفع من النقرس ايضا ويتخذ منه دهن يسخن الاعضاء الباردة
وسليخا وهو قشور دقاق الى الحمرة حار يابس في الثانية يقوي الكبد و
يفتح سددها وينفع الطحال والمعدة ويحلل الرياح ويدر البول والحيض وينفع
الحصاة واورام الاحشاء ويقوي الاعضاء ويحلل الاورام الردية ضمادا
وقرنفل وعود سوسن وهو اصل اصفر معتدل فيه حلاوة وتلطيف ويزيد من كل
جزء وقشر اترج قشره حار يابس ولحمه بارد رطب حماضته بارد يابس و
جنبه حار رطب وهو من ادوية القلب والدماغ والمعدة ومن الادوية
المشهورة المستغنية عن البيان وبزر كرفس وقسط وعود سوسن و
وعود الهندي وبسباسة وهو اوراق متراكمة متغصنة حار يابس في
الثانية يسخن المعدة ويقويها ويعقل البطن ويحلل النفخ ويعين على الهضم
ويسخن الكبد ويقويه وهو جيد للرحم واوجاعها وهو يزيد في الباه و
يعين على الجماع واذا خلط مع القيروطي ينفع من الاورام ويحللها وجوز بوا
وبنفسج وسنبخ من كل نصف جزء ودارچيني وبهمن وهو قطع متشنجة بعضها
حمر اللون حار يابس في الثانية يقوي القلب ويفرحه وينفع من الخفقان
ويزيد المني ويهيج الباه ويفتت الحصاة وينفع من النقرس وتودري
احمر وابيض يشبه الطرسيون له بزر اسود مستطيلة فيه حرافة حار
في الثانية رطب مفتح جلاء والمطبوخ منه في شراب يزيد في الباه ويقطع

الطحال والكبد ويفتح سددهما ويدر الحيض وينفع من السرطانات الغير المتقرحة
طلاء مع العسل وينفع من الاورام الصلبة ومن النقريس وهو من ادوية التسمين
وعاقرقرحا وزنجبيل وقاقلى كبار من كل ربع جزء وبزر ذيابيس وسقمونيا وغاريقون
وحجر ارمنى محلول ولازورد وساذج هندى من كل ثمن جزء بندق كل ويحل و
يعجن بعسل لم تمسه نار وبرفع وان جعل فيه من المعادن كالياقوت والزمرد
والذهب محلولين كاحد الادوية اخرى كالحجر الارمنى واللازورد كان عظيم الفعل
قوى النفع سريع الاجابة لانها مع قبضها فيها ثقل يسهل نفوذها اليه وان
سال الخلط عن محل الفتق الى الانثيين فيتورمهما فان كان الواصل
اليهما ريحا ويعرف بخفته تارة خصوصا اذا استعمل المحللات او الحمام وكثرة
اخرى كما عند استعمال المنفخ كاللوبيا وغير ذلك وكذا اذا عرف من تمدده
وعدم ثقل فعلاجه التنطيل بالمطابيخ الواقع فيها نحو الاكليل الملك او الجبل
والبابونج وبزر الكرفس والنخالة والفيجن وهو السذاب قد ذكروا الدهن
نحو دهن القسط والخزاما وهو الزوفرا وهو شجرة تشبه الاذخران حار في الثانية
رطب في الاولى محلل يحلل النفخ ويجفف المنى وينفع من المغص وسوء مزاج
الكبد البارد ويقطع البلغم وينشف بلة المعدة وينفع من لزج العقارب شربا
وطلاء فاذا ارتفع المطبوخ عن موضع الفتق استعمل المعجون المذكور سابقا
في اول البحث وان كان النازل ماء فلا علاج له الا بالفصد في هذا الان و
الكي عقبه اي عقيب الفصد والنوم مستلقيا مرتفع الرجلين مع استعمال
المجففات للمائية ولا فائدة للتحليل عند كونه من الماء وتقليل الشرب ماء كان

والفيجن بالفارسية سداب

نزول الماء

كان المشروب او شرابا حتى يبرأ ويلتحم الموضع ثم يؤخذ في استعمال الادوية
المقوية للكلى ومجاريها وتعديل مزاجها مثل معجون اللبوب المتخذة من اللبوب
الاربعة الباردة من كل خمسة دراهم والرازيانج واصل الخطمى ثلثة دراهم
دارچينى درهم يعجن بما يناسب مزاج الكلى من الربوب او السكر او العسل
والكالكنج وما ذكر في الفتاق من المعاجين وغيرها وان كان النازل لحما فان
كان موصولا متولدا اي غير الصفاق دماجها فعلاجه القطع بالالة ثم الضماد
بالضمادات وان كان النازل اصل الصفاق والثرب فلا علاج له لتعلقه بالمعاء
ولانه لا يتحلل بالمحللات لعدم كونه ريحا ولا يقبل بالفصد ولكونه من اصل الاعضاء
والمتصل بالمعاء لا يقطع جدا عظم الانثيين وعظمه على نوعين منه ليس على
سبيل التورم بل على السمن والخصب كما يعرض للثديين فيثقل
حملهما على البدن وعظم الانثيين يبلغ الى مقدار الجفنة الكبيرة ولا يقدر
صاحبه الى المشى والحركة كما يعرض الصغر والتقلص والاجتماع في ذاتهما
والارتفاع من الكيس الى العانة وفي عظمهما وصغرهما لا يولد ان المنى على
ما ينبغي اما عند عظمهما فلعدم انتشار الحرارة الغريزية واستيلائها
الانثيين لعظم المكان واما عند صغرهما فلا يمكن كونهما وعاء للماء الطبيعي
لكونه زائدا على وعائه ونوع من العظم على سبيل التورم لا على سبيل السمن
والخصب هو اي ذلك الورم اما ريح او بخار وعلامته عدم الحرارة و
قلة الوجع وتمددهما وعلاجه التحليل بالاضمدة الحارة كالشوكران وهو
نبات كالرازيانج وبزره كالشونيز اه باردا يابس في الثانية مخدر مسكن

م

عظم الانثيين

[illegible]

ومنوم يمنع الثدي ان يعظم ضمادا ويقلل درود اللبن منه ويمنع درود
الطمث والنزف وينفع من حكة الانثيين والورم الحار ووجع الكلى وقيل
انه يسهل الماء الاصفر يطلى على مواضع الشعر بعد حلقه فيمنع نباته وينفع من
النقرس الحار ويمنع الحصى ان يعظم والعلك الصابون وهو معروف يابس
ورطب محرق قوى الجلاء ويجلب بلغما كثيرا من الراس اذا طلى به الحنك
ويقتل القمل وينفع من الحزاز ويبيض الشعر ويسرع بالشيب ويحل القولنج ويحتمل
فتائل البطن ويضمد به الطحال فيحلل صلابته وهو مقرح معفن للاورام الصلبة
ويفتح الدبيلات ويفجرها والشاهسفرم وبزر المرو وهو المرماخور على اربعة انواع والمختار
منه الاخضر الطرى حار يابس في الثانية لطيف محلل ينفع من الصداع
البارد شما ونطولا بمائه ويفتح سدد الدماغ ويقوى المعدة وينشف رطوبتها
وبزره يفجر الاورام ضمادا وينضج الدبيلات وينطل بمائه الاعضاء الباردة فيسخنها
ومصلحه البنفسج وبدله الريحان وكثرة الاستشمام منه يصدع ويسمن
البقر وهذه اي الادوية المذكورة ان صادفت ما يستحق الفتح اي المستعد
الى التقرح وتمام النضج فتحته بلا آلة والا اي ان لم تصادف اليه حللت لما
فيها منضج ومحلل امراض المقعدة وهي كثيرة منها البواسير اي زوائد من البواسير
اللحم في حلقة الدبر او على افواه العروق التي في المقعدة وهي على
اصناف لانها اما بارزة نوتية محضرة على شكل النواة لها راس مدور
محبب واسفلها دقيق وتولدها من مادة دموية او غائرة حابسة للدم
ولا يسيل منها شيء داخلة موجعة وهي اصعبها علاجا او نازفة دامية

دامية يسيل منها شيء اما بادوار معينة او غير معينة صغار هي ثالولية
كالعدس والحمص تشبه ثآليل الصغار وكبار عنبية متوجنة تشبه
عنبا غائرا جوانية اللون وعلاج كل من الاصناف المذكورة بعد الفصد من
الباسليق التنقية بطبيخ الافتيمون والاهليلج وحب الصبر قد ذكر
في ما سبق والمقل اي حبه ايضا اما المقل وهو صمغ كالكندر حار في الاولى
يابس في الثانية محلل ملين يدر البول والحيض وينفع الحصاة ويحلل اورام
الانثيين وينفع من القيلة والبواسير شربا وحمولا وبخارا واذا جعل مع
المسهلات منعها من الاسحاج واما صفة حبه مقل ازرق صافي اثنى عشر
درهما وناخواه هندي ثلثة دراهم كابلي وهليلة اصفر واسود واملج وبليلج
وحلزون المحرق والكهربا من كل درهم ونصف يعجن بعصارة الكراث
ويحب ومن المجربات للاصناف كلها ان ياخذ كندر ومصطكي وجوزبوا
ولصل اللوف وهو حار يابس في الثانية مقطع اصلية يجلو الكلف والنمش
ويدخل في نواصير الانف فينفع منها ويستعمل حربا بالعسل فينفع من
البواسير ومن الشقوق العارضة من البرد ويزيد في الباه ورقه ضماد للعروق
النساء وهو جيد للجراحات الردية من كل جزء ومقل ازرق وصبر اسقطوري
وبزر كرفس وبسفايج محكوك العروق من كل نصف جزء ثوب الحية اي جلدها
وهي حارة يابسة ينفع من داء الثعلب طلاء دهن الحيات ينفع من البواسير
والجذام نفعا بينا ودهن القوابى ورماد قشر الجوز الصلب الرومي والصلب
احتراز عن القشر البياض الرقيق وقشر البلادر وهو ثمرة سوداء حار

يابس في الثالثة ينفع من غلب عليه البلغم والرطوبة وجميع امراض البارده
البلغمية ويتدهن به فيجفف البواسير من كل ربع جزء اصل سوس المشهور
بوق السوس [redacted] ثمن جزء يعجن بعد السحق
بالعسل ويستعمل على الريق الى مثقالين فانه يسقطها [redacted]
ويجففها وكذا التبخر بالمذكورات خصوصا اللوف والمقل وثوب الحية و
قد تربط بخيط من ابريسم حتى تسقط الزائد وقد تقطع بالحديد وفيه خطر والاولى
منه وضع الدواء الحاد الاكال كالفلدفيون والزرانيخ حتى يسقط وان تعجز
ويتقرح وبعد السقوط يوضع عليه مرهم الباسليقون او مرهم الاسفيداج
وقد يحتاج الغائرة منها الى قلب المقعده بان يحصن بالمحاجم حتى ينقلب
ويظهر ثم يعالج بالحديد او الدواء الحاد الشقاق الذي يكون في المقعده هي الشقاق
جروح اي تفرق اتصالات بطريق الشقاق تكون عن قبض لان الثفل يخرج
عند القبض مع شدة ويخدش العضو بخشونته ويمدد بصلابته وغلظه فيشقه
او ملازمة تناول اليابس لان ملازمته مع ايجاب القبض يورث تمدد العضو
ومع ذلك يتشقق المقعده من ادنى سبب او كثرة الجلوس على الاشياء
الصلبة كدواليب القطن اي الاشجار المصنوعة للقعود وكثرة الجلوس على
السرج وغيره الدواليب جمع دولب والدولب جمع دولبة هي بالضمة نوع
من الشجر والقطن بالفتحتين ما بين الوركين ومبداء ذنب الطير والمراد به

به اطراف المقعدة واضافة الدواليب الى القطن لامية فيكون حاصل
المعنى كالاشجار المصنوعة لوضع القطن وعلامتها سقوط القوى لشدة
الوجع لان في المقعد عضلة حساسة ينفعل من ادنى ضرر وتحته والصفرة
في الوجه وبياض الشفة لانهما انما يكونان من الضعف وشدة الوجع ويكثر
عندنا واظنه للبرد الخريفي لان هذا الفصل اردى الفصول لكثرة ظهور
الامراض فيه ولشدة تاثير برده بسبب استرخاء الصيف المتقدم والفة الطبيعة
بالحرارة قبله ولان برده مع اليبس والبارد اليابس اشد ان يكون سببا للشقاق
فلذلك يغلب على الشتاء كما نشاهد في الارض وهو يتشقق عند اليبس
وعدم المطر وعلاجه استدامة الملينات اللطيفة كالخيارشنبر مع دهن اللوز
والشيرخشت وغير ذلك والتمسح بمرهم الاسفيداج المذكور في ما سبق
وكثيرا ما يعالج عندنا بشحم الخنزير وهو حيوان معلوم معتدل رماد عظمه
يجفف وشحمه العتيق ينفع من السعفة ويسكن وجع الاذن وبدل شحمه
شحم العجل والتيس يذاب بالنار اللينة ويغمس فيه المكاوي هي الالة التي
يكوى بها واما استعمال الادهان بها في الشقوق ليسهل وصول الادهان
اليها اذا كان الشقوق غائرة فلو القطن عند عدم كونها غائرة فينجح من ذلك
العلة في الاكثر ولا يحتاج الى تدبير اخر وافضل العلاج لها ان يكون مركبا
من الادوية التي بعضها مدملة كمرهم الاسفيداج وبعضها ملينة مرطبة كالشحوم م
وبعضها معالجة بالخاصية كغبار الرحا ومن المجربات للشقاق ان يأخذ
راس كلب فيحرق في اناء جديد بالقانبار شديد كالاتون وغيره حتى

يكلس ويذهب رطوبته ويكون رمادا ابيض ثم يؤخذ منه ومن الصبر من كل
جزؤ ويستحج قد يذكر وصفه في النار الفارسي ان شاء الله تعالى وكندر من كل نصف
جزء يسحق ويجعل ذرورا بدهن الورد وان كان من الشقاق دم يجلس في ماء
القمقم الذي طبخ فيه العفص والاس والجلنار وقشور الرمان والورد وجوز
السرو وغيرها استرخاء المقعدة وخروجها اما استرخاؤها وهو خروج الثفل
استرخاء المقعدة
والريح بلا ارادة وسببه يكون عن خلط بارد غالبا وقد يكون عن تشنج وهتك
عرض الاعصاب الجائية اليها واما خروجها فاشار اليه بقوله فان زاد اي
البرد او السبب الاخر زيادة الحجم او غلبت الرطوبة على العضلة الممسكة لها
برزت مع الخارج وتنقلب المقعدة فلا علاج لهذا عندي اعظم من حب الصبر
والايارج المناسب لهذا الوقت اي ايارج كان وطبيخ العناب وقد تنطل
بطبيخ العفص وقشر الرمان والشبث ويجلس في طبيخ الاس والقرظ و
امثالها من القابضات المذكورة امراض الرحم ويكون فيه امراض كثيرة منها
امثالها
الاختناق وهو علة صعبة لمشاركة الرحم الى القلب والدماغ يضعفهما
احتناق
ويصل الضرر اليهما من جهة بعده لا يصل الدواء اليه بسهولة تشبه الصرع
في الافعال كالسقوط والتشنج في بعض الاعضاء وهذا علة للصعوبة
وعلامة لعروض الاختناق وسببها احتباس المني وكثرته وتراكمه في اوعية
فيغمر الحرارة الغريزية فيبرد الرحم والمني ويستحيل الى كيفية سمية باردة
اذا لم يؤثر فيه حرارة غريبة وان اثرت فالى حارة عفنية ويتادى الضرر
منه الى العضوين الرئيسين وتذكر النساء الجماع سواء كان وقع الجماع

الجماع لها اولا لكن الاول احرى من الثاني لانه بالفارسي يقال شنيدن كى
بود مانند ديدن وبالعربية من لم يذق لم يعرف واما عند تذكر الجماع يكون للمني حركة
عن موضعه وغليان ويتعفن عند عدم الخروج ويستحيل الى كيفية سمية
على تمام واحتلام لم يتم وبقي المني منه ومن ثمة اي ومن اجل كون الاحتباس
وغيره من اسباب الاختناق يعرض غالبا للابكار والمهجورات من الجماع لان فيهما
يكثر تراكم المني وتذكر الجماع لكن الثاني في الثاني اكثر وكثيرا ما تنحل الاختناق
بكثرة الجماع وازالة البكر من غير دواء من الادوية الاختناقية لان كثرة الجماع اقوى
العلاج لاستفراغ المني وملاك الامر فيها الاستفراغ وعلاجها عند عدم البرء
بالجماع شم الروائح الطيبة لتقوية الدماغ اما حارة كالمسك والعنبر وغيرهما
واما باردة كالصندل والكافور ونحوهما وينبغي ان تشم الروائح المنتنة ايضا
مثل جندبيدستر والاشق والقطران والنفط وفصد الصافن عند عدم
النوبة ووضع المحاجم بشرط عند عدم الكفاية بالفصد لكثرة المواد الباعثة لها
وقد توضع المحاجم الى الرجلين بلا شرط عند قلة المواد واحتياج عكس المادة
وجذبها الى الاسفل واستعمال المفتحات والاشياء التي تدر الطمث
كالكرفس والهندباء والجلنجبين العسلي والترياق الاربعة صفته جنطيانا و
حب الغار وزراوند ومر صافي من كل اجزاء سواء يعجن بالعسل ويستعمل منه
مثقال ودواء المسك اعظم نفعا فيه لانه يقوي الدماغ والقلب وهو اعظم
احتباس الطمث
العلاج احتباس الطمث يكون عن سدة في افواه عروق الرحم او احتراق
من الحرارة التي تجفف الرطوبة او ريح ينسد مجرى الطمث او استفراغ مفرط

يبلغ حد التجفيف او افراط سمن يضيق المسالك وعلاجه فصد الصافن وشرب
الفوه وهي حارة يابسة في الاولى مدرة ينفع من داء الثعلب ويحمر الوجه وينفع
من وجع الخاصرة ويدر البول والطمث ويخرج المشيمة وينفع من الاستسقاء
وغلظ الطحال ويفتح سدد الكبد ويذهب حصاة الكلى والسنبل الهندي والكرفس
والقسط والانيسون واللادن وهو طل يقع على شجرة القيسوس يتعلق بشعر
المعز اذا عبرت منه حار في الاولى رطب لطيف منضج يشم للزكام ومع الشراب
يحلل ورم الثدي ضمادا واذا شرب عقل البطن وادر البول ويلين صلابة المعدة
والكبد ويقويهما وينفع من تقطير البول ويخرج الجنين الميت والمشيمة بخوره ينضج
الرطوبات الغليظة اللزجة والكندر والدارجيني ونحوها من كل حار يابس
له ادرار وتفتيح وتحريك دم الى الرحم ويجعل نافذا في المسام بالترقيق
والتلطيف ويجب سقي المفتحات عند قرب من النوبة ليتعاضد الطبيعة
واعانة الى الدواء وهذه اي الادوية المذكورة بعينها اي كادرارها الطمث
يدر البول بسبب تفتيحها العقيم والعقر الاول بفتح العين والثاني بضمها وهما
امتناع العلوق ولا يدخل علامة التأنيث لاختصاصهما بالنساء كالحائض
ان تكن اصلية اي خلقية كاعوجاج فم الرحم او ضيقها او ظهور لحم زائد على الرحم
وهو يمنع وصول المني الى فوه فلا علاج لها والا اي ان لم يكن اصلية بل من
سوء مزاج الرحم عولجت بالتنقية من الخلط الغالب وامتلائه ان كان باردا
بلغميا فبالايارجات والحقن وان كان حارا او يابسا او رطبا غليظا فبما
يناسبها ثم استعمال المدرات لاخراج المواد الرقيقة منها والمواد التي

العقيم والعقر

التي في قعرها ثم المعينة من الادوية وهي جمع المعين كمرده ومريد ومجب ومجيب
وفي بعض النسخ المعد وهو بمعنى المعين ايضا لذلك اي للحمل كالعاج و
هو بارد يابس مجفف وهو يعين على الحبل شربا من داخل واحتمالا مع
ادهان الباردة ومع توبال الحديد ينفع من البواسير ومع علك البطم ينفع من
وجع الاصفار وانفحة الارنب الانفحة وهي حارة يابسة في الثانية
ملطفة محللة ينفع من الصرع يحلل الدم الجامد واللبن في المعدة وينفع من
اختناق الرحم وتعين على الحبل حمولا ولبن الخيل ووصف اللبن مطلقا قد
ذكر سابقا ما لبن الخيل اقوى العلاج للباه واعانة الحمل والسيساليوس
وهو ثمرة مثل الكمون الكرماني حار يابس في الثالثة محلل ملطف يسكن الاوجاع ع
الباطنة ويذيب البلغم الجامد وينفع من المغص الريحي وعسر البول واحتباس ق
الرحم ووجع الكلى والظهر وقيل انه اذا سقيت منه المواشي كثر نتاجها
شربا وحمولا اي تستعمل المذكورات على الوجهين اثر الطهر اي عقيبه واما
الدواء المدر فعند قرب الطهر من الحيض كما مر في احتباس الطمث قال بقراط
لا ادري علة اكثر اسبابا من هذه بعضها في النساء وبعضها في الرجال
اما في النساء فانها قد تكون لكثرة رطوبة الرحم فيسيل الماء اي المني مع
رطوبة الرحم الى الخارج فلا يستقر فيه وحرارته اي لكثرة حرارة الرحم فيجفف
المني او برده فيجمد او يبسه فيغلق المني ويغلظه وفي الرجال لا يقبل التخطيط والتشكيل
ولا يصل الى الجنين التشكل او طول الآلة وهو في الرجال فتفوت فم الرحم ولا يصل
المني الى موضعه او قصرها اي قصر الآلة ولا تبلغ المني موضع الانعقاد

وهو قوة الرحم بسبب القصر او عدم اتفاق المائين في الذكر والانثى عند انزالهما
اسقاط المشيمة
فليعتبر ذلك كله في التدابير اسقاط المشيمة اي العلاج لها عند عدم
اسقاطها بعد الحمل والجنين الميت والفضلات التي تكون بعد النفاس
جنين ميت
التي تظهر الاعراض الردية من بقائها وتنقية الارحام من الفضلات سواء كانت
نفاسية او غيرها وتهيئتها للقبول اي الحمل وثبات المني ينبغي ان يبتداء
في ذلك اي في جميع المذكورات بشرب طبيخ السمسم والحمص والحلبة
والرازيانج وبزر النور والنطول بها ثم تناول مثل زبيب الجبل وهو الحبوب
الذي ينبت على الميويزج وهو شجرة كالكرم لها علف كالحمص ويحتوي على
حب يسمى زبيب الجبل حار يابس في الثالثة محرق اكال يقيء بلغما وكيموسا
غليظا ويخرج الديدان والحيات ويضمد به البواسير الباطنة فيقطعها وهو
يحلل الاورام الرخوة في الخصيتين والسقمونيا والقفر اليهود وهو جنس
الاقفار المحتفرة حار يابس في الثانية ينفع من نتوء الرحم ويعين على نفث
الدم من الصدر ويذيب الدم الجامد في البطن اذا شرب ويحتقن به
وهو حار يابس في الثانية وهو من الادوية الصالحة للخفقان يطرد الرياح ويحلل
النفخ ويدر البول وينفع من المغص وحموضة المعدة وشهوة الطين ويعقل
البطن ويقتل الديدان وحب الكلى وهو حب لازوردي كاللوبياء
حار يابس في الثانية محلل ينفع من قروح الكلى واذا ابتلع من حبه منع
الحبل سنينا بعدد حب المبتلع على ما زعم جالينوس واما استعماله في
ادوية الرحم بسبب ايصاله الادوية الى الرحم كالزعفران الذي يخلط بالادوية

بالادوية القلبية ولو كان القلب حارا والفوة والسذاب
والبخور بها وبحافر البردون وهي جمع البرد وهو الخيل والحافر وهو بارد
يابس وبراده حافر الحمار الوحشي المحرق يشرب فينفع من الصرع وحافر
الخيل يدخن به فيسرع اخراج الجنين والمشيمة وروث الحمام هو طير معروف
والروث يعني البراز والقطران وهو حار يابس في الثالثة مقطع ملطف
يسقط العلق من الحلق ويدر الحيض ويسهل الولادة ويخرج الجنين الميت
حمولا ويقتل الديدان وينفع من الاستسقاء طلاء والطلي به الذكر عند المجامعة
امراض المفاصل
منع من الحبل ويحفظ جسد الميت امراض المفاصل وجعا كان فيها او ثقلا كذا
عرق النساء
لذلك قال امراض المفاصل ولم يقل اوجاعها لاشتمالها وعرق النساء
والنقرس وداء الفيل والدوالي ووجع الساقين ومرض كل ذلك
من الاعضاء المذكورة عبارة عن مواد غليظة تنصب بعنف لكن اسمائها تختلف
بمواضعها واعراضها فان صحبت تلك الامراض ضربانا شديدا في موضع المرض
نهارا ووقت الحر مع سائر علامات الحرارة فحارة كالدم او الصفراء والا اي ان
كان خلافا لما ذكر نفرضا بان وغيره فباردة كالبلغم والسوداء وكل اي من
وجع المفاصل
الحار والبارد ان عم اي الورم والوجع الحاصل منهما كل العظام فوجع المفاصل
سواء كان الورم وجعا شديدا اولا او خص رجلا واحدة من الورك
عرق النساء
اي بشرط ان يكون ابتداؤه منه الى الاصابع اي ينتهي اليها فعرق النساء
لان الوجع واقع على العرق الذي يسمى بالنساء وهو بفتح النون والقصر
فتسميته بكونه بحاله واضافة العرق الى النساء بيانية وانما قال رجلا

واحدة احترز عن الرجلين لانه ان كان فيهما يكون من قبيل وجع المفاصل او
تقرس
الحارث فى الابهام فقط فنقرس قيل مع مفصل الكعب والاصابع
ايضا نقرس وهو مخفف النافوس الذى باليونانية ابهام الرجل فتسمية
كما قلنا فى عرق النساء ولكونه ضيقة المفاصل كثيرة الاعصاب يكون
وجع الساقين
وجعه شديدا او فى الساقين فوجعهما اى يسمى بوجع الساقين او غلظ
العروق التى للساق والقدم والتسع ايضا لكثرة ما ينزل اليها من الدم
السوداوى خاصة اى الى الساق والقدم دون غيرهما من الاعضاء
داء الفيل والدوالى
فداء الفيل والدوالى لكن الثانى يكون فى عروقهما بحيث ينزل الى
العروق دم سوداوى فيبقى فيها ولا يخرج منها الى ما بين الجلد واللحم ولا
الى ما بين الغشاء الموضوع على العظم وبين العضل والثانى يكون فى نفس
الساق والقدم كما يكون فى عروقهما لخروج مادته الى ما بين الجلد واللحم وغيرهما
ولم يذكر المص هذا الفرق لكون سببهما شيئا واحدا ولوجود الثانى فى
ضمن الاول قوله خاصة احترز عن الاورام العامة لجميع البدن كالاستسقاء
وغيره وانما سمى الاول بهذا الاسم فلان رجل صاحبه تشبه رجل الفيل
فى العظم والاستواء وقيل سبب التسمية له كثرة عروضه بالفيل وسبب
هذا كله من امراض المفاصل وما بعدها استعمال ما غلظ من الاغذية والاشربة
والمراد من هذا السبب لها السابق دون الواصل لان الواصل لها
المواد الغليظة التى سببها استعمال ما غلظ كلحم البقر هذا تمثيل لما غلظ
من الاغذية او شبهه اى لحم البقر فى الغلظ لكنه من الاشربة كالخمر خصوصا غير
المزوج

الممزوج منه وشرب قبل الهضم اى هضم الغذاء وعند امتلاء البدن
ورياضة عنيفة وحركة شديدة بعد اكل وعند الامتلاء والتخمة خصوصا
ان كانت الرياضة بعد الهريسة وغيرها من الاغذية الغليظة البطيئة
الانهضام لان الرياضة من جهة انعاش الحرارة يحرك المواد ويذيبها
فيكون سببا لانصبابها الى الاعضاء المذكورة وايضا يكون سببا
من الاغذية ما كان باردا بالطبع كالسمك الكبار وانما قال كبارا
فلان صغاره لا يبلغ مرتبة الكبار فى الغلظ والبرودة قالوا وربما
كان سبب ذلك كله من الامراض المذكورة الجماع خصوصا
على الامتلاء لما يكثر حركة المفاصل فيه فيحمى وينجذب اليها المواد
ويحتبس ولان الاعضاء ح يضعف بسبب الحركة فيزداد
قبولها للمواد مع شدة الشوق وميل الطبيعة اليه اى الى الجماع
وفى بعض النسخ مع قلة الشوق لكن الاول اولى لانه اذا كان
مع شدة الشوق سببا لها فبقلته يكون بطريق الاولى لان
الحركة التى هى ملاك الامر فى السببية يكون مع قلة الشوق
اكثر من كثرة الشوق وبرد اى الملاقات اليه سواء كان داخلا
او خارجا اثر حمام الحار لكثرة الجذب كما مر فى الكليات العلاج
للامراض المذكورة يبدأ بردع المادة وقبضها بالاضمدة المخدرة والمسكنة
الوجع خصوصا عند الاشتداده كالافيون وهو لبن الخشخاش
الاسود بارد فى الرابعة يابس فى الثالثة مخدر يسكن الوجع

شربا ويطلى مع صفرة البيض على النقرس والاورام الحادة فيسكن
المها واللفاح وهو ثمرة باذنجانية الشكل طيبة الرائحة حار رطب
في الثالثة مخدر بزره مع الكبريت يقطع النزف ويقطع الباه
ويسكن شهوة الجماع واصله يسكن جميع الاوجاع والالام و
ينفع من اوجاع المفاصل شربا وضمادا والسذاب والزعفران
والبنج وهو بزر دقيق معروف بارد في الثالثة يابس في الاولى
مخدر يسكن الاوجاع الضربانية شربا وطلاء كالنقرس الحاد
واوجاع المفاصل ويقوى الاعضاء ويشدها ويقطع المواد المنصبة
اليها ضمادا من عصارته مع الدقيق وورقه ينفع الشرى والخردل
والفربيون ويقال له افربيون ايضا بالالف وقد ذكر وصفه في
ماسبق والعاقرقرحا والقطران والعسل اى المذكورات من الادوية
يستعمل مخلوطة بها ثم الانضاج بالملينات والمنضجات ثم
التنقية بما يقتضيه من المستفرغات كالفصد والحقن اللينة
ولا احسن للامراض المذكور من حب الذهب والايارجات الكبار
كايارج اللوغاذيا واركيغانس وغيرهما وحب المنتن
المتخذة من الجدوار والدارصيني والجوزبوا من كل درهمين سعد
وقرنفل وبسباسه من كل درهم فربيون نصف درهم ومشك
والنقين وكثيرا وصمغ عربي من كل درهم يسحق ويحب بماورد
مجرب وكذا السورنجان اى حبه وصفته سورنجان وهليله اصفر

وتربد

وتربد مجفف ومقل وسكبينج من كل ستة دراهم جند وانزروت
وفربيون وجاوشير وبزر الحرمل من كل ثلثة دراهم زعفران درهم
يسحق ناعما ويحب بعصارة الحرمل ويستعمل قدر ما تقتضيه وترياق
الاربعة المذكورة فيما سبق والحمام بعد التخفيف في العلة ووقت
الانحطاط وبعد النضج والله اعلم بحقايق الاشياء على ما هى عليه
الفصل السابع في الامراض الظاهرة اى الامراض التي في ظاهر الجلد
من الراس الى القدم القاعدة المتقررة والمشهورة والعلامات الدالة
في هذه الامراض كلها ان الوانها اى الوان الاعضاء التي تعرض
الامراض اليها اذا كانت الى البياض اى مائلة اليه وهى رطبة اى
لينة ورخوة فمن البلغم او الى السواد وهى يابسة فمن السوداء
او الى الحمرة مع الرطوبة فمن الدم او الى الصفرة مع اليبوسة فمن الصفراء
وهذا الاستدلال من الوانها وكذا يستدل من ساير اعراضها كالوجع
وغيره وقد تتركب الوان بسبب تركب الاخلاط ككونه سود
مع رطوبة اى مع لين فان كانت اى الرطوبة غليظة فبلغم مع
سوداء لان رطوبة البلغم غليظة والا اى ان لم تكن الرطوبة غليظة
فسوداء مع دم لان فيه رقة بالنسبة الى البلغم وقس على هذا غيره
من التراكيب مثلا ان كانت الصفرة مع الرطوبة الغليظة فمن
الصفراء والبلغم والا فمنها ومن الدم تستغني عن الاعادة والتفصيل
في كل باب من الامراض الاتية اذا حفظت هذه القاعدة على وجه

السعفة

المذكور السعفة بسكون العين المهملة تقشر جلد الراس اى قروح
فى الراس يعرض لها تقشر وخشكريشة وتلك القروح لا تختص
به بل تكون عند منابت الشعور من الاعضاء كالوجه وغيره
وانتثار شعره لرداءة مادتها وبورقيتها وتكون غالبا عن برد اى
عن بلغم مالح وهى رطبة صديدية او سوداء زنجارية وهى يابسة
ذات خشكريشة وربما تكون عن صفراء يابسة او دم عفنية او خلط
رطبة فاسدة وذلك يفهم من قوله غالبا العلاج لها اما داخلا تقديم
التنقية على سائر التدابير كالاطلية وغيرها لتنقيص المادة ومن جهة
كونها فى اعضاء رئيسة يخاف عن حبس المادة بالاطلية لئلا
تميل اليها وتلك التنقية تكون بالايارج فى البلغم وطبيخ الافتيمون
فى السوداء والاهليلج فى الصفراء او فصد القيفال اى تقديمه فى
الحارين اى فى الصفراء والدم ان كان فى الدم كثرة وغليان
وشرب ماء الشعير للتبريد وازالة الحدة والطلاء بعد
التنقية بمرهم الاسفيداج وامثاله من المبردات والمجففات

الحزاز

الحزاز وهو بالحاء المهملة هو القوبا يعنى ان الحزاز نوع من القوبا
وقريب منه من جهة اشتراكهما فى السبب وعروض
التقشر وانما حمل الحزاز عليه بهو خلاف المشهور لان
الحزاز علة براسه ومعروف بانه اجسام صغار دقاق شبيهة
بالنخالة تنتشر من جلدة الراس من غير تقرح وقد يكون متقرحا

وهو

١٠٩

وهو خشونة تحدث فى ظاهر الجلد ويكون بعضه مائلا الى السواد وبعضه
الى الحمرة والصفراء قال بقراط هو مقدمة لداء الاسد ومنذر له اذا انتشر
جميع البدن لان داء الاسد عبارة عن تراكم السوداء والدم السوداوى
فى جميع البدن كما سيجئ والقوباء فى بعضه وان عم البدن وتغذت فى
مادته خلل الاعضاء فصار جذاما وسببه اى سبب القوباء احتراق
خلط من الاخلاط الاربعة واستحالته الى السوداء او فساد دم فى
ذاته بلا استحالة الى السوداء العلاج يقدم الفصد خصوصا ان كان
من فساد الدم وغليانه ثم الاستفراغ بالمناسب للخلط الموجب له
كالايارج وحب الشاهترج وغيرهما ثم الاطلية بالمنقيات الاعضاء
والمفتحات المسام كالقطران والسندروس وهو قوى جدا فى الجوهر
كالكهرباء حار يابس فى الثانية ينفع من الاسهال ويمنع النوازل
وينفع المطحولين ويجفف النواصير التى فى السفل فيه قوة منزلة للبدن
وهو يقطع دم السائل من الجراحات ودهنه ينفع شقاق البدن والرجلين
والشب والكبريت وهو حار يابس فى الثالثة ملطف جاذب
يقلع البرص والبهق مع الخل طلاء ويذهب القوباء وينفع من الجرب
والسكر وقثاء الحمار وهو يوصف بخيار الحمار حار يابس فى الثانية
مسهل مقئ يذهب الجرب والقوباء والبهق والبرص والاورام

داء الثعلب

الرخوة داء الثعلب هو انتثار شعر اللحية اى تساقطها وما يليها
اى اللحية كالراس اى شعره وكالحاجب والهدب وقد يعم ذلك

العلة جميع البدن لكنه قليلة لا على السواد فى موضعه كالبهق وداء الحية
بل يكون بوضعه على لون البدن وهذا احتراز عن داء الحية وفرق
بينهما لان داء الثعلب عبارة عن تسقط الشعر فقط من غير انسلاخ
الجلد والتقرح واما تسمية هذه العلة بهذه الاسم فلعروضه لهذه الحيوان
الكثير او تشبيه العضو بالمزارع التى تمرغ فيها الثعلب وفسد زرعها
بحيث لا يمكن اصلاحها اصلا داء الحية وهى عبارة عن انتشار
الشعر وتسقطه كداء الثعلب لكن الذهاب والتسقط فيها
يكون خطا واحدا او خطوطا كثيرة بحسب قلة المادة وكثرتها مستقيمة
طويلة على شكل الحية وقد يكون معوجة ايضا لكن استقامتها اكثر
لصعود البخارات الحادة المفسدة لاصول الشعر ومنابته وحصولها
فى عرق واحد وترشحها عنه فيفسد شعور النابتة على محاذات
ذلك العرق فيمرط على شكله طويلا فيشبه العضو بالحية المنسلخة
الجلدة فسميت بها وقد يصحبه اى ذلك الداء تقشر وانسلاخ
فى الجلد ويلونه السواد فى العضو على خلاف داء الثعلب وسبب
الكل من داء الثعلب والحية احتراق الصفراء ووصولها الى منابت
الشعر قبل استحالتها الى السوداء وافساد اصول الشعر ان
كان التسقط يسيرا لان الصفراء اقل بالنسبة الى سائر
الاخلاط وعلامته صفرة الموضع ونحافة البدن وكثرة التقشر او السوداء
المحترقة ان كان تفاحش وكثرة ورداءة فى اللون لشدة احتر
احتراقها

داء الحية

وقد يكون من بلغم محترق وعلامته بياض وترهل فى البدن وقد يعرض
عن تناول شئ ردى او كثرة حريف حاد ومالح كالبصل والثوم
والخردل وغيرها واستعمال ما يولد الصفراء العلاج فصد القيفال لاخراج صح
المادة المحترقة فى العروق واصلاح كيفيتها ثم التنقية بطبيخ الاهليلج
والافتيمون او ماء الجبن المشهور بالسورتقا وصفته يوخذ اللبن
ويطبخ ويوضع يسيرا من ماء الليمون ثم يصفى ويشرب منه
قدر ما يسعه المعدة وهو عجيب لتنقية السوداء خصوصا ان كان
مع الراوند والدارچينى والافتيمون وغيرها من المناسب ثم يشرط
ويدلك بالاشنان والعسل لاخراج المادة المحتبسة فيه
الخنكربنات اسم للجسم الذى يقع على الخراج كالقروح وغيرها
رخوا كان ذلك الجسم كالمهرة للقروح او صلبا كاللحم الزائد والابارات
التى لها جرم والحب جمع ابرية وهى اجسام صغار دقاق شبيهة
بالنخالة والمراد بها الابرية الشركية لا الاصلية فتأمل والطلوعات
النابتة اى الاثار كاثر الجدرى وغيره وعلاج هذه اى الخنكربنات
غالبا القطع بالحديد عند غلظها وعدم زوالها بالمراهم والذرورات
وقد تطلى عند عدم قطعها بالمجلات وهى جمع المجل ولو قال الجالى
لكان موافقا لاصطلاحهم وهو عبارة عن الادوية التى تكون من شانها
ان يجرد عن سطوح الاعضاء وفوهات المسام ما تراكمها وعلاها من الرطوبات
الغليظة اللزجة فيكتفى فى ذلك بها اى بالمجلات ان لم تزمن ولم تتمكن

الخنكربات

او رطبا صح

ولم تتغلظ اجزاؤها مثل مرهم الحلبة المعمول منها ودقيق الحمص والبورق
من كل درهم عسل درهمين وخل الخمر خمسة دراهم يجعل مرهما على
الرسم والبزرقطونا اي مرهمه ايضا وصفته دقيق الحمص والبورق
والترمس ودقيق الكرسنة من كل اجزاء سواء يسحق ويعجن
بلعاب بزرقطونا والقلقطار وهو حار يابس في الثالثة محرق
وجالي وكاوي يحرق الجلد ويجففه ويصلبه ويجعل عليه خشكريشة
يسد مجرى الخلط السائل كالزاج وصفة مرهمه يؤخذ قلقطار خمسة
دراهم ورد اسبج ودقيق الحمص والكرسنة والحلبة من كل درهم
شمع ثلثة دراهم دهن البنفسج سبعة دراهم يغلي في
النار ويجعل مرهما وترتيب المراهم من الاضعف الى الاقوى

الخنازير والسرطان

الخنازير والسرطانات هي اي كل واحدة منهما صلابات
عسرة التحليل اما الخنازير فتشبه السلع لكنها متعلقة
باللحم ولا يزول من موضعها الى جهة من الجهات في الاكثر
وربما كانت متحركة كالسلع في الابتداء واما السرطان
فاورام صلبة اما متقرحة ان كانت عن صفراء محترقة صرفة
او غير متقرحة ان كانت بلغمية فيها مادة صفراوية اما كونهما
صلبة وعسرة التحلل واما اطلاق الصلابة الى الخنازير البلغمية
فبالقياس الى سائر الاورام البلغمية لان مادتها محترقة
يابسة وسببهما اي الخنازير والسرطانات احتراق
السوداء

السوداء واستحالة الاخلاط اليها وتسمية هذين الاورام
بهما مناسبات اما التسمية الاول فلوجوه احدها عروضها
كثيرا للخنازير والثاني مشابهة رقاب اهلها رقاب الخنازير
في عدم الميل الى اليمين واليسار والقصر والامتلاء ولذلك يكون
عروضها في قصير العنق اكثر والثالث ان هذه العلة كثير العدد
كما ان الخنزير كثير الاولاد والرابع انها لا تكون الا مجملة ومجتمعة في كيس
ومحل واحد والخنزير ايضا لا يوجد الا مجملة ومجتمعة واما المناسبة
في الثاني فلظهور عروق حمر شبيهة بارجل السرطانات حول
الورم ولكون الخنازير والسرطانات مرضان متقاربان من جهة
كونهما اوراما صلبة ومادتهما محترقة ذكرهما في موضع واحد مع اشتراكهما
في العلاج العلاج بطريق الاجمال لهما ابتداء بالروادع والمخدرات
والقوابض كالبنج والتفاح والافيون ان كان هناك وجع
لانها مسكنة الاوجاع كما بيناها سابقا والاستفراغ ابتداء ان
لم يكن هناك وجع بمسهلات الخلط الغالب كاللازورد المغسول
في السوداوي والمناسب لكل خلط موجب لهما ثم القطع والجرح
بالحديد ان لم يتقرح بنفسهما وان خص القطع بالخنازير لكان اولى
والمراهم المناسبة لهما اما في الخنازير فبالاضمدة المحللة مثل الخردل
وبزر الانجرة وزبد البحر والزراوند والمقل والاشق والزيت العتيق
والمرهم الداخليون وغيرها وبعد التقرح كسائر القروح واما في السرطانات

فالمراهم والاضمدة المانعة عن الانتشار اعلم ان الاطباء قد قالوا
ومن الاورام الشديدة الورم الصلب الذي عبارة عن سقيروس
باليونانية وهو يكون ايضا من السوداء وهذا الاسم يختص به وعلامة
هذا الورم عدم الحس والوجع او قلتها عند اختلاط البلغم وعلاجه
النملة
كعلاجها فلذلك لم يذكر المص صريحا النملة هي عبارة عن تفنيج
اماكن كثيرة للبثورات الكثيرة الملتهبة الصفراوية في الجلد فان لم
تلزم تلك البثور ولم تخص محلا واحدا بل تدب وتسعى الى مواضع
كثيرة فهي الساعية اي يسمى بالنملة الساعية لسعيها من موضع الى
موضع اخر واما تسميتها بالنملة فلحس صاحبها اذى يشبه بعض
النملة وان استدارت النملة وتشبهت بالنفاخات فهي الجاورسية
حمره
من بعض اصناف النملة وان استطالت فهي الحمرة بالمهملة احتراز
عن الجمرة التي بالمعجمة او غارت الى الاعماق مع استطالة واختلاط
جمره
بالدم الحاد فهي الجمرة بالمعجمة كما ذكرنا وان رعت اي انتشرت
واكلت ما حولها من اللحم وافسدت الاعضاء مع السمية في مادتها
فهي الاكلة العياذ بالله تعالى واما عطف ما بعد النملة اليها والعد منها
فلقرب بينها من اسباب النملة وعلاجها ولذلك قال المص واصل ذلك
كله حرارة شديدة ورطوبة غريبة وتعفنت وتقرحت وسبب
ذلك اي السبب البعيد لسبب تواصل لها الاكثار من الحريفات
كالبصل والثوم والخردل ومن المعفنات من الاغذية كلحم البقر والجبن
العتيق

العتيق ويجب ذلك اي الاكثار من المذكورات غفلة
عن الادوية المصلحة والملينات قبل التعفن العلاج للامراض
المذكورة كلها ابتداؤه اي ابتداء العلاج بالفصد لتنقيص المادة
وتلطيف الاغذية وترك المالح والحامض لئلا يتولد بسببها دالا
والاستفراغ بالايارجات الكبار والحجر الارمني واللازورد
والافتيمون وماء الجبن والسكنجبين واوصاف كلها مذكورة فيما
ثم الاطلية بالمراهم التي تنفع فيها اللعابات كالبزرقطونا والخطمي وغيرهما
والاسفيداج والكثيرا وماء الكزبرة والنخيل اي مرهم النخيل هو الذي
اول من اخترعه جالينوس وسماه بذلك لانه يحرك عند
الطبخ بسعفة الرطبة وقال اسحق ان النخلة تنكس فيخرج منه
دهنا اخضر ثم يطبخ المرهم به وقد ادعى بعضهم ان هذا تصحيف وان
اسمه مرهم النخلة بالحاء المهملة بعد نون مكسورة لانه كان يؤخذ
فيه العطايا الكثيرة وصفته ان يسحق المرتك ويترك في الشمس
اياما ويسقى الماء ويغلى في الزيت مع توالي التحريك كذلك ثم
يؤخذ منه ومن الزيت وشحم البقر الصافي اجزاء سواء فلقطار
ربع احدها يضرب الكل حتى يمتزج على نار لينة ويحرك حتى
ينعقد وكلما يبس السعف ابدل وفي نسخة يجعل المرتك
نصف الزيت ومتى عمل النخلة على ما قال اسحق كان ابلغ كذا في التذكرة
النار الفارسي
ونحوها من الادوية المخصوصة لها النار الفارسية عبارة عن حب

اى بثر تخرج بالتهاب وحرقة وتأكل وسرعة الى ان يصير
خشكريشة مع خطوط حمر او طاوسية واما التسمية به فلكونه
شابها بشرار النار اذا ارتفع او لانه يفعل فعل النار في الحرقة
والتنفط وسببه احتراق خلط وعفونته واستحالته الى الصفراء
فلذلك يقرب من الجمرة الا ان مادته اشد صفراوية ومادة الجمرة
اشد سوداوية فان تقدمه وجع في المفاصل مع اشتداده في
الليالي وحمى في الاوقات الباردة واستدار معطوف على قوله
فان تقدمه الى الخضرة والكمودة اى مائلا اليهما فهو الحب الافرنجي
المعروف بمرض المبارك تفاؤلا اى بفال الخير كما يقال للطاعون
في بعض البلاد وقال في المبهجة وعند بعض العرب والحجاز بالسجح
من باب اى من قبيل تسمية المسموم سليما يعني يقول العرب
سليما عند لسع الحيوانات السمية كالحية وغيرها العلاج للنار
الفارسي والمرض الافرنجي عند المص فصد الباسليق اولا قدر الحاجة
ثم التنقية بالمنقوعات والتمر هندي والخيار شنبر اسبوعا
ثم فصد المشترك ان كان في الدم كثرة وغليان وعند عدم
نقصان العلة بفصد الباسليق ثم شرب السقمونيا مع الاصفر
اى مع هليلج الاصفر واللازورد ثمانية مرات في اسبوعين
واما تكرار التنقية فللزوجة مادتها لا تخرج في مرة واحدة ثم الطلي
بالمرهم والكثيرا والمرداسنج وهو بارد في الاولى يابس في الثانية
فيه

فيه جلاء ينفع من السعفة وقروح الوجه ويجلو الكلف ويطيب رائحة
الابط ويمنع العرق وينبت اللحم في القروح والمبيض منه يجلوا
اثار الجدري والقروح من ظاهر الجلد والروسختج هو النحاس المحرق
حار يابس في الثالثة اكال جلاء مجفف ينفع من جرب العين
والحكة وسيلان المواد اليها يدمل القروح وينفع من الجرب والكبريت
والحنا وهو بارد في الاولى يابس في الثانية قابض ينفع من القلاع
وبثور الفم وقروح الاذن وهو عجيب للسعفة وينفع من قروح
المثانة وجربها وينفع من الاورام الحارة وحرق النار وقيل ان
شرب الحنا قبل الحمل والافيون مرارا في الحمام لان فيه يسهل
نفوذ الدواء لانفتاح المسام وقد جربنا هذا العلاج مرارا كثيرا فلم
يخطئ واما الخشب الصيني المشهور بين الاطباء بچوب چيني
فستعرف ان شاء الله تعالى فلا باس به بعد التنقية بالفصد وغيره
على ما ذكر اما قبلها اى قبل التنقية فلم ينجح بل ربما زاد العلة لحرارته و
قبضه وقد يجئ تفصيله ان شاء الله تع ولما كان هذا المرض الجديد
الصعب الكثير العوارض والمشهور في زماننا غير موجودة
على وجه في كتب الاقدمين والعربية وكذا الارض الجديدة
التي ظهر هذا المرض اولا عنها غير موجودة على وجه التفصيل اردت
بيانه على رأي المحدثين قدر ما ظفرت عليه بعناية الله تعالى
ولما كان تفصيله محتاجة الى بيان الجغرافيا اجمالا قد اخترت

فيه اقوال المحدثين لان صددنا متعلقة بهم اما تقسيم الاقاليم الحقيقة
على رأيهم ان الليل والنهار بالنسبة الى سكان خط الاستواء
يكون اثنى عشر ساعة دائما واذا كان البلد بعيدا منه الى قطب
الشمال والجنوب يختلف الليل والنهار ويفرض دوائر
موازية دائرة خط الاستوا ويطلق على كل ما بين الدائرتين اقليم
بشرط ان يكون اطول النهار زائد انصف ساعة عن اقليم
الذي يقع في طرف خط الاستواء ويفرض في كل اقليم دوائر
ثلاثة المبداء والوسط والاخر ويقال تلك الدوائر باليونانية
پارالل وعيّن بطلميوس واتباعه احدى وعشرين دوائر ثمانية
وسبعة اقاليم والمتقدمون حصروا الاقاليم بالسبعة وظنوا
ان المسكون قليل بعد السبعة ولهذا لم يعتبروا الاقاليم فيما
فوق الخمسين في درجة العرض وتبعهم الاسلاميون ولما
بلغ علم المحدثين الى ارض مسكون ما فوق الاقاليم السبعة
الى خمسة وستون درجة في العرض من الارض قسموا
الى اربعة وعشرين اقاليم الاقليم الاول من الخط الاستواء
يمر بعض جزائر المحيط الشرقي والبلد الذي يسمى بالمرو في النيل
والاقليم الثاني يمر عن بعض سواحل بلاد الهند وجزيرة العرب
وافريقة الجنوبية الى الغرب والاقليم الثالث يمر عن بعض
بلاد الچين والهند والسند ومن سواحل افريقي الشمالي

والاقليم الرابع

والاقليم الرابع يمر من بعض بلاد چين والهند والختا والتبت
والخراسان وجبل الفارس والروم وبعض الغالبه والاسبانيه
من بلاد الافرنج والاقليم الخامس يمر من اكثر ما وراء النهر
والتركستان والغاليا والايتاليا والاسبانيا الاقليم الرابع
والخامس اعدل الاقاليم ولذا سكان هذين الاقليمين صحيحة
المزاج قوية البنيه واكثرهم صاحب الجمال والكمال فالاقليم
السادس يمر من بعض الاسبانيه وغاليا وجرمانيا وروماچر
الاسود والتركستان وهذا الاقليم ايضا لايخرج عن الاعتدال
والاقليم السابع يمر من بلاد وروس والتركستان الشمالي
ونهايته الى خمسين درجة وعشرين دقيقة من العرض والطول
النهار ستة عشر ساعة وربع عند المتقدمين وقيل نهاية
السابع الارض التي تتم فيه العمارة وهذا الاقليم في طرف
الشمال جزيرة التولى وتلك الجزيرة واقعة في ستون درجة
من العرض واطول النهار عشرون ساعة ويذكر في كتاب
المجسطي ان قوما من الصقالبة يسكن في عرض اربعة وستون
وقيل ان العرض الستة وستون معمور وفي كتب المحدثين
ان العرض السبعين معمور والاقليم الثامن يمر عن ونيان برغاد
والاقليم التاسع عن روستقيوم والاقليم العاشر عن هيبرنيا والاقليم
الحادي عشر عن سورنورجيا وهو بوهوس والثاني عشر عن

غوسبا **والثالث** عشر عن بلد البرج من نوروجيا **والاقليم**
الرابع عشر عن وربورجيوم من القيبا **والاقليم** الخامس عشر
يمر عن بلد اراسوبا من سوديا والاقليم الاخير من نوروجيا وسوديا
وروسيا ومن اخر الجزاير بالبعد المساوي فعلى هذا يتعين
عند المحدثين من خط الاستواء الى الموضع الذي يكون اطول النهار
فيه اربعة وعشرين ساعة الاقاليم الاربعة والعشرين
وبعد هذا لا يمكن تقسيم الاقاليم لامتناع قاعدة تفاوت النصف
الساعة لان اطول النهار يتفاوت الاسبوع والشهر ينتهي
الى ستة الشهر لان نصف الكرة في القطب يقع تحت
الافق ونصف الاخر في فوقه فيكون ح حركات الكواكب
رحويه هذا شكل ربع المسكون على رأي المتقدمين والمتاخرين
قاعدة جليلة ان ضم نصف عدد الاقليم الى نهار خط الاستواء
يحصل اطول نهار ذلك البلد مثلا اذا ضم اثنا ونصف على
اثني عشر في الاقليم الخامس يحصل اربعة وعشر ونصف وهو
من اطول نهار البلد اقليمه ايضا مثلا اذا كان اطول نهار البلد خمسة
وعشر ساعة اذا طرح اثني وعشر وضعف الثلاثة الباقية
يحصل الستة وهو اقليم ذلك البلد وان ربع الثلاثة يظهر اعداد
دوائر المتوازية كما يحصل للاقليم السادس اثني عشر دوائر متوازية
اعلم ان احوال الاقاليم عند المتاخرين في طرف الجنوب

كالشمال

كالشمال لكن لم يوضع للاقاليم الجنوبية اسماء مخصوصة بل يسمى
بطريق التقابل مثلا يقال انتي مروه بمعنى مقابلة المروه لان
الانتي باليونانية المقابل الاقليم الاول في طرف الجنوب يمر
من جبل القمر ومنبع النيل والاقليم الثاني يمر عن تحت انقلاب
الشتوي وعن رأس قورنيش اما المتقدمون فبسبب
قلة العمران وتفرق البلدان لم يعتبروا الاقليم في طرف الجنوب
ثم المحدثون كشفوا استون عرضا فوجدوا الممالك وبعد
ظهور طرف الجنوبية من الامريقة تعين تقسيم الاقاليم
فيه ايضا وابتداء العرض مطلقا يعرض من جانبي الخط الاستواء
جنوبا وشمالا واما في ابتداء الطول وقع الاختلاف عند
ارباب الفن فان بطلميوس وغيره من يونانين اخذوا مبدأ
الطول من جزاير الخالدات وبعضهم من دائرة نصف النهار
فنارية الذي من جزائر فورتونا واما بعض المتاخرين وملاحين
الاسبانية اخذوا مبداء الطول عن ازورس من جزائر فلمنك
ومبداء الطول عند البعض سواحل الغربية وعلماء الشرق عينوا
مبداء الطول الموضع الذي يسمى كنك في انتهاء سواحل
الشرقية في طرفهم وهذا القول لا يطابق استعمال الجمهور وما
بين المبدائين سبعون ومائة درجة بالتقريب **والدرجة**
عند المتاخرين ناقص من تسعة عشر فرسخا تسع فرسخ

ويكون الدرجة سبعين وثمانين ميل والميل اربعة الف
اذرع والذراع اربعة وعشر اصبعا والاصبع مقدار ستة
شعير المعتدل الذي ينضم بطونها الى الاخر والشعير المعتدل
مقدار ستة شعر البغل وفيه اختلافات كثيرة لايناسب
ذكرها في هذا المقام واما مساحة الكرة فان منطقتها على مقتضا
قياس بطلميوس اربع وعشرون الالف ميلا وقطرها
سبعة وستون وستة مائة وسبعة الاف ومساحة
جميع السطح مائتان وثلث الف الف مرة وثلث ستون الف وستة وثلاثون م
بالتقريب وبعد فتح الامارية ذهب سفن من الغرب وجا
بعد ثمانث سنة من الشرق وصار حسابهم مطابقا لهذا
القول ولما كان الغرض بيان الجغرافيا وتحديد الارض احتاج
الى بيان البحار اجمالا فنقول اعلم ان في تكون البحار عند الحكماء
اختلافات كثيرة ظن بعض الحكماء ان الماء احاط اولا التراب
احاطة تامة ثم اثرت حرارة الشمس وتحلل اكثر الماء وانكشف
بعض الارض وبقي الماء كثيفا غير قابل التحليل وظن بعضهم ان البحر
من انواع عرق الارض واذا سخن التراب بحرارة الشمس
يخرج العرق ويحصل البحر لانه مليح كالعرق قيل والحق ان البحر
مخلوق بالعناصر معا وملوحته من اختلاط اجزاء الارضية الملحية والمعادن
كالباروت والكبريت بتأثير الشمس ويتحلل لطيفه ويبقى كثيفه
وان

[illegible]

جدول اقاليم على راى المتأخرين

عدد اقاليم	عدد دوائر	اطول نهار اقاليم: ساعت	اطول نهار اقاليم: دقيقه	عرض اقاليم: درجه	عرض اقاليم: دقيقه	مسافات اقاليم: درجه	مسافات اقاليم: دقيقه	
		١٢						خط استواء
١	١ / ٤	١٢ / ١٣	١٥ ٣٠ / ٤٥	٤ / ٨ / ١٣	١ ٤٤ / ٤٣	٨	٣٤	مبدا وسط
٢	٤ / ٥	١٣ / ١٣	٠ / ١٥	١٦ / ٢٠	٤٣ / ٣٤	٧	٥٠	نهايت
٣	٦ / ٧	١٤ / ١٤	٣٠ / ٤٥	٢٣ / ٢٧	١٠ / ٤٦	٧	٣	
٤	٨ / ٩	١٤ / ١٤	٠ / ١٥	٣٠ / ٣٣	٤٧ / ٤٥	٦	٩	
٥	١٠ / ١١	١٥ / ١٥	٣٠ / ٤٥	٣٦ / ٣٥	٣٠ / ٢	٥	١٧	
٦	١٢ / ١٣	١٥ / ١٥	٠ / ١٥	٤١ / ٤٣	٢٢ / ٢٢	٤	٣٠	
٧	١٤ / ١٥	١٦ / ١٦	٣٠ / ٤٥	٤٥ / ٤٧	٢٩ / ٢٠	٣	٤٨	
٨	١٦ / ١٧	١٦ / ١٦	٠ / ١٥	٤٩ / ٥٠	١٣ / ٣	٣	١٣	
٩	١٨ / ١٩	١٧ / ١٧	٣٠ / ٤٥	٥٢ / ٥٣	٤٨ / ١٧	٢	٣٤	
١٠	٢٠ / ٢١	١٧ / ١٧	٠ / ١٥	٥٤ / ٥٥	٢٩ / ٣٤	٢	١٧	
١١	٢٢ / ٢٣	١٨ / ١٨	٣٠ / ٤٥	٥٦ / ٥٧	٣٧ / ٣٤	٢	٠	
١٢	٢٤ / ٢٥	١٨ / ١٨	٠ / ١٥	٥٨ / ٥٩	٣٩ / ١٤	١	٤	
١٣	٢٦ / ٢٧	١٩ / ١٩	٣٠ / ٤٥	٥٩ / ٦٠	٥٩ / ٤	١	٢٩	
١٤	٢٨ / ٢٩	١٩ / ١٩	٠ / ١٥	٦١ / ٦٢	١٨ / ٥٣	١	١٣	
١٥	٣٠ / ٣١	٢٠ / ٢٠	٣٠ / ٤٥	٦٢ / ٦٢	٢٥ / ٥٤	١	١	
١٦	٣٢ / ٣٣	٢٠ / ٢٠	٠ / ١٥	٦٣ / ٦٣	٢٢ / ٤٦	٠	٥٢	
١٧	٣٤ / ٣٥	٢١ / ٢١	٣٠ / ٤٥	٦٤ / ٦٤	٦ / ٣٠	٠	٤٤	
١٨	٣٦ / ٣٧	٢١ / ٢١	٣٠ / ٤٥	٦٤ / ٦٤	٦ / ٢٠	٠	٤٤	
١٩	٣٨ / ٣٩	٢٢ / ٢٢	٣٠ / ٤٥	٦٥ / ٦٥	٢١ / ٣٥	٠	٢٩	
٢٠	٤٠ / ٤١	٢٢ / ٢٢	٠ / ١٥	٦٦ / ٦٦	٤٧ / ٥٧	٠	٢٢	
٢١	٤٢ / ٤٢	٢٣ / ٢٣	٣٠ / ٤٥	٦٦ / ٦٦	٦ / ١٤	٠	١٧	
٢٢	٤٤ / ٤٥	٢٣ / ٢٣	٠ / ١٥	٦٦ / ٦٦	٢٠ / ٥	٠	١١	
٢٣	٤٦ / ٤٧	٢٣ / ٢٣	٣٠ / ٤٥	٦٦ / ٦٦	٢٨ / ٣٠	٠	٥	
٢٤	٤٨ / ٤٩	٢٤	٠٠	٦٦ / ٦٦	٣١	٠	٠	

عدد ماه	درجه	دقيقه
١	٦٧	١٥
٢	٦٩	٣٠
٣	٧٣	٢٠
٤	٧٨	٢٠
٥	٨٤	١٠
٦	٩٠	٠٠

شكل ربع المسكون على زعم المتقدمين

وان تصور حلاوته يتعفن البحر بطول المكث وينتشر رايحته
الى جوانب الارض ويفسد جوهر الهوا ويكون سببا للامراض
المختلفة واهلاك الحيوان البرية وذلك من فضل الله تعالى
وحكمته واما وضع البحار فظن بعض انها مرتفعة عن التراب
وقال البعض الحق ان التراب ارفع منها وادلته مذكورة فى
محله وجميع البحار تنقسم الى خمسة اقسام عند المتقدمين وسبعة
عند المتأخرين ونذكر الثانية اجمالا الاول اوقيانوس وهو المحيط مطلقا
والثانى بحر الروم والثالث بحر الاحمر والرابع بحر الفارس
والخامس بحر الجرجان والسادس بحر بنطش قال صاحب — والسابع بحر الاسود
المقدمة ان لفظ اوقيانوس يطلق جميع البحار فى الارض وبسبب
اختلاف الاماكن ينقسم الى البحار المختلفة والبحر ينقسم اولا
بسبب جهات الاربعة الى اربعة اقسام ويقال بحر محيط
الشرقى والغربى والجنوبى والشمالى وكل واحد منها يسمى
بالنسبة الى البلاد الواقعة فى سواحلها وبالاضافة اليها سواحل مثلا
سالماسيا من بحر المحيط الشمالى يسمى بحر السلماسى وكذلك
يقال اوقيانوس الهندى بالنسبة اليه اما بحر الماني يكتب فى
كتب الاسلامية بحر الورنك كما قال علامة الشيرازى
فى التحفة وعلى ساحله امة طوال كماة واراد بالورنك قوم
الاسفنج ويذكر عندها لبه بحر بالنقوم اما بحر الردم يمتد من زوقى

السبتة الى سواحل الشام وبسبب دخوله مابين اوروبا
والافريقا يسمى باللاتينية مدى ترانيوم بمعنى بحر الداخل وفي بلادنا
بحر الابيض بالتركي آق دكز واسمائه ايضا يختلف بسواحله وهو
البحر الذي يتفرق اولا من بحر الاوقيانوس ويدخل من زوقاق
السبتة وبحر الخارج من الزوقاق يسمى بالنسبة الى جزيرة
الفارس بحر الفارس وسواحل جنوبيه طرف الافريقيا وسواحل
شماليه طرف الاوروبا وسواحل شرقيه طرف الاسيا بنيات
وكذلك داخل الزوقاق السبتة يسمى بسواحلها ومسافات
سواحل هذا البحر بقياس ملاحين الاسلامية سبعة وخمسون
وثلاث الاف ميلا قيل خص البتد به وهذا البحر يمر عن مابين
الاسيا والاوروبا ويدخل بغاز المضيق ثم يبسط ويمتد الى القسطنطينية
فصار كالبركة وهي خليج القسطنطينية وهناك جزيرة مرمرا ومنها
يقطع الرخام وبه سميت لان الرخام بالرومي مرمر ثم يكشف عنه
فم اخر الى جانب الشمال ثم ينبسط ايضا ويسمى هذا البحر
بحر الاسود وبحر القريم ثم بحر الازاق وهو بحر يتصل بحر الاسود
بغاز الطمان وينصب اليه نهر تانايس المشهور في بلادنا بتن
صويي وهذا النهر يفصل بين الاسيا والاوروبا **واما بحر القلزم** وهو
بحر المكة الشريفة شرفها الله تعالى واسم القديم له بحر الاحمر وفي
حمرته اقوال قيل حمرته من عكس شعاع الشمس وقيل من
ترابه

ترابه قيل في ساحله عين وان شرب منه حيوان يحمر شعره
ثم جربوا البحريون فوجدوا حمرته من شعاع الشمس ومن رمله يجيء
ومبداء هذا البحر من السقطرة ينتهي الى السويس وطول هذا البحر
خمسون وثلاثة مائة فرسخا بالتقريب **البحر الفارس** يسمى بالافرنجية
سنيوس برسقوس بمعنى جون الفرس وبسبب كون الفارس
ساحل شرقيه يسمى بذلك وامتداده من الجنوب الى الشمال والغرب
تسعون ومايتا فرسخا **بحر خزر** هو بحر الشروان والجرجان والمتقدمون
ظنوا ان هذا البحر يتصل في الشمال بالاوقيانوس ولكن الارسطو وغيره
رد هذا القول وقال لا يتصل اليه اصلا وذهب اليه بطلميوس وقال احاطت
هذا البحر التراب وتشكل لشكل الجزيرة ولذا تسميته بالبحيرة اولى من
ان يسمى البحر واتبعوا المتأخرون الى هذا القول وقيل له منفصل بجنب التراب
من بحر الاوقيانوس لكنه ليس بثابت واما حركة البحر فان البحر
من جهة كونه عن عنصر مضاف ثقيل يقتضي ان يتحرك الى جانب
المركز كالتراب ومن غير تلك الحركة له حركات اخر كحركته
من تحريك الريح وحركته من الشرق الى الغرب لانه تجرب عند
الملاحين ان بحر الاوقيانوس يتحرك من الشرق الى الغرب وهذا
غير حركة الجزر والمد لان المسافرين يسيرون من الاسبانية الى
الاماريقة في الغرب في شهر ويجيئون عنه في ثلاثة واربعة اشهر وايضا
جربوا طائفة البورتقال هذه الحركة عند سفرهم من سواحل الافريقا الى الشرقية

وهم يقولون تبطئ حركة السفن بعد المرور عن رأس السبارنسه عند
الحركة الى الشرق ولو كان الريح شديدا موافقا وهذه الحركة يشاهد
ايضا في بحر الروم عند حركة السفينة من الاسبانية الى سواحل الشام
لان حركة السفن من الاسبانية الى سواحل الشام بطيئة والعودة
عنها سريعة وبطن هذه الحركة تقتضي عن حركة يومية فلك الاعظم
كانه يحرك البحر الاوقيانوس كتحريك افلاك السائرة وتتبع
سائر البحار الى حركة الاوقيانوس ومن حركات البحر حركته من
الشمال الى الجنوب وهذه الحركة ايضا مجربة عند الملاحين وسبب
هذه الحركة عند ارسطو ارتفاع تراب طرف الشمالية يجري البحر
من الاعلى الى الاسفل وفي هذا الطرف انهار كثيرة تعين الى حركة البحر
الى الاسفل كنهر التن الى بحر الازاق ونهر الطونة الى بحر الاسود وقيل
بسبب كون هذا الطرف بعيدا عن الشمس وباردا فتكون المياه الكثيرة
وتجري الى الجنوب واعترض عليه المجربون ان طرف الجنوب ابرد
من الشمال حتى لا يمكن التحمل الى برده لان كواكبه قليلة وصغيرة لا يؤثر
في التسخين ولا يدفع البرد وقال البعض في دفع هذا الاعتراض ان
حركة البحر من الشمال الى الجنوب ليس بكثرة الماء فقط بل مع ارتفاع
طرف الشمال وانخفاض الجنوب ومن حركة البحر حركة رجوية وهي
تجرب في بحر الداخل خصوصا في بحر الونه ديك وسببه حركة البحر
من الشرق الى الغرب لان سواحل بحر الاسود مع كونها ضيقة لها
رؤس

رؤس كثيرة واجوان كثيرة وعند حركة البحر من الشرق الى الغرب يضرب
على سواحل المعوجة ثم يرجع فتكون الحركة رجوية ومن حركاته الحركة
بسبب الجزر والمد وبهذا السبب يذهب ويجئ مياه البحر الى السواحل
بالتردد وفي سبب جزر المد اقوال كثيرة وشبهات كثيرة لا يليق مقامنا
اما تقسيم الارض اعلم ان الارض ينقسم على رأي القدماء على ثلاثة
اقسام اوروبا واسيا وافريقا وظن ان هذا التقسيم من زمن
اولاد نوح عليه السلام كان سام ساكن في الاسيا وحام في الافريقا
ويافث في الاوروبا والمحدثون زادوا قسما رابعا وهو امريقا والحق بعضهم
يوسوس آربتوس يعني الارض الستينين ثم الحق البعض ماجلانيقا
يعني الارض الجنوبية فيكون اقسام الارض سبعة فنختار قول الاخير
ونبين كلها فردا فردا على طريق الاجمال ان شاء الله تعالى لكن يؤخر الامريقا
لان غرضنا بيان هذا الاقليم كما قلنا في اول البحث الاوروبا وفي تسميته
اختلافات كثيرة ومن جملتها قال بعض المورخين ان وجه التسمية غير معلومة
وقيل يسمى باسم المرأة التي بنت اجنور الذي صار مالكا لسواحل المغرب
والشام او صار مالكا لهذا القسم الذي يسمى بالاوروبا او شبيه هذا
القسم بسبب لطافته بوجه المرأة المذكورة في هذا العصر عبارة عن الروم
والافرنج الحدود اعلم ان حدوده على رأي بطليموس وقدماء المورخين
من اقليم الرابع والمدار احدى عشر الى اقليم السابع واحدى وعشرين مدارا
ومن عرض ستة وستون الى اربعة وخمسين ومن طول سبعة وعشر

الى اربعة وستون ولما كشفوا المتأخرون مواضع معمورة الى اثنى وسبعين
عرضا اقتضى ان يكون عرض المذكورة حدا فى ذلك الجانب وان اعتبر
الطول من رأس تاونشا فى اسپانية يقتضى ان يبدأ طوله من
سبعة عشر الى احدى وسبعين واما حدود جهات الاربعة له ان
جنوبيه من فم السبتة الى رأس اودرسيا الجنوبى عن جزيرة سيجليا
ورأس الماثية من جزيرة الموره وحد شماليه رأس الواردبوس الذى
هو اخر العمارة الواقعة فى عرض احدى وسبعين ونصف وحد غربيه
بحر الاوقيانوس وكذا المحيط طرف شماله ذلك البحر وفى حد شرقيه
اختلاف اما عند الجمهور فخط المفروض عن منبع نهر الطن الى الشمال
وعند افلاطون وارسطو ومن تبعهما هو مواضع التى تقع مابين نهر امل
وهو الفاديس وبحر الاسود وبحر الشروان وعند البعض الخط المفروض
الذى يمتد من بحر الروم وبحر الاسود ومنبع نهر الطن وقال صاحب
الاطلس ان حد الفاصل يعتبر من بحر الازاق وفم الطان وبحر الاسود
وفم القسطنطينية وفم البحر الروم ومابين الجزاير المسمى بالتركى اطه لر اره‌سى
~~ينتهى الى افريقيا وقال البعض يجب ان يعين حد الحقيقى بان يفرض~~
~~الخط الممتد من فم بحر الاسود والابيض الى نهر الاتل وسمى فوق جريان~~
~~نهر فى موضع الذى يقرب من النهرين وهو نهر ابيوس ملحق فوق~~
~~ذلك الى اوقيانوس وذلك الخط حد فاصل له~~ المرجح امتداده
من الشرق الى الغرب من رأس وينسن فى الاسپانية الى فم نهر
اوبيوس

اوبيوس وسبعمائة ميلا بالتقريب واعرض مواضعه من راس
مانية الى راس السقندنا خمسون وخمسمائة ميلا اعلم ان اكثر
هواء بلاد هذا القسم لطيف وسكانه قوية البنية صحيحة المزاج وفيه
انهار لطيفة وبحيرة غريبة وجبال عظيمة ومن جملتها جبال البرنة
وهي تفصل بين الفرانسة والاسبانية ومنها جبال الالپس وهي
تفصل ما بين الفرانسة والالمانية ولا ينعدم عن اعلاها الثلج ويكون
فيه انواع الحيوانات غير الاسد والنمر **الافريقا** ووجه التسمية به
قال البعض سمي باسم الرئيس الذي فتحه كان اسمه افروس وقال
البعض سمي باسم افرو من ذرية ابراهيم عليه السلام وقيل سمي
افريقا بمعنى عدم البرد لان الفريق باليونانية بمعنى شدت ثم ادخل
حرف النفي في اوله على مقتضى ذلك اللسان بسبب ان يكون
ذلك القسم واقعا في الاقليم الذي يقع بين الانقلابين لا يكون
البرد شديدا واما عند العرب بسبب افتراق ذلك القسم عن مواضع
الغرب مشتقا من الافتراق وفي كتب انبياء السالفة مذكورة
بقزيا ويقول اليونان لهذا القسم ليبيا ويقال بالهندي بزقت
الحدود الحد الشرقي على قول الجمهور جزيرة العرب او بحر الاحمر وهو
القلزم كما ذكر والحد الجنوبي بحر الحبش يقال له ايتوبيا وحد الغربي
بحر محيط الغربي يقال له اوقيانوس المانتقوس **المسافة**
فطول الافريقا من فم زوقاق السبتة الى راس بونه اسپرانسه سبعة مائة

ميلا وعرضه عن رأس قبووره الى رأس زبيع القريب من بحر
العرب خمسة مائة ميلا ودورته ثلاث الاف ميلا بالتقريب
وذلك الاقليم يتصل بالاسيا بعشرين ميلا في البر ما بين السويس
والعريش بقدر يوم واحد ولذلك يقال له مايئور بتين سوله بمعنى
جزيرة كبيرة متصلة بالبر واطرافه الباقية محاط بالبحر وامتداده من
الشرق الى الغرب اقل من اوروبا لكن عرضه من الجنوب
الى الشمال يقرب من ضعف اوروبا لكن ليس جميع مواضعه
معمورة كالاوروبا واكثر مواضع الافريقية برية وترابية ورملية
وملحية قليل الما وكثرة فيه حيوانات سمية شديدة كالفيل الكبير
الجثة والجاموس البرية وبسبب تأثير بعض انظار الفلكية تتكون
فيه افاعي كبيرة حتى بأكل ويعدم سائر الحيوانات وقيل يكون
فيه حمار ذو قرن ويكون من الذئب وابن اوى حيوان يقال له
توروس ويكون فيه قنافذ كبيرة والنعام وانواع الحية كذات القرن
وقيل يكون فيه حيوان اصغر من الفارة يسلط على جميع الحيوانات
وتفر الحيوانات باجمعها عنه ولا يكون الغزال والخنزير ونقل بعض
المورخين يكون فيه حيوان يقال له وصل اذا تصادفت عينه
بعين الانسان يهلك ساعة قيل لا اصل له ثم قال البعض قد وقع
في الروما من ذلك الحيوان جعل بيتوته في موضع وحصل عن تعفن نفسه
وباء عظيم قيل كثرة تكون الحيوانات فيه بقلة الماء وشدة الحرارة
لان

لان الحرارة واليبوسة يقتضيان كثرة ازدواج الحيوانات
الموجبة لتكثير انواعها **المياه** والجبال فيه برك عظيمة ومنها
غدير النر بنبر وهي بركة دورتها خمسون ميلا قبيل نهار النيل ونهر
زائره ونهر قواما يخرج من ذلك الغدير وكذلك الاسود
ونهر ساغه ونهر قانيه ونهر اوسيمي ربنوس يخرج كلها منه
ويسقي كلها مواضع التي تجري عنها كالنيل وفيه جبال عظيمة اكبرها
جبل الاطلس وعلى رؤسها رمال مجتمعة قطعة قطعة يظن انها تنتهي
الى السحاب ولذا يقال لها عمود السماء ومبدأ ذلك الجبل من
سواحل اوقيانوس الغربي يمتد الى حدود المصر بالانحراف والاعوجاج
الى الشرق واكثر مواضعه صعب وصخري ومن قرب البحر جبل
يسمى مار البونا يعني جبل الاسد وهو جبل عظيم مستور بالسحاب
حتى تسمع اصحاب السفن اصوات شديدة غريبة عند مرورهم في البحر
من قرب الجبل **الاسيا** وفي تسميته اقوال منها انه سمي باسم
زوجة يافث ابن نوح عليه السلام وقيل اشتقاقه من اسيوس
ابن ليدوس الواضع الصنم الكبير المسمى بيلاديوه وهذا القسم مذكور
في كتب الانبياء السالفة بسمياتا **الحدود** ومحدوده الشرقية
البحر الشرقي وشماليه اوقيانوس الشمال المسمى اوقيانوس سيتيكا
يعني بحر التاتار وحد جنوبيه بحر الهند وحد غربيه بحر القلزم وفم السويس
الذي بين بحر الداخل وبحر الغرب وبحر الروم وفم القسطنطينية وبحر

الاسود وبحر الازاق ونهر التن ونهر ادبوس **المسافة** فطوله
على قول البعض من اثنى وخمسين درجة من الطول الى ستة
وستين وعند البعض من اطراف اسيا الصغير الى ثمانية وسبعين
ومائة درجة وقيل طوله عن هلس بونتوس يعني من فم بحر الروم
الى رأس ملاقه الذي اخر حد الهند ثلاثة مائة والف ميلا وعرضه
من فم بحر القلزم الى رأس تابن الواقع في اثنان ومائتا والف
ميلا واسيا من طرف الغرب ينفصل باوروبا بل يتداخل اليه لان
طوائف التاتار وهم من طوائف اسيا يسكنون في اطراف
اوروبا وكذلك الطائفة السارمية وهم عن طوائف اوروبا يسكنون
في اطراف اسيا **الوصف** فقال البعض ان بعض مواضع الاسيا
معتدل وهوائه لطيف واما طرف شماله وجنوبه بسبب شدة البرودة
والحرارة لايكون على الاعتدال ويكون امزجة سكانه مختلفة واخلاقهم
ردية وارض اسيا واسعة ومنبتة يحصل فيها اكثر الادوية والعقاقير
ويحصل فيه حيوانات كبيرة الجثة كالفيل والجمل وغيرها اما الجبال
والانهار وفيه جبال والانهار عظيمة ومن جملتها جبل التاوروس
وهو يشق الاسيا من الشرق الى الغرب ويسكن فيه طوائف
مختلفة وذلك الجبل يمر من هند الشرقي تذهب قطعة منه الى الشمال
وقطعة الى الجنوب ومن سواحل البحر الروم والاسود ينتهي
الى جبل الريقة بالاعوجاج وبحسب مواضع العديدة له اسما مختلفة
وجملته

وجملته اربعة وعشر اسماء وفى ما بينها باب الابواب وهو بورنه اربنا
بمعنى باب الحديد بالتركى دمورقابو واما انهار المشهورة له نهر
تكريز يعنى دجله وفرات ونهر اردن وجيحون ونهر الهند وغنجاس
الذى هو نهر كبير فى حدود الچين وغيرها العرض التسعين وهو عبارة
عن قطب الشمال وان اردت احوال قطب الشمال والجنوب
الى الاقسام الاربعة يعرف احوال الكرة اجمالا اعلم ان قطب
الجنوب لايرى باعيننا واما الشمال يرى دائما والبلاد التى تكون
فى اطراف القطب ع وانقاديا فرسلانديا نوازبلا غرونلانديا
بكسر الغين المعجمة وضم الراء المهملة وفتح الالف وسكون النون وفتح
~~اللام وسكون النون~~ وكسر الدال المهملة وفتح اللام والياء مع الالف وفى لغة الفلمنك بمعنى طراوة
النبات والاشجار وبسبب طراوة الاشجار والنبات فيه
سمى بذلك الاسم وهذه جزيرة فى تلك الناحية التى لاتنكشف
بعض مواضعها حالا وهى مدار قطب البروج وقطب الشمال واخر
حده فى طرف الجنوب خمسة وستون عرضا وطرف شماليه
ينتهى فى سبعة وسبعين عرضا ونقل بعض الملاح المعتمد عليه الذى
سافر فى اطراف ذلك الجزائر وسار فيها بعد تسعين واربعة
والف من الميلاد ان شتاء هذه المواضع يمتد تسعة اشهر وفى
تلك المدة ينزل الثلوج دائما ولا يمطر المطر فى تلك المدة والثلج الذى نزل
فى اول الشتاء لا ينحل الى اخره لكن الثلوج لا يضر الى النباتات والدواب

واقعة بين ... حجّ

حتى يكثر الالبان والسمن فوق الحدود وابها يخرج النباتات عن
تحت الثلوج وتاكلها ومسكن المعلومة في تلك الجزيرة في موضعين
احدهما الاليا وفيه بيت ساني الراهب والاخر الكنيف الذي
يخرج النار دائما عن جبل الذي يقرب من ذلك الكنيف ويخرج
عن عيون اطرافه الماء الحار الذي يطبخ به الطعام وبيوت الكنيف
يسخن عن بخاره ولايحتاج فيه الى الحطب والنار ولا ينعدم الخضروات
والازهار عن جوانبها بسبب حرارة الماء وابنية بيوته من حجر الذي
يقال له طوفوس اذا سحق يكون رملا لانه يرمى عن منفذ النار التي
فوق الجبل ولا يجمد البحر الذي يقرب منه وبذلك السبب يجري السفن
فيه دائما ويجتمع السمك وسائر حيوانات البحرية اليه من اطرافه
البارده المنجمدة واهاليه يصيدونها ويعيشون بها ويحيط اكثر اطراف
الجزيرة البحر المنجمد فرسلانديا بكسر القاف والراء المهملة وسكون السين
المهملة هي ايضا جزيرة عظيمة غير معلومة عند القدماء واهويتها على البرادة
والوخامة لاتنبت فيها النباتات ولاتقبل الزراعات واراضيها
يابسة واهاليها يعيشون بالسموك ويبدلونها بالحوائج السائرة
وكشفت تلك الجزائر بسعي انكليس وقع في قريب العهد نوازمبلا
بضم النون وفتح الواو والزاء المعجمة وهي جزيرة واقعة في عرض ستة
وسبعين وبسبب هبوب العواصف يكثر البرد ولذا غير مسكونة
ولايتحمل ببرده ولايكون فيها الاشجار والنباتات والحيوانات
التي

التي يكون فيها الدب والذئب والثعلب خصوصا في طرف
شماله وفيها نوع حيوان بحرية يقال له وال روسخن وهو اكبر من
الثور وفمه يشابه الاسد وجلده يشابه الخنزير وارجله اربعة وفي
فكه الاعلا سنان كبيران ابيضان كالفيل يخرجان من فمه وقيمته كقيمته
ولتلك الجزيرة افواه ثمانية فم واحد منها يسمى فم الوبغاس يمتد
من الغرب الى زاوية التي تسمى بالصليب في طرف الشرق و
وذهب شخص من الملاحين المسمى كوكلم بارفت عن قوم انكليس
الى ساحل جنوب ذلك الفم ورأى فيه اشخاص برية يسمون
سميو ثيابهم من جلود الحيوانات البرية لكنهم لايخلوا عن الادراكات
في الجملة وهم قصيرة القامة عريضة الوجوه صغار العيون وارجلهم
معوجة قصيرة ومع تلك الاوصاف سريعة الحركة كالخيل حتى
لايساويهم الخيل في سرعة الحركة ويحملون اثقالهم بالحيوان الذي
بلسانهم زنجفيروس ويظن انه ثور بري وفم الثاني منها فم
فوربسير ويسمى ذلك الفم باسم فوربسير ملاح لانه ذهب
في تاريخ سبعة وسبعين وخمسة الف عن الميلاد اليه للمرور
الى جين والخطا عن ذلك الطرف ودخل الى ذلك الفم ورأى فيه
جزائر وافرة وسكانها انسان لكن اخلاقها اخلاق البهائم وهم
ياكلون السمك وسائر اللحم نيا ويلبسون جلود الحيوانات وهم
يرعون النباتات كالبهائم ويصنعون البيوت عن جلود السمك

الكبير المسمى بيالنه وتخرج ذلك السمك عن فمه ماء البحر مقدار
الرمح وآهويته باردة دائمة ويحيطها سحاب الاسود دائما ويحملون
اثقالهم على الكلب الذي يشبه بذئب المشهور ويذهبون على
الجليد والات حربهم السهم والحجر ويحاربون بهما ولا تكون فيه الاشجار
وهم لا يزرعون الذراعة ولا يعرفونه بل يعيشون بكل ما وجدوه من النبات
والحيوان ويشربون دماء الحيوانات كثيرا وقد يجمد الماء من شدة البرد
ويستعملون الثلج والجليد بدل الماء وذلك القوم شديد وجسور حتى
يحاربون بالحيوانات الشديدة ولهم في صيد الطيور مهارة عظيمة
ويصنعون زورقا صغيرا من قشر الشجر لا يمكن ان يركب عليه الا رجل
واحد وثالثها فم الدالبس وسمي ذلك الفم باسم جوان داويس
الملاح عن قوم انكليس لانه كشف في تاريخ خمسة وثمانين وخمسة
مائة والف من الميلاد فسمي باسم ذلك الشخص وكان حركته عن
طول ثلاثة وخمسين الى خمسة وسبعين درجة نقل عن يعقوب
المصنف ان شخصا مهندسا من رهابين الانكليس كشف المواضع
الغربية من القطب ثم ذهب الى عرض تسعين واخذ الارتفاع بالا
بالاسطرلاب جعل موضع الذي يحاذي القطب سمت رأسه واثبت قياساته
بهذا الوجه ونقل عن اليعقوب المذكور ان في داخل افواه المذكورة
موضع يتحرك البحر كالرحى يقال له بالفارسي كرداب وشدة جريانه
في الرتبة التي ان دخل السفينة عليه لا يمكن ان يخرج عنه بالرياح الشديدة

ومع

ومع هذا لا يحرك رياحها رحى الريح وانكره بعض المسافرين وقالوا
ما رأينا مثل هذا الفم فيها وبعض قوم الفلمنك كشف الى احدى
وسبعين درجة ما رأوا غير البحر وحقق البعض العرض التسعين الذي تحت
القطب بهذا الوجه ويقول قد اختلف القوم في السفر من البحر الشمال
الى الصين قال البعض انه يمكن لانه من اراد السفر منه الى الصين يخرج
عن فم نهر دوينه ويدخل الى زاوية الشرقية من ولاية التاتار وعند انحراف
الزاوية يتبدل الشمال الى الغرب ثم يذهب الى الشرق واعترض
عليه ان هذا الكلام ينشأ عن عدم اطلاع احوال ذلك البحر لان ريح
الشرقي والغربي يهب خفيفا حتى لا يفرق عن الاخر واما ريح الشمال
فيهب هبة شديدة كان الحكم فيه لهذا الريح واما موضع الذي يكون مهبها
الصبا يمتد الشتاء فيه الى عشرة اشهر ويجمد البحر كالحجر ولا يمكن حركة السفن
اصلا واكثر مواضعه كثيرة الاحجار ولا يمكن عنه مرور السفينة ايضا واما
السواحل التي يكون طول النهار فيه اربعة وعشرون ساعة يحيطها
من وقت الصبح الى الظهر في ايام الصيف ابخرة مظلمة وسحاب
اسود وينحل ساعتان ثم يعود ويكون على ذلك الوجه منه الى القطب
ولذا اطلاق تلك المواضع مسدودة وذهب البعض من قوم الفلمنك
في تاريخ اربعة وتسعين وخمسة مائة والف الميلادية من الشمال
للمرور الى سواحل شرقية الامريقة ورأى مشقة عظيمة من شدة البرد
وكثرة الثلج وانجماد البحر ولذا قال بعض المجربين لا يمكن السفر من فم ناصواخ

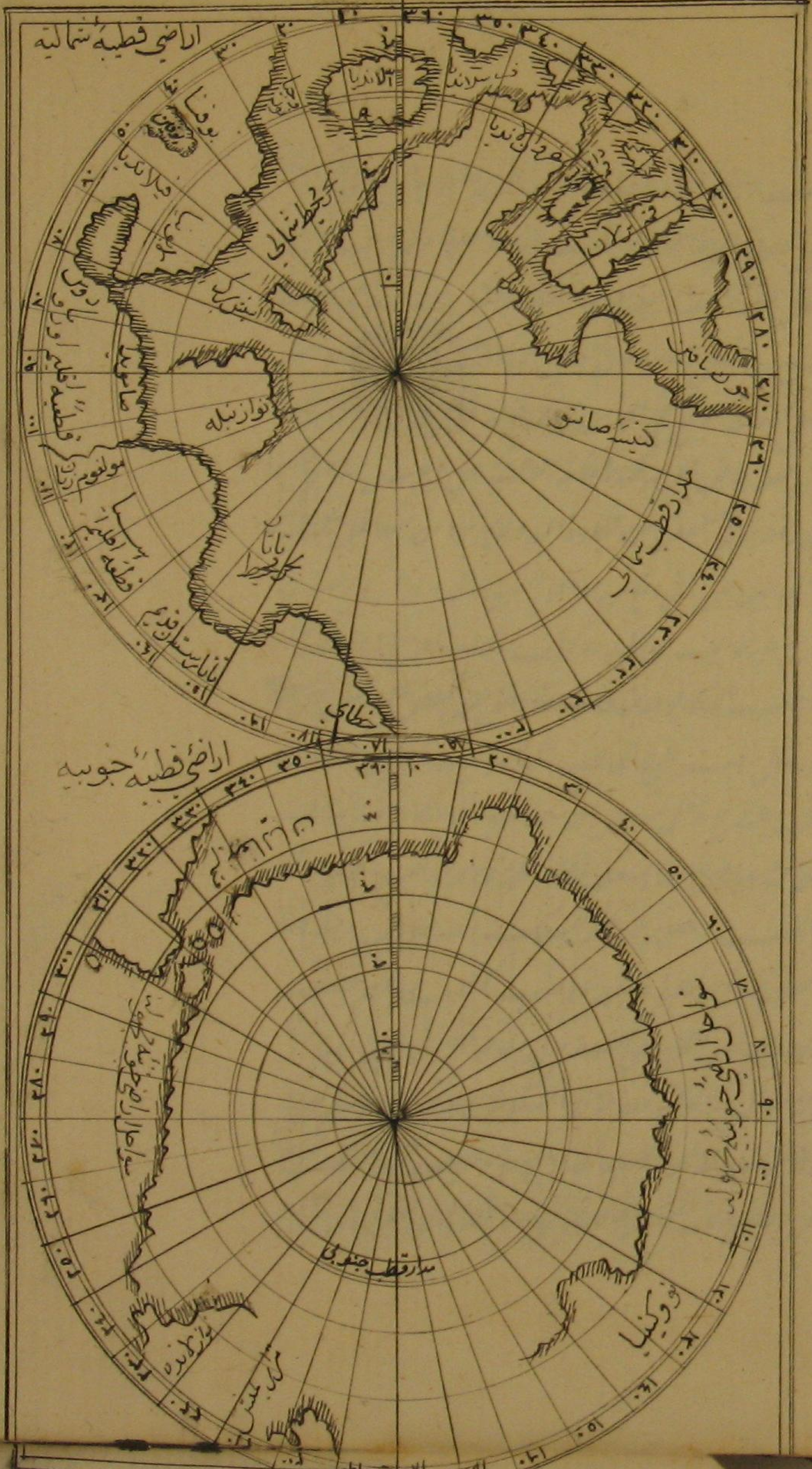

الى الصين لانه كشف وجوب بالقياس الصحيح وعلم انه لايخرج
نهاية هذا البحر ولا يتصل بالمحيط الشرقي بل يدور اطراف القطب
ويعود ويرجع قهقرا الى الغرب ويخرج الى سواحل امريقا واستدل
بانه لو اتصل الى البحر لكان فيه المد والجزر ايضا بل هو جون كالغدير وروى
عن ميقاتور وهو يقول ان بعض سفاينا دخل الى ثمانين درجة من
الطول ثم صار شدة البرد وقطعات الجليدة مانعا لمشيهم ورجع الى
سبعين درجة ونقل منه ان الشمس غربت في يوم الرابع من تشرين
الثاني من الشهور الرومية فصار ليلا واستمر الليل الى الرابع والعشرين
من الكانون الثاني ثم طلوعت يمشون المسافرون في تلك الليالي الطويلة
من سنتين ثم خرجوا الى سواحل نوواز نبلا ولا يمكن لهم الحركة من شدة
البرد الى يوم الرابعة والعشر من الحزيران وصاروا بعيدا عن العمارة
والامور المعيشة واللوازم البشرية مقدار ثلثة عشر الشهر ووصلوا
الى الموضع الذي يرتفع القطب الشمالي سبعون درجة واذا خرجوا
عن السفينة يحيطونهم الثلج ويحبسونهم لحظة ويبطش عليهم الحيوان
البري العظيم والمهيب كدب وكذا الحيوان البحري وهم يدافعون
ويحاربون بها بالاسلحة وبالاخر تركوا السفاين الكبيرة وركبوا الزوارق
الصغيرة فدخلوا الى بلادهم بانواع المحن والمشقة وهم صاروا اول من
وصل الى تلك المواضع **القطب الجنوبي** قد ذكر بعض قرائه كتب
الاسلامية بارض الذهب قال صاحب المقدمة ان هذا الارض
يوصف

يوصف ويسمى عند ارباب ذلك الفن بماجلانيقا وارض الجنوبية
الغير المعلومة والى هذا الآن لا ينكشف غير سواحلها ولا يعرف احوالها
واول من كشف سواحلها الماجلانوس هو رئيس من رؤساء
الملاحين فسمي باسمه وقال البعض قد كشف موضع من سواحله
يسمى لافاق الوقع في الرأس الذي طوله اربعون ومائة وعرضه خمسة
وعشر حلقة بياض الوجه لكنه في غاية الوحشة حتى لا يأنس بالاجنبي ولا يقدر
التجارة وقد تجئ السفن من المجاورة اليه ولا يقربها من سواحل وخرج رئيس
من الملاحين عن ماتي وتيامن سواحل السينياء الجديد في خمسة وستون
وخمسة مائة والف من الميلاد وكشف ذلك الموضع ووصف امواله
والذهب الذي يوجد فيه وصفا بالغا ونقل عن البعض ان سفينة من سفائن
البورتقال ذهبت بالريح المخالف الى جنوب بحر الصين ودخلت
في خمسة عشر يوما الى ساحل من سواحلها ونقل سكانها قد رأينا فيه
الشجعان جسيما ومع هذا يستعملون الاسلحة ويرمون السهام لكن سهامهم
من القصب ونصلهم من عظم السمك ولهم صور عجيبة وهياكل غريبة
مثلا بعضهم ذو قرن كالبقر وبعضهم ذو ذنب كالكلب وبعضهم منصف
البدن والرأس بعضهم على الصدر وفي وقوعه نظر وفي الحقيقة الى هذا الآن
لا يكون احوال هذا المواضع معلومة انها مسكونة ام لا قيل ان يبوسة وشدة
برده لا يستبعد ان تكون سببا لعدم العمارة ولا يتصور النهر المنصب الى سواحلها
واما غلبة بردها على طرف الشمال مذكور في الجملة وصور اشكال اراضي القطبين على هذا الوجه

اماريقه وهي ارض الجديد المسمى بالهند الغربي قد قلت
في اول البحث ان غرضنا بيان هذا الاقليم لان صددنا متعلق به
ونشرع الى تفصيله وترجمته من الكتب التي وجدت النظر
اليها ونرجو من الله تعالى التوفيق والاعانة ~~وفيه ابحاث~~
البحث ~~الاول في~~ الاول ان هذا الاقليم صار معلوما عند القدماء ام لا قيل يمكن
ان يثبت بطريق النقل من افلاطون وغيره ان هذا الاقليم في الايام
القديمة صار معلوما لاهالي اوروبا لانه قال افلاطون في كتابه المسمى
تيمه اوس حكى عن بعض كهنة المصر قبل ميلاد عيسى عليه السلام ستة مائة
سنة ان في مقابلة فم السبتة جزيرة اكبر من الافريقا والاسيا
وهي تسمى اطلانتيس ثم صار مغمورا بالماء بسبب الزلزلة
العظيمة في يوم وليلة حتى املأها فم السبتة وصار مانعا لمرور
السفن ثم انفتح وحكى ايضا في ايام القديمة عن بعض اهالي فنيقيا
وهو يسير سواحل الافريقا في خارج السبتة واخذه ريح شديد
مخالف حتى ارسل الى طرف البعيد من الاوقيانوس ثم وصل
الى جزيرة عظيمة في جانب غربي الافريقيا وهي جزيرة لطيفة فيها
اشجار مثمرة وانواع الخضروات والانهار التي يمكن مرور السفينة
فيها ورأى ايضا اراضي معمورة لها ابنية كثيرة قيل ليست تلك
الجزيرة الا اماريقه واشير الى اماريقه في جغرافيا الصغير الذي ينسب
ذلك التأليف عند البعض الى ارسطو وعند البعض الى الاخر
بان غير

بان غير الاوروبا والافريقا والاسيا جزيرة عظيمة معادلة لها
ونقل ايضا ان اهالي تونس يمنعون في ايام القديمة دخول اهالي
الاوروباء الى الجزيرة المذكورة وهم يسفرون اليها ثم اختل
سلطنة التونس باستيلاء الرومانين وانقطع دخول اهالي
التونس اليها وبهذا السبب صار احوال الجزيرة مجهولة عن
ابتداء سلطنة الرومانين وقال صاحب الاطلس ان دقة
عمارتها غير معلومة ولا يعلم حقيقة حالها قال البعض ان دخول
بعض الرومانين اليها مذكورة في بعض الكتب وانكر البعض هذا
القول لانه قال هذا الادعاء غير ثابت والقصيدة التي انشد
من الشعراء السلف في مدح مدينة الساحرة في بعض ابياتها
اشارة الى تلك المواضع ورد ذلك القول بان مبنى الشعر
تخيلات وتوهمات لا يثبت الشئ به **البحث** ~~الثاني في~~
ووصول المسيحيين اليه صح
اما تسمية هذا الاقليم بالاسماء المتعددة سمي اولا بالهند الغربي لانه ذهب
شخص من قوم جنوز الى كشف بسعيه وباعانة ملك قستلا
في اثني وتسعين واربعة مائة والف عن تاريخ ميلاد عيسى
عليه السلام وكشف بعض سواحله وجزيرة اسپانيوله ووجد
احواله متشابهة بالهند الشرقي فسمي بالهند الغربي وسمي عند البعض
اكانووس اوريس بمعنى دنياء الجديد لان سعته قريبة من الاقسام
الثلاثة القديمة وذهب شخص الى كشف اسمه اماريكوس باعانة

ملك البورتغال بعد كشف القولون خمسة سنة والقولون
اول من كشفه ستقف انشاءعه آما اماريكوس خرج عن ليمان
غاديس ومر الخط الاستواء ودخل الى سواحل شرقيه وكشف
باربا وبراصيا من اقاليم ارض الجديدة فنسب جميع الاقاليم
به سمي اماريقه وبسبب كون القولون اول من كشف ارادفه
البعض الى اماريقه فسمي اماريقه قولونبوس ثم كشف اسبانيول
وفرانسه وانكليس مواضع كثيرة منه فسمي كل من كشف موضعا
منه باسمه اوبلدانه البحث ~~الثالث~~ في الحدود اعلم ان بحر
اوقيانوس احاطه من كل الجانب الا جانب واحد وهو ليس
~~اعلم ان بحر~~ لمعلوم حالا اما حد شرقية اوقيانوس المانكوس يعني
بحر المحيط الشمالي المسمى ماردل نورت ويحيط ايضا بحر الاطلس
اما حد جنوبيه فم الماجلان الواقع في عرض خمسين درجة وذلك
الفم يفصل ما بين الاماريقه والارض الجنوبي اما حد غربيه اوقيانوس
باسفيكوس يعني بحر المحيط السليم المسمى ماردل سود اما حد شماليه
الموضع الذي عرضه سبعة وستين درجة والارض التي تقع ما فوقه
مجهولة غير مكشوفة حالا قيل يظن ان بحرها بحر المنجمد لان الاسيا
والاوروبا المقابلان له تحت القطب بحران به البحث
~~الرابع~~ في المساحة الهند الغربي اجمالا كما يذكر في كتاب الاطلس
انه يمتد من الشمال الى الجنوب على شكل جزيرتين كبيرتين وكانه
تتصل

الحدود

تتصل الجزيرتان باخر بفم ضيق يسمى الشمالي منهما اماريقا سبتنتريونالس
والجنوبي اماريقا مريديونالس دورة سواحله بالقياس الصحيح
اثنا وثلثون الف ميلا بالتقريب مسح وجرب سواحله الا الشمالية
كما ذكر لانه يمكن ان يسير سواحله غير الشماليه ذكر في المقدمة ان قطع
ثمانون وثمنه مائة ميلا من فم نهر نيجر الواقع في الافريقيا الى الغرب
والشمال يرى بعض سواحل الاماريقه وسعته ان لم يكن زائدة
على الربع المسكون لكن يساويه واذا اعتبر بعده بالنسبة الى جزائره
يقرب من افريقيا والى الاوروبا لان ما بين اليبرنيا والقارة مائتين ميلا
ونهاية طوله من فم اتيان الى رأس ماجلان اربعة مائة والفان
ميلا ونهاية عرضه من رأس فورتونا الذي يقرب من فم اتيان
الى رأس برتن الواقع في فرانسة الجديدة ثمانمائة والف ميلا والاماريقه صح
البحث ~~الخامس في تقسيمه ذكر ان اماريقه~~ تنقسم الى قسمين احدهما
مكسيقانا وهو الشمال والاخر برونانا وهو الجنوبي والاقاليم العرفية هذا
نو والسبانيا نيوا اساجو قطان فلوريدا ابالكن نورمبغا نوافرنسا
تره لبوره تورس السوت لاندرنا وفي طريق الغربي من قرب
فم اتيان بلدتان عظيمتان احدهما كوويرا والاخر اتيان الذي سمي
الفم به والاقليم البيرونيا الذي سمي طرف جنوب الاماريقه به له ممالك
كثيرة بعضها ماخوذ وبعضها غير ماخوذ والممالك الماخوذة منها قسلا
ارويا بوغاتا آبروبايو اتيان جيقا برازيليا فاريا بابوايا وكلها في سواحل

او قيانوس واما الاقاليم الداخلة في البر اقليم امارونس باغوان
بيقولاموقوس اوراموفارقاس وتبع لهذا الاقليم بعض الجزاير من
جملتها اسبانيوله وقوبات ~~البحث السادس في الجبال والانهار~~
~~وبعض الاخبار والاثار على العموم اجمالا يقول صاحب الاطلس لا يكون فيها~~
لا يكون فيه قبل الفتح ووصول الغير اليه حنطة وعنب حتى اهاليه يصنعون
الخمر من الثمر الذي يسمى ميس ولا يزرعونه على العادة بل يضعون
البزور الى الحفرات ثلثة او اربعة ويسترون بالتراب ثم يخرج
عنه ساق متعددة ويكون على كل الساق ثلثة او اربعة سنبلة
وعلى كلها حبات مائة او اقل او اكثر منها ويأكلون الخبز الذي يصنعون
عن اصل النبات المشابه بالشيلم يسمى جوقه والخبز الحاصل منه يسمى
قضابي ويكون فيه قصب يقطعونه قطعة قطعة ويخزونه تحت التراب
ويخرجونه وقت الحاجة ويعصرون مائه فان مائه سم لكن يصنعون من قصبه
خبزا ويأكلونه وفيه ثمر على نوعين يشبه كليهما بالقواصياء الحلو احدهما يسمى
طاس والاخر ناباس وهم يغرسون شجرهما ويأكلون ثمرهما بعد ستة اشهر
فيهما حلاوة لكن لا يؤكل كثيرا منهما واهاليه يأكلون الطعام قليلا واكثر طعامهم
ثقة مولد الرياح ويكثر فيه كرم عنب البري يشبه اجاص البري عجيم
صلب القشر وفيه شجر الزيتون لا يؤكل لان رائحته منتن وطعمه ردي
وفيه شجر هووي يعني الدلب والاشجار الذي يسمى غوانا وماي واني يسمى
كثيرة وفيه ينبت قصب السكر والقطن والكتان وانواع العطريات
والعقاقر

والعقاقر والادوية الجديدة التي قد تذكر بعضها ان شاء الله تعالى قبيل
الحيوانات
يوجد فيه الالماس واللؤلؤ ومعادن الذهب والفضة
لا يكون في الايام السابقة فيه البقر والخيل والحمار والبغل والتيس
ثم ارسلها من وصل اليه ولذا اهاليه يخافون ويفرون عن راكب الخيل
وقال صاحب الاطلس لا يكون في ارضهم وبيوتهم فارة ولا يعرفونها
ولما مرت سفينة الفلمنك عن فم مغاليان ووصل الى الساحل
الامريقة وخرجت فارة منها اليه ثم انتشرت واستولت
الى ارضه وفيه حيوانات كثيرة مختلفة بعضها معلومة وبعضها غير
معلومة ومن جملتها الحيوان الذي يشبه انفه وبدنه بالثعلب ورجله
بالقردة واذنه بالخفاش وفي بطنه شيء كالوعاء يضع صغاره فيه ويرسل
الى ان يثب كالكلب الذي يرسل بغنمه وفيه ايضا حيوان في شكل الخنزير الا
لكن شعره كثير وجلده صلب وعينه اصغر اذنه يشبه اذن الحمار وحافره
منشق وله خرطوم كالفيل لكن اصغر منه وله صوت شديد مهيبة حتى
من سمع صوته دفعة بالشدة يكون اصم قيل ان لحمه الذي يسمى بلسانهم
فاشقوي وفيه خنازير البرية والنمر والاسد ~~المشبهة~~ كثيرة لكن اسده
خائف عن الناس ويفر ومن الطيور الطاوس والطوطي والفرخة
ودجاجة البرية وسائر الطيور الذي لا تشبه طيور المشهورة كثيرة
تذكر بعضها ان شاء الله تعالى الجبال فيه جبال عظيمة احد ارفعها يخرج عن
رأسه نار دائما يرى شعلته في الليل عن مائة ميلا في البحر وظن شخص

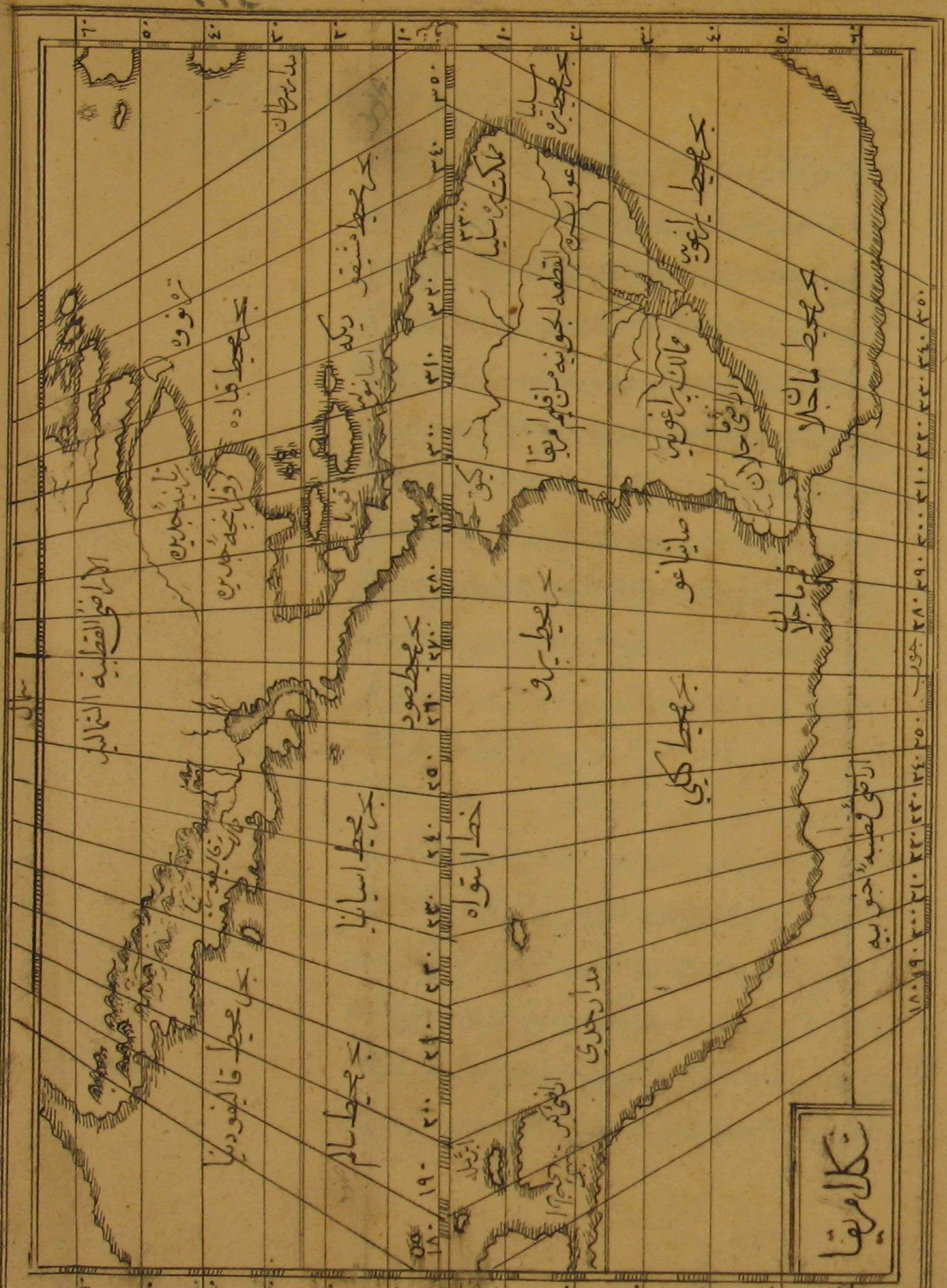

ان فيه معدن الذهب واراد اخراجه اخذ ظرف من الحديد المربوط
بالسلاسل وادخله [illegible] ليه ذاب السلاسل والطرف الانهار
فيه انهار كثيرة لكن المعتبر منها نهران احدهما يسمى مارانيوم واوردليانا
والاخر ارجنته اوس بمعنى نهر الفضة ويسمى بلسان الاسبانيولة
يوويلاتا الاثار فيه بلاد عظيمة وابنية رفيعة وقصور وبساتين لطيفة
[illegible] البحث السابع
في بيان وصول المتأخرين من المسيحيين الى الامريقة سنوقولون
وهو اسمه شتوفل لقبه قولون وظهوره عن قرية نروي من ممالك
جنوبز وصار اول من دخل الى ارض الجديدة وهو يعرف احوال
البحر وتصاوير الخرايط واشكال الجرايد وسعيه كثير في اكشاف العالم
وله وقوف كثير في العلم الجغرافيا ثم قصد السفر الى الهند فخرج من السفينة
وتوطن في جزيرة مادرة من ممالك بورتقال وجاء يوم الى الجزيرة
سفينة ليس فيها الا رئيس السفينة وشخصان فقط وقولون
اكرمه وسئل عن احواله وقال الرئيس انا قصدنا السفر للتجارة
الى الغرب ثم هبت الريح الشديدة المخالف وارسلنا الى عميق
اوقيانوس الغربي مدة ورأينا فيه سواحل وجزاير كثيرة ثم صار الريح
مساعدا جئنا الى هنا لكن اكثر اهالي السفينة ماتوا من شدة البحر
وهوله ثم مات ذلك الرئيس بعد يوم او يومين واثر شوق
الفضة الى قلب قولون اراد كشف تلك الاراضي وبسبب
عدم

الى حاكم اسبانيول واظهر غرضه بالدفعات اعطى الحاكم اليه ستة آلاف ذهبا وكتب له امر لاعانة الناس اليه صح

علام القدرة لترتيب السفينة انهى الى ملك البورتقال [illegible]
الاعانة منه وقال ملك البورتوغال [illegible] فلك
[illegible] الناس
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الى حاكم اسبانيول واظهر غرضه بالدفعات [illegible] الحاكم واعطى
[illegible] ستة آلاف ذهبا وكتب [illegible] الناس
في اي موضع [illegible]
في [illegible]
ثم جاء الى بلد بالوس ورتب فيه سفاين ثمنية ووضع في كل
سفينة اربعين نفرا وادخل اكثرهم بالجبر لانه سعوا السعو قطعة منه
والكثرهم بجرم مستحق القتل وخلاصة الكلام رتب قولون لوازم
الطريق واشترى بعض امتعة التجار الافرنجية كالابرة والمرآت
والحرير وغيرها وخرج عن ليمان القادوس الواقع في خارج السبتة
في اثنى وتسعين واربعة مائة والف من ميلاد عيسى على نبينا و عليه السلام
وهو يكون في ثمان وتسعة مائة من تاريخ الهجري ثم دخل قولون
مع سفاين المذكورة الى جزاير القنارية واخذ بعض مهماته ذهب الى طرف
الغرب بالاستقامة ويذهب دائما على عشرين درجة من الشمال

من مدار السرطان يعني بر دايما على ثلاثة واربعين درجة من العرض
خوفا عن ان يسقط تحت الحرارة والبرودة الواقعة في طرفاه ويظل
سقط الشمس دايما بالربع والاسطرلاب وسار بهذا الوجه ثلاثة
وثمنون يوما وبعد من جزيرة الفنارية ثمان مائة وثلث الالف ميلا رأى
ثم [illegible] جزيرة خالية عن الناس فيها اشجار عالية وانهار جارية
هم عنها وسار [illegible] ستة يوما ثم [illegible] ست جزاير لكن الجزيرتين
اكبرها سمى اكبرها اسبانيوله واصغرها جنوه وصرف عنها وسار
على مغيث عيوق يعني ما بين الغرب والشمال ثمان مائة ميلا
ثم وصل الى ساحل وظن انه جزيرة ولما [illegible] مافيه ولم يجد
نهاية فظهر عليهم انه ليس بجزيرة ثم بسبب ريح الشديد من
قطب الجاه اي الشمال رجع الى جزيرة اسبانيوله التي [illegible]
وسكن فيها اياما حين رؤيته فخرج اليها ثم عاد الى اسبانية وصادف الى ملكه في
برسالونه وصار سفره الى تلك الوقت ثلث سنة كاملة هدايا
القولون لملك اسبانية طوطي ثمنون عددا بعضها احمر فاقع
وبعضه اصفر وبعضه مختلفة الوان منقوشة وارانب صغيرة
اذنها وذنبها كالفارة لونها كالسنجاب وطير المسمى غاليناديس
وهو يشبه الطاوس لكن لحمه الذ ومن النباتات اصل كالشكر
الذ منه ومن العقاقير شئ يشبه بالدارچين ثم جاء قولون الى سويليه
من بلاد اسبانية ورتب مهمات السفر عنه وخرج عن ليمان غاديس

ثانيا تاريخه

جزيرة اسبانيوله

هدايا القولون

في اربعة وتسعين واربعة مائة والالف وكشف شراعه وجاء
الى جزيرة فنارية وذهب الى طرف الغرب والجنوب ثمانين
ومائتين وخمسة الالف ميلا ووصل الى جزيرة دومنيقة من جزاير
فنابيله في ثلث وعشرين يوما سكانها ياكلون الانسان رجع منه
وجاء الى جزيرة اخرى فيها مجاري واشجار كبيرة وانهار لطيفة وما رأى
فيه انسان اصلا وسماها غالته ثم سار يسيرا ودخل الى جزيرة
فنابيله وهي اعظم الجزاير وفيها قرية على النهر الجاري وسكانها ياكلون
الادمي وعاد الى جزيرة اسبانيوله ورئي في اثناء السير جزاير كثيرة
ورئي احدها اكبر [illegible] جزيرة مارة منه سكانها نساء ليس فيها رجال
جزيرة مارة منه
اصلا وبسبب عدم مساعدة الريح ما امكن الدخول اليها ثم وجد قولون
ليما جيدا وبنى فيه سورا [illegible] وسمى السور باسم زوجة ملك الاسبانية
وهو ايزابلا ووجد قولون صحراء بسيطا من قرب السور طوله ستون
ميلا وعرضه عشرون ميلا وفيه نهر جار زرع فيه الخس ومعدنوس
والكرنب حصلها في ستة ايام والقثاء والبطيخ والقرع في ستة
وستون يوما وكان كلها الذ والحنطة وصل حد الحصاد في الشهرين
وصارت سنبلته شبر وحبة كالحمص وصار قصب السكر في
خمسة عشر يوما كالرمح وسمع قولون ان في وسط الجزيرة موضع يسمى
سبانو وفيه معدن الذهب توجه اليها ورئي في وسطه جبال
عليها انهار اربعة وصار الجزيرة بسبب الانهار اقسام اربعة

شرقي وغربي وشمالي وجنوبي ودخل الى القسم الجنوبي من الجبال التي
ووصل في وسط الجبال الى موضع بسيط فيه انهار متعددة فيها معادن
الذهب وبُعْد ذلك الموضع من ساحل البحر سبعون ميلا
وصعد الى منبع الانهار وبنى فيه سور سماه صانتو يوجد فيه قطعات
الذهب عشرة دراهم ووجد في جباله الكرم البري اصولون عنبه
كالشمع في اول الربيع وان قطع النباتات فيه يصل الى ذراعين
في اربعة او خمسة ايام ثم نزل القولون منه الى الساحل وذهب
بالسفينة الى كشف الاطراف ووصل الى منتهاء جزيرة السپانيوله
ثم مال الى الغرب وسار ثمانين ميلا ورأى جزيرة عظيمة سماها قوبا قو
ثم ذهب الى جنوب ورأى ايضا جزيرة وسماها شمايقه ودخل
اليها ورأى فيها قوم وحاربتهم وبالآخر صالحهم وذهب منه الى
الغرب سار ثمانين وثمان مائة ميلا في سبعين يوما ورأى في
بعض النواحي جريان البحر اشد حتى يكون مانعا لسير السفينة
فتسري في اليوم ميلا ورأى فيه جزيرة كثيرة وخرج الى ساحل
ورأى في جبل عظيم شجر عليه ثمر كالترنج ليس قابل الاكل لمرارته
واخبر بعض سكانه ان هذا الساحل متصل بالبر الذي لا يعلم غايته
ثم رجع القولون الى شمايقه ثم الى جزيرة الاسپانيوله ثم رجع الى
السپانيه في ~~خمسة وتسعين واربعمائة والف~~ ويوجد في قطعة
جنوبيها شجر البقم ثم خرج قولون ثالثا في ~~ثمانية وتسعين واربعمائة~~
والف

~~والف من سالوقه~~ وتوجه الى هند الجديد وجاء الى جزيرة المادرة
ثم ذهب على خط الاستواء ووصل الى جزائر الاسپيرداو وهي ثلاث
عشرة جزيرة خرابة واهويتها ردية قريبة من قبو ورده يعني رأس
الاخضر ومر عنها وذهب الى طرف الخط الاستواء ثمانين ومائة ميلا
وقرب من خط الاستواء خمسة درجة ومن عدم الريح وكثرة الحرارة
كاد ان يهلك اهل السفينة حتى انكسر خوابي حزام بقية الماء ورمى
وصبت المياه واشتعل الحنطة في انبار السفينة ثم هب الريح
الشرقي يسيرا في يوم العاشر وتوجه الى المغرب وسار زمانا ثم
وصل الى جزيرة ترينيى ورأى مائه مرًّا وما توقف فيها ومر عنها ورأى
في ساحل البحر جبال عظيمة ودخل الى ليمان ورأى فيه محن كثيرة ولذا
سماه فم الافعى ثم خرج اليه ورأى فيه امكنة لطيفة واشجار موزونة
وانهار جارية عذبة وازهار لطيفة الرائحة وورد احمر وابيض واصفر
وطيور رغيبة كان انشد في حقه روضة ماء نهرها سلسال دوحة
سجع طيرها موزون وسمى ذلك الموضع باريه يغيبان فيه القطبين
وامتحن بآلات الرصدية وما وجد كرة الارض والماء تام الاستدارة
بل وجد على شكل المخروطي كالكمثرى كان رأسه باريه وحكى ان ضيا
لياليه في الغاية حتى لا يشاهد تلك الحالة في غير هذا الموضع قيل ان في هذا
الكلام نظر لانه على تقدير كون كرة الارض والماء مخروطيا وكون رأسه
باريه عند قرب خط الاستواء لا يكون القطبين غائبا بل قطب الجنوب

باريه

والشمال يرى فيه لان الافق الحسى يقع تحت الافق الحقيقي
عند قرب خط الاستواء ولو قال ان ياريه وقع في الغور وموضع
ذهر الكمثرى ولذلك لايرى القطبين لايلزم منه ان يكون كرة
الارض والاخروطيا واما ضياء لياليه فبسبب بعض العوارض
كالكواكب النيرة وغيرها وقد يقع ذلك في بعض المواضع الاخفضا ثم
مر قولون منه ورأى فيه نهر عظيم عرضه اثنى عشر ميلا وعمقه ستون
ذراعا وفي مصبه بالبحر تظهر امواج عظيمة ويسمع عنه صداء غريبة
مهيبة ~~[illegible]~~ ثم وصل الى موضع الواقع مابين الغرب والجنوب
نبت على وجه الماء خضروات كالارض وفيه بعض البقول كالعدس
ومر منه بالتعب الشديد وتوجه الى الشمال ووصل الى جزيرة اسپانيوله
في ثمانية وتسعين واربعة والف ثم جاء الى اسپانيول وتقاعد
فيه ثمث سنة ثم اراد السفر وخرج من اسپانيول ايضا في
~~[illegible] الف~~ ووصل الى جزيرة اسپانيوله وضبطها واحدث
فيها لمانا سماه صانتو لوريا وقعد فيه سنة ثم رجع الى اسپانيول وشرب
فيه شراب الموت خواص الجزيرة المزبورة في اطراف جزيرة
الاسپانيوله اربعة مائة جزائر بعضها صغيرة وبعضها كبيرة تسمى
تلك الجزائر جزائر لوقايه وتلك الجزائر في الايام السابقة مملوة
باقوام الهند ومعمورة بهم جزيرة الاسپانيوله جزيرة طولانية ممتدة
من الغرب الى الشرق على شكل البلوط طوله ست مائة ميلا
وعرضه

جزيره اسپانيوله

وعرضه عشرون ميلا وفيها ستة انهار وفي قسم شرقيها
بحيرة بعيدة عن البحر ستة ميلا وطول البحيرة خمسة واربعون
ميلا وعرضها تسعة ميلا مياه بعضها حلو وبعضها ملحية وفي تلك
الجزيرة جبل يوجد فيه معدن اللاجورد ومعدن الاملاح والذهب
والفضة والنحاس وشجر البقم والقطن والخيارشنبر وقد يوجد في
ساحلها العنبر وفيها شجر يسمى قواقوش يستخرج منه دهن البلسان
لكن ليس بصاف وفيها طير يسمى قوقويوس وهو يطير ليلا في جبهته
وتحت جناحيه عضوان كالكوكب ينور في ليلة المظلمة حتى ترى
المصالح التي يحتاج الى السراج كالكتابة والخياطة واذا اريد صيده لضياء
البيت يؤخذ حطب المشتعل ويدعى باسمه قوقويوس يجئ في الحال
ويؤخذ ولا يكون الذباب في البيت الذي يكون فيه لان الطير ياكله وفي
بحرها حيوان يشبه ذق المنفوخ ورأسه كالثور وله رجلان مستديران
وعلى كليهما اربعة ظفر وعينه صغيرة وشعره غليظة وطويل وثديه كثدي
البقر ويرضع صغاره في الساحل وفي البحر ويكون طوله في الاكثر عشرون
اقداما يصيد اهل الجزيرة صغاره في البحر بالشبكة كالسمك وكباره
في الساحل كسائر الحيوانات وطعمه يشابه السمك ويكون في
دماغه حجر وهو يفتت حصاة المثانة ويخرجها والخبز فيها على نوعين
نوع يسمى مايس وهو بزر يدق كالحنطة ويطبخ على وجه المعهود والآخر
الاصل اليوقا الذي يشبه الشلجم يرض ويطبخ ودقيق المايس

صور ذلك الحيوان بذلك الكلام [illegible]
اجق براغيله

يدفع تكدر الماء ويصفيه والحمامة تكثر فيها وتتوطن على الشجر الذي يشبه شجر
الرمان ورائحة قشره يشبه القرنفل وطعمه يشبه الدارچين ولذلك
يشبه رائحة الحمامة بها وفيها شجر يسمى بروته ورقه كالتين وثمرته يشبه
العنق وهو لذيذ جيد ورقه اذا وضع على الجراحة العظيمة يدملها ولا يكون
صداء الديك فيها في الليالي والوان قومها تشبه البلوط والضياء
في اعينهم قليل وادراكهم تام وهم طويل القامة والشعر ويسيرون عراة

جزيره قوبه

جزيرة قوبه طولها مائتا والف ميلا وعرضها ثمانون ومئتا ميلا وهي
في طرف غربي جزيرة اسبانيوله وما بين الجزيرتين ستون ميلا وفي
اطرافها جزائر كثيرة واكبرها شمايقة وفيها معدن الذهب لكنه ليس
بصاف ويوجد فيها معدن النحاس وينبت فيها القطن جبالها
كثيرة وانهارها قليلة اكثرها عذبة وفيها عين يخرج القير حتى يخلط
بالدهن ويطلى السفينة وفيها معدن يخرج منه احجار المستديرة
تستعمل في الطوب والتفنك فتحها عمل وضبط تملك الجزيرة ولد

جزيره صان باغو

القولون وقتل اكثر قومها وبنى فيها حصار سماه سويلة جزيرة صان باغو
فتحها شخص اسمه صاناتا في تسعة وتسعين واربعة مائة والف
من الميلاد وصل ذلك الشخص الى جزيرة صان باغو وهي قريب
من قبو ورداو من بسبب الريح الشديد ووصل الى رأس صانتا
غوستين وخرج اليه ومارأى شخص وذهب منه ووصل الى مارته
تنبال ~~[illegible]~~ ثم وصل الى باريه وجد فيه البقم والسماء
والخيزران

والخيزران ~~وانه غير من الحبر واكبر من السنا والحبر~~ جزيرة زنغوا
وهي واقعة في طرف شمال جزيرة الاسبانيولة وما بين الجزيرتين
مائة ميلا طولها مائتا ميلا وعرضها اثنا وسبعون ميلا وفي طرف شرقها
معدن الذهب وغربها معدن النحاس وينبت فيها الحنطة وانواع
الاشجار ويكون فيها صمغ يستعمل بدل القير والقطران واذا طلي به السفينة
لا يحتاج الى التجديد مدة ولا يمس الحشرات البحرية لشدة مرارته ويكون
فيه شجر يسمى ويقان وهو نافع لمرض الافرنج يستعمل طبيخه واستيلى اليها

جزيره سبجوان

شخص المسمى بو پسو ~~في تسعة وخمس مائة والف~~ وبنى فيها اسوار
وسمى كبيرها سوتو ميور وسمى الجزيرة سبجوان وسمع ان في بعض الجزائر
عين من غسل وجهه بمائه تدول عنه الشيخوخة ويعود الى شبابه ان بوع

ناحيه بوقطان

وسار مدة كثيرة بذلك الطمع وما وجد ثم جاء الى قوبه ناحية بوقطان
اكثر اطرافه محيط بالبحر ويرى على شكل الجزيرة ولذا ظن البعض انه جزيرة

ناحيه سقوره

طوله وعرضه متقاربتان اقل مواضعه اربع مائة ميلا ناحية سقوره سكانها
كثيرة وارضها معمورة اهلها حبشي خفيفة اللحية طويل القامة يكثر فيها الغزال
حتى يرعونه قطعة قطعة ويصنعون من لبنه جبن ويشربون لبنه كيف

نهر ماريبون
نهر اوريانا

مايشاء نهر ماريبون ونهر اوريانا هما واحد ومنبعهما واحد ايضا وينصب
كل منهما الى اوقيانوس وعرض ماريبون في الموضع الذي ينصب الى البحر
ستون ميلا وفي فمه جزائر كثيرة يحصل فيها الكندر حتى وجد قطعات
الكندر قدر رأس الانسان يكثر فيها شجر البقم حتى يطبخ اهل الجزائر

الكثير منه وقد توجد حجر ذو قيمة قيل وجد قطعة من الزمرد مقدار الكف
قيل في منبع النهر جبل عليه معدن الزمرد وفي تلك الجزائر يكون التمر كالسفرجل
جزيرة تورنا وباليه جزيرة تورنا وباليه وصل اليها قورتس في سنة مائة والف لا ينعدم الثلج
فيها صيفا وشتاء ويجمد حواليها في اكثر الايام وسكانها طويل القامة ولباس
اكثرهم جلد السمور يصنعون بيوتهم من الشجر ويسترون سقفه بجلد
السمك يكون فيها دب الابيض فر ذلك الشخص منها ووصل الى
موضع يسمى بقلاوز سمكة كبير حتى يمنع سير السفينة ودب ذلك الموضع
ناحية قرطاجانة يغوص الى البحر ويصيد السمك ناحية قرطاجنة جاء قورتس في اربع
وخمس مائة والف من سوريا اليها وبنى حصارا في فم ليمان وسماه
قوداغوه ثم سار منه الى الغرب ووصل الى موضع لا يوجد فيه شيء
غير الرمل لا ينبت فيه الشجر والنبات واخرج تبر كثير منه حتى املاء السفينة
ثم رجع الى اسبانيه وجاء بعد ذلك شخص يسمى بترو الى قرطاجانة كشف
مواضع كثيرة وبنى السورة متعددة سكانه طويل القامة صغير الوجه بعضهم
ملتحي وبعضهم خفيف اللحية يحبون الحرب والصيد سهامهم مسمومة ادياهم
ادياهم غير مسمومة يكون فيه معدن الذهب والنحاس قليلا يجيء اليه قوم
جزيرة صانته ماريه يأتون الذهب ويبدلون بالنحاس صانته ماريه وهو قريب
من ليمان غاره وجد فيها ذهب ونحاس ووجد بعض اوان البيت
المصنوع من النحاس المصبوغ بالنبات التي يشبه الذهب حتى
من لم يعرف يظن انه ذهب ووجد فيه الالماس وسائر الجواهر
ويكون

ويكون فيه ثمر على شكل التفاح يعصر اهله ويسقى بعصارته نصل السهام
وان صدم به حيوان يهلك البتة ومن قعد في ظله ساعتان يتورم
بدنه ويكون كالكلب وان غسل بماء البحر او كوي بعض اطرافه يخلص
والا فيهلك وبعد ذلك ذهب بترشي منور الى صانته ماريه
وبنى حصارا سماه غرناطه جديد رأى فيها نهر يجري من الغرب دخل اليه
بالزورق ووجد حصارا في ثمانون ميلا وصار خبيرا من اهله ان في اعلاء النهر
معدن الزمرد وذهب اليه ثم وجد حصارا اخر واخبر اهله المعدن وتوجه
وذهب منه وجاء الى الموضع الذي يسمى تنوسغا وذهب منه الى المعدن
... ثم جاء الى جبل عظيم لا ينبت عليه شجر ونبات اصلا ثم حفر
طرفه وخرج في وقت قليل ثمان مائة والف قطعة من الزمرد وقدر
لها القيمة ثمان مائة الاف ذهبا والعهدة على الراوي ويكون في ذلك
الموضع نمل كبير حتى يأكل اهله وضبط اقليم صانته ماريه في سبعة وخمس مائة
ناحية اورابه وطاريا والف ثم ناحية اورابه وطاريان كشفها الونسو في ثمانية وخمس مائة والف
خرج من جزيرة اسبانيوله وجاء الى قرطاجنة يوجد فيه الذهب لكنه ليس
بخالص سيوف القوم من الحجر والشجر ونصل سهامهم من الحديد وفيه
النار والات حربهم مسمومة وبيوتهم من النخل وورقه ثم ذهب منه
جزيرة ابسلوفور الى جزيرة ابسلوفور يوجد فيها الذهب ثم جاء الى اورابه وبنى في
ساحله قلعة ثم ذهب في البر اثنى عشر ميلا ووصل الى حصار المسمى
ترسيني وبسبب كون الات اهل الحصار مسمومة هلك كثير من

عسكر الونسو وبعد ذلك خرج شخص المسمى فراسقو من اسبانيوله
وجاء الى اورابه ثم ذهب سبعين ميلا الى الداخل ووجد فيه حصارا
واخذه ثم رجع الى ساحله وصالح باهل حصار قوماغره ~~[illegible]~~ ومن
قربنا بلدة عظيمة معتبرة تسمى طوماغه وهي واقعة في ساحل بحر سود
~~[illegible]~~ اراد كشوه وركب سفينة سار اياما في ساحل البحر ثم
وصل الى نهر وسماه سنجوان ثم صادف بلدة اخر سماها قره صو ووجد فيه
الخيار شنبر وقصب السكر ثم جاء الى نهر اخر المسمى اب بيوه حل ابه ورأى
فيه قرية يسكن اهلها كالطيور على الاشجار الطويلة العريضة ثم خرج بابوه
من انتيوه لتفحص بحر السود في ~~[illegible]~~ وجاء الى
حصار المسمى بقرطاجنو بدلالة اهله جاء الى موضع يسمى بانوقو ثم ذهب
الى قورليقه ثم وصل الى جبل عظيم وصعد الى اعلاه ونظر اطرافه
ورأى بحر السود ~~[illegible]~~ ثم نزل منه وخرج من ليمان شمويل ثم ذهب
الى بحر السود ورأى امواجه عظيمة كاد ان يغرق ثم دخل الى ليمان اكريقو واخرج
من البحر لآلي كثيرة ثم ذهب الى طوماغه وضبط توقف فيه اياما لانه يخرج
من ارضه ذهب كالعدس اذا انحل بالغربال تكون فيها حامات المعدنية
وينبت المايس في كل سنة ثلاث مراة ~~[illegible]~~
~~[illegible]~~ طاريانه
وهو قريب من رأس اوربه في سبعة ~~عشر [illegible]~~
يكثر الاسد في ناحية اوربا وطاريان حتى يصيد الاسبانيول ويأكل لحمه يشبه
لحم البقر

يخرج من ارضه ذهب كالعدس اذا انحل بالمنخلة
~~[illegible]~~ يكون فيها حامات المعدنية وينبت
المايس في السنة ثلاث مراة
طوماغه

شخص المسمى بالبوه

نهر سنجوان قره صو

نهر آب بيوه

بانوقو

قورليقه

بحر سود
ليمان شمويل

ليمان اكريقو

وفيه مغاص اللؤلؤ

طاريانه

١٤١

لحم البقر يكثر فيه السنانير جثتها عظيمة وشعر ذنبها كبيرة تأخذ الجرابنها وترمي
الى من اراد الصيد من اعلاء الشجر ~~[illegible]~~ انتيوه حارة متعفنة
ردية حتى اذا رشح على البيت الماء يكون الضفادع في الحال وبسبب كثرة
المطر في جباله لا يمكن الذراعة اصلا ويكثر نزول الصاعقة ويكون في الطاريانه
شجر عظيم يقال غايبس ~~[illegible]~~ ورقه طويل ونفس الشجر جوف وشكل الشجر يشبه
شجر الخوخ وطعمه بالسفرجل ثمره مدور وفي جوفه اربعة عجوم كبيرة لها حلاوة
مرتبة الغاية وشجر آخر يسمى غناوه وهو موزون وطويل كالسرو وثمره كبير مدور
كرأس الادم ويخرج لبنه كلب الفستق لزج يطول كالمصطكى عند المضغ
في الفم كالسكر وهو احلى من السكر ينفع الحارة ويبرد واذا استعمل في الايام الحارة وشجر
اخر يسمى اوداابو ثمره يشبه اجاص الاصفر اما لحمه صغير وعجمه كبير نافع لبدن الانسان
لكنه يضر الاسنان ظله بارد نافع يستخرج من ورقه ماء لطيف الرائحة يغسل
به الوجه والمريض وهو ينفع نفعا بينا وشجر اخر يسمى ابو وهو شجر صغير ورقه
كبير وغليظ ذهره يشبه زهر النارنج رائحته الطف منه ظله معتبر له انواع الثمر
مستدير كالتفاح ونوع طويل كالخيار ظاهره اخضر وداخل بعضه ابيض وبعضه
احمر يقطع اربعة قطعه يخرج عجوم كثيرة كالبطيخ حامض وقابض يشد الاسنان
وينفعها ويكثر في الناحية المذكورة التمر لكنه حامض ونواته كبيرة يصنع
من شجره حربة يعمل كالحديد حتى لا يحتاج الى الحديد ويكثر فيها انواع الطوطي
والكثره كبير قدر البط يأكل اهل الناحية لحمه [illegible] لذيذ وشكل البقر فيها كالبغل
وانفه كخرطوم الفيل وليس له قرن صور في ما بين الاشجار المذكور على هذا الوجه

انتيوه

ومن توابع اوروبا وطاريان بلاد
انتيوه هوائها حارة متعفنة

ويكثر فيها الخفاش العظيم الجثة وله سمية عظيمة و يجرح الانسان
وسائر الحيوان حتى اذا لم يكوى عند الجرح او لم يغسل بماء البحر لا
يمكن الخلاص سكانها اصفر اللون معتدلة القامة يكثر شعر رأسهم وجبهاتهم عريض
وفيه حيوان يشبه النملة يأخذونه ويخلطون بالنبات ويطلونه وهو يسقط
الشعر كالنورة وهم لا يقيمون في موضع يختلف امكنتهم باختلاف الفصول
~~[illegible]~~
~~لانهم~~ قوماغزى هي ناحية من جزائر افريقة وفيها نهر عظيم يسمى زنور
عليها حصار بعيد من ساحل البحر ثمانون ميلا يخرج من النهر قطعات الذهب
كالعدس والحمص وقد يخرج كالبيضة نهر الفضة وهو يجري من ممالك برو
ذهب الى مصبه شخص المسمى جوان ديوز في ~~[illegible]~~
وجد فيه فضة كثيرة ولذلك سمي به ووجد في ساحله شجر البقم واهلها طوال
القامة سريع الحركة حتى يأخذ الغزال باليد واكثر اعمارهم مائة سنة ويسيرون
غربا بارض الساو من هوائها وان لم يمت يعيش كثيرا ارضها منبتة قوية
حتى ذرع ذرة خمسين كيل الحنطة ثم اخرج شهر خمسين الا [illegible] قد يري [illegible]
سمك على شكل الانسان وفيها ايضا يسمى لاط لان البط فيها نهر ماءه حلو ورائحة
لطيفة ويدخل الى البحر ميلا ولا يتغير طعمه ورائحته قبل جوعه منه نافعة لا ارض
كثيرة وفيها عين ماءه دهن صاف كالقطران يشتعل كبريت وفيها حيوان
[illegible] كالعلم يدخله الى بيوت النمل يمص ويخرجه ويتغذى به وفيه
طير اسود قدر بطة منقاره احمر يكون في اثناء الطريق وفناء القرية ضعيف الطيران
لطيفة الرائحة

فوماغزى

نهر الفضة

يماربط

[illegible]

لطيفة الرائحة ولحمه العسل فيها على نوعين نوع يصنع الشمع والعسل على
وجه المعهود والاخر يصنع العسل بلا شمع وهو اصفر واسود كالذباب يتوطن
في الاشجار وفيه نوع شجر يستخرج من فرجته ماءه ويتحرك زمانا ثم ينعقد
كالجبن ويأكل وهو لذيذ وفيها يكثر توت الاسود لكنه على الصلابة
ليس قابل الاكل وفيها شجر يسمى سدر وهو شجر موزون يشبه
السرو ويصنع من الواحه صندوقة والسفينة التي تنشأ من الواحه
لا يبتلي من الماء كالابنوس يكثر فيه الخيار شنبر وورد الاحمر رائحته
لطيفة حادة وفيها شجر يستخرج ماءه ويتحرك زمانا ينعقد كالصمغ يصاد
به الطير كما يصنع في بعض البلاد من الشجر الذي يسمى اوكسوسير اهلها
عرايا الا في وقت المحاربة ويربط ذكره الى وسطه بالخيط ويربط جبهة جبهة
الصبي وظهره بالوسادة ليصير جبهته عريضة وتكون العقارب فيها قدر
الكف والخفاش قدر الدجاجة حتى تمص دماء الصبيان ويهلكهم جزيرة
طوابكي ~~[illegible]~~ يوجد فيها
اللؤلؤ ~~[illegible]~~ وفي بحره سمك نصف اعلاه انسان
ونصف السفلي سمك له شعر الرأس واللحية وعقده يشبه الانسان
لكنه مشوه صور على هذا الشكل وافضل طعام اهل الجزيرة لحوم الاصداف
ناحية بانوقو ~~[illegible]~~ يعلو اهلها طويلة القامة سريعة الحركات وفيها
موضع اهلها بياض اللون ضيق العين سريع الحركة وفيها موضع
سهام اهله ونصله من اللعل والعقيق ويكثر فيه الغزال حتى ياكله
[illegible] القصب ونصله

هي جزيرة في مقابل سورنا ميكل في بحر
السود بعدها عن خط [illegible] في طرف
الشمال خمس درجة عن الاستواء

من جلوه ذكر المغاليانو عجايبه كشف فرنان مغاليان باعانة
حاكم اسبانية دخل الى البحر اوقيانوس ~~[illegible]~~
~~[illegible]~~ ووصل الى رأس صانتو غوستينو وتوجه
منه الى الجنوب والغرب وصادف الشتاء والبرد العظيم ثم وصل
الى موضع غير معروف وتوقف فيه قدر عشرين يوما ونزل تلك
المدة الثلج والمطر متصلا قومه طويل القامة اكثر قد قومه ثلاث عشر
شبرا يتكلم من حلقومه ولونه مائل الى السواد وهو قوي البنية يكثر
فيه النعامة والمعز البري سار منه ولما بعد اربعين ميلا ظهرت زوبعة
عظيمة جذبت سفينة ورمت الى اعلاء جبل وانكسرت السفينة لكن
خلص اكثر اهلها سار منه مائة وعشرين ميلا ووصل الى موضع الذي
يسمى رأس العورت ودخل فيه الى مضيق كثير خاق السبتة وهو يسمى
فم المغاليان وطول المضيق اربعة مائة ميلا واقل موضع عرضه تسعة ميلا
وجوانبه من الساحل يساوا ارتفاعان وبعد ذلك المضيق جريان عظيم
وفي ساحله لا تنبت الاشجار يوجد قليل من الواصياء للحامض وشجر
السرو كثير ولا حد للنعامة فيه سمك عظيم الجثة حتى يصنع من عظمه
المزورق ثم مر من سبتة المذكورة الى الغرب وباعتبار الى الشرق ووصل
الى جزائر ايغنه وجد فيه كثيرا من الببغا الابيض ثم وصل الى جزيرة سبوت
وفي اطرافها جزائر كثيرة جزيرة ماغوتان وهي بعيدة ~~[illegible]~~ عن سبوت
مات مغاليان ثم جاء اهل السفينة الى السبوت وحمل ~~[illegible]~~ بالسفينة السكر والقرنفل
والدارصيني

الهند العتيق الشرقية مع بجزائر الملوكه وغيرها صح

جزيرة ماغوتان

المسفور صح

١٤٧

والدارچيني ثم ذهب الى طرف الغرب جزيرة سبوت
هي جزيرة عظيمة في بحار الهند يوجد فيه الذهب والسكر
والزنجبيل يصنع اهله اناء الچيني الابيض الرقيق حتى اذا
وضع عليه طعام مسموم لا يحمل اليه وينكسر يربى تراب
الچيني خمسون وستون سنة ينبت فيها الارز والجاورس
لكن لا يأكل اهلها يطبخ من التمر خبزا ويأكله ويصنع من الارز خمر
~~[illegible]~~ ويثقب النخل ويشرب مائه ويكون فيها
ثمر يسمى قوقوس وهو طويل وعريض كالبطيخ ذات
طبقات كالثوم قشره كالقرع يحرق ويعالج بعض الاطراف
برماده وفي وسطه شيء كالليف يصنع منه ارسانا لطيفة
شجره كالنخل ثمره ينبت سنبلة كالعنب يخرق اصل الشجر
ويستخرج مائه بالقرعة والانبيق ويستعمل في انواع الامراض
ويكون فيها سمك يطير وينزل الى البر ثم يطير منه بلا مشقة
وينزل الى البحر ايضا سار اهل السفينة مدة في ذلك الطريق
ومر عن جزائر كثيرة ثم وصل الى جزيرة عظيمة تسمى بورناي
~~[illegible]~~ ينبت فيها الارز والدارچيني
والقرنفل والزنجبيل ولا ينبت فيها الحنطة يكون فيها البغل
والمعز والجاموس ولا يكون فيها الخنزير والحمار جدا ويكون فيها
شجر يشبه شجر الغار اذا سقط الى الارض ورق منه يسري

اليه الحيات ويسعى كالحيات ~~ح اهل السفينة من بورناي~~
~~وصل~~ الى جزيرة زمبوبون يوجد فيها اللؤلؤ ويوجد فيها
اصداف كبيرة خالية عن اللؤلؤ ذهب منها ووصل الى جزيرة
تيدوري من جزائر مالوقه يكون في تلك الناحية طير جثته
حقيرة لحمه قليلة عنقه ومنقاره كبير رأسه صغير وليس له جناح
اصلا ورجله قدر شبر يقوم على الهواء واذا مات يسقط وينزل
نادرا على اشجار القرنفل وياكل عنه عند عدم الريح واذا هب
الريح يطير لحمه عند اهل الناحية نافع لبعض الامراض وصور
ذلك الطير على هذا الوجه جزائر مالوقه وهي جزائر كثيرة لكن
المشهور منها خمسة وهي تيدوري وترنيا وماث و
ماتيل وماكيان ~~وماتيل وماكيان~~ وكلها قريبة من الاخرى واهويتها
حارة يكون فيها القرنفل والزنجبيل والدارچين وجوز الطيب وطير
بباغا ويكون عسل يشبه السكر لكن الدارچين في ماتيل كثير شجره
يشابه شجر الرمان يتفرق قشره بحرارة الشمس ويجرد ويجمع ويوضع
على الشمس يجفف يستخرج من ورقه ماء لطيف الرايحة كثيرة المنفعة
ويكثر القرنفل في ثبوث وماث وترنيا اشجاره عظيمة ورقه يشبه ورق
الغار قشره يشابه الزيتون ينبت على الاشجار سنبلة سنبلة كالعنب
يكون ابتدائه اخضر ثم يكون بياضا واذا وصل الى الصده يكون احمر واذا كان
يابسا يكون اسود وينبت في سنة مرتان يجمع ويرش عليه ماء البحر ثم يحفظ
في الاباير

جوائر مالوقه

في الاباير والمخازن والشجر المثمر والعاشي منها ما ينبت في مواضع المرتفعة يروي بعض
المسافرين اذا اخرجنا جوز الهندي من قشره طرايكا المصطكي جزيرة اقوسميل
هي جزيرة طولها اربعون ميلا عرضها اثنى عشر ميلا بعدها عن رأس ~~الهورت~~
~~الهورت~~ اربعة وعشرون ميلا يكثر فيها العسل والشمع وفيها حيوان يشابه
الكلب يربيه اهل الجزيرة ويأكل خرج شخص المسمى فورتوز ~~ناحيه~~
~~ناحيه ...~~ عن ليما قوبيه وجاء الى جزيرة زنبيل ومنها الى اقوسميل
~~...~~ وجاء الى نهر وهو يسمى بابولبان يكون فيه نوع حية بيضته يشبه
بيضة الدجاجة لها بيض وصوت بر البيضة ياكلها اهل الناحية وفيها
نوع بطة بدنه اسود وجناحه ابيض وشعر صدره مزين كنشو المطا
ويكون فيه طير السقا يمكن له ان يبلغ الصبي دفعة يكثر فيه سنقور البري والقردة
والاسد وفيه حيوان يسمى ابوتكلي جثته قدر سنقور رأسه ومنقاره
كالاوز حافره شقان كالغنم وشعره يشابه القنفذ وعلى رأسه
شيء من العظم كالطاق وعلى جثته ثوب من العظم قد يقبض ويبسط
صور ذلك الحيوان بهذا الشكل ثم فورتوز منه الى الغرب ووصل
الى رأس سنجوان دله خرج الى ساحله ~~...~~
~~الى صابولان ذهب منه الى مالوقه ...~~ ثم توجه الى يقو
~~في ... وخرج ...~~ خرج من سرحد صابولان في ثلثة ايام
وجاء الى جبل ارتفاعه اثنى عشر ميلا وفي وسطه حصار مستحكم يسمى سكوكال
~~من ... ~~ ثم جاء الى سبا سنقو وهو بلد عظيم عند نهر

جزيره اقوسميل

المرأة بالتركي عورت بورني

دس

جزيره اقوسميل

الذي يجري الى بحر سود ولا يكون فيه الملح والقطن وخبزه من نبات الذي يسمى
سنتق وهوائه صحيح على نسق واحد يكون فيه انواع الاشجار ذهب منه
وجاء الى قونوله وهو ايضا بلد عظيم ذهب منه وجاء الى حصار عماقه ومنه
الى استابليان ومنه الى شيقو [illegible] وهو بلد عظيم وسور
كبير نصفه في بحيرة ملحية والآخر في الماء العذب والعذب واقعة [illegible]
[illegible] يجري [illegible] الى المالح يأتي من الاطراف انواع الامتعة والاثمار
والسمن والعسل والزيت ونوع دبس يستخرج من بعض الاشجار
وكذلك الادهان اللطيفة والاعشاب النافعة يوجد فيه جميع المعادن
ما عدا الحديد يكون فيه شجر يسمى نوبان ينتظم ورقه من راسه الى الاسفل
مدور كبيره مقدار قدم غلظ قدر اصبع يستخرج من ورقه ماء يشرب
اهل الناحية ويستخرج من نفس الشجر صبغ الاحمر الذي يرجح من
الذهب وثمره يسمى نوتلي يشابه التين لكنه طولانى وهو على الوان
مختلفة قسم اصفر وهو الذ طعمه يشابه الكمثرى وقسم بياض طعمه
يشابه العنب وقسم احمر الصافي وهو اولها لكنه ليس بلذيذ يصبغ
اللباس [illegible] بارد يستعمل في الايام الحارة وينفع وصور الشجر
بذلك الشكل وخلاصة الكلام [illegible] شيقو [illegible]
بالمحاربة والحيل والكوك وضبط ماكاب متوقان وهو بعيد عن شيقو
مائة وستون ميلا [illegible] سين سيله وهو بلد عظيم واقع في
بحيرة كبيرة [illegible] والبحيرات في اطرافها كثيرة وكذا الحمامات
المعدنية

مسعو

ماكاب متوقان
سين سيله

المعدنية توجد معادن الذهب والفضة وانواع الطيور
والحيوانات ويصنع فيه من نوع الحجر الاسود سكين
يحلق به الرأس يوجد فيه معدن [illegible] هوائه صحيح
واثماره كثيرة نسائه حسناء ورجاله قوية البنية
قوتوتب وهو حصار بعيد من شيقو مائة وثمانون
ميلا ضبط قورتوز وبنى قلعة [illegible]
وجاء اليه مفتاح حصار اواتو سقو وضبط حصار [illegible]
تيك وساقو توليان [illegible] خشقاق وقوليجان
وستولان وقطع حاكم [illegible] الى الجزيرة وبنى فيه حصارا
يسمى نافور يكون فيه معادن الذهب والفضة وانواع
الجواهر نابوق لا يكون فيه الحديد فيه حصار عظيم وبلاد
كثيرة تكثر الاثمار والخبز فيه عين جار يشابه الزيت اذا
وضع في الشمس يكون كبريتا ثم كشف حصار استقون تيك
[illegible] باره و [illegible] سقو وصندلان ويا ستقوى ثم اخذ
تموليه وممالك [illegible] كشف جبل غونساوك
طريقا اقرب من ليمان نوبردر يوس الى بحر سود وبنى
حصارا في طرف با نامه سماه سانجيل ذهب قورتوز
لكشف سواحل بحر سود وتحقيقه ورئي في اثناء الطريق
انهار عظيمة وجبال وبلاد كثيرة وجاء الى جزيرة سانقليب

ناغور يكون
نابوق

جزيره بونه اسپرنسه

ومنها الى سانته قوره ومنه الى اقليو لتوبه ... الى جزيره
بوخا اسبرنسه فيه بحر طوله مائة ميلا مائة احمر اخبار قورو ريقه
وهو بعيد من المشيقو عشرون وثلاث مائه والف ميلا كشف
جبل غونه لو خوج من راس الابيض سار ما بين الغرب
والشمال ووصل الى بلد شقوبان ومنه الى قورو ريقه
وهو بعيد من شقوبان مائة ميلا ومن بعد ذلك جاء
... الى قورو ريقه وبنى فيه حصارين سمى بعضها حصار
غرناطه وحصار لئون وفيه بحر ينفجر من طرف الشمال
يمتد اربع مائة ميلا يكون فيه المد والجزر وجبل مدور
قريب من غرناطه يظهر عنه شعاع ابيض واحمر يرى من
مسافة مائة ميلا لا ينبت عليه نبات اصلا لكن في
بعض احجاره يسكن نوع طير اخبار قاو يملان فيه نهر
يجري عنه شي كالزيت اذا وضع على الشمس يصير رسا
شبا يكثر فيه البلسان اخبار شايشقو اهله طويل القامه
نسائه حسناء يكثر فيه الاثمار والعسل ومعدن الفضه
سيبوله وهو بعيد من قاولقان مائتان والف ميلا
ومن قاولقان الى مشيقو تسعه مائة ميلا يكثر فيه
الكتان يكون فيه البرد الشديد والثلج فيه جبال بعيده
عن خط الاستواء سبعة وثلاثون درجه وفي قربه نهر

حصار غرناطه
حصار لئون

المياه
ينجمد في الشتاء ينبت فيه القطن الاحمر والابيض وفي
صحاريه يكون بقر الوحشي حصار سي قوتيق وكيوره
هو واقع في ارض ... درجه هوائه معتدل ونباته
وافره وانهاره كثيره يكون فيه الاجاص والتوت
والعنب والبطيخ ياكل اهله اللحم فجا لا يكون فيه
الحطب والبقر فيه يكون على شكل البقر المعهود لكن بطنه
اصغر وفي ظهره سنام كالجمل وله فلوس كالسمك وفي
اسفل صدره ورجله شعر كثير وفي جبينه شعر كالفرس ولحيته
كالتيس يتمايل عند سيره وذنبه طويل ذو شعر من مقابلته
يشابه الاسد ومن طرفه يشبه الجمل سريع الحركه يهلك
الانسان بقرنه لا يقرب الفرس منه وفيه كلاب كبيره يحارب
به واهله يحمل الاثقال على الكلاب وفيه حيوان قدر
الفرس نشمه ملايم لطيف قرنه كبير صور بقر المذكور
والحيوان المزبور على هذا الوجه ولما كان الهند الجديد
على قطعتين احدها شماليه وهي تسمى اسبانيه الجديده
والمكسيقا والاخر جنوبيه تسمى پروکا وما ذكرنا منه
القطعه الشماليه وبعده نذكر قطعه الجنوبيه ان شاء الله تعالى
اعلم قد نقل من سقراط وافلاطون ان في بعيد قباله
السبته تسعة ميلا في الايام السابقه جزيره عظيمه قدر

الايام السابقه في

ثلث ارض القديمة وبجزائر قوبه وشمايقه واسبانيوله
كلها متصلة بالاخر ثم صارت بمرور الايام وتزايد البحر
مغمورة تحت الماء وتفرق اهلها الى اراضي المعمورة
والمرتفعة ثم سائق التقدير بامر ملك القدير ارسل
اليها قوم الاسبانيا وضبطهم بسير يسير احتى وصلوا
الى ممالك پرو وتفصيلها ان في سواحل بحر الاسود موضع
يسمى پنامه خرج شخص منه وذهب الى الشرق وسار
مائتين ميلا ووصل الى سواد وسئل عن اسمه قيل پرو
ولذلك سمي جميع الممالك المفتوحة في ذلك الطرف
پرو ومسافة جميعها ثمانون مائة واربعة الاف ميلاً
وذلك المحل بعيد عن خط الاستواء ميلان اهله مخلوق
على الجبن طويل الانف وذلك الموضع حار ردي الهوا
فيه شجر يستخرج مائه ويطلى به الميت لا يتغير لونه ويبقى
على شكل الحي وليس فيه نهر جار لكن لا ينفك المطر ~~تير البرا~~
واهله يشرب الماء من الآبار يكثر السمك في بحره يوجد فيه معدن
الذهب والفضة لكنه ليس بصاف ~~ثم جاء ... الى~~
كنكامه وهو قريب من پنامه وفيه ~~...~~ انهار كثيرة — كنكامه
وفيها تمساح طوله قدر خمسة وعشرون قدماً له جناح عظيم
يصيد الانسان والحيوان في البر والبحر والتمساح يدفن

بيضه

١٢٨

١٤٧

بيضه في البر تحت الرمل ~~يخرج اولادها بحرارة الشمس~~ فيه
واكثر سواحله قليل الماء لا يمكن ان تقرب منها السفن
واكثر اشجارها الشجر الذي يسمى مانقيس وهو شجر طويل
كالسرو وثمره مر ومالح واصله نبت من البحر وجريان
فيه البحر دائما الى الشمال قنامز وهو بلد ارضه واسعة ثمره كثير — قنامز
والصحابة اغنياء قوسقو ناحية عظيمة فيها بلاد كثيرة — قوسقو
جنة الاغنام فيه قدر الجمل يحمل الاثقال عليها ويركب الناس
وان اتعب الغنم بالحركة يصب لعابه ويبرز ~~ويحصل~~ رائحة — ويحدث
كريهة ويهزل ويسقط ثم لا يقوم ابدا وبالجملة يشبه الجمل
لكن ليس له سنام واعوجاج عنق ممالك كيتويه — ممالك كيتويه
فيها بلاد وقلاع كثيرة وانيقه وهي واقعة في ساحل البحر — وانيقه
طرف جنوب الكيتويه سماقو يكثر فيه المطر يوجد فيه الدارچين — سماقو
~~في جميع اطرافه~~ ينبت في شجرة ثمره سنبلة كالعنب
لكن اصغر منه وهو لذيذ شجره طويل عريض اجوده ما يحصل
في البساتين بالتربية نهر مازيون يخرج من قرب كيتويه — نهر مازيون
وينصب الى اوقيانوس ومن مخرجه الى مصبه على الاستقامة
يكون ثمان مائة والف ميلا عرضه في المصب ستون ميلاً
وفي بعض المحل عشرة وفي بعضه خمسة عشر ميلا پوتاز وهو — پوتاز
بلد معمور يخرج من قربها عين وهو منبع نهر الفضة اذا

حوالي اطرافه يخرج معدن الفضة و هذا البلد واقع في سفح الجبل
صور بلد المسفور و جبل المذكور و نهر المزبور على هذا الوجه
اعلم ان اقليم بربر ينقسم على ثلاثة اقسام لان من الباسنو
الى كلى جبل عظيم طوله عشرون و هو سبعة مائة و ستة الاف
ميلا و قد يدخل هذا الجبل الى بحر السود و قد يبعد عنه خمسة
و عشرون ميلا لاجرم قسم منه سواحل بحر السود و قسم منه الجبال
و قسم منه طرف الشرق ينتهي الى سواحل بحر المحيط القسم
الاول ارض بسيط رملي خالية عن العيون النابعة لكن الجبال
لا تخلو عن الثلج و المطر ~~و فيه نوع شجر اذا وضع ورقه الى الفم~~
~~لا يحتاج الى الطعام و شرب ثلاثة ايام~~ و في الموضع الذي تنصب
الانهار الى البحر حيوان بحري يخرج الى البر و يأكل الحجر و فيه طير
السقاء الكبير ما بين جناحيه عشرون شبرا و فيه نوع شجر اذا
مس الانسان بيده يتغير لون الشجر و يجف في الحال
و يذهب خضرته و يصير بياضا و فيه قوم يتوطنون في ذروة
الاشجار كالطيور و هم قليل الفهم سوراورس يجري من
قربه نهر عظيم يكثر فيه الاغنام تنبت فيه الحنطة و الاثمار هوائه
معتدل دائما يكثر فيه الليمو و النارنج و البطيخ و التين و العنب
و في اطرافه معدن الفضة و الذهب و اشجار ذلك الموضع
لا يتجاوز عن ثلاثة سنة و لا يمطر المطر فيه جدا حصار هرموز

سوراورس

حصار هرموز

هوائه

هوائه لطيف و المأكولات كثيرة تخرج عنه معادن الفضة و هو بعيد
من حصار اورس عشرون و خمسة مائة ميلا و من البحر ثمانية و اربعون
ميلا و منه الى كيلي ستة مائة و الف ميلا يكون في الكيلي برد شديد
و شتاء عظيم و لا يكون في بحر سواحل المذكورة شدة حتى لا يكون احتمال
هلاك السفينة و لذلك يسهل فيه السفر و القسم الثاني من بربر
جبال و صحار ينزل فيه المطر و الثلج اكثر ما يكثر فيه البرد الشديد و سكانه
يعيشون مائة سنة في الاكثر فهم قوية و مزاجهم على الحرارة و اكثر
سكان سواحل السود يكون اعمى و ينبت في اقفية سكانه لحم زائد
يشبه الذنب نباته حسنا يلبسون انواع اللباس و في تلك
الجبال مياه لذيذة و اثمار و ورد لطيف الرائحة و فيها نوع ورد و فيه
يشبه ورق الكرفس اذا سحق و وضع على الجراحة العتيقة يطهرها
و ان وضع على اللحم الصحيح يأكل حتى العظم و يكثر فيها التوت و التفاح
و لا غاية للادوية النافعة تعظم فيها اشجار الجوز يكثر فيه اغنام
الوحشية و الغزال و انواع الطيور القسم الثالث من بربر
و هو عبارة عن طرف شرقي الجبال ارضه وسيعة بسيطة هوائه
على الاعتدال ولاية قنوبر ولا و هو بعيد عن كنبو خمسة مائة ميلا
و هو كثير المأكولات و معادن الفضة و الذهب لؤن و هو بعيد
عن انتو اربعون و مائة ميلا و هو كثير المعادن سنجوان و هو بعيد
عنه اربعون و مائتا ميلا و هو كثير المعادن منه الى بلد قوستو عشرون

قنوبر ولا

سنجوان

لؤن

وثلاث مائة ميلا وهو كثير المعادن منه الى حصار الفضة في ولاية قاقز
ستة مائة ميلا وفي مابين ذلك الحد بين مملكة تسمى وار قولاسعتها
مائتا ميلا وهواء حصار الفضة بارد وفي مابين نهر الفضة وحصار الفضة
مملكة تسمى ديورجس هوائها لطيف والماكولات كثيرة لكن
المعادن قليلة لا يكون في برد في زمان البق الخيل والبغل والبقر والكلب
والعارة واكثر اراضي پرومنبة حتى ينبت من حبة حنطة مائة سنبلة
ومن حبة شعير ثلث مائة سنبلة ينبت فيه نخل قدر بدن الانسان
ويطل الانسان تحت ورقه وينبت الخس والكرنب على ~~عظم البعير~~ مثل ذلك
ومن قرب نور جبلو بحيرة مائه عذب وصاف لكن اذا حوز ترابه
في الجملة تخرج الاملاح كالرخام صافيا بياضا ونهر جار في شاشا مائه عذب
واحجاره ملح وفي حصار كنيقه عين جار اذا اسقط اليه حجر يصير طيناً
واذا اسقط التراب يصير حجراً ادیسته لقه وهو موضع في سواحل
نفس پر ويجري عنه القير والقطران كالماء ويكون فيه شجر مائه كالعسل
اذا غسل الوجه بمائه قشره وورقه يذيل الوسخ ويجليه وفيه
نوع قصب غلظه قدر فخذ الانسان مملو بالماء اللذيذ
صفائه كالماء حتى يخرج من قصب الف درهم من الماء ~~العذب~~
وان موضع الذي ينبت فيه ذلك القصب لا يمطر المطر اصلا بل
ينزل من السماء نداء فقط وهو من العجائب ويكون في جباله حجر احمر واصفر
ولاجوردي اذا اسحق وخلط بالماء تحصل الوان لطيفة تستعمل
في الكتابة

ادیسته لقه

في الكتابة والنقوش وفيه نوع طير لحمه اقل وجثته احقر من قدر المعهود
واما شعره الطوال فمن امل انسان الحريص ويرى في كل نظرة
بالوان مختلفة وطير كبير من الدجاجة تحت عنقه ظرف كالوعاء
يملاء نصف كيل الحنطة سمين لكن رائحته كريهة كيلي ارضه
واسعة يكثر فيه النعام الكبير نهر مانسیون فيه حيوان يشبه
الكلب يأخذ الحيوان من الساحل وشجر البقم كثير قاپوی
ميله وهو قريب من نهر الفضة معناه ملك الذهب قومها
فقراء بالجملة وما وصل اليها اجنبي حالا المسافات
بعد اوروپا وطاربا في الشمال عن خط الاستواء ثمانية
درجة يرى من پنامه قطب الشمال حقيرا اذا بعد منه ثمان
مائة ميلا يغيب قطب الشمال ويرى قطب الجنوب وبعد
نفس پرو في جهة الجنوب من خط الاستواء اثنا درجة
وفي بعض ممالك پرو يساوي الليل والنهار دائما من
نوبه الى امارقه من قنارية يصل اولا الى رأس الاخضر
او رأس صاصانتاغوستين وبعد رأس الاخضر من سبتة
الف ميلا وبعده من خط الاستواء خمسة عشر درجة من قصد
السفر الى پرو يذهب الى ليمان ~~نونبر ديو~~ نونبر ديوز
ثم يخرج الى البر ويسافر الى پنامه وبينهما ثمانية وستون
ميلا ثم يدخل من پنامه الى البحر ويصل الى تاونه وقوبه تحت

قاپوی میله

مدار السرطان ويذهب منها ونه الى جزائر باربوطه وبعدها
في طرف الشمال عن خط الاستواء ثلاث وثلاثون درجة
تخرج السفينة منها وتصل الى جزيرة بازل ومنها يرجع الى
اسپانيه **خواص هند الجديد** اخبار الدواب فيه حيوان
سبعي يسمى كمري راسه يشبه الاسد طوله خمسة وعرضه ثلاثة
شبر غضوب في الغاية حادة الاسنان ولا يكون ضرره لمن
لا يتعرض ولا يغضبه وهو يهلك كثيرا من الهند والهندي قد يقتله
ويأكله وحيوان يسمى سوري جثته قدر البغل لونه يشبه البلوط
يهلك الانسان والكلب رأسه وكراعه لذيذ لكن لا يطبخ قبل
اربعة وعشرين ساعة وفيه نوع دب جثته صغيرة وليس له ذنب
اصلا وانفه الطول وليس في عينه ضياء لا يرى في النهار على ما يليق يصاد
بالكلاب قوته قليلة يستتر نهارا في الاشجار ويخرج ليلا للتعيش
واكثر ماكولاته نملة وحيوان يسمى طاتي وهو يشبه شكلا بالفرس المسرج ذنبه
لونه كمادي ذنبه لحمي يشبه الحية وعلى ظهره سرج حلقي يخرج رجله وذنبه
عن تحته وجثته قدر الكلب وقوته قليلة وليس له ضرر يمشي بحذو الارض
برجله ويتوطن فيه وصور حيوانات المذكورة على هذا الوجه وفي
ذلك البلاد نوع ستور وحشي لونه زرقاء وفي الجثة يقرب من
الكلب وهو غضوب وقردة ذلك الموضع على انواع مختلفة بعضها
اسود وبعضها ابيض وبعضها كبار وبعضها اصغر اما ادراكها فوقية
يفعل

يفعل كل ما يفعل الانسان ومن قصد الى مكانها تجمع الاحجار لتحارب
من ذروة الاشجار محاربة عظيمة ولحوم غزاله لذيذ في الغاية لكن ليس
بسريع الحركة كغزال وكذا ارنبه وهو اصغر ورجله يشبه البلوط
وفي ذلك البلاد حيوان يشبه سكانها نوع من اكثر الحيوانات وفيه
حيوان ذو قوائم اربعة يسمى جوانه يشبه الحية كريه المنظر ياكلون سكانه
ويقولون ان لحمه لذيذ وفيه نملة قدر الذباب اذا لسع الانسان
يهلكه ونحن نظن انه من انواع الرتيلا لانه عند البعض ستة انواع وعلى
ما قال جالينوس اثني عشر صنفا وقد يجمع اهل البلاد عنه ويطلي مفاصل
اذا اصاب الى حيوان الحية يهلك وفيه حيوان صغير منقش اذا ضرب
الى ان يموت لا يظهر عنه الصوت كانه ليس له لسان وصوت وفيه
حيوان يسمى كوزكه في الجثة قدر الارنب وشعره كالبلوط مظلم المنظر
يشبه السمور انفه رقيق وطويل اذنه قدر الفارة يجي الليالي الى البيوت
ويصيد الدجاجة ويشرب دمها وتحت ابطيه وعاء يحمل اولاده اليه
ويسير معها ويحفظها بحيث لا يمكن اخراجها الا بالشق وفيه حيوان
يسمى قبالوجه رو طوله شبران وعرضه كذلك ملحم وسمين وذو قوائم
اربعة بحيث يظن انه لا يقدر حمل بدنه ولذا يسير في يوم قدر مائة قدم
وفي كل رجلاه كفه كالبازي عنقه طويل حلقه وامامه مساوان مستقيم
في الغاية رأسه وعينه مدور رأسه مرتعش لا يقدر ان يضبط على
حالة واحدة لونه بين السواد والبياض صدائه لطيف وعجيب

ويظهر اصواتا متنوعة على الاشجار في الليالي يظن انها مضاهير ويظن
ان علم الموسيقي ماخوذ عنه لا يجوا ولا يصوت في النهار يصاد ويوضع
في البيوت ولو ضرب ضربا شديدا لا يمكن له حركة زائدة على معتاده ان
وجد شجر يصعد عليه والا فعلى موضع مرتفع يفتح فمه بالريح حتى يعرف منه الريح
المهب ولا يرى اكله يظن انها تتعيش وتتغذى من الهواء
في الطيور العقاب فيه كثير اكثره اسود وقد يكون اصفر
ونوع طير يسمى جرى فالقي في الجثة قدر العقاب لكن كفه واسعة
عيناه يتشعشع كالنار متلون بالالوان المتنوعة كانه حصير منقش ونوع طير
يسمى توره بن فورغانه وهو سريع الحركة والطيران وكفه واسعة
ولونه سوداء وجناحه طويل حاد حتى قد يضرب بعض الحيوان بجناحه
ويقطعه والطاوس فيه كثير بالوان المختلفة بعضه اصفر وبعضه اسود
لكن صدره ابيض وفي رأسه فرق كديك ولا لطافة في ذنبه وفيه
نوع دجاجة ليس في عنقه شعر يشبه لحم الاحمر واذا رأى الانسان
يتلون بانواع المختلفة ومن قرب صدره شعر معلق قدر شبر وعلى منقاره
لحم زائد قد يطوله وقد يقصره ولحمه لذيذ وفيه طير يسمى الغطاس وهو كبير
من البطة لونه رمادي منقاره قدر شبر بين اصله غليظ وغايته رقيق حاد
وهو كثير في بياره وفي بحره جزر ومد كبحر الاسود يجزر كل يوم قدر ستة ساعة
ينجذب الماء قدر ثمانية ميلا ثم يمد يسيرا يسيرا وفيه نوع سمك يسمى
ماردل يجيء مع المد وذلك الطير يجيء مع المد ايضا يصيد السمك بلا نهاية
طعم

طعم لحمه ليس بشيء وفيه دجاجة وحشية قدر البطة شعره قليل
ولحمه كثير ورائحته في حياته لطيفة واذا مات تصير كريهة في الحال
حتى لا يمكن ان يقرب منه وبريشه يراش السهم والنبل
فيه كثير لحمه لذيذ وبيضه قدر بيضة الدجاجة لكنها مستديرة
لونها لاجوردية تشبه الفيروزج لحمه ينفع المرضاء وفيه طير يسمى
بيتعو في جثته قدر البلبل لكن جناحه كبير منقاره ثلثة الشبر وشعره كثير
ولونه وهيئته لطيف يصل صدائه الى خمسة وستة ميلات
من الريش يثقب اشجار اعظمه ويتوطن فيها وفيه طير
يسمى مجنون وهو صغير واسود وفي قفاه اربايش متعددة يتوطن على
الاشجار موحدة وعلى الشوك وينزل بيته الى اسفل كيلا يصل اليه يد البرودة
وفيه لقلق اصغر من لقلوق المعهود وقد يوجد اسوده لا يقدر الطيران
منقاره يشبه منقار الطوطي لكنه اسود وذنبه طويل عناد له
صفراء وبعضها ملونة ومنقشة بالوان مختلفة صداتها لطيفة
وفيه عصافير صغيرة قدر الابهام حتى يظن عند الطيران في الهوا
ذباب احدها بريشه مثقال وهي على الوان مختلفة ومناقرها
كالابرة وتلك الجثة الحقيرة تضرب بمناقرها على من قصد
الى بيتها ويهلكها تصنع بيوتها من القطن والذباب فيه
قليل وفي بعض المواضع ذباب سمي اذا ضرب الانسان يجري
دمه حتى يموت واذا وضع عليه تراب ماء حار يقطعه والا فيموت

الاشجار فيه نوع شجر يسمى ماي وهو طويل ثمره يشبه الكمثرى
لكن اكبر منه واحمر رائحته لطيفة على قطعات ثلاثة كالبطيخ عجمه
واحد يخرج منه شئ كالبلوط ويخرج منه عجم آخر لبه مر في الغاية
وفيه شجر يسمى انادانو وهو طويل مستقيم وورقه اخضر ثمره وقشره
يشبه البطيخ لكنه منقش مثله اصغره يجي خمسه ماية دره عجمه
يشبه عجم البطيخ الاخضر وطعمه يشبه المحلب وباطنه ابيض اكله خفيف
لا يمكن ادخاره لانه اذا ترك ثلاثة ايام يصير ماءً ولا يبقى منه شئ
غير عجمه وقشره وفيه شجر يسمى قوقو وهو يشبه النخل لكنه اطول منه
ورقه ينبت من اصله ثمره قدر رأس الانسان له ظروف وطبقات
كالبصل وفي باطنه لب قدر لب جوز الهندي ظاهره على الصلابة
وفي داخله لحم يلاصق قشره وفي باطنه لب آخر كاللوز وهو الذي منه
يخرج من طريه لبن لطيف وفي باطنه ماء عزيز من الجواهر يجمع
ويحفظ للملوك وهو ينفع بدن الانسان يدفع الامراض يفرح
القلب يقوي الاعضاء الظاهرة والباطنة اذا شرب الماء من
قدح المصنوع من الواحه يفتت حصاة الكلى والمثانة ويخرجها
بسهولة واذا قطع ثمر من الشجر يحدث في موضعه شكل القردة
~~صورة كل الغ~~ بهذا الوجه وفيه شجر يسمى قوبابه ورقه
يشبه ورق التوت لكنه اصغر منه ثمره على الصلابة وعجمه
كثيرة في الجملة لا يخلو عن اللذة وهو هاضم وفيه نوع ثمر شجره
سواد

سواد وثقيل وفي ليمان نوبندر ريوز ثمر يسمى فيقونسطور سور
قشره رقيق صلب لحمه لذيذ يقطع كالبطيخ ويؤكل عجمه يشبه
عجم بطيخ الاصفر ومقدار الثمر قدر بيض الدجاجة يحفظ الصحة
ويقوي البدن يكثر فيه الكمثرى اللطيف قشره غليظ صمغه يشبه
الزبد وفي داخله عجم كالبلوط مر في الغاية وفي صحاريه شجر برى
يسمى اوبي وهو طويل ظله لطيف ونافع ثمره يشبه الغبراء
لكنه لذيذ منه اذا غسل الرأس والوجه بمطبوخ قشره بماء
القراح ينفع نفعاً بيناً خصوصاً للمتعبين من المشي وفيه
شجر يسمى بكنه صانق يشبه جوز الرومي لكن اصغر منه واخضر
عليه نقطة كثيرة ثمره قدر بقلتين المصرية مخصوص الى الجزاير
يطبخ طريه بالماء ويشرب على الريق ويدثر وهو يصلح الاعضاء
ويعرقه ولا يحتاج في ذلك الموضع الى الحمية وهو نافع لامراض
المختلفة خصوصاً لمرض الافرنج وفيه نوع نبات قدر ربع او
ازيد منه وورقه يشبه ورق   يسحق ويوضع على العظام
المنكسرة ينفع ويصلح في خمسة عشر يوما صور اشجار المذكورة والنباتات المذكورة والحيوانات الخ صح
المزبور على هذا الوجه وفيه شجر مستقيم لونه لطيف يعصر ثمره
ويغسل بدن المرضاء به يقويه وان غسل مرة ثانية يكون
البدن كالقطيفة السوداء ولا يخرج صبغه حتى الى السنة وفي
حوالي نهر قولي من قرب طارابانه نوع شجر اذا جف يشعل في الليالي

وان عقد قطعتان منه وادخل قطعة افوالى وسطها ثم حرك
يحدث النار **الحيوان البحرى** فيه حيوان بحرى ذو قوائم
اربعة يسمى كستوونه يخرج من البحر ويضع بيضة فى الساحل
ذو قوة عظيمة شحمه كثير ولحمه لذيذ وفيه نوع سمك له جناح
كالطير لكنه طوله وعرضه مساو يخرج من البحر ويطير حتى
يجف جناحه تم احوال الامار يقة اجمالا على ما رئينا فى بعض
الكتب ونشرع الان الى بيان اصل غرضنا وهو مرض الافرنج
ان شاء الله تعالى ومنه التوفيق فيه ابحاث **البحث الاول**
فى بيان ان هذا المرض قديم ام حادث اعلم ان عامة
اطباء الافرنج اتفقوا ان هذا المرض جديد حدوثه بعد ثلاث
وتسعين واربعمائة والف من الميلاد واربع وتسعة
من الهجرة قال شيخ داود صاحب التذكرة ومؤلف هذا
المتن فى نزهة المبهجة هو مرض عرف من اهل افرنجه اولا
ثم تناقل بجزيرة العرب سنة سبعة وثمان مائة انتهى كلامه
والتفاوت بين الكلامين ظاهر على نسخة التى رأيناها
قيل ان هذا المرض قديم غاية ما فى الباب لا يسمى بذلك
الاسم ولا يعالج بهذا الوجه مثلا الورم اللثة الاكالة
الشديدة تسمى ورم اللثة فى كتب المتقدمين ويعالج
بعلاج المعهود وعلى هذا يندرج بعض اعراضه تحت بعض

والاطباء يقولون مرض الافرنج ويعالجون بوجه اخر

المرض

المرض كما ادرج المصنف فى هذا المتن تحت النار الفارسى
وفى نزهة المبهجة تحت الجذام وقال فيها فالحقه المتأخرون
بالنار الفارسى فهو جهل انتهى كلامه **البحث الثانى**
فى بيان وجه التسمية وكيفية ظهوره عند المحدثين وظهوره
على ما بناه فى تاريخ المذكور بحيث لما كشف الهند الجديد
الغربى ووصل اليه قوم من الاسبانيه وابتلوا بهذا المرض
ثم ذهب اليه الفرانسه والفلمنك وابتلوا به ايضا وشاع
عنهم ثم انتشر منهم بطريق السراية الى بلاد الكفرة والاسلامية
سمى باسمائهم يقال مرض الاسبانيه والفرانسه والفلمنك
وفى بعض البلاد بمرض الافرنج وباسماء مختلفة فى بلاد مختلفة
كما ذكرنا **البحث الثالث** الامور التى تجب استحضارها
قبل العلاج اعلم قد ذهب بعض الاطباء ان هذا المرض حار
واستدل ببعض العوارض الحارة كالبثور الاكالة والنوازل
الحادة وعند البعض بارد واستدل ايضا من بعض العوارض
الباردة كاوجاع المفاصل الشديدة ومن علاجه بالمبرد
مكثرا الحار اكثر يا بحث ان العلاج بالاضداد وقال بعض
المجربين انه سمية خفية وكيفية ردية وان اصابه منه مقدار
الجزئى الى صحيح المزاج يظهر منه اعراض مختلفة قريبا او بعيدا
لكنها على السوية بل بحسب استعداد الاخلاط قد يكون ظهوره

بعد تأثير السمية فى مدة قليلة وقد يظهر بعد مدة طويلة كالكلب الكلب
واما سببه وكيفية تاثيره ~~[illegible]~~ قد يكون عن مجامعة
الزانية بسبب نطفات المتفرقة فى رحم الزانية خصوصا ان
صادفت وقت الحيض وقد يكون عن الاختلاط كالاكل والشرب
واستعمال لباس المريض خصوصا فى الحمام وان وجد الاستعداد
يؤثر فى زمان قليل وتاثير هذا المرض واعراضه غير مطردة وهو
من الامراض الموروثة والمعدية وله اوقات معدودة اربعة يعرض
فى كل وقت اعراض مختلفة يعرض وقت الابتداء مثلا ~~[illegible]~~
الاعياء والثقل بلا حمى وذلك يعرض بعد النوم اكثر او وجع
المتقلب الشديد فى العضلات والرأس والمفاصل فى النهار اكثر او
وقد يكون فى الليالى وعروض الغم والهم والخوف بلا سبب
ووقوع سيلان المنى فى الرجال والنساء مع شدة الوجع
والاحتراق فى مجرى البول مع الخضرة والصفرة وقوامه
يشبه الصديد وقد يقع فى ~~الهاب~~ الانثيين التهاب ووجع
شديد وقد يقع ورم عظيم فى الاربية والبثورات فى قضيب
الرجال ورحم النساء واذا تنجح تكون قروحا بيضاء وبعد زمان
تكون نواصير يغيب بعضها ويظهر بعضها وقد يعرض من خلف
الاذن الى تحت الفك ورم لين وقد يكون صلبا وفى
وقت التزيد يعرض سقوط شعر الرأس والهدب وظهور

البثورات

البثورات المقشرة وغير المقشرة فى البدن وقد تحدث فى الجبهة
او الرأس او ما بين اللحية او جميع البدن بثورات ذات نتوء
بعضها صديدية وبعضها غير صديدية ويكون ابتداء ظهوره
اكثر من الاعضاء التناسل وقد يحدث فى العظام الخالية
من اللحم ~~بلا~~ الورم الذى يسمى بالاتينية بمعنى ورم
الصمغى وفى الحقيقة يخرج منه شىء كالصمغ وعروض ذلك
الورم يكثر فى العظم الساق والساعد يكون بعضه وجيعا وبعضه
غير وجيع وقد يعرض ورم المسمى بالاتينية طاليه بمعنى اليربوع
لان ذلك الورم يشبه بيت اليربوع وقد يحدث فى الحلق
والفم واللوزتين واللهات والاربية والعانة قروح ويسيل
عنها رطوبة كريهة الرائحة او بلا رائحة وقد يعرض رمد شديد
وقد يحدث فى الكف وتحت القدم شقاق وقد ينزل النزلة
الى الاعضاء ويقرحها وقد ينتقل الى الآكلة وفى الانتهاء
يكون البثور والقروح ناصورا غير مندمل قد يشبه السرطان
وقد تظهر جراحات تبلى عظام القفاء والساق وقد تبلى
عظم الانف وقد يعرض بحة الصوت فى هذا المرض وقد يعرض
حمى الدق والسل والهزال وسوء القنية نقل عن بعض حذاق
المحدثين عرض لشخص صداع شديد بسبب مرض الافرنج وبالآخره
كشف عظام قفاه ووجد فى شبكته دود قدر اللوبيا وبعد

اخراجه والتيام الجراحه خلص منه **البحث الرابع** في علاج
مرض الافرنج [redacted] قد علمت ان ماده هذا المرض سميه خفيه
رديه وتاثير تلك السميه يظهر في الكبد اولا ثم ينتشر جميع البدن
ويحدث اعراضا مختلفة وعلاجه الادويا الاربعه [redacted]
التي ستقف قريبا ان شاء الله تعالى بعد التنقيه التامه
كما اشار اليه المصنف في المتن وبسبب عروض الاعتقال
لاصحاب مرض الافرنج يكرر المسهل المتوسط ويحترز
عن يبس الطبع والاعتقال دائما والحاصل يجب ان يلين
بالرفق ثم يفصد قدر ما يتحمل المريض ثم يسهل مرة اخرى
بالمسهل الذي اقوى من الاول ويفصد مره اخرى ايضا
ثم ينضج الخلط الغالب وينقى وتصلح سمية الاخلاط بالادويه
الخاد زهريه المخصوصة لذلك المرض مع محافظة القوه
[redacted] ويسكن العرض ان كان شديدا الحقن اولا
بهذا الحقنة **صفتها** خبازى وحشيشة الزجاج والخطمي
والسلق من كل قبضة بسفايج واكليل الملك من كل عشره
دراهم بزر الكتان والحلبه والشعير ودهن البابونج
من كل ثلاثه دراهم يطبخ بالماء ويصفى يوخذ منه خمسون
ومائة درهما ثم يلقى عليه عسل الخيارشنبر عشره دراهم
ومعجون دياقليقون خمسه دراهم والسكر ثلاثون درهما

ودهن

ودهن البابونج خمسه وعشرون درهما ويستعمل قبل الفصد
معجون دياقليقون او الامق الكبير قدر الحاجه على الريق
ثم يفصد على الريق من الباسليق وبعد يوم يستعمل
المسهل على حسب الاقتضاء ثم يفصد ثانيا عن الباسليق
من اليسار ثم يشرب هذا المسهل **صفته** اجاص وسبستان
من كل ثلاثون عددا بسفايج عشر دراهم دارصيني درهم
يطبخ بماء القراح ثلاث مايه درهما حتى يبقى ثمانون درهما
يصفى ويضاف اليه سنا مكي ثلاث دراهم اصل الخوخ
درهمان يطبخ يسيرا ويترك ليله ثم يضاف اليه شير خشت
اربعه وعشرون درهما يستعمل على الريق ثم يستعمل
الادويه المعرقة [redacted] على بابينها وان لم يتحمل
المريض بالفصد او احتبس دم باسور المعتاد يوضع على
مقعده ثلاثه علق وان كان في الاربيه ورم صلب
او عرض له سيلان المني او حدثت القرحه تحت الكمرة
او القضيب او في اطرافه يفصد عن الرجل من الصافن
وان انصبت النزلة من الراس او وقعت الجراحه في
الحلق يفصد اولا من الاكحل ثم من القيفال ثم يداوم
بهذا المطبوخ **صفته** اصل اسقورزونه راى الهندبا
الافرنجي وورق بادرنجويه وشاهترج وورق القسطران

واسقولوفندريون من كل قبضة ذهب لسان ثور واسطوخودس
والبنفسج من كل خمسة دراهم ورق شجر الطرفة واصل
الهندبا من كل عشرة دراهم يطبخ بماء القراح ثلاثة وقية
حتى يبقى نصفه وبعد التصفية يطبخ بالسكر حتى يجيء القوام
قدر السكنجبين ويشرب منه ثلاثون درهما بماء مقطر
الشاهترج على الريق وان اقتضى بعده المسهل
مع مساعدة القوة يشرب المسهل الذي فيه الغاريقون
او يترك الغاريقون البحث الخامس في الاشربة
المعرقة من الادوية الاربعة وكيفيات طبخها وهي
بالوسنطو وسارسبرينه وخوب جيني وصاصفراس
بالوسنطو يسمى بالتركي پيغمبر اغاجي وهو شجر يجيء
من الامار يقه قشره مائل الى الصفرة وباطنه يشبه لون
صندل الاصفر مائل الى البياض ولبه اسود وقال اكثر الاطباء
المحدثين انه حار يابس في الدرجة الثانية وفي قشره
عطرية ودهنية مرجح على جميع الادوية المستعملة في هذا المرض
يرقق الاخلاط الغليظة ويقطعها يفتح السدد ويدر البول
ويقابل سمية مرض الافرنج ويدفع هزال المفرط الحادث منه وهو
ينعش الحرارة الغريزية ويكثر الرطوبة الاصلية باتفاقهم انه يلبس
الرطوبة الاصلية يعني مادتها يستعمل في الاكثر مطبوخا على هذا الوجه

صفته

صفته برادة شجر بالوسنطو ثلاثون درهما ومن قشره
عشرة دراهم او اربعون درهما من شجره وخمسة عشر درهما
من قشره او خمسون درهما من الشجر وعشرون درهما
من قشره على حسب قوة المريض وضعفه ومع ذلك
التدريج اولى من الدفعي ينقع المذكورات اربع وعشرون
ساعة في ماء القراح ثمانية وقية ثم يطبخ في وعاء التراب حتى
يبقى نصفه ويستعمل منه خمسون درهما على الريق فاترا
ويدثر ساعتين ويعرق ثم يبدل الثياب ويباشر الطعام
وفي المساء يستعمل بهذا الوجه وان لم يحتمل المريض يستعمل
مرة في الصباح او يشرب يوما ويترك يوما وفي يوم الترك
يشرب هذا المطبوخ بدل الماء صفته يطبخ ثفل المطبوخ
المذكور ثانيا بخمسة وقية الماء القراح حتى يبقى ثمانية ثم يصفى
ويشرب وان لم يوجد قشره يبدل لبه الاسود مثلا يوضع
في طبخ الاول ثمانون درهما في الثاني خمسون درهما على الوجه
المذكور وان استكره المريض عن المطبوخ يضاف اليه زبيب
منزوع العجم وعرق السوس مقدارا او قليلا من السكر فقط
وان كان المريض سوء مزاج حار يابس زاد في المطبوخ ادوية
الباردة المرطبة كقشر اصل الهندبا او الخس البري نصف قبضة
نقل عن بعض المحدثين ان استعمال دهن المستقطر منه بطريق

الكيميا من انفع المعالجات لمرض الافرنج سواء كان عتيقا او جديدا
وكذلك ينفع امراض المختلفة مثلا يعطى للممزولين بلبن المعز
وفي امزجة الحارة اليابسة بالسكنجبين مع ماء الجبن وفي السوداوي بين
بمربى زهرات النور مع ماء الجبن ايضا وفي بلغميين بمربى القنطريون
وفي ورم الغومه يخلط بالبطم وقال البعض انه نافع في جميع الامراض
البارده الرطبة بالادوية المخصوصة لكل عضو مأوف وهو مع تقوية
العضو المأوف بنفوذ دواء المخصوصة اليه يطبخ في الامراض الدماغية
مع الاسقاقوس او المرزنجوش او الاسطوخدوس وفي وجع المفاصل
مع كمادريوس وفي الامراض الصدر مع پرسياوشان او فراسيون
او الزوفا او عرق السوس قدر ما يحتاج وفي امراض الكلى مع عرق
السوس وبزورات الاربعة البارده وفي امراض الطحال
مع اسقولوفندريون واصل الكبر والطرفه اتفقوا الاطباء المحدثين
يجب تليين الطبيعة قدر ما يتحمل المريض بالمسهلات الخفيفة
في اثناء المعرق في هذا المرض لان المعرق يخرج رقيق الاخلاط ويبقى
غليظ فيعطى المسهل يوم ترك المعرق على شرط المذكور ولا يجوز
جمع المسهل والمعرق في يوم واحد وقال بعض الحذاق يعطى المسهل
مرة في الاسبوع ويترك المعرق ذلك اليوم او يترك يومان
قال بعض الاطباء ان استعمال الادوية الافرنجية عند عروض
الحمى العفنية يكون سببا لاشتداد الحمى بسبب غليان الاخلاط

بحرارة

بحراره الادويه بل تنقل العفنية الى الدقيه ويتصرف الطبيب
بمقتضى الوقت والحال مثلا ان احتاج المريض الى الغذاء
يعطى المرق بماء مرق الدجاجه او الديك الخصي **سپارينه**
وهو عروق طوال تنبت على طوالها حتى تبلغ الى خمسة او اربعة
اذرع تكون في جزيره بروعن ولايه اماريقه تجفف
وتجمع تنتشر منها الى سائر البلاد وهو حار في الدرجة
الاولى يابس في الثانية واجود السپارينه هو الذي
يكون باطنه بياضا صلبا وان ظهر الغبار عند كسره ردي
عتيق لا تأثير فيه وهو من انفع الاشياء لمرض الافرنج
حرارته ناقصة من پالوسنطو وليس له حده وحرافه بل له حلوية
خفية يدفع مرض الافرنج مطبوخه بلا شئ آخر يستعمل في
الطبايع المختلفة والاسنان والاوقات الاربعة يورث
العرق ويجفف رطوبه الفضليه ويقابل العفونه وفيه فعل
ارخاء يسكن به وجع المفاصل ويحلل ورم الغومه
وقد يضاف قدر من پالوسنطو الى مطبوخه بحسب رأي
الطبيب ويجب اصلاح ارخائه ببعض الادوية المقوية
المعدة كالنعنع والقطران والمصطكي وكيفية مطبوخه
يؤخذ من سپارينه المنشقة المقطوعة ثلاثون درهما ينقع
في ثلاثه قيه ماء القراح في وعاء التراب على رماد الحار

اربعه وعشرون ساعه ثم يشد اطرافه بالخمير ويطبخ حتى
يبقى ثلثاه بنار اللين يستعمل منه على الريق خمسون
درهما وسائر شروطه كالبالوسنطو ثم يطبخ ثفل المطبوخ
نجمه وفيه مار حتى يبقى ثلثاه يشرب بدل الماء ويطبخ
الطعام به **چوب چيني** وهو اصل چيني قدر شبر
بعضه غليظ وبعضه رقيق حمره خارجه اقوى من باطنه
متوسط في الثقل والخفة اجوده ما لا يكون فيه ثقب
كثقبة الدوده ولا يخرج عنه الغبار عند الكسر حار يابس
في الدرجة الاولى قيل معتدل في الحراره وهو تفه
ولا رايحه له وفيه قوه قابضة ورطوبه خفيه تشبه رطوبة
الاصلية ينضج الاخلاط الفاسده ويخرجها بالعرق
ويحفظ الدم من التعفن ويجب ان يستعمل مدة
حتى يرى نفعه لانه من ادويه الخفيفة وتاثيره في مرض
الافرنج ناقص من بالوسنطو وسپارينه لكن تاثيره
مطبوخه في الامراض المختلفه عجيب كسوء القنية واستسقاء
الزقية والسدر والدوار والنزلة الحادة ووجع
المفاصل والنقرس والجرب والجذام وغيرها ويقول المص
في المبهجة الكبيره في تعداد علاج الافرنج ومما تجد وهو
عظيم النفع الشوب چيني المشهور بالخشب ومن شروط

استعمال

استعمال مطبوخه ان يبادر قبل شربه اياما بالاغذية الجيده
الكيموس والاحتراز عن الاطعمة الغليظه واستعمال
الاشربة المنضجة وتليين الطبيعة بالرفق صفة مطبوخه
يؤخذ چوب چيني المصفر بالسكين خمسة وعشرة دراهم
ثم ينقع في ثلاثة وقيه ما ثم يطبخ كمطبوخ السپارينه
وسائر شروطه كالسپارينه لكن مطبوخ چوب چيني
يطبخ كل يوم وان اعتقل الطبيعة يضاف اليه قدر من
السكر **صاصفراس** وهو شجر ينبت في فلوريده من
الهند الجديد له عطرية طعمه وريحه يشبه الرازيانج لونه
بالدارصيني والعطرية في قشره غالب على شجره وهو
حار يابس في الدرجة الثانية ملطف وملين ومفتح
يرقق الاخلاط الغليظة ينفع من سوء القنية والاستسقاء
ويدفع سوء المزاج البارد وينفع مرض الافرنج ايضا لكن
فعله ناقص من ادويه الثلاثة المذكورة في مرض الافرنج
ان كان المريض بارد المزاج المحتاج الى التسخين يضاف
يضاف الى مطبوخ چوب چيني وسپارينه قدر منه وان كان
المريض محرور المزاج بالذات او له حراره عارضة لا يجوز
استعماله اصلا **كيفية تركب الادوية الاربعة**
اعلم ان حرارة كل واحدة من الادويه الاربعه بالنسبة

الى الآخر اضعف واقوى والطبايع مختلفة ايضا فعلى هذا
يجب التامل وحسن التدبير عند التركيب مثلا ان كان
المرض الافرنج فقط لا بعلة اخرى مع عدم سوء المزاج
الحار يناسب ح مطبوخ بالوسنطو وقد يضم اليه قدر من
سبارينة وچوب چينى وان كان مزاج المريض حارا يابسا
او ينصب اليه نزلة حادة لا يجوز مطبوخ بالوسنطو بل يجب
ان يستعمل ح مطبوخ چوب چينى او سبارينه وان كانت
قوى العليل ضعيفة او فى عينه ضعف وعلة او وجد فى المريض
هزال مفرط بغير سبب الافرنج لا يجوز ح السبارينة بل
الانسب فى الامثال المذكورة چوب چينى بالسبارينة وان
كان فى المريض وجع العظام او الغومه او القروح الردية
يناسب السبارينة ويراعى تلك القاعدة فى تركيبه
بحسب المزاج طريق تركيب الادوية الاربعة يكون
بهذا الوجه صفته بالوسنطو خمسة دراهم سبارينة خمسة
عشر دراهم چوب چينى عشر دراهم ينقع فى ثلاثة اقية الماء
يوما وليلة ثم يطبخ حتى يبقى النصف [illegible] يستعمل منه ثمانون
درهما على الشروط المذكورة وقد يعين بالحمام بعد ساعة
وقد يستعمل فى الحتر [illegible] وباعانة النار لكن فيه مخاطرة
عظيمة يهلك المريض به واما ان كان المريض بارد المزاج وليس

فى اعضائه

فى اعضائه سوء مزاج حار اصلا او كان فى المريض سوء القنية
او الاستسقاء بسبب برودة الكبد يركب المطبوخ بهذا
الوجه صفته بالوسنطو ثمانون دراهم ومن قشره وسبارينة
من كل خمسة وعشرة دراهم ينقع فى ثلاثة اقية ماء يوما وليلة
ثم يطبخ حتى يبقى الثلث ويستعمل على ما ذكر وثقل مطبوخه يستعمل
على الوجه المذكور والمراد من الوقية اربعة ومائة دراهم فى جميع
المذكورات لا الوقية الاصطلاحية لانها مختلفة بين المتقدمين
والمحدثين وجوز بعض المحدثين فى هذا المرض طلاء دهن الزيبق
واستعمال الحب الزيبقى بشروط كثيرة فقد تركناه لمخاطرته وعدم تجربتنا فيه
ونذكر الان المرضين الجديدين المشهورين عند محدثين الاطباء
غير موجودين فى كتب المتقدمين وهما بليقه واسكوربوط
بليقه هو مرض وبائى ذو مادة سمية يظهر اثره اولا فى شعر الراس
بطريق الوصل او البحران العلامة التواء شعر الراس وغلظه وتورمه
وانعقاده ولزوجته وخروج الدم عند قطعه وظهور قشور النخالية
فى الراس ورائحة الكريهة فيه وتنبث السمية اولا الى الكبد ثم
ينتشر الى ساير الاعضاء وياوف شبكة الدماغ والاعصاب والعظام ثم ينتشر
ويتشنج الاعضاء اللينة وظهوره على قول المحدثين عند ولايتح ثم انتشر
منه الى روس وانكروس ونهل والكفرة وهو من الامراض المتوارثة
والمعدية واسم هذا المرض فى الاصل بليقه بولونيقه لان بليقه بالاتينية

النسو المتشنج وبولونيقه ولا يتريح ويحذف البولونيقه للاختصار ويسمى الا
بليقه والعلامة قبل ظهور هذا المرض اعيا البدن واستتر خاله وتغير السحنة
وزوال اللطافة عن الوجه والرمد ووجع العظام **الاسباب** صعود
الابخرة الردية السمية الى الدماغ والراس وافات شعره الحاصلة
من فساد الدم وكثرته في العروق الحاصل من الاطعمة الغليظة والاكثار
كما العسل الملكر المتعفن مع رداءة الاهوية والمياه والجلوس في الامكنة
الحارة كالبيت المسخن بالتنور **العلاج** اما في وقت الابتداء يجب او لا جذب
المادة بالرفق كارخاء الشعر وتلينه بمثل هذا الدهن **صفته** شحم البط
والدجاجة وشحم الكلى وشحم الغنم من كل خمسة دراهم يضاف اليه قدر راس
دهن الشمع ودهن الغار يخلط المجموع في النار ويطلي به الراس
والابط والعانة بعد ازالة الشعر بالنورة على الصباح فاترا ثم يغسل بهذا
المطبوخ **صفته** خطمي وخبازي ودقيق بابونج واكليل الملك وحشيشة
الزجاج من كل قبضة وقانتسرا وزرا وند طويل من كل ستة وعشرة دراهم
يطبخ بالماء القراح ويغسل الراس ويطلى عقبه دهن المذكور الى عشرة ايام
ويجب الاحتراز عن شرب الماء العسل ولحم والعرق وعن الاغذية الغليظة
والحارة والمالحة ويستعمل بدل الماء هذا المطبوخ **صفته** شعير مقشر عشرة دراهم
يطبخ بستة مائة دراهم بالماء القراح حتى يبقى ثلثه ثم يشرب مع السكنجبين الساذج
وبعده وقت التبريد يستفرغ العفونة عن الكبد والعروق وجميع البدن
ثم يصلح ويعدل المزاج ويجب التنقية ان يكون بالحقن اللينة والاشربة

الخفيفة وان يفصد من الصافن ويخرج الدم قليلا وان اقتضى يفصد ثانيا
عن الصافن من جانب اليسار وان كان المريض صبيا او شيخا يوضع على
رجليه المحاجم او يوضع العلق على مقعده ثم يستعمل المغلا المنضج ويتقى
بالمقيئات الخفيفة والقيء او التعريق بماشوكة المباركة والادرون
في هذا المرض نافع جدا ويجب ان يكون في مسهلاته اجزاء فادزهر تبرو مخصوصة
لهذا المرض **صفته** سنا مكي اربعة دراهم بسفايج عشرة دراهم
صندل اصفر ودار صيني من كل نصف درهم افتيمون او يطلى خمسة دراهم او ند
درهم ونصف حشيشة الجرب دراهمان ينقع في الماء ويطبخ ويصفى
وان يطلي المسهل في الشهر مرتان وبعد النضج والتنقية بمرات يستعمل
هذا الحب **صفته** ايارج فيقرا درهم خربق اسود ثلث درهم واحد
بدهان بالزرنيخ واللؤلؤ من كل عشرة حبات يحب وزن حبة الحنطة ثم ينقى
الراس والدماغ من الاخلاط الفاسدة باستنشاق هذا الدواء **صفته**
حشيشة الزجاج واسقولوفندريون وسلق ينقع طرها في مطبوخ القسطران
ثم يسحق في هاون الرخام ويستنشق فاترا مرتان في الصباح قبل الطعام
او ينقى الدماغ بهذا الغرغرة **صفته** اصل الخطمي وسلق من كل عشرة دراهم قسط اما
ثمانية دراهم شعير مقشر وعرق السوس وزبيب الاحمر المنزوع العجم من كل
خمسة دراهم عاقرقرحا وعود طينت من كل ثلثة دراهم يطبخ بماء العسل
ويتغرغر فاترا وان نزل شيء الى الحلق يدفع الى الخارج بالتبزق ويستعمل
ذلك بطريق الاستنشاق ايضا وانه لم يندفع بهذا التدبير يحتاج الى

معرق من البسبارينه والبالوسنطو على وجه المناسب وجرب بعض
المحدثين طلاء دهن الزيبق تركناه بسبب العلة المذكورة في مرض
الافرنج **اسكوربوط** وهو سدة ماساريقية ذات اعراض كثيرة **سببه**
خلط سوداوي سمي ينتشر جميع البدن **علامته** قلق واضطراب وعسر
نفس وسواد البدن وكمودته واحتراق اللثة وتورم الطحال وحمى ردية
غير مضبوطة النوائب يعرض له الاسهال والاستسقاء والصرع والانجو بيا وعلى
ما بينوا هذا المرض اطباء المحدثين علاجه في الابتداء متعسر وبعده غير قابل العلاج
واذا كان قابل العلاج يبدأ بالمنضجات الخلط السوداوية ثم يفتح السدد وينقي
الاخلاط ثم يفصد من الباسليق او الاكحل او الصافن عند احتباس دم
الباسور او الحيض ثم يعطي شراب الاصول وشراب الهندباء او البسفايج
ثم ينقي بالجوز امق الصغير وبعد التنقية يعالج بما يكون تاثيره بالخاصية من ورق
الخردل الطري البري والبستاني وورق الجرجير وورق فجل البري و
... وقوف الحية كلها سواء في هذه العلة يطبخ بالماء ويسقي بالسكر
وينفع له روح الزاج وا الكبريت وشراب الليمون وهذا المطبوخ
نافع وجرب له **صفته** ورق الخردل الطري وورق الحماض من كل قبضة
ماء الجبن ثمانية ارطال يطبخ ويشرب منه ستون درهما وكذلك هذا
السفوف نافع له **صفته** بزر الجرجير اربعة دراهم دارصيني وبسفايج
وقرنفل من كل درهم يعطي منه قليلا على الريق ويوق بالكسبارينه وچوب
چيني وبالوسنطو على وجه المذكور في مرض الافرنج وينفع له الترياق

ويشرب بيده وسورنجان والجوهر **وفي التجارب** نفعه الى الان ان شاء الله تعالى قد فرح الاطباء لما يعرفوا
الدلائل والتفصيل وتطويل الكلام في هذا المقام الاسد هو الجذام اي جرد فله من هو
مرض رديء لا يتيح العلاج في الاكثر يبدأ انف الجذام والاعضاء الباطنة اي ما حجها كالكبد
والرئة وغيرهما لرداءته وغلبته يبس وجفافه واما بعد الابتداء فيكون الانف في الاعضاء
الظاهرة مع تفرق الاتصال كما يشيخ الحلق وبدء علامته اي جاح في الاعضاء الظاهرة حمرة
في اجفان العين مائلا الى السواد لكثرة الدم السوداوي ويرى في بياضها اي في بياض
العين ان كان من احتراق الصفراء واما ان كان من السوداء فيكون فيها كدورة وظلمة
وكمودة واما التخصيص اليها فلشدة الظهور فيها بسطوع بياضها وصفائها
ولكثرة الصعود اليها واستدارتها فيها لكثرة انصباب المادة اليها ثم تزيد
الكمودة في العين وجميع البدن حتى يصير الوجه كوجه الاسد في العبوسة
والكمودة فلذلك سمي به وينتثر الشعر ويتساقط من المادة الخبيثة ثم ينقص
الحس في الاعضاء لفساد الروح وضعف القوى والحرارة الغريزية فاذا سقط
شيء من اللحم وحدث تاكل فيه وتفرق اتصال في الاعضاء فهو الجذام الذي
لا علاج له لانه يكون من كثرة المادة ورداءتها وحدتها وسميتها وسببه دم
نتن اي متعفن صحبته الحرارة حتى يكون صفراء وان لم يحترق
فيصادفه اكثر من الحرارة فيحترق ويكون سوداء واصعبه ما كان
عن احتراق السوداء اذا استحكم وطال به الزمان وتغيرت كيفيتها
الى كيفية مضادة للحياة واصعبه عند بعضهم ما كان عن حرقة الصفراء
الصفراء وقد يكون وراثة فيمتنع البرء له العلاج فصد الاكحلين

او لا تنقية الدماغ ثم شرب ماء الجبن بالسكنجبين اسبوعًا ثم اصل كيفية
المادة وترقيقها ثم فصد الوداج وشرب حب الذهب تارة ولوغاذيا ارج
اخرى ثم فصد الباسليق ان احتملت القوة ودعت الحاجة واما كون
الاستفراغات انواعًا كثيرة ومرات متعددة فلان اصل المادة وكثرتها وغلظها
ولزوجتها وشرب طبيخ الافتيمون بايارج روفس ثم الترياق الكبير ونحوه وفيه
اختلافات كثيرة لكن الاجود والاصح منها هكذا اقراص الغافث ثمانية وبزر
مثاقيل اقراص افاعي واقراص اندروخورون وفلفل اسود وافيون من كل اربعة وعشرين
مثقال دارصيني وورد احمر وبزر شلجم بري واسقورديون وسوسن اسمانجوني و
غاريقون ورب السوس ودهن بلسان من كل اثني عشر درهم وزعفران وزنجبيل وراوند
صيني وبنج انكشت وانيسون ونبطا قلع وفوتنج بري وفراسيون وفطراساليون ونجد وس
وقسط مر وفلفل ابيض ودارفلفل وكندر وسنبل ومشكطرامشيع واذخر وسليخة وجعدة من كل
ستة مثاقيل ميعة سائلة وبزر الكرفس وسيساليوس وبزر خردل ابيض و
كمادريوس وناخواه وكمافيطوس ولحية التيس وسنبل رومي ومو حطيانا وبزر
رازيانج وطين مختوم وفلقطار وحماما ووج وحب بلسان وميوفاريقون
وفوه وصمغ عربي وقردمانا وانيسون واقاقيا من كل اربعة مثاقيل وقنة وخمر البهود
وجندبيدستر وجاوشير وقنطوريون وزراوند مدحرج ودوقو من كل مثقالين
وعشر ارطال عسل ينقع جاوشير وميعة ورب السوس عصارة لحية التيس اربعة
ارطال من الشراب وكذلك يذاب دهن بلسان في شراب السبعة ويجعل
بعد السحق معجونا على الرسم القديم ويستعمل في اعراض الكثيرة ينفع من انواع

السموم لكن استعماله في الحمام يكون شربًا وطلاء لان مادته منتشرة في
ظاهر البدن كما في باطنه بالزبد البحري اي الطلاء يكون مخلوطا به لانه
يلين العضو ويفتح المسام ويسهل نفوذ الدواء الى باطن الجلد فيجب ان يكون
الهواء البارد يعني يشترط ان يكون الطلاء المذكورة فيها قليلا بعد الحمام
فهذا يطلى في الحمام المعتدلة مرارا كالاستفراغ للسبب الذي ذكرناه فيه
ومع ذلك كله اي جميع الادوية والتدابير المذكورة يلازم اي صاحب الجذام
مرق الفراريج مع الاسفاناخ والسلق لترطيب الاعضاء وينتقل عند الحاجة
بالفستق والزبيب لا العنب ولي فيه في هذه العلة علاجات غريبة
مذكورة في كتبي كالتذكرة ونحوها الحكة والجرب كلاهما اي كل نوع الحكة احد آفات

الحكة والجرب

في الاخلاط الاربعة فان قدمت الحكة مع الرطوبة وكثرة المادة فهي الجرب
لان الحكة اخف منه لانها قد تحدث من البخارات والاخلاط القليلة التعفن
وفي زمان قليل وسببها اي سبب الحكة والجرب كالنملة في اختلاط
الصفراء مع الاخر وحدة المادة ولطافتها وكثرة غليانها وعلاجها الفصد
ان كانت رطبة خصوصا الدموية والتعفين وان امتزج في الصفراوي
والدموي جلا رفقة الايارج في البلغمية المحترقة والمالحة وبالسقمونيا
في الصفراوية السوداوية المحترقة والمركبة منها والبلغم والدم وهذا الطلاء يجرب
بعد التنقية بالادوية المذكورة على ما مر وصفته نوزعر وقلي وبورق يابس
في الرابعة محرق جلا الكل ينفع من الحكة وياكل الفم ينفع من البهق والجرب
ويأكل اللحم الزائد في القروح من كل جزء بورق ومرداسنج وكبريت احمر و

صمغ القبا معتدل مغري يقع في الادوية المسكنة لحرقة العين ويطلي
به الوجه فينفع من اثر الشمس وينفع من الحصف اذا تدلك و شقاق
اليدين والرجلين وهو على نوعين فلذلك قيد بالاحمر في كل نصف جزء
طين ارمني والزرنيخ الاحمر وهو حار يابس في الثالثة ينفع من داء
الثعلب وقروح الراس السعفة الرطبة وهو مع الزيت يقتل القمل
ويذهب البرص والجرب والبهق ويقلع الاظفار الردية وينفع من الاكلة
وهو مع الشحم نافع من الجرب وهو على ثلثة انواع احمر واصفر وابيض
فلذلك قيد بالاحمر وزبيب الجبل في كل ربع جزء يعجن بالملح والزيت وما
الكبريت وتستعمل الادوية المذكورة من الاسباب الذي ذكرناه في الجذام ويغسل
بالماء الحار اول التنقيح المسام وازالة الوسخ وهو ايضا اي الدواء المذكور
تقتل القمل بالضم والتشديد دودة من جنس القراد لكنها اصغر منها
بالفتح والتخفيف قريب منه واسود عنه ويجلو الاثار اي الحكة التي
تنتهي بالاربة التي ذكرت وصفها ونبات الليل يعني الحكة التي
تذهب بالنهار وتجي بالليل لبرد الهواء يحقن الحرارة في الباطن وتحرك مادتها
التي هي المادة الغليظة الكثر تولدها من البلغم وهذا التعريف الذي هو اخص من التفسير
الاعم من نبات الليل المصطلح الذي عبارة عن الحكة والخشونة وبثر صغار يعرض
في البرد والليل وعن بثر التي عبارة عن بثور سطحية بعضها صغيرة و
بعضها كبيرة مائلة الى الحمرة وتعميم المص مبني على الاطلاق نبات الليل تجي
البلغم عند بعض المتقدمين من جهة كثرة تهيجها في الليل لكن هذا الاطلاق

الاطلاق

الاطلاق ليس عند الجمهور لان الدموي منها تهيج في النهار فعلى هذا تنفع
الادوية المذكورة على التفصيل المذكور للبثر البلغمية ايضا الحميات يعني — الحميات
هذا الباب في بيان الحميات هي حرارة غريبة غير مقومة لوجود البدن
كالحرارة الغريزية وليست جزءا منه كالحرارة العنصرية التي جزء منه وباقية
ببقاء البدن ولا تفارق عند الصحة ولا بعد الموت فان تعفن الميت
بهذه الحرارة واما حرارة الحمى فحاصلة من اجتماع الفضلات وتراكم بعضها
على بعض بحيث تحدث فيها حرارة واشتعلت في القلب اولا وان كان
مبدئها عضوا اخر فانها تسري منه الى القلب وح ان كان في ذلك العضو
شريانا تسري منه وان لم يكن فبالمجاورة حتى تصل الى عضو الذي فيه
شريان ثم الى القلب وتنتشر الحرارة منه بتوسط الروح والدم والشرايين
الى سائر الاعضاء واقسامها كثيرة قد اوصلت في كتب الكرسالة الحمى وغيرها
الى ثلثمائة وواحد عشر قسما لان تشبث الحرارة المشتعلة من القلب اما ان
تكون اولا الى الارواح او الاعضاء او الاخلاط وان كان الى الارواح فيومية والى
الاخلاط فخلطية وعفنية والى الاعضاء فدقية وعضوية اما اليومية فاقسامها
كثيرة كالاستحصافية والتعبية والسهرية والغضبية والرياضية وغيرها حتى
اوصل المص هذا القسم الى تسعين في التذكرة لكن تركها في هذه الرسالة بناء
على ان اليومية ان لم تكن منتقلة الى العفنية او الدقية لا تكون متمادية ومخوفة
وايضا ترك الدقية بناء على قلتها وعدم تحمل الرسالة الى التفصيلات واكتفى
بالخلطية لكثرة حدوثها ولما يقال ما لا يدرك كله ولا يترك كله فقال

وحاصلها ان قصير الزمان من الحمى التي سببها خارج العروق ماكان اقلع
اى اذا فارقت الحمى لا اقل من يوم وليلة فعن صفراء بسبب لطافتها لا يكون
زمانها طويلة و تعرف اى تسمى هذه الحمى بالغب الخالص ان كان زمانها
اقصر من اثنى عشر ساعة او غير الخالص ان تجاوزها والا اى ان لم تكن
قصيرة الزمان بل تكون لازمة ودائمة فهى المطبقة ان كانت دموية وان
كانت صفراوية فمحرقة وما اى الحمى التى طال زمانه فعن برد اى عن خلط
بارد سواء كانت الحمى نائبة او لازمة لان الخلط البارد لغلظه لا يتحلل سريعاً
ولا يشتعل سريعا فان نابت الحمى التى سببها برد كل نائبة ولا تلزم وقتا
مخصوصة كاخذها مرة عصرا وضحوة اخرى فهو الربع وتكون عن السوداء غالباً
وقوله غالبا احترازعن البلغم والدم والصفراء لان الربع قد تكون من احتراق الثلاثة
المذكورة مثلا البلغمية منها تكون عقيب المواظبة والدموية بعد المطبقة و
الصفراوية بعد الحمى الصفراوية او يلزم وقتا مخصوصة من اوقات يوم اخذها
كاخذها كل عصر مثلا مع طول مدتها فعن بلغم محترق صرف او مختلط بالصفراء
ويعرف اى يسمى بالورد وهو بكسر الواو وسكون الراء المهملة اسم للحمى
البلغمية كاللثقة وقريب من شطر الغب لكن البلغمية فى الورد اكثر وانما سميت
به لورودها فى وقت مخصوصة وملازمته اليها كالورد المعتاد وعلاج كل من
الحميات المذكورة تلطيف الغذاء وتعديله واسهال ذلك الخلط بما مر ذكره بالمستفرغات غا
المخصوصة لكل خلط الاورام وهى تطلق على ما تكون من الاخلاط والمائية والبخار
ولكل واحدة منها علامة مخصوصة ان كانت صلبة حارة فى اللمس مع شدة

الاورام

شدة الوجع والالتهاب فعن صفراء وتسمى حمرة ان كانت من الصفراء الصرفة
وان كانت مع الدم فحمرة فلغمونية او فلغمونية لحمرة بتقديم الاغلب او رخوة
مع حرارة فى اللمس لكنها اخف منها مع حمرة لونها فعن دم لانه رطب والرطب
لا محالة يكون رخوا ويسمى الدموى منها فلغمونيا ولها انواع كالشقافلس
والغانغريا وغيرهما وكالحمرة التى سبقت ذكرها فى الامراض الظاهرة او باردة فى
اللمس وهو ايضا اما صلبة او رخوة فصلبها عن سوداء ليبوستها لان
الصلابة تكون من اليبوسة وتسمى ورما صلبة ولها انواع ولكل اسم
مخصوص ورخوها عن بلغم وهى ايضا انواع ويطلق باطلاق العام على كلها
رخوة لكن كل واحدة منها يتميز بالاوصاف وعلاماته وعلاجها اى علاج الاورام
المذكورة اولا بالردع اى وضع الرادع عليها ابتداء لمنع المادة لان الرادع
هو الدواء الذى يكون فيه برد وقبض وتضييق منافذ ويكون فى بعضه تخدير
لكنه اذا لم يكن الورم شديد الوجع لان شدته تدل على كثرة المادة وعند
كثرتها لا تقوى الرادع على الردع بل يمده ويمنع عن تحليل المواد ومتى
زاد التمدد مع عدم التحليل زاد الوجع لا محالة ويطلى الرادع عند قرب
الاورام من الاعضاء الرئيسة فوق مواضع الاورام حتى لا يتجاوز الرادع
الاورام ولا يصل اليها والتسكين الوجع عند اشتداده اولا والمسكن
قد يقدم على الرادع وقد يؤخر بنحو الخصص الذى وصفناه فيما سبق بلفظ
الحولان الهندى والبنج والافيون واللفاح والكزبرة وغيرها مما يمكن حصولها
سواء كان مفردة او مركبة ثم الاستفراغ بالمناسب كالفصد والاسهال

لكن يجاف عن المخدرات كان فيون
دغير عند قرب الاورام من
الاعضاء الرئيسة

وغيرها ثم التحليل بالمراهم المحللة كمرهم البزر ومرهم الباسليقون وصفة زفت
وراتينج وشمع اجزاء سواء فنه ربع احدها زيت مثل الجميع مرتين يطبخ
ويرفع وان اضيف البورق سمي الجاذب والرسل اي المرهم المسمى بالرسل
ويقال له الحواريين ايضا وترجمته في القرابادين الرومي على ما قاله المص
في التذكرة [illegible] صفته شمع وصمغ وبطم من كل اربعة عشر واشق محلول بالخل
سبعة ومقل ومرداسنج من كل اربعة زراوند طويل لبان ذكر من كل ثمنة
جاوشير وزنجار ومر وقنة من كل اثنان سكنبينج درهم زيت رطل
يغلى اولا بالمرداسنج فاذا انحل القى عليه الاشق والصموغ المحلولة ويعاد
الى الطبخ حتى يذهب الخل فيلقى الشمع خاتمة تشتمل على امور الاول في ذكر خاتمة
البحران هو اوقات التغير والانتقال من حال الى حال اخر بحيث دفعة وفي
الاصطلاح اليوناني هو الفصل والخطاب وهذا الوقت يفصل المرض عن البحران
الصحة ولذلك سمي بالبحران شبه جالينوس فيه اي في وقت البحران
بهذا الوجه وقال البدن كالمدينة والطبيعة كالسلطان والمرض كالعدو ويوم
التغير كالقتال اي كيوم المقاتلة من جهة مقابلة الطبيعة بالمرض لدفعه مع
القلق والاضطراب في هذا اليوم كالمقاتلة التي فيها تكون المحاربة والحركة
والصراخ فان غلب المرض نعوذ بالله على الطبيعة فالبحران الردي تام ان
ادى الى الموت والا اي ان لم ادى الى الموت مع الرداءة فناقص ردي وكذا
القول في الطبيعة اي في غلبة الطبيعة على المرض فان ادى الى الصحة فالبحران
جيد التام والا فناقص وادواره اي ادوار البحران واوقاته الاربيع والاسابيع

والاسابيع يعني اكثر البحران يقع في الرابع او السابع او الثاني عشر
وكذا الحال في الاسابيع مثلا يكون اما في السابع او اربعة عشر او احدى
وعشرين وقس عليه ما فوقه لكن بحران الامراض الحادة اكثر ما يكون في
الخامس او السابع كذات الجنب والحمى المحرقة والحادة في غاية القصوى
يكون بحرانها في الرابع كالطاعون وبحران المزمنات من الامراض يكون في
الاكثر الاربعون والستون والمائة والعشرون وعلامة الجيدة اي علامة
الجيدة للبحران رعاف في صداع ان لم يكن بالمشاركة خصوصا في الدموي
مع كونه في اوقات البحران وجيد وظهور الخفة بعده وان لا يكون بالتقا ط
لان الرعاف في الصداع قد يكون غير جيدة ان لم يكن في وقته مع عدم الخفة
بعده وكذا الحال في سائر البحارين مثلا ان كان البحران في ابتداء المرض
فهو ردي وفي تزيده ناقص لانه يحتاج الى بحران اخر وفي انتهائه تام و
جيد واما المخالطة فليس ببحران لكن اوقات الامراض تختلف مثلا
بعض الامراض ينحط في يوم وبعضه لا ينحط بل المرض الواحد تختلف اوقاته
بحسب مزاج المريض لضعفه وقوته وكثرة المادة وقلته وعرق في حمى
كالمحرقة والغب وغيرهما واسهال في نحو وجع ظهر وبول في ضعف كلي و
خروج فاسد من المواد الموجبة له وفي اكثر امراضها بلا قلق يعني بلا
اضطراب وصنوعاين والهذر والهدر بالدال المهملة البطلان والهذر
بالمعجمة الهذيان وكراهية ضوء وشدة في الارواح لان من شدتها
تكون اعراض ردية كالسهر والتحليل والهذيان والفزع وغيرها وعكس

اى عكس العلامات الجيدة ف دکلة اى فاسد كل ماكان فى البحران الجيد
كالقلق وصغر العين والاسهال فى موضع الرعاف خصوصاً ان بدا البحران
فى قران شر كالمريخ من القرانات النحسة التى تثبت فى محلها وهذا يتنزل
ويستند على الحركات الفلكية لايتعين بدونها اى بدون الحركات الفلكية
على ما قاله المص اعلم ان لكل البحران علامات مخصوصة يحكم الطبيب قبل ظهوره
مثلا علامة كون البحران بالرعاف ان يعرض الصمم والطنين واشتعال الرأس
والتهابه وحمرة الوجه ودغدغة الانف وعلامة الاسهال ثقل فى البطن و
قراقر ووجع فى الظهر وسلامة المعدة وعدم الغثيان وعلامة العرق الموجية
فى النبض ونداوة الاعضاء وانتفاخ الوجه وتهيجه واشتعال جميع الاعضاء
مع عدم علامة الرعاف والاسهال وعلامة البول ثقل فى العانة ووجعها
وتمددفيها ودغدغة فى مجرى البول وعلامة القئ ضيق النفس ومرارة الفم
واختلاج الشفة ووجع المعدة وثقلها وظلمة البصر وعدم الاشتهاء
وظهور الغثيان عند قرب القئ الثانى من الامور المذكورة فى الخاتمة جبر
الكسر والخلع ومايتعلق بهما وقوانينهما اى قوانين الجبر والكسر شد العضو جبر الكسر
المكسور او المخلوع حتى يتساوى الاجزاء المنفصلة والمتفرقة ثم وضع
الجبائر والضمادات الجالبة للمواد الجيدة والصالحة للبدن والمندملة للمتفرق
والمسكن الوجع بالرفائد اللينة لا الجالبة المواد الغليظة الردية التى تتورم
العضو بها كدقيق الكرسنة والزفت والطحلب وهو ورق يتكون فى الماء
بارد رطب فى الثالثة رادع يخضب مجففا مع ورق السلق وماء الآس

الآس ويحمر الوجه واذا جفف ويشرب اضمر الطحال وازال صلابته على ما
قيل ويطلى به الاورام الحادة والنقرس الحار واوجاع المفاصل فينفع منها
ومع الزيت العتيق يلين العصب الصلب وهو ينفع من لسع الزنابير
والنمل الطيار فان احتيج الى خشب لشد العضو فليكن من العناب
وغيره من الخشب اللينة ثم احكام الربط وتشديده بالرفائد من القطن او الكتان
وتعاهده فى اليوم مرات بنحو دهن الورد والتفاوت بين هذا البحث
وما ذكر فى الفصل الخامس للوصايا شئ قليل فتذكر الثالث من الامور
السموم الخاتمة السموم اى فى بيان ماهيتها ودفع ضررها وهى اى السموم
اما معدنية فاعلة بصورتها كالزرنيخ وهو معفن قاتل ويعرض لشاربه
سيلان موذ ومغص وقروح فى الامعاء او نباتية كالبيش وهو اصل
نبات هندى يشبه ورق الخس ثلثة انواع حار يابس فى الرابعة
قاتل وهو من شر السموم ويعرض لشاربه ان يرم شفتاه ولسانه و
يجحظ عيناه ويتواتر عليه الدوار والغشى ومن تخلص منه فقلما يتخلص
الا واقعا فى الدق او السل وربما صرع ريحه على ما قيل فى بعض الكتب
او حيوانية وهى اعم من اللسع والاكل اما كونها بالاكل كمرارة النمر وهى
مرارة الحيوان الذى يقال بالفارسى پلنك وهو اشر السموم ويعرض
لشاربه قئ خضراء ويجد ريح الصبر فى انفه وطعمه فى فمه ويعرض منه فى
العين يرقان وكلها اى كل السموم من الانواع الثلثة اما باردة تقتل
بالتجميد كسم العقرب اذا لسع او حارة تحرق الدم كسم الحية وتصل البدن

كله بسبب وصول الدم اليه اما بالتناول اى تفعل انواع الثلثة من السموم
بالتناول كالزرنيخ والافيون ومرارة النمر او بالنهش اى اللسع كالكلب الكلب
وغيره كالذئب والثعلب وابن عرس وقال بعضهم ان بعض البغال
كلب فعض صاحبه وجن صاحبه الجنون الذى يعرض من سائر الكلبى
اما الكلب وهو استحالة من مزاجه الى سوداوية خبيثة سمية وقد يعرض
هذه الاستحالة اما من الهواء او من الاغذية او الاشربة اما من الهواء
فان يحرق الحر الشديد اخلاطه فيكلب فى الخريف او يجمد البرد الشديد دمه
الى السوداوية فيكلب فى الربيع واما من الاغذية والاشربة فان بلغ فى دم
القصابين ويأكل من الجيف ويشرب من المياه العفنة فيميل اخلاطه الى
سوداء عفنة فيعرض ايضا لحلقه ان يتشوش حين عرض لمزاجه
ان يتغير كما يعرض للمجذومين وربما ورم بدنه واستحال لونه الى الرمد فانه
يجوع ولا يأكل ويعطش ولا يشرب الماء ويفزع اذا لقى الماء وربما ارتعش
منه واكثر الارتعاش يكون جلده ووجهه بل ربما مات منه خوفا خصوصا
فى اخره ويعرض لبصره غشاوة ويكون دائما لاهثا مجنونا لا يعرف صاحبه
فتراه العينين سائل الريق ذنبه سائل الانف وترى الكلاب تتخوف عن
سبيله وتنوعنه فان دنا من بعضه غفلة تبصبصت له وتخاشعت بين
يديه وراءت الهرب منه والذئب شر من الكلب واذا عض الكلب الكلب انسانا
لم ير الاجراحة ذات وجع كسائر الجراحات ثم يظهر عليه ايام شئ من باب
الفكر والاحلام الفاسدة وحالة كالغضب والوسواس واختلاط العقل

العقل وتراه يشنج اصابعه ويهرب الضوء ويعرض فواق وعطش
ويبس فم ويهرب من الزحام وحب استوادوربما ابغض الضوء وتحمر اعضاؤه
وخصوصا وجهه ويكثر وجعه ويبح صوته وتبكى ثم فى اخره ياخذ الخوف
من الماء ومن الرطوبات وكلما قربت منه يخيل الكلب فخاف منه وربما
احب التمرغ فى التراب وربما حدث به زرق المنى بلا شهوة ويتادى
الى عرق بارد وغشى وموت وربما اشتهى الماء ثم استغاث منه
اذا لقيه وربما خرج منه فعض به ومات وربما ينبح كالكلاب وربما بال
شيئا يظهر فيه اشياء لحمية عجيبة كانها حيوانات وكانها كلاب
صغار وقيل ان صبيا مكلوبا قد بال منها سبعة وبراء وفى الاكثر احوال
بوله رقيق وربما كان اسود وقد تحتبس بوله فلا يقدر ان يبول البتة
ومن عجايب احواله ان يحرص على عض الانسان فان عض انسانا بعد
هيجانه عرض لذلك الانسان ما يعرض له وكذلك سؤر مائه وفضلة
طعامه يعلان بمن يتناولها وقد يقتل ما بين اسبوع ونحوه الى ستة اشهر
وقد ادعى قوم لم يصدقوا انه ربما فزع بعد سبع سنين والعلامة التى يتعرف
المكلوب بها ويفرق عن غير الكلب اخذ الجوز وجعل على الجرح وترك عليه
ساعة ثم اخذ وطرح الى الدجاجة فان عافته فالعضة عضة كلب
الكلب وان اكلته وماتت فهو ايضا كلب او يؤخذ قطعة خبز وتلطخ
بما يسيل من تلك الجراحة دما او غير دم ويطرح الكلاب فان عافته فالعضة
عضة كلب كلب قالوا ومن علامته انه اذا صب عليه ماء بارد سخن بدنه

عقيبه لكن قيل هذه علامة غير خاصة به والحية معطوفة على قوله كالكلب
الكلب وهي على ثلثة اقسام قسم شديدة الحدة لا تمهل من الحال الى فوق
ثلث ساعات ولا علاج للسوعها وهي الصم والاصلال ولا ينفع منها الا
قطع العضو في الحال والكي البالغ النافذ بالنار وقسم ضعيف قلما تقتل
وقسم متوسط لا يتاخر عن ثلاثة الى سبعة قالوا والطبقة الاولى اجناس
فمنها مثل الحية المسماة بالملكة باليونانية باسليقوس وهي تقتل بلحظها
وباسماع صوتها ولها اجناس بعضها تقتل قبل ساعتين وبعضها بعدها
واشد الحية في الاكثر لا يكون كبيرا حتى لا يعالج لسع كبيرها الا من حيث
هو قرحة فقط لا من حيث هو سم يعتد به وعلاجها اي علاج السموم على
الاطلاق تنظيف الجراحة عن الوسخ والخشكريشة وما يسيل عنها والتنقية
بالقئ وقد يكون بالاسهال في بعضها والحجامة بالشرط ونحو التنقية
والقئ مثلا باللبن والماء الجبن والسكنجبين والماء الحار ثم اخذ الربوب
الحامضة كالليمو واللفاح والريباس ثم البادزهر والترياقات خصوصا
الكبير ويجعل على النهوش ما يجذب السم والجراحة الى الخارج كابن عرس
والحمام الطري الذبح والترمس والمريافلون ويقال له الف اوراق ورقه
يشبه ورق الرازيانج ونوع منه يكون في الشام اصله يشبه اصل اللفاح
طبعه قريب من الرازيانج وينفع السموم شربا واذا شرب المنقوع منه في
اللبن على الريق امن ضرر السموم جميعا الرابع من الامور التي تحملها الخاتمة
ما يوجب الزينة في اعضاء الانسان وتحسين اللون بازالة الوسخ والتجرد المزينة
والاثار

168

واصلاح الشعر بان يمنع في محل وان يخرج ويسود في محل اخر الترمس
والباقلاء والبورق والدفلاء وهو حار يابس في الثالثة محلل مع العفص
والخل ينفع من قروح الراس وهو يقتل القمل وينفع من السعفة الرطبة
يضمد به الطحال الصلب مطبوخا بالخل فينفع منه ودهنه عجيب للبواسير
وكذلك دخان اصله ويرش بطبيخه الثوب قتل البراغيث والارضية
يحلل الاورام الصلبة ضمادا وينفع من وجع الظهر والركبة وهو عجيب
للحكة والجرب الرطب واثار الحكة والجدري اذا الزم غسل البدن والوجه
بها اي بمطابيخ المذكورة ومياهها حسنت الوان واصلحت البشرة
وكذلك قشر الجوز الرطب وماء السلق مطبوخا او عصارته والعفص
المقلو يمسك الشعر ويسوده ويمنع عن الانتثار مع دهن الاس و
الاملج يقويه اي يقوي الشعر وهو ثمرة سوداء من جنس الهليلج بارد في
الاولى يابس في الثانية قابض مقوي العصب ويمنع الشيب ويقوي
الشعر ويسوده ويمنع من تناثره اذا استعمل مع الدهن ويقوي العين
وينشف رطوبتها اذا اكتحل يقوي المعدة الخامس من الامور التي تذكر
مجل الاثار في الخاتمة ما يجلو الاثار كالجدري والحصبة وغيرهما كالحكة والقروح الاثرية
والعدس واللوز المر والزجاج اذا عجنت بالعسل وطليت ازالت كل
ر اثر من الاثار زرق العصافير وهو نقلها والزجاج والزرنيخ والزجا
اذا عجنت بالخل وطلي بذلك المعجون اسقطت الثاليل وهي بثور
صغار شديدة الصلابة مستديرة وهي على ضروب شتى فمنها منكوسة

وهي التي تأخذ الى داخل كانها مركوزة في اللحم وقيل هي التي تكون اصلها
ذا شظايا ومنها متعلقة ذات رؤس كرؤس المسمار ومنها طوال
موجة تسمى قرونا ومنها متقيحة تكون المدة تحتها وتسمى طرسوس و
سببها جميعا خلط يابس بلغمي مجفف عند احتباسه في العروق الصغار
لقربه من الاسباب الخارجية المجففة او سوداوي او مركب من البلغم والسوداء
مندفعة من الطبيعة الى ظاهر العضو السادس من الامور ما يسمن

المسمن

المهزول ويزيل السمان ان لم يكن الهزال بسبب المرض اللوز والحلبة والحبة
الخضراء اي البطم قد ذكر وصفه سابقا باسم البطم ودقيق الحنطة والارز و
الباقلاء والحمص والمستعجلة المعروفة بالخميرة التي تكون من الدقيق فيها حموضة
قليلة من كل اي من كل واحد من الخميرة والحمص نصف احدها اي نصف احد
المذكورة قبلها انزروت ربعه اي ربع احد المذكورة اذا طبخ الكل من
الادوية المذكورة بالسمن البقري القليل قدر ما يرطبها ثم يطبخ بالعسل
حتى ينعقد ولوزم اكله وشرب اللبن الحليب عليه قدر ما تسعه المعدة
وتهضمه سمن بالغا مع تقوية الباه المهزلات اكل كل مالح وحامض والجوع

المهزل

والحركة المتعبة واكل القديد من اللحوم والباذنجان والعدس وغيرها
والطلي بنحو العفص وشرب السندروس مجرب والمهزل القوي قطعا
بحيث يوصل الى الدق ان يدخل طريق المدرسة بلا تردد احد من الصناديد
ومن دخله على هذا الوجه فلا يحتاج الى دواء اخر من المهزلات بل يجب ان
يستعمل من يوم الدخول المسمنات القوية ان وجدها واظن انه يعسر عليه

عليه وجود الخبز واما كونه مهزل البدن فلكثرة الافكار وطول الامل والمضايقة
نحو الدراهم مع كثرة المصارف وعنوان الكاذبة السابع من الامور في

فوائد متفرقة

فوائد متفرقة ومسائل شتى قشر الرمان والعفص والآس والورد
اذا دلك به في الحمام شد الجلد ويقويه ويقطع العرق لتسديده المسام
والبخار المتصاعد عن الساذج الهندي وهو ورق اترجي طيب الرائحة حار
يابس في الثانية والجوز والسنبل والافسنتين يقطع كل رائحة خبيثة
كالبخر ورائحة الثوم والبصل والخمر اكلا وكرائحة الابط وما بين اصابع الرجل
طلاء ويمنع انتثار الشعر كما في داء الثعلب وغيره وفي الثياب يمنع
السوس هي الدودة التي تأكل الثياب وتثقبها والارضة وهو بفتح الالف
وتحريك الراء الدودة التي تاكل الخشب وكذلك في الغلات اي يمنع
الدود التي تكون فيها وتأكلها والغلات بالفتح والتشديد الحنطة و
الزعفران والعصفر بماء الورد اما العصفر وهو حار يابس في الثانية
فيه جلاء ينقي الكلف من الوجه وينفع قلاع الصبيان مع العسل ينقي البهق
ويذهب القوباء وهو نافع من الشرى الصفراوي طلاء بالخل ويلبس
اصحاب الشرى قميصا معصفرا فينفعهم اذا دلك به اي المذكورات
بماء الورد قدم المجدور وبدنه اي عند ابتداء ظهور الجدري لم يصب عينيه
شيء قبل حدوث الضرر فيها اما الجدري فبثور على قدر العدسية
الكبيرة حمر في الابتداء وتميل الى البياض عند قرب التقيح وينفس
في جميع البدن او في اكثره وبحسب قلة المادة وكثرتها تحدث في بعض

الاعضاء دون بعض ولشدة حرارة المادة ورطوبتها يتقيح سريعا وسببه
غليان الدم وتعفنه من الفضول الرقيقة المتولدة في سن الطفولية من
اللبن ودم الطمث فتدفعها الطبيعة الى الجلد على سبيل بحرانها
والعلامة المخصوصة للجدري ثقل في الرأس وخشونة في الصدر وبحة
في الصوت وحكة شديدة في الاعضاء وحمرة العينين وانتفاخ الوجه
والاصداع ولاتصال العضو الى القلب تكون حمى مطبقة وفي بعض الكتب
اللازمة وهي اعم من المطبقة وغيرها من الحميات الداخلة العروق لكن
الثاني اولى لان مادة الجدري لا يختص بالدم بل يختلط به الصفراء والسوداء
فلذلك يكون على الوان مختلفة كالابيض والكمد والاسود والاصفر
والبنفسجي بحسب اختلاف المادة واختلاطها وعلاج الجدري قبل
بروزه وفي الابتداء الى الرابع الفصد والحجامة على قدر القوة وتغليظ الدم
وتبريده وتسكين حدته وثورانه بالاقراص الكافور والصندل بماء الرمان
الحامض والاحتياط عن تليين البطن بسقي الربوب القابضة كرب
الريباس وغيره والغذاء ماء الشعير والعدس المقشر المطبوخ بالخل
واذا لم يتلاحق بالفصد وتسكين ثوران المادة في الابتداء حتى يبرز الجدري
فيترك التبريد والتغليظ فيقتصر السعي الى ترقيق المادة وتفتيح المسامات
وتوسيعها واخراجها بالتعريق كالادثار وشرب البادزهر وماء
الشعير وبزر الاترج وبعد الفصل عن نواحي القلب والاكتحال برماد
ورق الزيتون امان من الرمد والسلاق والجرب قد عرف بان كل واحد منها

منها في امراض العين فهذا الملخص ما اردنا تحريره في هذه الرسالة وفي
بعض النسخ تلخيص ما اردنا ولا فرق في اصل المعنى حيث انا جازم بانها
قد جمعت قواعد هذه الصناعة بطريق الاجمال والاختصار وكفت اي
الرسالة منزلة تامل وبراعة وهي التفوق في العلم على امثاله والبليد وهو
ضد المتفطن والذكي لا يفيده اي البليد التطويل ولو قرئ عليه التورية
والانجيل هذا ضرب من ضروب امثال العرب كناية عن تطويل الكلام
وتكثيره فعليك بحسن النظر لبعض القصور في الاداء لان الانسان
من جهة كونه مخلوقا لا يخلو عن النقصان وجودة الفكر وتوفيقه لان الرسالة
في غاية الايجاز والاختصار ولواهب العقل هذا خبر للمبتداء المؤخر
وهو الحمد والمنة وتاخير المبتدا للسجع وعلى نبيه الصلوة والتحية
وحسبنا الله ونعم الوكيل وجدت هذا المتن المتين على هذا الوجه
واردت شرحه مع قلة البضاعة وكثرة الرقاعة طالبا من الفياض
العقل الهداية في الابتداء والنهاية ووقع الفراغ من تسويد شرحه
يوم الاثنين في السلخ من سيد الشهور والاوان وهو شهر الصيام الذي
انزل فيه القرآن بعد اداء صلوة الصبح في جامع اياصوفية صغير
في قسطنطينية المحمية حفظها الله عن البلية الحمد لله والمنة وعليه
التكلان والصلوة والسلام على نبي المحترم ورسول اخر الزمان وعلى
اله واصحابه الذين يقيمون على الصدق والايمان ومن الناظرين
ستر العيوب وعفو النقصان والحمد لله المنان

تم

الحمد لله على اختتام التحرير على يد الضعيف الحقير المحتاج الى رحمة الله القدير السيد
صالح ابن الشيخ ابراهيم القريحي الخلوتي غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين و
المؤمنات والمسلمات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين و
الحمد لله رب العالمين وقد وقع تحريره في جزيرة رودس وفي ماه محرم
الحرام وفي سنة سبع واربعين ومائة والف

[illegible] احمد بن الوزير الاعظم الفاضل [illegible]
الوزير الاعظم العلامة صدر الشهيد [illegible]
الوزير الاعظم احمد [illegible] عبد الله محمد
[illegible]
هذا وقف الوزير [illegible]
[illegible] الوزير الاعظم